
الدكتور بوبكر حفظ الله
نشأة و تطور
جيش التحرير الوطني
1954 - 1958
دار العلم و المعرفة
Edition Science et Savoir
وزارة الثقافة
الجزائر



الدكتور بوبكر حفظ الله

نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

الإيداع القانوني : 488 - 2013

ردمك : 5 - 44 - 916 - 9961 - 978 ISBN

الناشر : دار العلم و المعرفة

الهاتف : 01 85 11 0793

البريد الإلكتروني : science et savoir @ hotmail.fr

بسم الله الرحمن الرحيم

الذِينَ أَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
سَبِيلِ الله بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم
أَعظَمُ دَرَجَة عِنْدَ الله وَأُولَئِكَ هُم
الفَائِزُون

صدق الله العظيم

الإهداء

الى شهداء الجزائر
الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل
الوطن الى كل المجاهدين المخلصين
والى المناضلين والمسبلين والفدائيين
الذين قاوموا الاستعمارالى الشعب
الجزائري الأبي الذي
ولاه لماتحقق الاستقلال

مقدمـة

مهما تعددت الدراسات حول جيش التحرير الوطني، فإنها لن تفيه حقه من الدراسة والتحليل، وتبقى العديد من الجوانب المتعلقة به تحتاج إلى التوضيح، ومن ثم تأتي الأهمية الكبرى لهذا الموضوع الذي مازال يستحق البحث والتنقيب في المصادروالمراجع المختلفة لاسيما وأن جيش التحرير الوطني يعد الإطار العسكري للثورة التحريرية، ويعد جيش التحرير الوطني عماد العملية التحريرية في مواجهة الآلة الاستعمارية الفرنسية التي مارست كل ألوان البطش والتنكيل على الشعب الجزائري، وقد ظهر في ظل تنامي موجة حركات التحرر في العالم محاولاً الاستفادة من تجارب المقاومات الوطنية الاقليمية المسلحة أو تجارب الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

منذ نشأة جيش التحرير الوطني أكد قادته على أن جوهر العمل الثوري التحرري ليس هو جمع المجندين وتسليحهم وإنما الأمر يتطلب إعدادًا وتنظيما محكمين لتحقيق الاستقلال وإنطلاقا من هذه المعطيات التاريخية جاء تأليفي لكتاب نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الذي أهدف من خلاله الى إبراز دور جيش التحرير الوطني وفضله في إفتكاك الاستقلال من أعتى قوة عسكرية كانت مدعومة من طرف الحلف الأطلس، خاصة وأنه يعد جيشا عصريا يمثل رمزًا للوحدة الوطنية إذ لم يرتبط بمجموعة من القادة أو فئة معينة، بل كان نابعًا من أعماق الشعب الجزائري بكل فئاته المختلفة، كما أنه طبق استراتيجية عسكرية شاملة في عمله التحرري تعدت القطر الوطني إلى الإطار الإقليمي حيث كان هناك تنسيق كامل بين جيش الداخل وقوات جيش التحرير الاخرى على الحدود الشرقية والغربية.

كما أردت أن أبين كذلك البعد التنظيمي للثورة الجزائرية من خلال جيش التحريرلاسيما وأن معظم الدراسات المتعلقة بالتاريخ الوطني خاصة تاريخ الثورة ركزت على الجوانب السياسية بينما الدراسات المتعلقة بالجانب العسكري تكاد تكون محصورة في بعض المحطات كالمعارك والكمائن والعمليات الفدائية أودراسة الدور العسكري لبعض من صنعوا أحداث الثورة، كما

كنت أهدف من هذه خلال هذه الدراسة إبراز حقائق مهمة فجيش التحرير ليس آلة حربية وإنما هووسيلة للتحرريعتمد على استراتيجية عسكرية محكمة ضد الجيش الاستعماري عكس ماتروج له

مذكراتهم التي بدأت تصدر في مختلف دور النشر والتي تحمل بين طياتها حقائق مهمة مثل مذكرات المجاهد عمار ملاح ومرارة مصطفى بن النوي والطاهر زبيري.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث تعدد المصادروالمراجع التي تشابهت من حيث تناول بعض المسائل العسكرية بالإضافة إلى غموض العديد من الحقائق المتعلقة بالثورة عموما وجيش التحرير بشكل خاص لأن الكثير من الحقائق لم تدون ولا تزال محفوظة في ذاكرة أصحابها، حتى حين اتصلت ببعض ممن شاركوا في صنع الحدث وجدت صعوبة في جمع الحقائق منهم نظرًا لطول المدة وعامل النسيان، فبعضهم تجاوز السبعين أو الثمانين من عمره، وأغلبهم محدودي الثقافة فكانت رواياتهم تعتمد على الجانب الوصفي للمعارك دون الأشارة إلى التنظيم واعتمدت في دراستي للموضوع منهجا تحليليًا للأحداث محاولاً تتبع مختلف المراحل التي مر بها جيش التحرير الوطني معتمدا في ذلك على ما تحصلت عليه من وثائق من دور الارشيف سواء الارشيف الوطني أو الارشيف الفرنسي مبرزًا تنظيمات وهياكل جيش التحرير المختلفة واستراتيجيته العسكرية في مواجهة الاستراتيجية العسكرية للجيش الفرنسي.

وقد تناولت الموضوع وفق خطة قسمتها إلى أربعة فصول، الفصل الأول تناولت فيه نشأة وتطور جيش التحرير بين 1954، 1956م؛ حيث ركزت على نشأة جيش التحرير وتنظيمه والتجنيد فيه، ثم التمويل والتموين ومصادرهما، والإستراتيجية الحربية التي طبقها في مواجهة الجيش الاستعماري وعملية فرار المحكوم عليهم الإعدام من سجن الكدية بقسنطينة بقيادة المجاهد مصطفى بن بولعيد.

وفي الفصل الثاني تناولت تطور جيش التحرير بين 1956م، 1958م وقد أشرت إلى تنظيم الجيش في الداخل وعلى الحدود الشرقية والغربية، وكذلك تطور عملية التموين وهيكلة الجيش ثم الإستراتيجية الحربية التي طبقها منذ سنة 1956م إلى غاية سنة 1958م وتطور القدرة القتالية لجيش التحرير والمصالح التابعة لجيش التحرير.

وفي الفصل الثالث تطرقت الى تنظيم الولايات وتطور قدرات جيش التحرير من حيث التنظيم

وتطور عدد المجندين وأنواع الاسلحة التى كان يعتمد عليها

وفي الفصل الرابع تعرضت إلى نماذج من انتصارات جيش التحرير في شرق البلاد والولاية الأولى والثانية والقاعدة الشرقية، وفي وسط البلاد الولاية الثالثة والرابعة وفي الغرب الولاية الخامسة وفي الجنوب الولاية السادسة.

الفصل الأول

نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1956م

بنهاية الحرب العالمية الثانية نظم الجزائريون مظاهرات سلمية يوم 8 ماي 1945م لكن فرنسا ارتكبت في حقهم مجازر خاصة في سطيف وقالمة وخراطة، أدت إلى استشهاد أكثرمن 45 ألف جزائري كما ضيقت الخناق على الحركة الوطنية بمختلف توجهاتها وتأكد بذلك الشعب الجزائري أن الحرية تؤخذ ولا تعطى بعد أن عرف حقيقة الوعود الفرنسية ولم تلبث أن حاولت فرنسا امتصاص غضب الجزائريين فسمحت بإعادة تشكيل الأحزاب السياسية التي ظهرت بأسماء مختلفة، فظهر حزب الشعب الجزائري بإسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي واصلت على نفس النهج الذي سار عليه حزب الشعب وهو الدعوة إلى الاستقلال، وقد تعززت الحركة عام 1947م بظهور المنظمة الخاصة التي سوف تشكل النواة الأولى للكفاح المسلح، ومن ثم ستفتح أبواب التجنيد وفق معايير ومقاييس، وتسعى إلى الحصول على السلاح وإيجاد خلايا لها في كافة القطر الجزائري وكانت طريقة العمل الالتزام بمبدأ السرية حتى تحين الفرصة المواتية لإعلان الثورة، لكن هذا التنظيم أكتشف عام 1950م بعد أن استطاع أن يؤسس فروع له عبر كامل الوطن تقريبا يشرف عليه مناضلون مخلصون من أمثال مصطفى بن بوالعيد وديدوش مراد والعربي بن مهيدي وغيرهم، ومن جديد لجأت فرنسا كعادتها إلى سياسة التنكيل والمتابعات التعسفية مما اضطر العديد من هؤلاء إلى الاختفاء ومواصلة العمل بطرق سرية وسرعان ما حدثت أزمة داخل حركة الانتصار لم تفلح الحركة الثورية الجديدة التي سميت باللجنة الثورية للوحدة والعمل في لمّ الشمل فرأت أن الحل الوحيد هو تفويت الفرصة على هؤلاء المتصارعين لأجل حسابات حزبية ضيقة وذلك بتفجير الثورة بالاعتماد على تنظيم أولي تمت فيه مراعاة الجانب السياسي والجانب العسكري، فكان اندلاع الثورة في فاتح نوفمبر 1954م وسمي التنظيم السياسي بجبهة التحرير والعسكري بجيش التحرير، وقد سعى قادة الثورة إلى محاولة تنظيم هذا الجيش، وبناء صفوفه بالاعتماد على طبقات الشعب المختلفة حتى لا يكون جيشا فئويا أو نخبويا وبدأ القادة كذلك يبحثون عن الطرق التي يكفلون بها تموين هذا الجيش، وعن الأموال التي تمكنهم من الحصول على السلاح والمؤن المختلفة، وذلك بهدف إعطاء صبغة تنظيمية لجيش التحرير، وهم يدركون جيدا أن فرنسا سوف تسعى منذ البداية لتطويق الثورة ومحاصرتها لذلك عمد قادة الثورة إلى تطبيق إستراتيجية

حربية متعددة الأشكال بهدف كسب المزيد من الدعم الداخلي والخارجي، وكذلك رفع معنويات المجاهدين بعيدًا عن كل تأثير من وسائل الإعلام الفرنسي، وبذلك سيحقق هذا الجيش انتصارات لاسيما بين 1954 – 1956م.

وعند انطلاق الثورة حاول جيش التحرير أن يجسد المبادئ التي سطرها قادة الثورة ففي منطقة الأوراس النمامشة أخبر مصطفى بن بولعيد مساعديه ساعة اندلاع الثورة وأدوا اليمين وقرأ عليهم بيان أول نوفمبر، وتم تحديد المناطق المستهدفة وقد نجحت الأفواج صبيحة أول نوفمبر 1954م في ضرب الأهداف إذ تم اكتساح ثكنتين في باتنة، كما قتل قائد الموقع العسكري بخنشلة، وتم عزل مدينة آريس تمامًا بعد محاصرتها من كل الجهات، وكذلك الأمر بالنسبة لقرية تكوت قرب آريس وامتدت العمليات إلى أبواب الصحراء وشملت مدينة بسكرة.

وفي الشمال القسنطيني هاجم الثوار بعض الثكنات، ففي مدينة الخروب تمت مهاجمة المخزن الرئيسي للبنزين التابع للجيش الفرنسي، كما هاجم الثوار مركز الدرك بمنطقة السمندو وتم إضرام النيران في بعض مزارع المعمرين.

وبمنطقة القبائل تم تنفيذ عمليات ضد مراكز الدرك الفرنسي في مدينة العزازقة، كما أحرقوا مخزنا لجمع الفلين، وأصابوا أهدافا أخرى بذراع الميزان، وبرج منايل، وتدمايت وتيزي غنيف أسفرت عن خسائر مادية وبشرية، أما في منطقة الجزائر هاجم الثوار دار الإذاعة، وخزانات الوقود والمركز الهاتفي ومراكز اقتصادية بالبليدة وبوفاريك بالإضافة إلى الهجوم على ثكنتين.[1]

رغم قلة الأسلحة وعدد المجندين فقد استخدم مجموعة من الثوار في منطقة وهران وسائل بسيطة لإثبات العمل الثوري، لكن هذه العمليات لم يكن لها صدى كبير، وقد تأخر العمل الثوري الفعلي إلى غاية 1955 ورغم شمولية العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني إلا أن حدتها كانت تختلف من منطقة إلى أخرى، وتجدر الأشارة هنا إلى أن الثقل العسكري للثورة كان بمنطقة الأوراس النمامشة، التي تنوعت فيها العمليات الثورية وتعددت فيها المراكز الاستعمارية المستهدفة، حتى أن الاستعمار

1- از غيدي محمد لحسن، نفس المرجع ص، ص 69، 70.

الفرنسي ركز على هذه المنطقة التي اعتبرها معقل الثورة الجزائرية، فزاد من تعزيزاته الأمنية بحشد قواته العسكرية بمختلف أنواعها بهدف القضاء على الثورة في الأوراس، ويمكن أن نفسر قوة جيش التحرير بمنطقة الأوراس النمامشة إلى عوامل جغرافية تتعلق بالتضاريس الوعرة، وإلى طبيعة تكوين جنوده وقادته لاسيما وأن العديد منهم قد شارك مع الثوار التونسيين في عملياتهم العسكرية ضد العدو الفرنسي أمثال لزهر شريط وبوزنادة بلقاسم المدعو قلبي بلقاسم وثابت لعبيدي وغيرهم.

1 - التجنيد

تشكل جيش التحرير الوطني من كتلة الفلاحين الذين فروا من تنكيل الجيش الفرنسي الذي عمد إلى إتلاف محاصيلهم ومنعهم من ممارسة نشاطهم الزراعي، إضافة إلى اليد العاملة الزراعية التي فرت من العمل لدى المستوطنين الأوربيين مفضلة حمل السلاح.[2] أما سكان المدن فيمثلهم في جيش التحرير العمال بمختلف مهنهم وحرفهم كالميكانيكيين والبنائين السائقين وهؤلاء يشتغلون بالجزائر أو حتى بفرنسا، كما يضم الطلبة الذين كانوا يدرسون بالمعاهد سواء بالجزائر أو بفرنسا، وكذلك الأطباء الذين تركوا مكاتبهم وانضموا إلى الجيش.[3]

وضم جيش التحرير في صفوفه قدماء المحاربين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية إلى جانب فرنسا، والذين قاتلوا أيضًا في الهند الصينية، ومئات الجنود الذين كانوا عاملين بالجيش الفرنسي، الذين فروا بأسلحتهم وانضموا إلى المجاهدين، وهناك أعداد كبيرة من الجنود الذين شاركوا في الثورة التونسية، وكان يطلب من الذي يريد الالتحاق بجيش التحرير تنفيذ عملية فدائية ضد العدو الفرنسي أو أعوان الإدارة الفرنسية و العملاء فإن نجح سمح له بالانضمام إلى الجيش وإن فشل يعاود الكرة وقد يستشهد طالب التجنيد قبل أن يلتحق بالجيش.[4] والمجند يجب أن يتحلى بخصال تكون من العوامل التي قد تسهل انضمامه إلى جيش التحرير منها الإخلاص، والرغبة في الجهاد والإيمان بالثورة وحب الوطن، ونشير إلى أن العديد من المجندين كانوا مطاردين من طرف الإدارة أو الجيش الفرنسي، وكان تراعى عند التجنيد الحالة الصحية والبنية الجسمية وقدرة التحمل لدى الفرد المجند.[5]

وقد كان المجاهدون الأوائل ينتقلون بين القرى والمدن والأرياف في سرية يبشرون باندلاع الثورة ويشرحون أهدافها للشعب، وغالبًا ما يعقدون اجتماعات شعبية وكانت هذه الاجتماعات تضم أشخاصا موثوقا بهم يتم اطلاعهم على مبادئ العمل الثوري وأهدافه وبعدها يتم إرسال هؤلاء إلى القرى والمداشر قصد إقناع مواطنيها بضرورة الالتحاق بالثورة والتجنيد في جيش التحرير، وأحيانا تعقد الاجتماعات في مسجد القرية أين يتم شرح أسباب الثورة وأهدافها ومبادئها وحث الشعب على دعمها ودعم جيشها وكان يتم إحضار المصحف الشريف ليؤدي المجند القسم بالوفاء للثورة والتضحية من أجل الوطن ورفع راية الجهاد في سبيل الله، وأن لا يفشي سرا للعدو، وبعد ذلك يجمع المجندون وتوزع عليهم الأسلحة التي كانت تقليدية في بداية الثورة والمجند في جيش التحرير قد يعطى له السلاح والزي العسكري ويلتحق مباشرة بالجبال وقد يبقى في القرية أو في المدينة كاحتياطي دون سلاح في زيه المدني مراقبا نشاطات العدو وكشف الخونة والمتعاملين مع الإدارة الفرنسية.

ويشير القانون الداخلي لجيش التحرير أن المجاهدين الذين التحقوا بصفوفه انضموا إليه عن طواعية وهدفهم الأساسي وهو تحرير الوطن من الاستعمار والحصول على الاستقلال ولكل مجاهد الحق في اللباس والغذاء الذي يوزع على المجندين دون تمييز، كما يحق له رفع السلاح والحصول على المنح العائلية، ويتكفل الجيش بعلاجه عند المرض وحراسته، وعند استشهاده تخصص لعائلته منحة

2- Zdravko Pecar, *Algérie témoignage, d'un reporter yougoslave sur la guerre d'Algérie*. Entreprise nationale du livre, Alger 1987, P.49.

3 - "خمسون يوما مع الثوار" المقاومة، العدد 6، ط3، 1957/01/28م وزارة الإعلام الجزائر 1984م، ص 6.

4- بو الطمين جودي الأخضر، المرجع السابق ص 49.

5 - سلطاني الصالح "التقرير الجهوي لولايات الجنوب" الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، ج2، المجلد الأول دار الثورة الإفريقية الجزائر 1984م، ص 168.

ويجب على المجاهد الخضوع للأوامر الصادرة عن جيش التحرير وكذا تطبيقها دون انفعال، كما يتحمل كل مجند مسؤولية أعماله وألفاظه، كما أكد جيش التحرير على حسن السيرة والأخلاق الفاضلة حتى يعطي انطباعا جيدا على المستوى الداخلي والخارجي.(6)

أكد القانون الداخلي لجيش التحرير على وحدة الجيش وعلى كل مسؤول أو جندي الالتزام بقانون الجيش في أي مكان وفي جميع الظروف وأن يكون الالتزام روحيا وماديا كما يجب أن يكون التعاون بين الجنود ومسؤوليهم حتى يسود التفاهم والانسجام داخل الجيش ولا بد على القائد أن يعمل على تربية وتوعية الجنود سياسيا ، والقائد هو المسؤول على توزيع السلاح ومراقبته وتنفيذ الأوامر التي يجب ان يلتزم بها الجميع وهو المسؤول أيضًا على البريد الوارد والمرسل، وعند التحضير لمعركة أو هجوم يمكن للقائد ان يتشاور مع جنوده حول الاستراتيجية المراد تطبيقها ويعاقب كل من فر من الجيش مهما كانت الظروف وذلك بنزع سلاحه وأحالته للإدارة لمحاكمته، وتكون العقوبات مشددة عندما يكون الفرار أثناء المعركة أو مغادرة الفوج دون إذن.(7)

كما يمنع على المجند المشاجرة أو الكلام دون فائدة والثرثرة ويسمح الكلام فقط في المسائل المتعلقة بالشؤون العسكرية، وعندما تركن الأفواج للراحة لا بد من استغلال الوقت في التدرب على السلاح وتعلم فنون القتال والدعاية والسياسة تحت اشراف المسؤول، ويمنع على الجندي المناقشة عند تطبيق الأوامر ويمكن ان يتقدم بشكوى للمسؤول عنه وإذا لم يتلق الرد بعد ثلاثة ايام يمكن ان يشتكي للقيادة مع احترام السلم العسكري.

كما نص القانون الداخلي على تقديم التحية للمسؤول عند تلقي الأوامر وأثناء اللقاءات وتسمح المصافحة ويمنع السلام بالوجه، وكل جندي أراد ان يبلغ رسالة مكتوبة لأهله لا بد من مرور الرسالة

6 - انظر الوثيقة المرفقة رقم: 01، "القانون الداخلي من جيش التحرير"، متحف المجاهد، تبسة.

7 - القانون الجديد لجيش التحرير CAOM 177 / 93 Aures - nem centre de laison au commandement batna

على المراقبة.(8) كان عدد المجندين يختلف من منطقة إلى أخرى حسب الظروف المحيطة بعملية التجنيد وكذا لقناعة القاعدة الشعبية بالعمل الثوري التحرري، فقد كان أكبر عدد المجندين بالمنطقة الأولى التي وجدت صعوبة كبيرةً في احتواء عدد المجندين عند اندلاع الثورة نظرًا لنقص الجانب التمويني لاسيما فيما يتعلق بالسلاح.

ونشير إلى أن مؤتمر الصومام في منهجه أشار إلى التركيبة البشرية المشكلة لجيش التحرير فقد ورد في المنهج أن جيش التحرير الذي يكافح لأجل قضية عادلة يضم في صفوفه مواطنين ومتطوعين ومجاهدين وضباطا وجنودًا محترفين منهم من كان ضمن تعداد الجيش الفرنسي فضلوا الالتحاق وتدعيم صفوف جيش التحرير الوطني، ويصف ميثاق الصومام أن هؤلاء الذين كانوا يعملون بالجيش الفرنسي والتحقوا بجيش التحرير قد استيقظت فيهم مشاعر الوطنية، كما أشار النص إلى المجندين في منظمات المقاومة المدنية وإلى الأفواج المسلحة في القرى والمدن والتي تعتبر جيشًا مكملاً لجيش التحرير الوطني، وقد أشار الميثاق إلى أنه لم تسجل مشاكل في عملية تجنيد أفراد الشعب الجزائري في جيش التحرير لأنه كان يتمتع بسمعة طيبة وبذلك حظي بتأييد كبير، وهذا ما جعل أمر التحاق أفراد الشعب بصفوف جيشه لا يطرح أية عوائق.(9)

وبذلك نجد أن جيش التحرير الوطني لم يكن يضم في صفوفه سوى الوطنيين الذين برهنوا على إخلاصهم بأعمالهم الحربية ومعظمهم ينتمي إلى جبهة التحرير، وكانت طلبات التجنيد تتزايد كل يوم، ويعفى من التجنيد الأطفال والشيوخ، ومعظم أفراد الجيش تتراوح أعمارهم ما بين ثمانية عشرة (18) سنة وخمس وعشرين (25) سنة، وهناك من المجندين من يتعدى سنه هذا الحد، ويتلقى المجند في البداية دروسًا مخصصة في الجانب الفني والإستراتيجي والتكتيكي والتكوين الأخلاقي والسياسي وبعد ذلك

8 - القانون الجديد لجيش التحرير 93 / 177 Aures - nem centre de laison au commandement batna10

9- ب- ب : "جيش التحرير الوطني من خلال النصوص الأساسية للثورة"، مجلة الجيش، العدد 400، السنة 33، الجزائر 1996م، ص 25.

يتدرب الجندي على جميع أنواع الأسلحة وليس للأقدمية أي أثر في زيادة الدرجات وإنما تراعى في ذلك الكفاءة.[10] وقد أكد القانون الداخلي لجيش التحرير على جملة من المبادئ منها :

1 - احترام النظام والخطط المرسومة التي تتطلبها مبادئ الثورة.

2 - الطاعة وتنفيذ أوامر الجيش حسب قانون الثورة.

3 - نبذ التفرقة والتمييز وتجنب الخلافات والنزاعات والانتقادات الهدامة.

4 - يمنع على كل مسؤول تنفيذ أمر الإعدام على المجاهدين مهما كانت رتبهم وكل مجاهد يرتكب خطأ أو جريمة ينزع له السلاح ويرسل إلى الإدارة مع السلاح رفقة الدورية وكل مسؤول خالف الأمر فهو خائن.

5 - كل مسؤول يضع قائمة خاصة لجنوده ويدون فيها السيرة والعقيدة والإخلاص والشجاعة ونوع السلاح والذخيرة.

6 - كل مسؤول يتهاون في تطبيق الأوامر مدة خمسة عشر يوما يحول إلى فوج آخر دون مناقشة.

7 - يجب معاملة الأسرى معاملة إنسانية وعدم قتلهم بل ينقلون إلى الإدارة.

8 - يجب ضرب العدو في أي مكان وجد في الجبال والسهول وحتى في وسط الأهالي والتجسس عليه ليلا ونهارا.

9 - لا يجوز قتل الأشخاص النزهاء والكهول والنساء والأطفال.

10 - لا يسمح لأي كان بالتجنيد في جيش التحرير إلا إذا قام بعمل مهم ضد العدو الفرنسي في المدن أو في القرى وذلك باستخدام القنابل اليدوية أو السلاح ويجب علي المجند أن يكون سليم البدن والبصر واشترط على المجند ألا يقل عمره عن الثمانية عشرة.

11 - الإجازة في الجيش من مسؤولية الإدارة ولا ينبغي على المسؤول إعطاء رخصة إجازة

10 - المجاهد محمد بن عمارة باهي: "تصريح حول التجنيد في جيش التحرير"، التحق بالجيش 1955م، أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 12 "اعشة".

للمجند، وعلى المجند إرسال طلبه إلى الإدارة لأنها هي المختصة في منح الإجازات.

12 - يمنع التدخين بكل أشكاله ويجب مقاطعة التجارة مع المعمرين، ومنع العمل مع الأجانب وعدم تسديد الغرامات للسلطات الاستعمارية.

13 - على كل مسؤول تدوين الأعمال اليومية للجنود ويجب توزيع الأعمال حسب ما يتطلبه القانون.

14 - دراسة إمكانات العدو بدقة لوضع الإستراتيجية المناسبة لمواجهته.

وهكذا نجد أن جيش التحرير الوطني يختلف عن بقية جيوش العالم، فهو ليس جيشًا نخبويًا يختصر على فئة معينة من المجاهدين، وإنما نجده جيشًا شعبيًا يمثل كل طبقات المجتمع الجزائري، كما أن المنخرطين فيه متشبعون بالروح الوطنية، وعانوا كما عانت أسرهم وبقية المجتمع من ويلات الاستعمار الفرنسي، كما راهن جيش التحرير الوطني في مسيرته الثورية على الشعب الذي يعد لبنته الأساسية كما أشرنا سابقا، ويمكن أن نشير هنا إلى أن مفجري الثورة منذ البداية قد أدركوا حقيقة هذا الأمر فقد شبه الشعب الجزائري بالعصف اليابس الذي لا ينتظر عود الثقاب وهناك من أكد على ضرورة إلقاء الثورة في الشارع وستجد الشعب الذي يحتضنها وذلك حينما رأى البعض بأن الإمكانات المادية لا تسمح بأي عمل عسكري.

وهكذا تجاوز جيش التحرير الوطني كل الصعاب بفضل تظافر جميع الجهود واستطاع أن يحقق انتصارات كبيرة على فرنسا الاستعمارية، بعد أن استقطب في صفوفه آلاف المجندين من مختلف طبقات الشعب الجزائري.

2 - التمويل والتموين

يعد التمويل والتموين شريان الثورة الجزائرية، من حيث جوانبها المادية والاستهلاكية وكان له الدور الفعال في نجاح جيش التحرير في تحقيق أهدافه المسطرة، فبرغم المشاكل الكثيرة التي واجهت المجاهدين الأوائل الذين أخذوا على عاتقهم تفجير الثورة واستمراريتها بإمكانات لم تكن تضاهي

الإمكانات المادية للعدو الفرنسي إلا أنهم استطاعوا أن يوظفوا الأموال القليلة وأن يجعلوا من بنادق الصيد والفؤوس والخناجر بداية تاريخية سوف تتوج فيما بعد بتنظيم محكم لعمليتي التمويل والتموين، وبذلك نجد أن قادة الثورة استطاعوا التوفيق بين العدد الكبير للمجندين والإمكانات المادية المحدودة لضمان تواصل الثورة التحريرية لتحقيق الهدف.

نعني بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة لتصرف في عدة مجالات ويعد التمويل سر نجاح الثورة الجزائرية وهو أساس العملية التموينية لجيش التحرير الوطني وكانت أهم المصادر المالية للثورة هي تلك التي كانت تجمع من الشعب عن طريق الاشتراكات التي فرضتها الثورة على الجميع منذ الانطلاقة الأولى لها وهي مبلغ من المال اعتبرته فرض عين على يدفعه كل مواطن شهريًا، لأن الجهاد بالمال سابق على الجهاد بالنفس، ويعد الاشتراك دليلاً على اعتناق وإيمان المواطن بالثورة وتدعيمها وقد تشدد قادة الثورة في دفع هذه الاشتراكات وجمعها وفرضت عقوبات على المتهاونين في أدائها، وكانت طبعًا تراعي إمكانات الأفراد والأسر.[11]

وكان الشخص الذي تكلفه الثورة بجمع التبرعات يسلم له اعتماد للقيام بهذه المهمته النبيلة حتى يعطى للتمويل طابعًا تنظيميًا، وتجنب الثورة الشعب من أي ابتزاز قد يقوم به بعض الأشخاص لمصالحهم الخاصة، كما تساعد هذه الاعتمادات على نجاح المكلفين بجمع الأموال في أداء مهامهم دون مشاكل أو صعوبات.[12]

وكان أدنى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنك فرنسي قديم، ويقدم وصل مقابل كل اشتراك يدفع من طرف المواطن، ويكون هذا الوصل مرقمًا ترقيمًا تسلسليًا بواسطة ختم، وغالبًا ما تضبط قائمة للمشتركين وتسجل في دفتر خاص. أما النوع الثاني للتمويل فهي التبرعات التي كان يقدمها التجار وميسوري الحال من المواطنين وهذه الأموال تختلف من شخص لآخر.

أما النوع الثالث فهي الغرامات التي تفرض على الأشخاص الذين يرتكبون بعض الأخطاء ويتم

11- "التمويل"، تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة، الولاية الرابعة، ج1، التقرير السياسي، الفترة 1959 1962م، مطبعة المجلس الشعبي الوطني، ص، ص 30، 31.

12- انظر الوثيقة المرفقة رقم 19، 11، "اعتماد خاص بجمع المؤن"، متحف المجاهد، تبسة.

تحرير تقرير الخطية وتصنيفها حسب الدرجة ويدفع مقابلها مبلغ مالي ويسلم للشخص وصل رسمي.[13]

وكان المصدر التمويلي الرابع هو ما كان يؤخذ في شكل غنائم، وغالبًا ما تؤخذ من الخونة والمستوطنين والمتعاونين مع العدو الفرنسي أما النوع الخامس فهي الرسوم على عقود الزواج والطلاق وكذلك البيع والشراء، وتعد الزكاة أيضًا مصدرًا تمويلاً مهما فكثيرًا من المواطنين يسلمون زكاة أموالهم مباشرة إلى اللجان المختصة التي تسلمها بدورها إلى الجهات المعنية.

وأخيرًا كانت الضرائب التي تعد نوعًا آخر من مصادر تمويل الثورة، إذ كانت هناك شبه ضريبة يفرضها النظام على كل من يشتري أرضًا أو عقارًا من معمر، تصل الضريبة إلى 20% من قيمة الملك، وكانت عملية التمويل منوطة فقط بمسؤولين معينين من طرف جيش التحرير الوطني، ولم يكن يسمح لأي شخص مهما كانت درجته أن يقتطع مبلغا ماليا ولذلك كان الأمر مضبوطا ومحكما، كما أشرنا إلى ذلك سابقًا. وإذا كانت الثورة تتحصل في الغالب على الأموال من الداخل فإنها أيضًا كثيرًا ما تتحصل على أموال من الخارج في شكل هبات أو تبرعات من طرف الدول المتعاطفة والمؤيدة للثورة سواءً الدول العربية أو بعض الدول الأوروبية وغيرها، كما كان المهاجرون الجزائريون بفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية والذين كان حالهم أحسن في المعامل والمصانع الأوروبية حيث يتقاضون منها أجورًا معتبرة سنويًا، يرسلونا تبرعاتهم المنظمة إلى جيش التحرير في الداخل عبر جهات معينة من طرف جبهة وجيش التحرير الوطني. وكان غالبًا ما يتم صرف الأموال التي يتم جمعها على المؤن الخاصة بجيش التحرير، سواءً تعلق الأمر بشراء الأسلحة والذخيرة والألبسة والأدوية والمواد الغذائية، وتقديم بعض المنح والإعانات الرمزية لعائلات المجاهدين والشهداء والمساجين والمعوزين ومساعدة المناطق ذات الدخل المالي الضعيف.[14]

ويعتبر التموين نشاطا إستراتيجيًا خلال الثورة التحريرية، وهو الركيزة التي اعتمد عليها جيش التحرير الوطني لمواصلة نشاطه العسكري، إذ لا يمكن أن يستمر العمل العسكري ويتواصل دون أن

13 - "التنظيم الإداري للتمويل"، ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبر بالولاية السادسة التاريخية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، بسكرة 1995م ص 8.

14- "التقرير الاجتماعي"، أحداث الثورة التحريرية الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية 1956– 1958م، دار الشهاب باتنة، ص 105.

توفر الثورة السلاح واللباس والغذاء والدواء لجنود جيش التحرير، لذلك أعطيت عناية كبيرة بالتموين من قبل قادة الثورة وحاولوا تنظيمه، ورصد الاموال اللازمة لتوفير كل ما يحتاجه جيش التحرير وكان هذا العمل شاملاً لكل القطر الجزائري، وقد واجهت الثورة في هذا الجانب مشاكل كبيرة والسؤال الذي يطرح

كيف تمكن

جيش التحرير من التغلب على هذه المشاكل، وكيف نظمت عملية التموين في بداية الثورة ؟ وما هي أولويات العملية التموينية بالنسبة لجيش التحرير الوطني؟ وما هي المصادر الرئيسة للتموين ؟.

لم تكن عملية التموين في بداية الثورة وإلى غاية 1955م تخضع إلى تنظيم دقيق، فقد كان جيش التحرير يمون مباشرة من طرف الشعب، إذ كان يتم إطعام المجاهدين في الليل وفي النهار يختفون وقد يحمل المجاهدون معهم بعض المواد الغذائية التي لا تتعرض للفساد بسهولة مثل التمر. وكانت هناك أكلة شعبية تقاوم لمدة طويلة تسمى «الروينة» كما يذكر ذلك المجاهد مرزاق شنافة الولاية الخامسة وهي معروفة لدى جميع المجاهدين. وقد أعطيت الأولوية للتموين بالسلاح فقد كانت تنطلق أفواج من الأوراس إلى جهات أخرى داخل أو خارج الوطن للحصول على السلاح وجلبه للحصول عليه وجلبه أو شراءه من المواطنين الذين احتفظوا به من مخلفات الحرب العالمية الثانية، أو المواطنين الذين يقدمونه لجيش التحرير، مباشرةً وقد تطورت عملية التموين بعد 1955م، وكلفت دوريات لجلب القمح والتين وغيرها من المواد الغذائية، ويمكن أن نقول أنه قبل 1956م لم تضع الثورة هياكل لتنظيم التموين وإنما كانت هذه العملية تتم وفق تنظيم مخالف للتنظيم الذي سيعرف بعد سنة 1956م، فجيش التحرير الوطني كان يعتمد على التموين الذاتي من مختلف الاحتياجات حسب الإمكانات المتاحة وكان الانتشار محدودًا بالنظر للعدد والعدة التي كانت متوفرة للأفواج الأولى لجيش التحرير وبالنظر إلى عدم الانتشار الواسع للثورة.[15] وقد أعد جيش التحرير في كل منطقة مخابئ طبيعية لتخزين المؤن، وكان لكل مخبأ مسؤول على المؤن وهو الذي يعرف مكانه دون غيره. ويتم تكليف مواطنين بنقل الغذاء واللباس إليها تحت حراسة جنود جيش التحرير، وكانت مراكز التموين قريبة من نقاط المياه خاصة في

15- علي العياشي: "ندوة حول التموين خلال الثورة"، مجلة أول نوفمبر، عدد مشترك 93، 94، المنظمة الوطنية للمجاهدين ص، ص، 24، 25.

المناطق الصحراوية مثلما يؤكد ذلك المجاهد وزاني الطيب من عين الصفراء وهذه المؤن التي يتحصل عليها جيش التحرير من عند الشعب تكون بمثابة احتياطي له حينما يشدد العدو حصاره على القرى والمداشر، أو حينما يشتبك جنود جيش التحرير مع القوات الفرنسية في معارك طويلة، مثلما حدث في الكثير من المرات، وقد كانت المؤن تخزن أحيانًا عند الشعب ويعود إليها جيش التحرير عندما يحتاجها، وقد بدأ جيش التحرير يسعى إلى تنظيم عملية التموين عن طريق الخلايا والأقسام، وتجمع المؤن في مخابئ خاصة في الجبال وأيضًا في المشاتي وهذا ما حدث في الولاية الأولى، وبعد الحصول على المؤونة يتم تسليمها للمسؤول عن التموين الذي يتولى تخزينها وصرفها وهناك نوعان من المخازن مخازن يشرف عليها الممونون بإعانة المواطنين وهي على شكل مطامر ومخابئ (كازمات) وهذه الأخيرة مخصصة للحبوب والألبسة، أما مخابئ المواشي تكون ذات أسقف مداخلها يغلق بالأشجار أو الحجارة أو الحلفاء. ومن الصعب اكتشافها ويلتجأ جيش التحرير أحيانا إلى استغلال بعض المغارات الطبيعية لتخزين المؤن لاسيما المتواجدة في الجبال، وهناك مخازن يشرف عليها جيش التحرير مباشرة وغالبًا ما توجد في المناطق المحررة وشبه المحررة ويمكن أن نسميها المراكز الكبرى للتخزين، وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضها في المنطقة الأولى، مركز عمار طراش بالمنطقة الأولى مركز أرقو وغيفوف بالجبل الأبيض ومركز الإدارة بتروبية وتازينت.[16] وقد كانت هذه المخابئ أساسية لأنها ضمنت تواجد وحدات جيش التحرير في كل مكان واستطاع بذلك جيش التحرير أن يحقق انتصارات عسكرية على الجيش الفرنسي في هذه المرحلة.[17] ونشير هنا إلى أن عملية التموين واجهتها عدة صعوبات نذكر منها مشكلة الحصول على المؤونة بجميع أنواعها خاصة في المناطق التي يتم محاصرتها من طرف العدو، وقيام الجيش الفرنسي بترحيل السكان وتجميعهم في مراكز صعب من مهمة المكلفين بجمع المؤن لأن العدو يراقب كل التحركات وعدم توفر وندرة بعض المواد خاصة الأدوية والظروف الطبيعية المتعلقة بالتضاريس والمناخ. ويمكن أن نضيف تمكن الجيش الفرنسي من الوصول إلى بعض المخابئ وإتلاف ما بها من مؤن مما صعب كثيرًا من مهمة جيش التحرير.

16 - "التقرير الاجتماعي"، أحداث الثورة التحريرية الأوراس، المرجع السابق، ص 98.

17 - "التمويل" تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الرابع لتسجيل واقع وأحداث الثورة التحريرية الولاية الرابعة، ص 30.

وكانت أنواع المواد التموينية تتمثل في المواد الغذائية كالقمح والدقيق والفارينة، وكذلك التمور والتين والزبدة والزيوت النباتية، واللحوم، وهناك نوع آخر يتمثل في اللباس الذي يقسم إلى الألبسة الجاهزة أو الكتان الذي تتم خياطته ثم يوزع على عناصر جيش التحرير، ونشير هنا أن اللباس لم يكن موحدا فقد كان هناك اللباس المدني والعسكري، وفي بعض المناطق يلتجأ جنود جيش التحرير إلى ارتداء «القشابية» – وهي مشهورة في القطر الجزائري – هناك أيضًا الجلود الأحذية، وخيط الخياطة، أما اللباس فلم يكن عسكريًا بالمعنى الحقيقي رغم وجود بقايا ألبسة من الحرب العالمية الثانية والتي كانت تباع في الأسواق، إذ كان المواطن يشتريها ليسلمها إلى جيش التحرير، وغالبًا ما كانت تجمع في شكل تبرعات وقد اختفت هذه الألبسة من الأسواق بعد تفطن العدو الفرنسي لذلك وكان المواطن الجزائري يتبرع أيضًا بألبسته التقليدية المشابهة لطبيعة المنطقة كالقشابية، والعمامة والحذاء، وهناك ألبسة عسكرية كان يتحصل عليها جيش التحرير كغنائم بعد المعارك أو الكمائن بعد كل معركة أو كمين ضد القوات الفرنسية.(18)

وكثيرًا ما يلتجئ جيش التحرير أيضًا إلى بعض المجندين في الجيش الفرنسي للحصول على اللباس العسكري، إذ يذكر المجاهد زين الدين بن قرية (الولاية الخامسة) أنه كانت بمدينة بشار قاعدة عسكرية كبيرة بها أكثر من ستة آلاف (6000) جندي فرنسي، وكان بها عدد كبير من المجندين الجزائريين الذين كانوا يزودون جيش التحرير بالألبسة، وقد يلتجئ جيش التحرير إلى الحصول على اللباس من عند التجار في المدن وأحيانا يحصل الجيش على القماش الذي يحول إلى ملابس عسكرية في الجبال بعد خياطته وتلوينه من طرف مختصين في جيش التحرير، كما يمكن الحصول على اللباس العسكري عن طريق الجنود الفرنسيين المكلفين بغسل الثياب والذين يبيعون اللباس بأي ثمن.(19)

أما النوع الآخر فيتمثل في الآلات والمعدات سواء تعلق الأمر بآلات الخياطة أو الآلات الطبية البسيطة وأدوات الكتابة والورق، أما في مايتعلق بالأدوية فهي غالبًا ما تكون خاصة بالجروح والكسور والصدع وغيرها، وهي قليلة وفي بعض المناطق تكاد تكون نادرة، أما الاسلحة فهي مختلفة ومتنوعة من

18- الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، ج2، م1، دار الثورة الإفريقية، الجزائر 1984م، ص، ص 169، 170.
19- علي العياشي، "ندوة حول التموين خلال الثورة"، المرجع السابق، ص 29.

الأسلحة التقليدية إلى الأسلحة الأوتوماتيكية.

وكان مصدر التموين داخليًا وخارجيًا إذ اعتمد جيش التحرير الوطني في المرحلة الأولى من الثورة على الشعب بصفة مباشرة، فكان هو الممون الرئيسي ففيما يتعلق بالمواد الغذائية لجأ الاستعمار عند اندلاع الثورة إلى غلق المطاحن، فالتجأ جيش التحرير إلى العائلات في المدن والقرى والمداشر حيث يتم طحن القمح والشعير في المنازل والخيم بطرق تقليدية ثم يتم بعد ذلك نقله إلى جيش التحرير عبر الأفواج والعائلات المتنقلة.(20) وكان الأكل شعبيا بسيطا، يعتمد فيه كليا على الشعب كما ذكرنا سابقا، ولم يبخل المواطن الجزائري بتقديم كل ما لديه من الغذاء، وقد لعب سكان الأرياف الدور الأساسي في هذا المجال وفي مجال توفير الأدوية والمعدات الطبية وآلات الخياطة والصيانة ووسائل الإنارة التقليدية وآلات الكتابة والطبع والنسخ فقد كانت هذه الأخيرة تشترى كباقي المواد وتخزن لدى الشعب حتى يتحصل عليها الجيش، وهناك من المواطنين من يمتلك بعض هذه الأشياء يتبرع بها مباشرة للجيش.(21)

أما السلاح فيعد عنصرًا أساسيًا لجيش التحرير وكانت عناية الجندي الجزائري بسلاحه كبيرة إذ يقوم بصيانته، وكانت الأسلحة التي يمتلكها جيش التحرير في بدايات الثورة تقليدية تتمثل أساسا في بنادق الصيد والمسدسات، وهناك عدد قليل من الجنود يمتلك أسلحة أتوماتيكية كالمدافع الرشاشة، بالإضافة إلى سلاح البازوكا، ويتحصل عليها في الغالب من الخارج أو في شكل غنائم، ويشير الصحفي اليوغسلافي زدرافكو بيكار إلى ذلك قائلاً «التقيت بجندي لأحد كتائب جيش التحرير كان يرتدي لباسا عسكريًا أمريكيا وكان يلقب بايزنهاور، سلاحه أمريكي وقد أقنعني هذا الأخير بأنه لا يحارب فرنسا فقط بل أمريكا أيضا، وقد وجدت كل أسلحة الكتيبة من صنع أمريكي من نوع قاران «Garan» وهي بنادق نصف أتوماتيكية ذات ثماني طلقات وبنادق «U.S.17»، والتي يسميها الثوار الكرابين الأمريكية من صنع شركة جنرال موتورز أما البنادق الأخرى فكانت من صنع فرنسا «Mas 49»، «36» وهي نصف أتوماتيكية ذات عشر طلقات، والمدفع الرشاشة ذات الصنع الفرنسي

20- "التنظيم الإداري للتموين"، المرجع السابق، ص، ص 12، 13.
21 - Henri Allège, la guerre d'Algérie, tome 2, France *1984, P 141.*

من نوع «Mat 49» و«P.M 38» وهناك أيضًا نوع آخر يتمثل في «Sten» البريطاني الصنع بالإضافة إلى الأسلحة الغربية المختلفة F.M24، و F.M 29».[22]

وهذا ما يؤكد أن من بين مصادر تموين جيش التحرير بالسلاح ما كان يتحصل عليه من غنائم بعد المعارك أو الكمائن أو المجابهات الطويلة ضد الجيش الفرنسي، المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

ويعد الشعب الجزائري مصدرًا آخرًا للتموين بالسلاح، فقد اعتمدت الثورة على العمال الجزائريين في المناجم لاسيما فيما يتعلق بخراطيش الديناميت ونذكر هنا منجم الطويرف الموجود بتراب المنطقة الأولى أوراس النمامشة، الذي تزود منه جيش التحرير بكميات كبيرة من الديناميت عن طريق بعض المواطنين المخلصين من أمثال المجاهد منصور عبد الباقي.[23] وكان جيش التحرير يمنح بيانات تمجد فيه هذا العمل الوطني الذي يسهر على تنفيذه أشخاص تجندوا لخدمة جيش التحرير وإفادته بما يحتاجه من مؤن مختلفة بما في ذلك السلاح وغالبًا ما يسلم المتبرع وصلا يحدد الكميات المقدمة، كما يتم التنويه أيضًا بدور العمال الجزائريين في المناجم لأن جيش التحرير استفاد من خبرتهم في ميدان المتفجرات التي يوظفها في حرب الكمائن.[24] وبذلك يعد السلاح من بين المؤن الرئيسية التي ركزت عليها الثورة وسعت للحصول عليها من الخارج، وقد نشط قادة الثورة في الخارج ونجح بن بلة، وآيت أحمد وخيضر بالتنسيق مع السلطات الفرنسية في تنظيم شبكة تموين لتزويد جيش التحرير بالسلاح، ومن مظاهر نجاح هذه الشبكة وصول يخت الملكة دينا عاهلة الأردن في أوائل عام 1955م إلى ميناء «كابوديباوا» في منطقة مليلة المغربية المحتلة من إسبانيا وأفرغت هناك حمولة معتبرة من الأسلحة، ورافق الشحنة ضباط جزائريون تخرجوا من الكليات العربية من بينهم هواري بومدين، عبد القادر شنوف وكان هدفهم تدريب جيش التحرير على الأسلحة المرسلة، كما وصلت باخرة مصرية أخرى تدعى فاروق إلى نفس المرفأ في شهر جوان 1955م، وهذه الأسلحة تنقل عن طريق الحدود المغربية، وقد تفطنت فرنسا لعملية تهريب السلاح، فاحتجزت عدة بواخر منها الباخرة «لاتوس» التي كانت ترفع العلم

22 - *Zdravko Pecar, OP.Cit, P 57.*

23- أنظر الوثيقة رقم: 21 "بيان"، منصور عبد الباقي، متحف المجاهد، تبسة.

24- أنظر الوثيقة رقم: 07 "Attestation"، منصور عبد الباقي، متحف المجاهد، تبسة.

البريطاني في أكتوبر 1956م، والتي اقتيدت إلى مرفأ المرسى الكبير بوهران، بالإضافة إلى العديد من البواخر الأخرى المحملة بالأسلحة والتي صادرتها فرنسا وكانت معظم الأسلحة المشحونة إلى الجزائر تنقل من أوروبا مباشرةً عن طريق تجار الأسلحة المتمرسين في هذا المجال.

أما على الحدود الشرقية فكانت الأسلحة تعبرعبر ثلاث مراحل، حمل الأسلحة في الزوارق عن طريق جزيرة جربة إلى تونس، أو عن طريق قوافل الجمال التي تدخل الحدود الجزائرية من أقصى الجنوب وقد كان للمنطقة الأولى أوراس النمامشة دور كبير في الحصول على الأسلحة وذلك بنقلها من تونس إلى التراب الوطني.

وبذلك استغل الجزائريون الجبهة الشرقية المنفتحة على اليابس، كما استفادوا من التضاريس الوعرة خاصة على المناطق الحدودية، بعكس المنطقة الغربية المنفتحة على البحر والتي يسهل مراقبتها من طرف العدو الفرنسي والدليل على ذلك مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة على الحدود الغربية كان بالإمكان توظيفها في الثورة الجزائرية، ونشير إلى أن هذه الأسلحة يتحصل عليها جيش التحرير تأتي عن طريق شبكات خاصة لتهريب الأسلحة من الدول الأوروبية الرأسمالية والاشتراكية، وهذه الشبكات تضم جزائريين وأشقاء عرب وأصدقاء أوروبيين منهم الفرنسيين أنفسهم.[25]

ومن هنا نجد أن جيش التحرير استخدم جميع الطرق وشتى الأساليب من أجل الحصول على السلاح الذي يعد أساس كل عمل عسكري، واستطاع أن يتدارك الصعاب لاسيما عمليات التطويق الفرنسي التي كانت تهدف إلى محاولة خنق جيش التحرير الذي استطاع أن يبرهن لفرنسا بأنه جيشًا عصريا، ونجد أن العديد من القادة الفرنسيون كانوا دائمًا يبررون هزائمهم بأنهم لا يواجهون قطاع طرق أو خارجون عن القانون كما يصرح بعض غلاة الاستعمار الفرنسي بل جيشًا محترفا يعرف كيف يوظف إمكانات مادية بسيطة لتحقيق أكبر الانتصارات.

25- محمد صديقي: الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، ترجمة أحمد الخطيب، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة، ص ص 45 - 48.

وقد استخدم جيش التحرير الوطني أسلوبا حربيا مكنه من الحاق هزائم متتالية بالجيش الفرنسي

والسؤال الذي يطرح هنا: ما هي الإستراتيجية العسكرية التي طبقها جيش التحرير ضد القوات الفرنسية

وإلى أي مدى نجح في ذلك؟.

3 – إستراتيجية جيش التحرير

- في المنطقة الأولى

كانت الثورة منذ اندلاعها تهدف إلى إحداث جو من التوتر عبر كافة التراب الوطني، إذ لجأ المجاهدين إلى شل الحياة الاقتصادية للبلاد بواسطة التخريب والتهديم المستمر للأملاك وتحطيم البنية التحتية العمومية للاستعمار، وكذا مهاجمة سيارات العدو والضغط على المستوطنين للهجرة إلى المراكز العامرة التي تتوفر على شروط الحماية الأمنية بالعساكر أو مغادرة الجزائر نهائيا، وكذا محاولة التوغل في أوساط الشعب، وتصفية الموالين للاستعمار لتفادي وشاياتهم حتى يتمكن جنود جيش التحرير من التنقل بحرية لتعميم رقعة الثورة وهذه الإستراتيجية كانت شاملة، وكل منطقة التجأ إلى تطبيقها بطريقة أو بأخرى فقد تميزت المنطقة الأولى أوراس النمامشة عن باقي المناطق بسرعة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير، وقوة السلاح وارتفاع عدد المجندين، كما امتاز نشاط جيشها بالمواجهة المباشرة وكثرة المعارك والانتصارات، فخلال أشهر جويلية، أوت، سبتمبر أكتوبر 1955م تمكن المجاهدون من القضاء على ألف وأربعمائة وتسعة وثمانين (1489) من جنود الجيش الفرنسي وجرح مائة وسبعة وخمسين (157)، وأسرثمانية وأربعين (48)، وإسقاط ثلاثة وثلاثين (33) طائرة، وق بلغ عدد المعارك في الأوراس خمسة، وثلاثة بخنشلة، وخمسة بتبسة، وواحدة بوادي سوف وأربع معارك على الحدود الجزائرية التونسية (قفصة، المتلوي الرديف)، وكانت خسائر جيش التحرير قليلة بعكس الخسائر التي لحقت بالمدنيين التي كانت مرتفعة جدا لأن الجيش الفرنسي كلما تعرض لهزيمة على يد الثوار يلجأ إلى التنكيل بالسكان العزل، ولم تسلم من بطشه حتى الحيوانات، وكان جيش التحرير يتجنب العمل العسكري في المناطق التي تعد مصدرا للتموين فقد ذكر المجاهد الوردي فقال أنه سأل

بن بولعيد : « لماذا لم ترسل أفواجا إلى منطقة تبسة ليلة أول نوفمبر 1954م/1374هـ» فقال له بن بولعيد فيما معناه لقد تركناها لتكون متنفسًا للثورة ولنجلب منها السلاح وقد ظل بن بولعيد يقود المنطقة إلى غاية اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية بتونس عام 55 إلا أنه تمكن من الفرار من سجن الكدية بقسنطينة.

4 – عملية فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية

أعد النقيب Beland قائد كتيبة الدرك الوطني المنطقة العاشرة لقسنطينة تقريرا إثر فرار أحدى عشرة محكوم عليهم بالإعدام من السجن المدني لقسنطينة.استنادا للمرجع المواد 52 و53 من مرسوم 20 ماي 1903م.

في يوم 10 نوفمبر 1955م حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءًا فرّ إحدى عشرة محكوم عليهم بالإعدام من السجن المدني لقسنطينة، وتم اكتشاف فرار هؤلاء على الساعة السادسة وخمسة عشرة دقيقة مساءًا عن طريق المراقب الرئيسي للمؤسسة العقابية، وقد تنقلت فرقة الدرك إلى عين المكان، وتم إخطار السلطات بذلك.[26]

- الإعداد والتحضير للهروب

من خلال التحقيق الأوّلي تم وضع تصور تقريبي لهذا الفرار. في قاعة السجن التي كانت تضم 31 محكوم عليهم بالإعدام تم اكتشاف جزء من الأرضية الأسمنتية للغرفة، تم حفر قبو تحتها يوصل بين الغرفة ومخزن مجاور داخل السجن يفصل بينهما جدار، وقد تم الحفر عن طريق مقبض النافذة الذي كان يعاد إلى مكانه بعد نهاية الحفر، كان الفارون يغطون الحفر بطبقة من الصابون ممزوج بالتراب، وكانوا يرمون بالتراب في بيت الخلاء ليلاً.

والمخزن كان بابه مغلقًا بالمفتاح، وهذا الباب يفتح على الساحة الداخلية للسجن أين كانت تكدس

26 - Rapport du capitaine bilande gendarmerie de constantine CAOM

أسلاك معدنية، وقد قام المساجين بصنع سلم من كل سلكين من أجل الهروب (الفرار) وبتاريخ 10 نوفمبر حوالي الساعة الثالثة صرّح مصطفى بن بولعيد لزملائه (الليلة سنفر من السجن) وبعد المناداة على الساعة الخامسة مساءًا (17 سا) بدأت عملية الفرار ولم يشارك حجاج بشير في العملية، وقد تسلل الفارين من السجن الواحد تلوى الآخر عبر النفق وصولاً إلى المخزن الذي كسر قفل بابه بسهولة، وبعد خروجهم من المخزن قاموا بتكديس كرات معدنية بجانب الجدار الداخلي الذي يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار لتسهيل عملية تسلقه من طرف المحكوم عليهم بالإعدام لينزلوا بعد ذلك في الطريق المحاذي للجدار الداخلي بواسطة حبل آخذين معهم السلم الذي صنعوه ثمّ وضعوه على جدار الحماية الخارجي الذي يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتارويطل على شارع ستيفان غزال وهذا الشارع كانت تنقصه الإنارة وأرضيته غير مهيأة للسير.[27] وقد تمكن إحدى عشرة محكوم عليهم بالإعدام من عبور الجدار وهؤلاء الفارين هم

1 – مصطفى بن بولعيد بن محمد بن عمار وأبركان عائشة : مولود في آريس بتاريخ 05 فيفري 1917م، ويسكن في نفس مقر الميلاد حكم عليه بالإعدام يوم 21 /06/ 1955م بتهمة الاغتيال، ويوم 14 سبتمبر 1955م حكم عليه بالإعدام بتهمة الانضمام إلى مجموعة أشرار ومحاولة تخريب جسر وحكم عليه في 23 سبتمبر 1955م من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة بحكم الإعدام بسبب التآمر للاغتيال.

2 – طايبي إبراهيم بن بلقاسم بن محمد وزعرة بنت علي : مولود في 13 ديسمبر 1929م بسوق أهراس ويقطن في نفس المنطقة، حكم عليه بالإعدام يوم 12 جويلية 1955م من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة بتهمة الانضمام لمجموعة أشرار.

3 – العيفة محمد بن علي بن عيسى وسلطان عليمة بنت محمد : مولود بفليب فيل Philippe Ville يوم 18 ديسمبر 1925م ويقطن بنفس المنطقة، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 18 جويلية 1955م بتهمة التواطؤ في عملية قتل.

27 - *Liste de condamnés a mort qui se évades de la prison civil CAOM.*

4 – كرومة حمادي بن محمد بن مسعود ويكوش زايدة : مولود في مشتة مسونة Valée M'Souna سنة 1930م ويقطن بنفس المكان، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 18 جويلية 1955م بتهمة التواطؤ في القتل.

5 – زبيري الطاهر بن الطيب بن ربيعي وجمعة بنت قوجيل : مولود في 1930م أو 04 / 04/ 1929م في دوار Moula djain بلدية سدراتة ويقطن بنفس المنطقة حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 18 أوت 1955م بتهمة القتل العمدي ومحاولة القتل العمدي لعون القوّة العمومية، والسرقة الموصوفة.

٦ – مشري لخضر بن محمد بن لخضر وفاطمة بنت عبد الله : مولود بتاريخ 07 أوت 1921م بسوق أهراس، ويقطن بنفس المنطقة، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 18 أوت 1955م بتهمة انضمامه لجمعية الأشرار (28)

٧ – بزيناي محمد بن محمد بن لخضر وبهاني بنت مسعود : مولود سنة 1932م في دوار زلاطو الأوراس ويقطن بنفس المنطقة، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 25 أوت 1955م بتهمة اشتراكه في جمعية الأشرار وتهمة الاغتيال.

٨ – عريف حسين بن أحمد بن أمحمد وزينب بنت إبراهيم : مولود سنة 1926م بدوار يابوس خنشلة ويقطن بنفس المنطقة، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 07 سبتمبر 1955م بتهمة جمعية الأشرار.

٩ – زالدي سليمان بن علي بن سليمان وقلالة بنت عبد القادر : مولود سنة 1928م بدوار يابوس خنشلة حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 07 سبتمبر 1955م بتهمة الانضمام لجمعية أشرار.

10 – حفتاري علي بن بلقاسم بن زاوي وحدّة بنت صالح : مولود سنة 1928م أو 1926م بداور بودرلان أو بودريان Bouderlain – خنشلة – يقطن بنفس المنطقة

28 - *Liste de condamnés a mort qui se évades de la prison civil CAOM.*

حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 07 سبتمبر 1955م بتهمة انضمامه لجمعية أشرار والاغتيال.

11 - بوشمال أحمد بن محمد بن علي وفاطمة بنت مسعود : مولود سنة 1927م في باتنة ويقطن بنفس المكان، حكم عليه بالإعدام من طرف المحكمة العسكرية لقسنطينة يوم 14 أكتوبر 1955م بتهمة انضمامه لمجموعة أشرار، ومحاولة تخريب منشأة بواسطة المتفجرات، والاغتيال[29]

- الرسالة التي تركها المحكوم عليهم بالإعدام الذين فروا من السجن المدني بقسنطينة

نحن الممضون أسفله المحكوم عليهم بالإعدام نصرح : لماذا حكم علينا هنا بالإعدام؟ عددنا ثلاثون فردًا مقسمين إلى فئتين :

أ/ مناضلون في الحركة الوطنية مقتنعين بفكرة التحرير الوطني، وهذه الفئة لجأت إلى الجبال ليس من أجل السرقة أو القتل أو لأسباب شخصية، نحن نجاهد لأجل هدف واحد وهو تغيير النظام الحالي المطبق في الجزائر إن السلم وتطور الشعب الجزائريوجد في جمهورية جزائرية منتخبة تحت أنظار العالم دون تمييز عرقي أو ديني.

ب/ الفئة الثانية والذين هم ليسوا مناضلين ولا سياسيين، وفي حقيقة الأمر لم يشاركوا في أيّ عمل عنف ولكن الشرطة الفرنسية بأساليب التعذيب أجبرتهم على الاعتراف بأكاذيب.

من ضمن هؤلاء الأبرياء سأذكر حالتين:

نقسم بالله وبكلّ صدق بأنّهم لم يشاركوا في قتل معلم الأوراس، وإليكم ضحيتين للعنف من ضمن آخرين.

29 - *Liste de condamnés a mort qui se évades de la prison civil CAOM.*

1- حالة بزياني ورحماني ومدوري، إليكم أيضًا ثلاث ضحايا للعنف من المفروض ألا يكونوا في السجن.

2- مثل الرجل المسن بوزيدي عمّار محكوم عليه بالإعدام لأنه اتهم بتموين المجاهدين أرى أنه ظلم لأنّه في المرّة الأولى حكم عليه بخمسة عشر سنة سجن، وفي المرة الثانية حكم عليه بالإعدام، هؤلاء وأولئك محكوم عليهم بالإعدام.(30)

بماذا يفكر المحكوم عليه بالإعدام؟ على الرغم من الإيمان بالله والشجاعة والأمل فإنه يفكر دائمًا انه سيعدم يومًا ما ويظن المناضل أنه مظلوم دائمًا شارك في عمل ما أو لم يشارك ولديه هدف وهو تغيير النظام لغرض إرساء العدالة والديمقراطية.(31) أمّا الشخص غير المناضل فهو بريء، ويتساءل دائمًا لماذا هو في السجن وماذا يفعل؟. الحل الوحيد الذي يفكر فيه المحكوم عليه بالاعدام هو الفرار.(32) لقد وصلنا إلى النقطة الأساسية وهي إخباركم بالتحضيرات التي اعدت لعملية الفرار، يوجد نوعان من الفرار :

1 – الفرار باستخدام وسائل العنف (مهاجمة الحراس واستعمال القوّة).

2 – الفرار السلمي.(33)

لقد اتفقنا كلناعلى تجنب استخدام القوّة، لماذا تجنبنا استخدام العنف؟ لأن كل من مدير السجن أو المراقب المسؤول أو الحراس البسطاء كانوا كلّهم منضبطين ومهذبين، كنا بصدد التفكير لاستخدام العنف لكن في الأخير تراجعنا احترامنا للرجال الذين احترمونا. و إذا كنت أتكلم عن حسن المعاملة فهذا لا يعني وجود إهمال في العمل من طرف إدارة السجن.

كلّ العاملين في إدارة السجن كانوا يؤدون عملهم بانضباط، لكن التحضير للفرار كان دقيق جدًا حتّى لا يعلم أحد بالأمر، نقسم بالله أنّه لم يكن هناك تواطؤ لا من حراس السجن ولا من جهة أخرى.

30 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*
31 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*
32 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*
33 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*

– التحضير للفرار

حدث نقاش بيننا وتبادلنا وجهات النظر حول عملية الفرار وفي الأخير بدأنا التنفيذ وذلك بقطع قطعة الإسمنت بشكل يبقيها سليمة.[34]

– ما هي الوسائل المستخدمة؟ بحثنا في كلّ مكان فلم نجد إلاّ مقابض غلق وفتح النافذة.بدأنا بحفر الإسمنت بواسطة هذه الأدوات من نقطة المركز، وبعد نهاية العمل نرجع الأدوات إلى أماكنها ونرجع قطعة الإسمنت ونطلي آثار القطع بالصابون الممزوج بالتراب لكي يصعب التعرّف على المكان المقطوع وبعد عمليات الحفر وصلنا إلى الجدار ولدينا الكثير من التراب فماذا نفعل؟ التراب الذي يجمع يتم رميه في بيوت الخلاء، قبل كلّ مناداة وكل شيء كان في مكانه لم تلاحظ علينا أيّة ملامح للخوف رغم عمليات التفتيش اليومية من قبل الحرّاس، وكان من المستحيل أن يجدوا أيّ شيء. وواصلنا الحفر إلى أن وصلنا إلى غرفة عرفها البعض منا أنها المخزن حيث وجدنا قضبان معدنية وبقايا أسرة وغيرها.

– كيف سنخرج ؟

لقد فكرنا بتسلق السجن والمرور عبر السقف لكن وجدنا تنفيذ الأمر مستحيل وغير ممكن بعد دراستنا للطريق، وأخيرًا إخترنا تحضير سلمًا وحبالاً لاستخدامها للخروج من ساحة السجن إلى ممر المراقبة ومن ممر المراقبة إلى الشارع.35

– ثلاث نقاط للتذكير

1/ بكلّ صراحة وصدق لم يكن هناك أيّ تواطؤ لا من جانب الحرّاس ولا من أيّة جهة أخرى ولكن توصلنا إلى الفرار بوسائلنا الخاصة.

2/ لقد تجنبنا استخدام العنف ليس بسبب الخوف ولكن احترامنا للأشخاص الذين احترامنا.

3/ مهما كانت الظروف فإننا سنبقى أوفياء لأفكارنا ومبادئنا لكي تعيش الجزائر في السعادة والازدهار .(36)

وفي الأخير من باب الصدفة فإنّ المحاميين آيت أحسن والمحامي حاج إدريس قد زاروني زيارة مفاجئة، وأنّني أقسم بالله انهم لم يكونوا على علم بالفرار ولم يكونوا متواطئين أكرر ذلك.

34 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*

35 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10 -11 -1955 CAOM.*

36 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*

– المحكوم عليهم بالاعدام

قسنطينة يوم 09 نوفمبر 1955م على الساعة 17 و5 د. إمضاء غير مقروء.(37) أثناء عملية فرار سقط شوقي السعيد من الجدار الداخلي للسجن فكسرت ساقه. ولعلّ عدم فرار الآخرين يعود إلى التخوّف من وصول فرقة المناداة للسجن على الساعة السادسة مساءًا وهؤلاء الباقين اتجهوا نحو الباب الذي يفتح على رواق السجن وطلبوا من حارس السجن المناوب الذي لم يفتح لهم الباب إلاّ بعد حضور رئيس المصلحة وعندها لاحظ الحارس ورئيسه التسعة عشر محبوسًا من بينهم شوقي السعيد مصابًا وأخبروهم بأنّ إحدى عشرة من رفقائهم لاذوا بالفرار .

وترك الفارون بيانًا مكتوبًا بخط اليد تضمن النهج السياسي الذي يتبعونه وكانوا يزعمون أنّ بينهم أبرياء لم يقترفوا الجرائم المنسوبة إليهم وحكم عليهم بالإعدام ظلمًا، كما تضمن البيان ظروف هروبهم من السجن مبينين عدم تواطؤ أيّ حارس معهم ولا أيّ من محاميهم السادة آيت حسن وحاج ادريس(38)

– الإجراءات المتخذة من طرف الدرك

منذ أن علم الدرك بفرار المسجونين الإحدى عشرة المحكوم عليهم بالاعدام تم نصب الحواجز في كلّ الطرقات، كما تم إشراك جميع الكلاب البوليسية في قسنطينة ووادي العثمانية في عملية البحث، وقد تتبع الكلب المسمى كارلوس أثر مصطفى بن بولعيد على مسافة 1200 متر فقط وبعد عبور مصطفى بن بولعيد مقبرة المسلمين مصحوبًا ببعض الفارين وصل إلى شارع الأخير المؤدي إلى خارج قسنطينة باتجاه فليب فيل (سكيكدة)، ولعلّ اقتفاء الكلب لآثار الفارين كان صحيحا لأن أحد الشهود أكد رؤيته لشخصين فارين كانا يرتديان لباس السجن وهي سترة بيضاء وسروال بنّي حوالي الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة في نفس المكان الذي وصل عنده الكلب.

وقد أضاع الكلب آثار الفارين، ويعتقد أنهم ركبوا سيارات كانت تنتظرهم، وقد أكد عسكريين ومدني أنهم تقاطعوا حوالي الساعة السادسة وعشر دقائق مساءًا بين الحامة وبيزوط Bizot مع ثلاث سيارات مسرعة متجهة نحو الشمال أضواؤها كانت مشتعلة، وهذا تم قبل نصب الحواجز الأمنية

واستنادًا لبعض المعلومات التي تم الحصول عليها عبر جهاز الإستعلامات قامت فرقة قسنطينة وكرويس وعين فكرون بعمليات تمشيط في مناطق جبل الوحش وسيقوس وأولاد رحمون لكنهم لم يعثروا

37 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*

38 - *Ibid*

على أحد.(39)

- التحقيقات

بعد فتح تحقيق ضد المسؤولين عن هذا الفرار من مسؤولي إدارة السجن تم توجيه اتهام لكل من السيد Moudrus Louis مودري لويس مدير السجن والسيد Bernardino Louis بيرناردينو لويس رئيس المراقبة وتم إيداعهم السجن وعزل السيد Augusti مدير مقاطعة السجون من مهامه.(40)

- تقرير المحافظ الأمن الرئيسي المحافظة المركزية لشرطة الدولة في قسنطينة عن فرار 11 محكوم بالإعدام من السجن المدني بقسنطينة يوم 10 نوفمبر 1955م

لي الشرف العظيم أن أقدم لكم لاحقًا نسخة من التقرير الخاص الذي أرسله إلينا السيد .M Amichaud محافظ الشرطة للدائرة الثالثة والمتعلق بظروف فرار إحدى عشرة محكومًا بالإعدام من ضمنهم بن بولعيد المحبوسين في السجن المدني بقسنطينة ليلة الخميس 10 نوفمبر 1955م بين الساعة 17:15 سا و18 سا مساءًا في المرقد الواقع بجانب شارع Clavde Duplan كان يحتجز ثلاثين محكومًا بالإعدام لتورطهم في أعمال إرهابية. وقد قام المحبوسين بحفر نفق أرضي بعد نزع قطعة الإسمنت بالمرقد على شكل مثلث قاعدته 60 سم وارتفاعه 60 سم، وقد وجدت قطعة الإسمنت أسفل الجدار الفاصل بين المرقد ومخزن اللوازم القديمة غير المستعملة (أسرّة معدنية قديمة، إطارات معدنية، وكرات Crin).[41] من خلال هذا النفق وصل الفارون إلى المخزن المذكور، والذي يفتح بابه على الساحة الأولى للسجن التي يفصلها عن رواق المراقبة جدار ارتفاعه سبعة أمتار وبعد فتحهم لباب المخزن الذي كان قفله قديم، تمكن الفارون من تسلق الجدار الأول باستخدام ستة عشرة كرة معدن تم

39 - activité des brigades mobiles du département de Constantine CAOM.
40 - Ibid.
41- Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM

وضعها فوق بعضها البعض مسندة على الجدار، ثمّ نزلوا في رواق المراقبة باستخدام حبل تم صنعه من قماش بلاستيكي وجد في مخزن السجن، ثمّ واصلوا طريقهم في رواق المراقبة إلى غاية وصولهم إلى جدار السجن الخارجي وبحثوا عن الجزء الأقل ارتفاعًا فيه والذي يبلغ ثمانية أمتار ويطل على شارع كيافر Kieffer، وهنا استخدم الفارون سلمًا صنع مسبقًا بواسطة إطارين معدنيين لسريرين ربطوهما بقطع القماش البلاستيكي، وكلّ هذه الأدوات أخذت من مخزن السجن وعملية الفرار هذه شارك فيها 29 محكومًا عليهم بالإعدام تمكن 11 فقط من تسلق الجدار الخارجي للسجن ليصلوا إلى شارع Kieffer.

ولم يتمكن الثمانية عشر الباقين من الفرار لأسباب لم يتم تحديدها (ربما لضيق الوقت والخوف من دورية المراقبة أو بسبب السلم الذي لم يعد صالحًا لعملية الصمود). وهؤلاء الباقين رجعوا إلى الباب الذي يفتح على الرواق الرئيسي للسجن، وقام الحارس Drai بفتح الباب وإدخالهم للرواق بعد أن قالوا له: "نحن المحكوم علينا بالإعدام نستسلم".[42]

وبعد استجواب شوقي سعيد الذي كان مصابًا في ساقه صرّح بما يلي: "في بداية منتصف النهار قال مصطفى بن بولعيد للمحكوم عليهم: "اليوم سنخرج من السجن الله معنا" فقلت له إنّ إصابتي لا تسمح لي بالفرار لكن بن بولعيد أجبرني على الخروج مع المجموعة، وأثناء محاولتي تسلق الجدار الأول سقطت في رواق المراقبة دون حراك". "للأشارة فإنّ شخص واحد فقط من المحكوم عليهم بالإعدام لم ينضم لعملية الفرار وهو المسمى حجاج بشير الذي قبض عليه مسلحًا على رأس مجموعة في دوار طرقانه بداية شهر ديسمبر 1954م .[43] صرح حجاج بشير بأنّ مصطفى بن بولعيد كان يعتبرني خائنًا، لأن حجاج بشير تكلّم كثيرًا وكان على علم بالتحضير للفرار قبل عشرة أيّام، إلا أنّه لم يرغب في تبليغ الحراس عن التحضير لعملية الفرار، وحسب تصريحه فإنّ العمل كان يدور على الشكل الآتي : تم شق الإسمنت بواسطة مقبض النافذة، وتراب الحفر كان يرمى في بيوت الخلاء كلّ مساء أمّا

42- Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.
43- Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 caom

القطع الإسمنتية لأسفل الجدار كانت تجمع في الأغطية التي كانت تربط من الجهات الأربعة ثمّ يتم إخفاؤها تحت بقايا القطع الحديدية الموجودة بالمخزن وقبل فرار المحكوم عليهم بالإعدام تركوا بيانًا مكتوبًا باليد يبرؤون فيه بعض منهم ويشرحون فيه الطريقة المستعملة للفرار و منذ إعلان حالة الطوارئ على الساعة 18:20 سا مساءًا تم وضع التدابير الأمنية اللازمة، وبدأت عمليات البحث بواسطة جمع وحدات مصالح الشرطة.ويشير تقرير الشرطة أنّ جميع المحكوم عليهم بالإعدام باستثناء حجاج بشير تمكنوا جميعهم من تجاوز الجدار الأول الذي يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار وصولاً لرواق المراقبة مغتنمين في ذلك الوقت الذي يفصل بين المناداة على الساعة 17:12 سا ودورية المراقبة على الساعة 18:10 سا وإحدى عشرة مسجونا فقط تمكنوا من تجاوز الجدار الثاني واستسلم الباقون والتقرير ممضى من طرف المحافظ الرئيس أميشود دانغ موجه إلى الوالي، ومدير الأمن الوطني في الجزائر.[44] تقرير من النقيب Biland قائد كتيبةالدرك الوطني بقسنطينة القيادة الجهوية للدرك الوطني للمنطقة العسكرية العاشرة Legion.Ter – قسنطينة: 1955/11/14م استنادًا على المعلومات بإمكاننا توجيه البحث عن المحكوم عليهم بالإعدام الفارين من السجن المدني بقسنطينة المرجع المادة 78 للمرسوم 10 ماي 1903، وتقريري رقم 4/1629 بتاريخ 11 نوفمبر 1955م من المحتمل أنّ الإحدى عشر فارًا من السجن قد تفرقوا بمجرد هروبهم وحسب شهود العيان فإنّهم لم يروا إلاّ هاربين متجهين نحو شارع Bienfait عبر مقبرة المسلمين (أحدهما من المؤكد أنّه بن بولعيد، وما يؤكد ذلك أنّ الكلب كارلوس وعند اقتفائه لأثر الفارين كان قد تتبع رائحة ملابس هذا الرجل).[45]

وشاهد آخر أكد أنّه يوم 10 /11/ 1955م حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءًا رأى سيارة نوع "Vedette" حمراء اللون آتية من اتجاه السجن كان يقودها رجل جزائري (مسلم) بسرعة فائقة وجميع أضوائها مطفأة سلكت شارع باستور ثمّ طريق L'aisrie ثمّ بعد ذلك طريق Jules Ferry وبعد ربع ساعة توقفت هذه السيارة بشكل مفاجئ في شارع Savorgnan de brazza قرب فندق Ponts

44 - *Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10-11-1955 CAOM.*

45 - *Rapport du capitaine biland Constantine le 14-11-1955 CAOM.*

et choussées أشغال الطرقات، ومن المحتمل أن تكون هذه السيارة قد نقلت واحد أو جموعة من الفارين إلى نواحي قسنطينة ومن المحتمل أن يكون هؤلاء قد أكملوا طريقهم مشيًا على الأقدام أو استعملوا سيارة أخرى والبحث جاريًا لمعرفة هوية هذه السيارة.[46]

بطاقة معلومات لحي Canrobert رقم 687 بخصوص موضوع مصطفى بن بولعيد 1955/12/05م الجهة الناحية العسكرة العاشرة مقاطعة قسنطينة. فرق الشرق الجزائري، القيادة العليا المكتب الثاني 1985م.REN/2 التقرير أرسل إلى الوالي، وقيادة الدرك بعمالة قسنطينة وموقع من طرف الجنرال نواربيه تضمن التقرير معلومات أرسلها مخبر من حي كارنوبار حول الشخص المطلوب هو مصطفى بن بولعيد في يوم 11 نوفمبر 1955م صباحًا وصل بن بولعيد إلى عين فكرون على متن سيارة أجرة، وفي اليوم الموالي يكون قد تنقل من عين فكرون إلى مشته سيدي أرغيس على ظهر بغل، وقد استقبل أهل المشته بن بولعيد استقبالاً حارًا وأعطوه حصانًا ليواصل به الطريق نحو الطارف وكان ذلك يوم 13 نوفمبر 1955م وفي الطريق تم تخلى عن الحصان ربما بسبب تعب الحصان، وتم نقل مصطفى بن بولعيد إلى مستشفى "الفلاقة" يعني المجاهدين ربما بسبب كسر في الساق أو الحوض بسبب سقوطه من على ظهر حصان وهذا الحادث وقع له بين سيدي أرغيس والطارف.[47]

وللأشارة فإنّ هذه المعلومة حصلت عليها فرقة الدرك بـ: كاروبير عن طريق مكالمة هاتفية من مجهول أكد أنّ بن بولعيد كان يركب بغلاً يوم 12 /11/ 1955م بين عين لعجاج وجبل سيدي أرغيس، وأكد مصدر آخر نفس المعطيات، وبخصوص مستشفى الفلاقة فإنّ عدة معلومات تؤكد وجوده لكن لم يتم معرفة مكانه من طرف القوّات الفرنسية.[48]

- الإجراءات المتخذة

1) إثر فرار بن بولعيد تم إرسال فرق تفتيش لمدة ثمانية وأربعين ساعة تابعة لفرقة مدرعات كانروبير ، وقام حركة عين ببوش بعملية تفتيش في نواحي سيدي أرغيس للتأكد من المعلومات الواردة

46 - *Rapport du capitaine biland Constantine le 14-11-1955 CAOM.*

47 - *Le général de division Noiret commandant la division de Constantine CAOM.*

48 - *Le général de division Noiret commandant la division de Constantine CAOM.*

انطلاقًا من المشتة المذكورة، وذلك لمدة أربعة ليالي متتالية.

2) فرق تفتيش أخرى حاولت البحث عن مستشفى الفلاقة لكن دون نتيجة.

3) فرقة درك عين فكرون التي كانت على علم بالموضوع حاولت دون جدوى أن تتعرف على هوية صاحب البغل أو الوصول إلى أيّة معلومات على سيارة الأجرة التي أوصلت بن بولعيد إلى عين فكرون.(49)

كثفت الفرق الأمنية المتنقلة نشاطها من أجل القاء القبض على الفارين وكان المعني الأول مصطفى بن بولعيد وقد أشار المكتب الثاني للاستعلامات العامة لقسنطينة إلى أن مصطفى بن بولعيد شوهد يوم 14 نوفمبر صباحا على بعد 5 كلم شمال غرب إدغار كوينا يمتطي بغلاً متوجها نحو الغرب، وكان يبدو عليه التعب الشديد، ويشكو آلامًا في الساق.

وكان مصدر الخبر موثوق حسب مكتب الإستعلامات؛ وقد تم إبلاغ قطاع الإستعلامات لباتنة بذلك؛ وأشار مصدر آخر إلى أن مصطفى بن بولعيد يفترض أن يكون في منطقة سوق أهراس وينوي عبور الحدود التونسية للذهاب إلى ليبيا وتم إخبار كل المصالح المدنية والعسكرية بهذه المعلومة كما قامت شرطة الإستعلامات العامة بتتبع تحركات إخوة مصطفى بن بولعيد وبتاريخ 12 نوفمبر 1955م أعلم الإداري الجيجلي أنّه كان قد أخبر بالهاتف في هذا اليوم على الساعة 14:45 أنّ عمار بن بولعيد أخ مصطفى بن بولعيد موجود في بلدية جيجلي المختلطة منذ حوالي 15 يومًا وهو يقود فرقة من الخارجين عن القانون تعدادهم حوالي 40 أصلهم من مناطق غارديماو والقبائل الكبرى.(50)

- معلومة من مخبر مؤكد بتاريخ 02 ديسمبر 1955م

يؤكد صاحب المعلومة بتاريخ 02 ديسمبر 1955م المعلومة أنّ بن بولعيد قد يكون متواجدا مع قيادة الأوراس في نفق أعلى لامبيز، وقامت فرنسا بوضع جنود مراقبةعلى بعد 1 كلم ومحاصرة المنطقة المشبوهة ومراقبتها بالمناظير، وكانت مهمّة جنود الحراسة إلقاء القبض على كل من يتواجد

49- Le général de division Noiret commandant la division de Constantine CAOM.

50- Note de renseignement CAOM.

بهذا الحيز. وبالإضافة إلى ذلك يكون بن بولعيد قد قرر القيام بهجوم على القوّات الفرنسية؛ وكان جنود جيش التحريرفي نفس الوقت يتبادلون المعلومات بأشارات ضوئية ومن جهة أخرى حسب المعلومات الإستخباراتية فإنّ مجموعة من جنود جيش التحرير يستلقون لاحقًا مجموعةً من المسدسات من طرف أعوان الاتصالات سيأتون من لامبيز وسيدخلون المدينة عبر بوعقال أو بوزران؛ وفي الأخير يجب مراقبة عائلة بن بولعيد لأنّه من المحتمل أن يلتقي بزوجته وعائلته.(51)

وكانت عائلة بن بولعيد منذ فراره تحت المراقبة المستمرة من طرف المصالح الفرنسية وعلق محافظ الشرطة رئيس فرقة الإستعلامات العامة على المعلومة أنّه من الصعب إبداء الرأي حول مزاعم تواجد بن بولعيد في نواحي لامبيز مع قيادته والجيش يستطيع اقتحام المكان وإثبات صحة المعلومة، وأن تبادل المعلومات بين جنود جيش التحرير بالإشارات الضوئية كانت صحيحة وهي معروفة لدينا؛ وكان المحافظ قد وقف على هذا الأمر بنفسه ومن المحتمل أن تكون مجموعة خارجة من القانون قد تلقت عدد من المسدسات في باتنة ومن المحتمل تنفيذ اعتداءات في المدينة.(52)

5 - إستراتيجية جيش التحرير في بقية المناطق

لجأ قادة المنطقة الثانية والثالثة والرابعة إلى تطبيق الحرب الاقتصادية وإلى قطع قنوات المياه وإتلاف المزارع وحرقها وتحطيم الجسور، وممارسة الضغط على المستوطنين لمغادرة أراضيهم.(53)

ونجد أن إستراتيجية جيش التحرير الحربية تختلف من منطقة إلى أخرى حسب طبيعة التضاريس ففي المناطق الغابية يختلف أسلوب القتال فيها عن المناطق السهلية والصحراوية الخالية من الغطاء النباتي، وكذلك الأمر بالنسبة للمناطق الجبلية أو المناطق التي تتخللها أودية يقول احد المجاهدين: «إن الأسلوب الذي نواجه به الجيش الفرنسي عند ما يكون جاهلا لوجودنا ليس هو الأسلوب الذي نواجه به

51- Note de renseignement CAOM.

52- Note de renseignement CAOM.

53- يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص، ص 33- 39.

عند ما يكون مطلعا على وجودنا، لكن القاعدة الأساسية في جميع أنواع المعارك هي أن نحتفظ دائمًا بزمام الموقف، حتى يكون في متناولنا أن ندخل في المعركة، وأن نتجنبها حسبما نريد، أي أن المعركة تتم حسب أرادتنا وحسب خطتنا بحيث لا يستطيع العدو أن يفرض علينا المعركة حسب ما يريد».[54] ومن هنا نستنتج أن جيش التحرير هو الذي يقرر الدخول في المعركة حينما تكون الظروف مواتية أو تجنبها حينما لا يسمح الوضع بالمجابهة، لكن أحيانا يضطر الجيش الفرنسي وحدات من جيش التحرير إلى الدخول في المعركة مثلما حدث في العديد من المرات مثل معركة أرقو وفوة والزريقة، والجبل الأبيض، كما لجأ جيش التحرير إلى تخريب خطوط المواصلات لاسيما السكك الحديدية وذلك لشل الحياة الاقتصادية كما أشرنا سابقا، ولتعطيل حركة الجيش الفرنسي كما اعتمد جيش التحرير أيضًا أسلوب حرب الكمائن ضد الجيش الفرنسي، فقد أشار أحد ضباط الجيش الفرنسي أنه فيما بين سنتي 1955- 1956م نصب الثوار الجزائريون مائتين وخمسون (250) كمينًا قاتلاً للقوات الفرنسية، وفي كل كمين بالإضافة إلى الخسائر البشرية غنم الثوار ما لا يقل عن عشر بنادق فردية وثلاثة بنادق نصف آلية، وبندقية واحدة رشاش.

وإذا ما قمنا بعملية حسابية بسيطة أي بضرب 285 كمين في 14 قطعة سلاح نجد أن عدد قتلى الجيش الفرنسي هو 3390 قتيلا.[55] وبذلك كان لزامًا على جيش التحرير الوطني الضرب بقوة وبسرعة والتحرك على مستوى كل المناطق لتشتيت قوات العدو الفرنسي وقد يضطر جيش التحرير رغم كل الصعوبات التي واجهته في البداية كنقص السلاح إلى المواجهة والمجابهة الطويلة، وكلما استشهد قائد خلفه آخر وكان جيش التحرير دائمًا يراهن في مواجهته للجيش الاستعماري على الشعب الجزائري.[56] وقد عمد جيش التحرير على مهاجمة المراكز العسكرية الفرنسية كالثكنات، ومقرات الدرك والشرطة للحصول على السلاح، وأيضًا القيام بتصفية الجنود وحتى الضباط الكبار عن طريق الأعمال الفدائية في القرى والمدن، وكان جيش التحرير يعتمد على إستراتيجية متطورة حينما يقوم الجيش الفرنسي بعمليات تطهيرية،

54- از غيدي محمد لحسن : المرجع السابق، ص، ص 138، 139.

55- براهمي محمد العربي : "جيش التحرير ومعارك عبور خطي شال وموريس الملتهبة"، ملتقى دور مناطق الحدود إبان الثورة – جمعية الجبل الأبيض تبسة، ص 76.

56- من جيش التحرير إلى الجيش الوطني، وزارة الإعلام والثقافة بالاشتراك مع المحافظة السياسية للجيش الوطني، الجزائر 1979م، ص، ص 25 – 28.

فقد يتحصل جيش التحرير على المعلومات قبل تحرك القوات الفرنسية ليضع الخطط اللازمة لمواجهته كانسحاب الفرق إلى خارج المنطقة المراد تطهيرها لأن حرب التحرير التي يقودها جيش التحرير الوطني ضد الجيش الفرنسي تبدوحربا عصرية ومتطورة، فهي كما أشرنا تعتمد على حرب العصابات والكر والفر السريعين والمجابهة المباشرة أن استدعى الأمر، وبذلك عجز جيش الاحتلال رغم تفوقه العددي من الوصول إلى مراكز جيش التحرير الوطني لتحطيمها، وقد يضطر الجيش الفرنسي إلى اتخاذ تدابير احتياطية لحماية جنوده تضطره إلى التعطل في حركته وتنقلاته أو البقاء في مراكزه، وهذا ما كان يساعد كثيرًا جيش التحرير الذي كان يتجنب أيضًا المرور في المناطق الآهلة بالسكان خوفا من تعريض المدنيين إلى المزيد من الانتقام والبطش الفرنسي.[57]

وقد ورد في تحقيق صحفي لمبعوث جريدة لوفيقارو بتاريخ 1956/11/16م ما يلي : « كان الجنرال لوكلير يقول عن الحرب في الهند الصينية : إننا نشعر بأننا نحارب سحابا من البعوض بالسيوف ونحن على جياد »، هذا الشعور بالعجز هو ما يواجهه الجيش الفرنسي اليوم فرغم كل التدابير التي اتخذتها فرنسا لحفظ الأمن في الجزائر ورغم كل التعزيزات إلا أنها بقيت عاجزة في حل المشكل. فقد أرسلت ستون ألف عسكري من الاحتياطيين على عجل وإبقاء الجنود الذين أنهوا خدمتهم العسكرية وتجنيد ثلاثون ألف من الاحتياطيين فهل أن جيش التحرير يخيف إلى هذا الحد؟.(58)

إن هذا التحقيق الصحفي يؤكد مدى نجاح جيش التحرير الوطني في إستراتيجيته الرامية إلى تحطيم القوات الفرنسية وضرب مؤسسات الجيش المختلفة ونشير هنا أيضًا إلى أن جيش التحرير الوطني كان شديد الحرص في تنقلاته حتى لا يتم كشفه من طرف وحدات الجيش الفرنسي، فقد التجأت فرق جيش التحرير إلى القضاء على حراس الغابات الذين كانوا أعوانا للإدارة الفرنسية لأنهم كانوا يمثلون أعين الجيش الفرنسي، كما أنهم كانوا يطردون الفلاحين الذين يمثلون حلقة اتصال بجيش التحرير الوطني بل ويعاقبونهم ويرسلونهم إلى السجون لأن هؤلاء الفلاحين ليس تنقلهم في الغابات لأجل جمع الحطب وإنما

57- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين 19، 20م، ج2، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر الروبية، الجزائر 1996م، ص، ص 242، 243.

58- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، منشورات المتاحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995م، ص 759.

يمثلون شبكة اتصال وأخبار بالنسبة لجيش التحرير، كما كانت وحدات جيش التحرير تتجنب إشعال النار في الليل خوفا من أن يكتشف العدو الثوار، فإشعال النيران معناه تعرض الموقع للقصف عن طريق مدفعية الجيش الفرنسي بعيد المدى ذات عيار 105، و150 ملم.[59]

- تنظيم قيادة جيش التحرير في الشمال القسنطيني

وفق دراسة أعدتها السلطات الفرنسية بتاريخ 23 نوفمبر 1955م فإنّ التنظيم العسكري لجيش التحرير إلى غاية 13 مارس 1956م كان كما يلي :

- مقر القيادة السمندو : كان برئاسة زيروت يوسف ونائبة دندان يوسف.

- ناحية جيجل وفج مزالة : بقيادة الطاهر، وتضم الناحية كل من فج مزالة بقيادة سي رمضان، وسيدي مروان و بوشمال علي، وميلة وروفاش والقرارم بقيادة بن طوبال سليمان والميلية بقيادة سي أحمد بن لخضر.

- **ناحية الميلية** - القرارم - القل غرب وقسنطينة، بقيادة سي عبدالله وتضم :

- **الميلية** : بقيادة بواهلي مسعود.

- **أولاد دباب** : بقيادة علواش عمار.

- **بلدية الميلية** : بقيادة لحمر محمد.

- **القل** - تمالوس تله عمّار.

- **ناحية سكيكدة** : بوحبّوه محمد سي أحمد وتضم الناحية :

- **سطورة**: بقيادة سلطان بن بشير.

- **وادي سودان** : بقيادة كرومة حمادي.

- **ناحية عنابة** : بقيادة بن عودة عمار بن مصطفى "سي عمّار"، وتضم قطاع إيدوغ بقيادة برحال

59 - *Zdravko, Pecar, OP.Cit, P 46*

مختار، وقالمة بقيادة سريدي عمرو بني مزلين بقيادة سي صالوح قطاع Jemmapes بقيادة منجل علي.

- **ناحية برج سباث** : بقيادة لوصيف رابح وتضم وادي الزناتي بقيادة العيفة عبد القادر وطاية بقيادة سي الشريف.(60)

- تنظيم جيش التحرير بالمنطقة الخامسة

- **منطقة وهران** : كانت قيادة الغرب الوهراني برئاسة العربي بن مهيدي سي العربي البسكري وكانت مقسمة :

- **الناحية الأولى** : خميس وبني بوسعيد تحت قيادة كاو محمد، وتضم مجاهدي بني عزيل وقطاع خميس قاروبان، وقطاع خميس بني بوسعيد.

- **الناحية الثانية** : شولي - بني سمايل، تحت قيادة بوزيدي وتضم مجاهدي ناحية شولي ومجاهدي شمال سبدو.

- **الناحية الثالثة** : تيران- بني، بقيادة عباب بوزيان وتضم قطاع وادي الزيتون بقيادة وهراني أحمد وقطاع موطاس بقيادة بوزيدي محمد ولد لحسن وقطاع الغافر بقيادة بن عبد الرحمان محمد.

- **الناحية الرابعة** : بور ساي- ندرومة- تافنة، بقيادة طالب عبد الوهاب وتضم قطاع المسيردة بقيادة عين حبّة علي وقطاع ساحلية نمورس بقيادة مختار وقطاع فيلاوسن وبنب ورسوس بقيادة جيلالي ومجموعة مجاهدين بين ندرومة ومارنيا.(61)

- تموقع جيش التحرير في الجنوب

- **شمال إقليم تقرت** : كان هناك نشاط كبير لجيش التحرير لاسيما سنة 1956م، وكان نشاط جيش التحرير منصب على تهريب السلاح لاسيما المتفجرات من منجم الرديف عبر شطّ الجريد، كما كان نشاط جيش التحرير واضحًا في بسكرة وطولقة وكان جنود جيش التحرير في الغالب يرتدون الزي المدني. كما كانت هناك اتصالات بين المجاهدين الذين ينشطون بأولاد جلال وقيادة جيش التحرير

60 - *Organisation du Commandement Rebelle dans le nord Constantinois GGA. 3R 455 - 456. C.A.O.M.*

61- *Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 - 465. C.A.O.M.*

بالأوراس، وأحيانًا نجد أنّ المنطقة الجنوبية تعدّ متنفسًا وملاذًا لجنود جيش التحرير بالأوراس من أجل تنظيم الصفوف وتهريب السلاح، وكان هناك اتصال بين جنود جيش التحرير والشعب ببسكرة، وكان تموقع الجيش في محارقة وميمونة وجبل ثامر وكان قائد الجبهة عبد السلام حسين بن عبد الباقي المدعو "سي حسين" متمركزًا في أعالي منطقة الزاب.(62)

- **شمال إقليم غرداية :** كان نشاط جيش التحرير ملحوظًا وتجلى ذلك في عمليات الاختطاف وتحطيم المرافق الاقتصادية للعدو الفرنسي، واعتراض قوافل تموين العدو لاسيما الطريق الوطني رقم 01 المار على الجلفة والقريب من جبل بوكحيل وغالبًا ما تكون هناك اشتباكات لجيش التحرير مع قوّات حفظ النظام في هذه الأماكن.

كما كان هناك تموقع لعشرات جنود جيش التحرير جنوب بوسعادة وواحات بوكحيل شمال إقليم غرداية وكان تنظيم جيش التحرير في هذه المنطقة كالآتي :

- **بوكحيل :** بقيادة عاشور زيان، وكانت الجبهة تضم :

- **مسعد :** تضم مجموعة من جنود جيش التحرير عددهم أكثر من 30 مجاهدًا، يتمركزون جنوب شرق مسعد.(63)

- **عمورة :** يتمركز بهذه المنطقة أكثر من 60 مجاهدًا في جبل أوزينة شمال شرق عمورة وقرموز. وكانت الجبهة تحت قيادة محمد بن الهادي، وكان ينشط تحت قيادته 150 جندي لجيش التحرير شمال شرق عمورة و50 جنديًا شمال مسيسلين تحت تحت قيادة سي العربي و60 جنديًا في جبل الملاق تحت سي عبد الرحمان بن الهادي.

- **عين الريش :** كان ينشط بالمنطقة أكثر من 20 مجاهدًا تحت قيادة عاشور زيان شمال شرق عين الريش.

- **أولاد نايل :** كانت هناك مجموعتين لجيش التحرير متمركزة بأولاد نايل في المنطقة الشرقية للطريق

62 - *Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 – 465*
63 - *Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 – 465*

الوطني رقم 01 الرابط بين عين البل وزكار.

- **الجلفة- جبل الصحاري – كاف منعه :** كان المجاهدون بهذه المنطقة يهاجمون نقاط الجيش الفرنسي القريبة من الجلفة ومعظم المجاهدين متمركزين في الجنوب بجبل الصحاري، وكان عدد جيش التحرير أكثر من 400 مجاهدًا يضاف إليهم عدد 100 مجاهد قادمين من جبل بوكحيل.

- **بوسعادة :** في الشمال والشمال الغربي، وكان بهذه المنطق بالإضافة إلى جنود جيش التحرير أكثر من 300 مسلح تابعين لحركة بلونيس متمركزين شمال بوسعادة وجبل مسعد.(64)

– تنقل جيش التحرير بالمنطقة

– **من الخارج :** غالبًا ما تأتي قوّات دعم جيش التحرير من الأوراس عبر بوكحيل وجنوب عين الريش ومن ناحية الزنينة كانت قوّات تابعة لجيش التحرير آتية من المغرب تسلك جبل عمور من أجل الوصول للمنطقة.

– **نحو الخارج :** كان هناك اتصال بين جنود جيش التحرير بناحية الجلفة وناحية المدية وتابلاط وعين بوسيف، وكانت هناك حركة انطلاقًا من أولاد نايل نحو جبل عمور لمد المساعدة لجنود جيش التحرير على الحدود الغربية والجنوب الوهراني.

– **شمال ناحية عين الصفراء :** كان نشاط جنود جيش التحرير بعين الصفراء – وكلومب بشار، والأبيض سيدي الشيخ وأفلو باتجاه جبل عمور والوحات الأخيرة لخط الأطلس الصحراوي جنوبا وكان تمركز جنود جيش التحرير جنوب خط السكة الحديدية وهران كلومب بشار.

– **ناحية ذراع تندوف :** هناك جنود تابعين لجيش التحرير الجزائري بالمغرب الأقصى عددهم تقريبًا 1000 مجاهد نشاطهم متمركزين حول مركز أم العشار– وحاسي الميز وتندوف وكان جنود جيش التحرير يقومون بمهاجمة المراكز العسكرية الفرنسية مثل مركز أم العشار ومركز بني ونيف قادمين من جبل قروز بالمغرب الأقصى.(65)

64 - *Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 – 465.*
65 - *Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 – 465.*

الفصل الثاني

نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

تطور جيش التحرير الوطني
1956 - 1958

مع تشكيل نواة جيش التحرير الوطني، وزيادة عدد المجندين واتساع نطاق العمليات العسكرية، ونتيجة ارتفاع تعداد الجيش الفرنسي وتطور وسائله القتالية للقضاء على الثورة كان لزاما البحث عن طريقة للتكفل بهذا العدد الهائل من المجندين، من حيث التدريب والتسليح أو من حيث التمويل والتموين وتوسيع رقعة العمليات العسكرية وتعميمها على كامل أرجاء الوطن والبحث عن إستراتيجية جديدة لمواجهة مخططات العدو الفرنسي المدعوم بقوى خارجية للقضاء على الثورة، وكذلك البحث عن إطار يعطي لجيش التحرير طابعًا تنظيميًا وهيكليًا جديدًا لوقف وكسر الآلة الاستعمارية، وإعلاء صوت الجزائر في المحافل الدولية ولذلك سوف نجد مؤتمر جبهة التحرير الأول 20 أوت 1956م سيركز على كل هذه القضايا لاسيما فيما يتعلق في تنظيم الجيش وهيكلته وعصرنته وتزويده بتنظيمات تساعده على مواصلة عملية التحرر وبذلك سيشكل مؤتمر الصومام نقطة تحول كبرى فيما يتعلق بالجانب العسكري للثورة إذ أدخل تعديلات جديدة على مستوى جيش التحرير ، وعلى مستوى التقسيم العسكري للقطر الجزائري، وأصبح يبحث عن طرق جديدة للتموين والتمويل وفق نظام محكم، وإيجاد طرق للدعم الداخلي والخارجي، معتمدا في ذلك كله على تطبيق إستراتيجية عسكرية تتماشى وتطور الآلة الاستعمارية التي تهدف للقضاء على الثورة التحريرية.

وبذلك سوف يركز المؤتمر على قضايا تنظيمية تخص جيش التحرير في الداخل وكذلك البحث عن طرق تكوين عصرية للجيش على مستوى الكليات الحربية لاسيما في الدول العربية وكيفية الاستفادة أيضًا من الجنود الجزائريين العاملين بالجيش الفرنسي من حيث التكوين، كما أصبحت من أولويات المؤتمر التكفل بقضية السلاح وعصرنته مقارنة بزيادة عدد المجندين وأيضًا البحث عن كيفية الاستفادة من الحدود الشرقية والغربية كمصدر أساسي للسلاح وكمناطق إمداد وتمركز لما سمي بجيش الحدود.

1 - مؤتمر الصومام

عدد المجندين وتسليح جيش التحرير

اعتمادًا على الوثائق التي تمكنت السلطات الفرنسية الحصول عليها يوم 1956/11/21م في بني وقاق والتي كانت بحوزة ميرة عبد الرحمان قائد المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة نجد أن تقرير الصومام تضمن مايلي :[66]

- عدد المجندين والأسلحة بالمنطقة الثالثة والرابعة والسادسة بتاريخ 20 أوت 1956م.
- عدد المناضلين في جبهة التحرير.
- الأموال التي تم جمعها في هذه الولايات.
- تشكيل المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ.

حسب الوثيقة التي تمت مصادرتها من طرف القوّات الفرنسية فإنّ محضر الصومام خلص إلى التقرير الآتي.

- **المنطقة الثانية** : قدم تقرير المنطقة إلى المؤتمرين زيغود يوسف مكتوبًا، والذي أشار إلى نقص المناضلين في جبهة التحرير الوطني، وقدّم إحصاء حول التسليح والتموين.

- **المنطقة الثالثة** : قدم تقرير المنطقة كريم بلقاسم الذي أشار إلى كيفية تقسيم المنطقة، والتي تضم القبائل السفلى والعليا والصغرى، وهذه النواحي الثلاث مقسّمة إلى عشر مناطق، وهذه الأخيرة بدورها مقسّمة إلى ثلاثين قطاع، وكان عدد المجندين في أوّل نوفمبر 1954م حوالي 450 مجاهدًا وفي الخزينة 100 ألف فرنك فرنسي قديم، وفي 20 أوت 1956م بلغ العدد الإجمالي للمجندين بالمنطقة 3100 مجاهد، و7470 مسبّل، و87044 مناضل في جبهة التحرير الوطني.

- وحدات جيش التحرير : الفوج تحت قيادة عريف، ويتكون من 10 إلى 20 مجاهد.

ثلاثة أفواج يشكلون فصيلة يحكمها مساعد

---

66 - *Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434*

- **حدود المنطقة الثالثة** : جيجل، سطيف، برج بوعريريج، مسيلة، أومال، عين بسام باليسترو (الأخضرية)، البحر الأبيض المتوسط، مينارفيل.

- **التسليح** : تمتلك المنطقة الثالثة 404 بندقية حربية، 105 مدفع رشاش، 06 بنادق رشاشة، و04 بنادق FM و29 بندقية PM، و4425 بندقية صيد.

- **الأموال** : يوجد في خزينة المنطقة 445 فرنك قديم علمًا أنّ خزينة المنطقة في أوّل نوفمبر كانت تحتوي على 100 ألف فرنك فرنسي قديم، وكان معدل الدخل الشهري للخزينة سنة 1956م 110 مليون فرنك فرنسي ومعدّل المصاريف الشهرية 55 مليون فرنك فرنسي قديم والاحتياطي 55 مليون فرنك فرنسي قديم.

- **الحالة النفسية للمجاهدين وللشعب** : كانت الحالة النفسية للمجاهدين جيدة، وكان نقص السلاح هو العائق بالنسبة لهم، أمّا بالنسبة للشعب فهو متضامن ومدعم للثورة ومستعد للتضحية.

المنطقة الرابعة : قدّم تقرير المنطقة عمر أو عمران، وأكد أن عدد المجاهدين في أوّل نوفمبر 1954م يقدّر بـ 50 مجاهد، وفي سنة 1956م أصبح تعداد المجاهدين 1000 مجاهد و40 ألف مناضل في جبهة التحرير الوطني، و2000 مسبّل. وكانت معظم العناصر المشكلة لجيش التحرير بهذه المنطقة من المدية، البرواقية، ثنية الحد مليانة، تنس.

- **التسليح** : كانت المنطقة تمتلك 5 بنادق FM و200 بندقية حربية و80 بندقية رشاشة و500 مسدس و1500 بندقية صيد.

- **الأموال** : في سنة 1956م كان بخزينة المنطقة 200 مليون فرنك فرنسي قديم.

المنطقة الخامسة : قدم تقرير المنطقة العربي بن مهيدي الذي غادر المنطقة يوم 01 ماي 1956م.

- **حدود المنطقة** : وهران وتحتوي على ست نواحي هي مغنية نمور، وهران مستغانم معسكر حتى الجنوب كلومب بشّار.[67]

67- *Organisation - effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.*

كان عدد جنود جيش التحرير في أوّل نوفمبر 1954م 60 مجاهدًا وفي أكتوبر 1955م أصبح عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة 500 مجاهد و500 مسبل، وفي 01 ماي 1956م ارتفع عدد جنود جيش التحرير إلى 1500 مجاهد، و1000 مسبل.

- السلاح : في أوّل ماي 1956م كانت المنطقة تمتلك 50 بندقية رشاشة و165 رشاش و1400 بندقية حربية و100 مسدس و100 بندقية صيد.

- الأموال : في أوّل نوفمبر 1954م كان بخزينة المنطقة 80 ألف فرنك فرنسي قديم وفي أوّل ماي 1956م كان بخزينة المنطقة 33 مليون فرنك فرنسي قديم، منها 25 مليون فرنك فرنسي قديم خارج المنطقة بمنطقة الريف المغربي.

- **الحالة النفسية للمجاهدين والشعب** : بالنسبة للمجاهدين كانت حالتهم جيدة، والعلاقات بين جيش التحرير وجبهة التحرير والشعب كانت جيدة.

المنطقة السادسة : قدّم تقرير شفوي من طرف عمر أو عمران نيابةً عن سي الشريف واستحدثت هذه المنطقة سنة 1956م وتضم أومال، سيدي عيسى، عين بوسيف، شلالة والجلفة، الأغواط، المزاب وأقصى جنوب منطقة الجزائر.

كان عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة سنة 1956م 200 مجاهد و100 مسبل و5000 مناضل في جبهة التحرير.

- التسليح : تمتلك المنطقة السادسة 100 بندقية حربية وبندقية FM و10 بنادق رشاشة و50 مسدس و100 بندقية صيد.

- الأموال : كان بخزينة المنطقة 10 مليون فرنك فرنسي قديم تم ضمّها لخزينة المنطقة الرابعة.[68] حسب التقارير الفرنسية كانت امكانات جيش التحرير بتاريخ 15 أوت 1956م كالآتي :

حسب تقرير مؤتمر الصومام فإن تعداد جيش التحريرفي ثلاث ولايات كان 4300 جندي أمّا التقرير الفرنسي فيشير إلى أن العدد يتراوح ما بين 3200 و4000 جندي.

- المسبّلون : يشيرتقرير الثورة في مؤتمر الصومام إلى أن عدد المسبلين هو 9570 مسبّل،

68 - Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.

بينما التقارير الفرنسية تشير إلى 6000 آلاف مسبّل.[69]

- السلاح : التقارير الفرنسية تشير إلى أن الأسلحة المتطورة لجيش التحرير كانت 25 بندقية FM و500 بندقية PM و1300 بندقية حربية و6000 بندقية صيد، أمّا تقرير مؤتمر الصومام يشير إلى أن سلاح جيش التحرير يتمثل في 14 بندقية FM و196 بندقية PM و704 بندقية حربية و6025 بندقية صيد.

من خلال هذه المعطيات نلاحظ اختلافات واضحة بين تقارير الثورة وتقرير السلطات الفرنسية فيما يتعلق بعدد المجندين في جيش التحرير وفي عدد المسبلين والمناضلين، وتفسر المصادر الفرنسية أن الاختلاف يعود إلى أن المعلومات التي أستندت عليها السلطات الفرنسية في كتابة التقرير كانت ما بين 15 جوان و15 جويلية 1956م أي قبل شهر من انعقاد مؤتمر الصومام. ويمكن أن نقارن هنا بين تقارير الثورة والتقارير الفرنسية حول عدد المجندين والسلاح.

- **الولاية الثالثة** : بالنسبة للولاية الثالثة تشيرالتقارير الفرنسية إلى أن عدد جنود جيش التحرير يتراوح ما بين 3000 و3500 جندي والمسبلين 3500 مسبّل يمتلكون 10 بنادق FM و400 بندقية PM و1000 بندقية حربية و4000 بندقية صيد.

وفي المقابل يشير تقرير الثورة في مؤتمر الصومام إلى أن عدد جنود جيش التحرير كان 3100 مجاهد والمسبلين 7470 مسبل يمتلكون 08 بنادق FM و106 بندقية PM و404 بندقية حربية و4425 بندقية صيد.

- **الولاية الرابعة** : حسب التقارير الفرنسية كان عدد جنود جيش التحرير ما بين 1400 و1500 جندي وعدد المسبلين 2000 مسبل يمتلكون 09 بنادق FM و200 بندقية PM و400 بندقية حربية و1000 بندقية صيد.

أمّا تقارير الثورة تشير إلى أن عدد جنود جيش التحرير يقدر بـ 1000 مجاهد والمسبلين 1500 مسبل يمتلكون 05 بنادق FM و80 بندقية PM و200 بندقية حربية و1500 بندقية صيد.[70]

69 - Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.
70 - Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.

- **الولاية السادسة** : تشير التقارير الفرنسية إلى أن عدد جنود جيش التحرير كان ما بين 200 و500 جندي والمسبلين 1000 مسبل يمتلكون بندقية FM و30 بندقية PM و60 بندقية حربية و1000 بندقية صيد.[71]

وتشير تقارير الثورة إلى أن عدد جنود جيش التحرير كان 200 مجاهدًا والمسبلين 100 مسبل يمتلكون بندقية FM و10 بنادق PM و100 بندقية حربية و100 بندقية صيد.

ومن خلال المقارنة تبدو أنّ المعطيات متقاربة من حيث تعداد جيش التحرير والتسليح اذ كان التعداد الإجمالي لجنود جيش التحرير في ثلاث ولايات 13870 مجاهد يمتلكون 6939 قطعة سلاح بمعدّل قطعة سلاح لكل جنديين خاصةً الولاية الثالثة والرابعة. بالنسبة للولاية الخامسة حسب التقارير الفرنسية في تاريخ 17 ماي 1956م كان عدد جنود جيش التحرير 2500 جندي يمتلكون 2700 قطعة سلاح وهذا ما يؤكد أنّ تسليح الولاية كان جيدًا بحكم عدّة معطيات لاسيما منها الجغرافية التى ساعدت على تهريب السلاح.

حسب التقارير الفرنسية فإنّه لا توجد فوارق كبيرة من حيث عدد المجندين والسلاح فيما يتعلق بالولاية الأولى والثانية وكان تسليح هاتين الولايتين جيدًا بحكم الدور الذي لعبته الحدود الشرقية في مجال تهريب السلاح خاصة عبر الولاية الأولى بينما كانت كل من الولاية الثالثة والرابعة والسادسة تعاني من نقص التموين بالسلاح حسب التقارير الفرنسية وكانت الولاية الأولى والخامسة الأوفر حظًا من حيث التسليح.

- **مناضلو جبهة التحرير** : حسب الوثائق الفرنسية فإنّ عدد مناضلي جبهة التحرير قبل انعقاد مؤتمر الصومام كان كالآتي :

- الولاية الثالثة كان عدد المناضلين بالولاية 87044 مناضل.

- الولاية الرابعة كان عدد المناضلين بالولاية 40000 مناضل.

71 - Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.

- الولاية السادسة كان عدد المناضلين بالولاية 5000 مناضل.

كان العدد الإجمالي تقريبًا 132000 مناضل وفي أوت 1956م فإنّ عدد مناضلي الولاية الرابعة والسادسة تضاعف بسبب توسع الولاية الثالثة إلى الغرب ليصل العدد الإجمالي إلى 200000 مناضل وهؤلاء المناضلين لم يكونوا مسلحين وكان عدد الأشخاص القادرين على حمل السلاح في الولاية الرابعة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و50 سنة يصل إلى 670000 شخص.

وفي ناحية بوجي كان عدد القادرين على حمل السلاح 160000 شخص وكان العدد الإجمالي ما بين الولاية الثالثة والرابعة والسادسة يصل إلى 850000 رجل بين 15 و50 سنة، وكان عدد مناضلي جبهة التحرير يشكلون نسبة 25 % من العدد الإجمالي للأشخاص القادرين على حمل السلاح. وفي نظر التقارير الفرنسية فإنّ تقرير مؤتمر الصومام حول تعداد جيش التحرير وتسليحه كان مبالغ فيه وكان لمناضلي جيش التحرير الدور البارز والأساسي في الثورة.[72]

- **الجانب المالي** : كانت الأموال الموجودة بخزينة الثورة معتبرة لاسيما الموجودة بالولاية الثالثة وكانت العائدات المالية تقدر بـ 110 مليون فرنك فرنسي قديم شهريًا وكانت عائدات الولاية الخامسة قريبة من هذا المعدّل، وكان العربي بن مهيدي حسب التقارير الفرنسية متكتمًا على ميزانية الولاية.

ب- هياكل التسيير

- المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ

1 - المجلس الوطني للثورة الجزائرية

يتكون هذا المجلس من 34 عضو 17 دائم و17 مؤقت ويتم عقد اجتماع مجلس الثورة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من نصف أعضائه، ومداولات المجلس لا تصبح سارية المفعول إلاّ بعد توقيع إثنا عشر عضو دائم أو مؤقت ويعقد اجتماع المجلس مرّةً كلّ سنة.

- **الأعضاء الدائمون** : مصطفى بن بولعيد، زيروت يوسف، كريم بلقاسم، عمر أوعمران، محمد

72 - Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.

العربي بن مهيدي رابح بيطاط، عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، عيسات إيدير ، بوضياف محمد، حسين آيت أحمد، محمد خيذر ، أحمد بن بلة، لمين محمد، عباس فرحات، توفيق المدني، محمد يزيد.

- **الأعضاء المؤقتون** : النائب السابق لمصطفى بن بولعيد، لخضر بن طوبال، محمدي السعيد، دهيلس سليمان بوالصوف عبد الحفيظ، ملاح علي، بن يحي، محمد بجاوي، مالك دحلس سعد، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، اتحاد الطلبة الجزائريين، الوانشي صالح الطيب الثعالبي، عبد الحميد مهري، أحمد فرنسيس، سي ابراهيم.

2 - لجنة التنسيق والتنفيذ

تتكون من يوسف بن خدة وعبّان رمضان ومحمد العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم وسعد دحلب، وإذا كان هذا الأخير مازال في السجن يعوض بمالك.

حسب التقارير الفرنسية وتقارير الثورة نجد اختلافًا طفيفًا في أسماء أعضاء مجلس الثورة.

- **الأعضاء الدائمون** : بالنسبة للعضو رقم 09 يشيرالتقرير الفرنسي إلى عيسات إيدير والإسكندرو التقرير الجزائري يشير إلى عيسات إيدير فقط ويضيف التقرير الفرنسي اسم الإسكندر.

- **الأعضاء المؤقتون** : بالنسبة للعضو رقم 08 يشير تقرير الصومام إلى بجاوي محمد أمّا التقرير الفرنسي يقول مراد وبجاوي محمد وسي الشريف. ويذكرالتقرير الجزائري بالنسبة للعضو رقم 09 اسم مالك التقريرالفرنسي يذكر اسم ميشال ومالك والعضو رقم 10 يذكر التقرير الجزائري اسم دحلس سعد ويذكر التقريرالفرنسي اسم السعيد ودحلس سعد، وبالنسبة للعضو رقم 11 يشير التقرير الجزائري إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين U.G.T.A والتقرير الفرنسي يذكر محساس وممثل عن الاتحاد، والعضورقم 12 يشيرالتقرير الجزائري للاتحاد العام للعمال الجزائريين U.G.T.A والتقرير الفرنسي يذكر JESUS وممثل عن الاتحاد U.G.T.A وبالنسبة للعضورقم 13 يذكر التقرير الجزائري اسم الوانشي صالح والتقرير الفرنسي يشير إلى جون JEAN والوانشي صالح.

- **لجنة التنسيق والتنفيذ** : يمكن أن يكون اسم السعيد دحلس الوارد في التقارير الفرنسية هو

نفسه دحلب حسب الطرح الفرنسي.

- وضعية الأعضاء الحاليين في المجلس ولجنة التنسيق

أ/ الأعضاء الدائمون

1 - **مصطفى بن بولعيد** : استشهد قبل انعقاد مؤتمر الصومام، والسؤال المطروح لماذا ورد اسمه

2 - **زيغود يوسف** : استشهد بعد انعقاد مؤتمر الصومام.

المعتقلون : رابح بيطاط، محمد بوضياف، آيت أحمد حسين، خيضر محمد، أحمد بن بلة.

- **في الداخل** :

3 - كريم بلقاسم الولاية الرابعة.

4 - عمر أوعمران الولاية الرابعة.

5 - محمد العربي بن مهيدي (في المغرب).

7 - عبان رمضان منطقة الجزائر .

8 - بن يوسف بن خدة منطقة الجزائر .

14 - لمين محمد في القاهرة.

16 - توفيق المدني.

17 - يزيد محمد بدلاً عن آيت أحمد في مهمة بأمريكا الجنوبية ومن المحتمل تنقله إلى نيويورك لحضور دورة الأمم المتحدة.

15 - عباس فرحات.

- **وضعية غير معروفة**

9 - عيسات إيدير .

ب / الأعضاء المؤقتون

1 - نائب بن بولعيد.

2 - بن طوبال لخضر (الولاية الثانية).

3 - محمدي السعيد (الولاية الثالثة).

4 - دهيلس سليمان (الولاية الرابعة).

5 - علي ملاح (الولاية السادسة).[73]

- مهمة في أمريكا الجنوبية والأمم المتحدة رقم 16 فرنسيس أحمد.

- مكتب جبهة التحرير في دمشق عبد الحميد مهري رقم 15.

- مكتب جبهة التحرير بتونس أحمد محساس رقم 11.

- ممثل جبهة التحرير في المغرب الثعالبي الطيب رقم 14.

- وضعيات غير معروفة

5 - بوصوف عبد الحفيظ.

7 - بن يحي.

8 - بحاوي محمد ربما يكون سي الشريف حسب وجهة النظر الفرنسية الولاية السادسة مراد يمكن أن يكون بن عودة عمار المدعو (سي عمار) والمدعو الرائد مراد الولاية الثانية.

9 - ملك (أو ماليك) ميشال.

10 - دحلس سعد أو دحلب السعيد.

13 - الواشي صالح جون Jean هو ممثل جبهة التحرير في باريس.

17 - سي إبراهيم.

منذ سنة 1956م أصبح جيش التحرير الوطني جيشًا قويًا يضم الآلاف من الجنود، وقد عقد المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني بوادي الصومام[74] حيث نظم الجيش بوضعه قانونه الأساسي

73 - *Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.*

74- لاحظ أن بن بولعيد بعد فراره من السجن، كان قد قرر عقد مؤتمر لتقييم مسار الثورة، وحدد مكانه إما في جبال الأوراس وإما في سوق أهراس وأرسل وفودا بذلك إلى المناطق الأخرى الثانية والثالثة على وجه الخصوص، ولكن المنية أدركته، وعقد المؤتمر فيما بعد بقرية إيفري أوزلاقن ببجاية وهو أول مؤتمر وطني يعقد بعد إندلاع الثورة، واستمر ثمانية عشرة يوما، وقد شكل مرحلة هامة من مراحل الثورة وأسفر عن وضع أسس ثابتة تسير عليها الثورة سياسيًا وعسكريا.

وإقامة هياكله ومثل هذا الحدث التاريخي مرحلة من المراحل الهامة في التطور البنيوي لجيش التحرير الوطني، فمنذ تاريخ 20 أوت 1956م أصبح له نظامًا خاصًا يعمل على تطبيقه وتجسيده ميدانيًا، ويعتبر من الميزات الأساسية لكل جيش، فكيف تم تنظيم جيش التحرير الوطني وما هي قواعد هذا التنظيم، والطاقم البشري المسير له؟.

لقد ركز مؤتمر الصومام على جوانب تنظيمية تتعلق بالجانب السياسي والإيديولوجي بصفة عامة والعسكري بصفة خاصة، ففيما يخص التنظيم الإقليمي، أصبح التراب الوطني مقسمًا إلى ست ولايات[75]، وذلك بإضافة الصحراء كولاية سادسة وأصبحت حدود كل ولاية محددة بوضوح[76]، كما قسمت الولاية إلى مجموعة مناطق والمناطق إلى نواحي وهذه الأخيرة تشتمل على عدة قسمات[77]، وكان جيش التحرير يتمركز في كل هذه الأقسام والنواحي والمناطق والولايات يترصد قوات العدو الفرنسي.

أما مركز القيادة لكل ولاية يتكون من قائد عسكري برتبة صاغ ثاني ونوابه ثلاثة ضباط برتبة صاغ أول، ويعد قائد الولاية مسؤولاً عسكريًا وسياسيًا، يساعده ثلاث نواب نائب عسكري مكلف بالعمليات العسكرية لجيش التحرير، والآخر سياسي مكلف بالدعاية والمالية، والإدارة والتسيير، أما الثالث فمهمته الإستعلامات والاتصالات، والضباط برتبة صاغ ثاني هم الذين يقودون الولايات، وعندما يجتمعون في منطقة معينة ينو بهم الضباط برتبة الصاغ الأول في القضايا العسكرية، والقيادة العليا تكون دائمًا على اتصال بالوحدات التابعة لجيش التحرير بصفة مستمرة ودائمة عن طريق أجهزة الاتصال والاستقبال.[78]ويوجد على رأس المنطقة ضابط ثان ومعه ثلاثة نواب برتبة ضابط أول، واحد ضابط أول مكلف بالشؤون العسكرية، والثاني مكلف بالشؤون السياسية، والثالث مكلف بالإستعلامات والعلاقات.

75- "المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20 أوت 1956م، المقررات العسكرية"، مجلة المقاومة الجزائرية، العدد الثاني، 1956/11/15م، ص 6. انظر الوثيقة المرفقة رقم: 23.

76- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 02، "نداء جيش التحرير الوطني"، متحف المجاهد، تبسة.

77- "20 أوت 1956م– 20 أوت 1957م"، المجاهد العدد 09، 20 أوت 1957م، ص 2.

78- كمال عبد الرحيم: "تأملات حول التنظيم والتطور البنيوي لجيش التحرير الوطني وأشكال القتال المنوطة به"، مرجع سابق، ص 24.

أما الناحية فيرأسها ضابط برتبة ملازم ثان بمساعدة ثلاثة ضباط برتبة ملازم أول مهمة الأول الشؤون العسكرية، والثاني الشؤون السياسية، والثالث الإستعلامات والاتصالات والقسمة فيرأسها صف ضابط برتبة مساعد ويعد مسؤولاً عسكرياً وسياسياً ويعمل تحت قيادته ثلاثة نواب برتبة عريف أول، نائب مكلف بالشؤون العسكرية، وآخر بالشؤون السياسية والنائب الثالث مكلف بالإستعلامات والاتصالات.[79] وقد خضعت وحدات جيش التحرير الوطني ببنية عضوية من النوع الثلاثي:

- **الفوج** « le groupe » : يتكون من إحدى عشرة جندياً وهناك نصف الفوج يتكون من خمسة جنود، ويرأس الفوج صف ضابط برتبة عريف أول أو عريف بمساعدة جنديين أولين.

- **الفصيلة**[80] « la section » : بالإضافة إلى رئيس الفرقة ونائبه أي تضم خمسة وثلاثون جندياً يشرف عليها صف ضابط برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول.

- **الكتيبة** « la compagnie » : تضم الكتيبة ثلاثة فصائل بالإضافة إلى خمس إطارات أي مائة وعشرة جندياً يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد.

- **الفيلق** « le bataillon » : يتشكل الفيلق من ثلاث كتائب بالإضافة إلى عشرين إطاراً أي ثلاثمائة وخمسون عسكرياً سواء ضباط أو صف ضباط أو جنود، يشرف عليه مسؤول الناحية ضابط برتبة ملازم ثان، ونائبه ضابط برتبة ملازم أول، وفي الواقع لم تتم إقامة بنية الفيلق من الناحية العضوية إلا في السنوات الأخيرة للثورة التحريرية.[81] وفيما يتعلق بالرتب العسكرية والتسميات فقد اعتمد جيش التحرير على الرتب التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة أي القبائل هي التي اعتمدت بعد مؤتمر الصومام على النحو الآتي:

1 - **الجندي الأول** « caporal » : وشعار رتبته ثمانية بالأرقام الهندية لونها أحمر ويعلق الشعار على الذراع الأيمن.

2 - **العريف** « sergent » : وشعار رتبته ثمانيتان بلون أحمر.

79- انظر الوثيقة رقم: 25، 31، Zdravko Pecar, OP. Cit. Pages 52, 53

80- تتشكل الفصيلة من ثلاث أفواج، انظر الوثيقة المرفقة رقم: 24

81- Yves Courriere, la guerre d'Algérie, Tome 2, le temps des léopards, Edition Rahma 1993, P.577.

3 - **العريف الأول** « sergent chef » : وشعار رتبته ثلاث ثمانيات بلون أحمر.

4 - **المساعد** « adjudant » : وشعار رتبته سبعة بالرقم الهندي يشقها خيطا أبيضا.

5 - **الملازم الأول** « aspirant » : شعار رتبته نجمة بيضاء.

6 - **الملازم الثاني** « sous lieutenant »: وشعار رتبته نجمة حمراء.

7 - **الضابط الأول** « lieutenant » : شعار رتبته نجمتان إحداهما حمراء والأخرى بيضاء.

8 - **الضابط الثاني** « capitaine » : شعار رتبته نجمتان بلون أحمر.

9 - **الصاغ الأول** « comandant » : شعار رتبته نجمتان بلون أحمر ونجمة بيضاء.

10 - **الصاغ الثاني** « colonel » : شعار رتبته ثلاث نجوم بلون أحمر.

ونشير إلى أن الرتب العسكرية لم تعلق في الولاية الأولى نظراً لأن قادة جيش التحرير الوطني كانوا معروفين معظمهم من أبناء المنطقة، ونظراً للاحترام الكبير الذي كان سائداً بين جنود جيش التحرير الوطني.

وقد أكد مؤتمر الصومام على ضرورة تكوين ضباط أو محافظين سياسيين « كوميسارات » ومن المهام الموكلة لهم السهر على التربية لكافة أفراد الشعب، والاهتمام بالجانب التنظيمي وهذا ما يعطي لجيش التحرير الوطني دفعاً قوياً في حربه ضد الجيش الاستعماري، كما يتولى هؤلاء الضباط الدعاية والأخبار وذلك بتحري الدقة والسرعة في نقل المعلومات التي تفيد جيش التحرير، كما يتولون الحرب النفسية وذلك برفع معنويات الشعب الجزائري من جهة وشرح أهداف الثورة للجنود الأسرى الفرنسيين وللأقلية الأوروبية من جهة أخرى، ويبدون آرائهم حول عمليات جيش التحرير، ويتولون التربية الأدبية والسياسية لجنود جيش التحرير.[82]

ومن حيث التركيب العام، أوصى مؤتمر الصومام 1956م على ضرورة الالتزام بألفاظ أقرها وأوجب استعمالها في كل أنحاء الوطن، وهي المجاهدون، المسبلون، الفدائيون، وبذلك تكونت قوات جيش التحرير من قسمين، قسم له زيه الخاص العسكري وسلاحه ومراكزه والقسم الثاني لا يرتدي الزي

82 - انظر الوثيقة المرفقة رقم: 03، 04، "أوامر حربية من إدارة الجيش"، متحف المجاهد، تبسة

العسكري وهو المسبل والفدائي فالمجاهدون عبارة عن جنود يرتدون اللباس العسكري، ويعتبرون عماد وركيزة جيش التحرير وقوته الضاربة، يتولون مواجهة العدو في كل الميادين معتمدين في ذلك على جميع أساليب القتال.[83]

أما المسبلون فهم عبارة عن أفراد لا يرتدون الزي العسكري يتفرغون لعمل من الأعمال التي تدعم جيش التحرير بكامل الإخلاص والنزاهة والتضحية ويمثلون لجيش التحرير الأعضاء المهمة لجسم الإنسان كالأعين والآذان.[84]

ويعتبرون بذلك جهازا متفرغا شبه عسكري يعمل تحت إشراف مسؤول الفرع العسكري في القسمة التي ينتمون إليها، وأصبح يطلق عليهم فيما بعد رجال الدرك، يتمركزون في المدن والبوادي، وكل عشرة من رجال الدرك «المسبلون» يرأسهم مسؤول برتبة عريف وكل أربعة لهم مسؤول برتبة جندي، ويتلقى مسؤولو المسبلين الأوامر من رئيس القسمة أو نائبه، وقد مثل المسبلون سندًا قويًا للثورة التحريرية نظرًا للمهام الجليلة التي كانوا يقومون بها، كإيصال المعلومات والأخبار إلى جيش التحرير، وتوجيه وحداته عند تنقلها من مكان لآخر، والقيام بعمليات التخريب لتعطيل حركة العدو، بالإضافة إلى تموين جيش التحرير بالمواد الغذائية والقيام بالحراسة الليلية وأثناء النهار أيضًا عند تواجد وحدات جيش التحرير في منطقة معينة كما يتولون حراسة الجنود الزائرين لأهاليهم، كما يتولون مراقبة حركة بعض الجنود أو كبار الضباط الفرنسيين في المدن وإبلاغها إلى جيش التحرير.[85]

والفدائيون هم عبارة عن طاقة كفاح مسلحة في المدن والعواصم والقرى لا يرتدون الزي العسكري من مهامهم القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز الشرطة والجيش الاستعماري والأندية والمقاهي الاستعمارية، والقضاء على أصحاب الرتب، وعلى الوشاة وعملاء الاستعمار ويتكون هذا النظام من متطوعين يخضعون لنظام ثلاثي بحيث لا يزيد عدد أفراد الخلية عن مسؤول واحد، ومساعدين اثنين له،

83- د. يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 163.
84- محمد العربي بن مهيدي: "الدور الخطير الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني"، المجاهد، العدد 3، 1956 ص 11.
85- السعيد عبادو: "المسبلون تنظيمهم ومهامهم"، مجلة أول نوفمبر، العدد 145، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1994م، ص ص 58، 59.

ويكون مرتبطا بمسؤول أعلى منه، وهذا الأخير يشرف على ثلاث خلايا، وكل فدائي يكشف أمره يخفى عن العدو من طرف النظام الثوري لجيش التحرير.[86]

وبذلك استطاع جيش التحرير الوطني وفق هذا التركيب والتناسق بين جميع عناصره مواصلة العملية التحررية، وتحقيق أهدافه المسطرة وأكد الطابع الشعبي الذي يميزه.

اعتمد جيش التحرير الوطني على مبدأ القيادة الجماعية وأصبح يعمل حسب ما جاء في مواثيق مؤتمر الصومام 1956م، بتوجيه من المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهو يتركب من أربعة وثلاثون عضوا سبعة عشرة رسميون، وسبعة عشرة اضافيون، وكذلك لجنة التنسيق والتنفيذ[87] التي تتألف من خمسة أعضاء يختارون من بين الذين يؤلفون المجلس الوطني للثورة وهي تقود وتوجه الثورة سياسيًا وعسكريًا في فترة ما بين المؤتمرين وبعد إنشاء الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م صار لجيش التحرير وزيراً للدفاع قيادة الأركان 1959 تشرف على توجيه الجيش وتنظيمه وتدريبه وتوزيع السلاح عليه.[88]

كما أصبح جيش التحرير يخضع لتنظيم محكم ودقيق وفق قوانين فرض على كل جندي الالتزام بها وأن يعرفها ويحفظها، وهذه القوانين تقسم إلى عدة بنود منها ما هو متعلق بالجانب الحربي والجانب السياسي والأخلاقي والانضباطي، وعلاقة الجندي بزميله في الجيش، وعلاقته بالأجهزة الثورية، وبالشعب.[89] وكان جيش التحرير الوطني يؤكد على الأخلاق الفاضلة وحسن السيرة ويعمل على نشر المبادئ السامية ويدافع عنها.[90]

كما أكدت الوثيقة الصادرة عن الولاية الأول أوراس النمامشة في 1958/06/01م على ضرورة تطبيق النظام والاحترام المتبادل بين جنود جيش التحرير والمسؤولين والطاعة الأخوية واجبة، لأن هذا

86- الأخضر بوالطمين: "الفداء نظامه ودوره في ثورة التحرير"، مجلة أول نوفمبر، العدد 45، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1980م ص 54.
87- أقر هذه اللجنة مؤتمر الصومام وتمثل هيئة أركان للحرب، ولها السلطة المطلقة في مراقبة المنظمات السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية ومكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة، وقد تم إختيار خمسة أعضاء للإشراف عليها وهم عبان رمضان، كريم بلقاسم، يوسف بن خدة، محمد العربي بن مهيدي، سعد دحلب.
88- أحداث الثورة التحريرية الأوراس، ص 95.
89- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 01، "القانون الداخلي من جيش التحرير الجزائري"، متحف المجاهد، تبسة.
90- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 18، "تعريف من الضابط مقداد جدي"، متحف المجاهد، تبسة.

الجيش مهامه سامية تتعدى إطار تحرير الوطن للدفاع عن قضايا إقليمية، لذلك وجب تدارك كل أمر من شأنه أن يؤدي إلى انحراف الجيش عن مساره الحقيقي وخلق البلبلة بين صفوفه.[91]

وقد حددت القوانين العلاقة بين الجنود وقادتهم، وتنظيم الإجازات، وصيغ النقلة وتغيير المناصب وأصبح الانتقال من منطقة إلى أخرى منظمًا تنظيمًا دقيقًا حيث يسلم المار رخصة تساعده للتنقل داخل تراب الوطن أو خارجه كما يتحصل المار أحيانًا على أمر للقيام بمهمة تحدد طبيعة العمل أو النشاط المراد تنفيذه.[92] وهكذا نستخلص من خلال هذه الوثائق أن جيش التحرير سعى إلى إرساء قواعد وأسس ثابتة يسير عليها في جميع الولايات والمناطق يلتزم بها الجنود والقادة من أجل إعطاء صبغة عصرية لهذا الجيش.

كما أنشئت المحاكم العسكرية على مستوى القسمات والنواحي والمناطق والولايات للفصل في الجنح والجنايات التي يرتكبها المدنيون والعسكريون يرأسها قضاة من ذوي الأمانة والحكمة ولهم دراية بالعلوم الشرعية، وكان للمتهم الحق في إختيار دفاعه وأحكام الإعدام تنفذ رميًا بالرصاص أو شنقًا في بعض الأحيان بينما يمنع الذبح والبتر.[93]

بينما الذين يخونون القضية الوطنية أو يرتكبون جرمًا خطيرًا ويثبت عليهم ذلك ويفرون من العدالة ويعتقدون أنهم بمنأى عنها يرسل إليهم إشعار يؤكد لهم أن الموت سيطولهم في أي مكان كانوا به.[94]

وما إن حلت سنة 1957م حتى تكون جيش نظامي، فبدل الفرق القليلة ذات الثلاثين أو الأربعين جنديا، أصبحت هناك فيالق ضخمة،[95] مقسمة إلى كتائب وفرق ببدلات عسكرية تعطي مظهر الجيش النظامي الذي يتميز عن المدنيين الذي كان يعيش بالأمس بينهم وبقدر ما تزايد تعداد هذا

91- انظر الوثيقة المرفقة رقم: 16، "ولاية أوراس النمامشة، مجلس المنطقة رقم 6"، الضابط الثاني مقداد جدي، متحف تبسة.

92- انظر الوثيقة المرفقة رقم: 15، 20، 22: "رخصة المرور" - "جواز مرور" - "أمر للقيام بمهمة"، متحف المجاهد، تبسة.

93- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 165.

94- انظر الوثيقة المرفقة رقم: 06، "السيف الأسود"، متحف المجاهد، تبسة.

95- تعبير عن زيادة عدد الجيش، لكن جيش التحرير في حرب العصابات والكمائن في هذه الفترة تخلى تدريجيا عن الفيالق.

الجيش تزايدت أسلحته وأصبحت أكثر تطورًا.[96]

ج – مصالح جيش التحرير

من مظاهر قوة وتنظيم جيش التحرير، وسعيًا منه إلى إيجاد تناسق بين جميع وحداته وبهدف مسايرة الآلة الاستعمارية اعتمد على عدة مصالح ساعدته في تحقيق انتصارات كبيرة، وكان لهذه المصالح الدور الكبير في استمراريته وصموده، وتسهيل الاتصالات بين مراكز القيادة والوحدات التابعة لها، وكذا تنويع نشاطاته وتطوير إستراتيجيته الحربية وكان من أهم هذه المصالح :

– مصلحة الصحة

أصبحت لجيش التحرير الوطني مراكز صحية يرأسها أطباء وممرضون مهمتهم الكشف الطبي عن المنخرطين في جيش التحرير، وكل مركز يهتم بالفيلق التابع له، أما الكتائب فلها مستشفيات متنقلة تستقبل الجرحى وتقدم لهم العناية الأولية وتوجههم إلى المناطق الأبعد والأكثر أمنا، وغالبًا ما توجد هذه المستشفيات في الغابات والجبال، وكانت مهمة المصالح الصحية صعبة جدًا خاصة فيما يتعلق بجلب الأدوية والأدوات الطبية المرسلة من المدن والتي يتم شراؤها من الخارج وتم نقلها إلى داخل البلاد، وغالبًا ما كان يقدم في هذه المراكز دروس حول الإسعافات الأولية تحت إشراف أطباء من أمثال الأمين خان هذا الأخير الذي كان يدرس بجامعة الجزائر بقسم الطب والتحق بالثورة في الولاية الثانية، وقد كلفه زيغود يوسف بإقامة مراكز طبية تعتني بشؤون التمريض، وقد استفادت الثورة من خبرات الأجانب في هذا المجال سواء كانوا أطباء وممرضون عرب أو أوروبيون.

– مصلحة الطبوغرافيا

كان لهذه المصلحة تنظيم خاص، فقد كان عملها يتلخص في تصميمها لجميع الخرائط الخاصة بالولايات والمناطق والنواحي والقسمات وكذلك مناطق تمركز العدو الفرنسي وهي بمثابة الدليل لجيش

96- "صحيفة لوموند الفرنسية تحلل تطور الحرب الجزائرية بعد مرور 41 شهرا على اندلاعها"، المجاهد، العدد 21، 01 أفريل 1958م، الجزائر 1984م ص 10.

التحرير في تنقلاته وفي تنفيذ هجوماته على مراكز العدو، ويقوم بإعداد هذه الخرائط مختصون في الطبوغرافيا.(97)

- مصلحة المراسلات :

كان في السابق الجندي يقطع عشرات الكيلو مترات لإيصال خبر أو طلب نجدة إذ لم تكن لدى الجيش في تلك الفترة أجهزة اتصال، وكان يتم إيصال المعلومات والأوامر عن طريق رجال يتم إختيارهم من بين أحسن المناضلين، وهذا ما أدى إلى تكوين حلقة اتصال من العناصر النشطة تتابع في توصيل الرسائل والنشريات لجيش التحرير، ولا ينتقل العنصر المكلف بالتبليغ إلا لمسافات قصيرة، وهذه العناصر كانت تتغير من وقت لآخر خوفًا من اكتشافها من طرف الجيش الفرنسي أو عملائه.(98) كما أصبح جيش التحرير يستعمل الوسائل الحديثة للربط بين الوحدات والكتائب والفيالق وأصبحت الولايات مرتبطة فيما بينها بشبكة جيدة للراديو الذي يستخدم في الغالب بين الوحدات الصغيرة بينما الاتصالات مع القادة تتم بأجهزة البرقيات والشيفرة، وقد تخلى جيش التحرير عن أجهزة الراديو القديمة الألمانية الصنع من طراز Zenith التي تعود إلى سنة 1942م، واستبدلت بأخرى حديثة من صنع أمريكي طراز B.C.1306 التي تعمل بواسطة المولدات اليدوية وقد احتجزت فرنسا ست محطات راديو من هذا النوع في طائرة للخطوط الجوية الفرنسية التي تربط بين المغرب وتونس وتحط في مدينة نيس الفرنسية.

- مصلحة الإستعلامات والعلاقات لجيش وجبهة التحرير الوطني

منذ اندلاع الثورة التحريرية إهتم قادة جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير بالإستعلامات والعلاقات، ولم تكن هناك مصلحة منظمة، وكانت مسائل الإستعلامات مرتبطة بالمبادرات الشخصية للمسؤولين على مستوى المناطق والمعلومات التي تم التوصل إليها حول مصلحة الاستخبارات جاءت من خلال التقرير المفصل الذي تم اكتشافه من طرف السلطات الفرنسية يوم 26 جانفي 1958م في المنطقة السادسة من الولاية الخامسة (منطقة سعيدة) والذي حرّره مساعد قائد المنطقة،(99) أكد التقرير أن هذا الفرع المهم من الجهاز السياسي والعسكري كان أمره ثانويًا عند اندلاع الثورة، إذ لم يكن مهيكلاً

97 - *Zdravko Pecar, OP.Cit. Page 55.*
98 - *Henri alleg, OP. Cit, P 141.*
99 - *A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 5R 433/434.*

ولم تكن قراراته دقيقة ولم يحدد دوره ولم يكن مفهومًا وهذه المصلحة كانت متميزة بثلاث خصائص :

1 - كانت مصلحة علاقات أكثر منها استعلامات: وكان مسؤول المصلحة عبارة عن عون اتصال بين كل الفروع وكانت مهمته تعيين أعوان الاتصال الذين يتولون مهمة توصيل المراسلات بين المناطق، ولم تكن لهؤلاء الأعوان أية قرارت فيما يتعلق بالمسائل السياسية والعسكرية.

2 - ميزة الإستعلامات أنها كانت داخلية: إذ تتولى مراقبة كل العناصر بدقة بمختلف الدراجات على الصعيد السياسي والعسكري. وهذا العمل الاستخباراتي أوجد نوع من عدم الارتياح لدى جنود جيش التحرير، كما أوجد نوع من الحساسيات الشخصية بين أفراد الجيش، كما أن إهمال بعض أعوان الاستخبارات في أداء عملهم سببه الصراعات الداخلية.

3 - غياب الاحترافية في مصلحة الإستعلامات والعلاقات، حيث نجد معظم المنخرطين في هذا الجهاز كان من الجنود المنخرطين في جيش التحرير والمسنين الذين لا يمتلكون أية خبرة في متابعة الفيالق العسكرية، وكانوا أشخاص محدودي الثقافة ولم يكن لهم أي تكوين سياسي لاسيما في المرحلة الأولى للثورة التحريرية وهذه الميزات تفسر بغياب تخطيط شامل وهو العامل الأساسي لنجاح أي تنظيم وكان أغلب قادة جنود جيش التحرير يتولون بأنفسهم مهمة جمع المعلومات قبل القيام بأية عملية ضد القوات الفرنسية.

من أجل تدارك النقائص والأخطاء قامت لجنة التنسيق والتنفيذ عقب مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م بتشكيل مصلحة استعلامات في كل ولاية، ونتيجة توصيات لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E صدرقرارسري تحت عنوان مصلحة الإستعلامات والعلاقات يقر بشكل صريح على ظهور مصلحة الإستعلامات والعلاقات في جيش التحرير الوطني والذي أعلن عنه في الولاية الخامسة وهران في شهر سبتمبر 1957م.

أكد القرار على مهام عون الإستعلامات والمهمة المزدوجة لهذه المصلحة الإستعلامات ومجال عملها وهيكلتها وبدأت تظهر نتائج هذه التوصيات في السداسي الثاني بداية من شهر نوفمبر 1957م.

إن هذه الدراسة اعتمدت على التقرير الصادر عن لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E وعلى وثائق عديدة تمكنت السلطات الفرنسية من مصادرتها أثناء عمليات عسكرية والتي كانت تتكلم عن :

1 - هيكلة مصلحة الإستعلامات والعلاقات.

2 - الدور المزدوج لهذه المصلحة.

أ) الجوسسة.

ب) الجوسسة المضادة.

3 - مهمة المصلحة.

4 - عون الاستعلامات.

5 - مسار الاستعلامات.[100]

1 - تنظيم مصلحة الإستعلامات والعلاقات

حدد قرار لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E على أن تكون المصلحة سرية وتبقى على هذا الشكل حتى أثناء الاستقلال ويكون الأعوان مجهولي الهوية ويكون التنسيق فيما بينهم إجباري أما الإطارات فيكون اتصالهم محدودا وفردي وكل إطار لديه نائب لتعويضه في الحالات القصوى ولقائه بالمسؤول مرتبط بالمناطق الجغرافية لجيش التحرير وحسب الأهداف السياسية والإستراتيجية، وفي كل وحدة يجب تواجد مسؤول واحد للاستعلامات والعلاقات يتمتع باستقلالية واسعة وهو الوحيد الذي يعرف أعوانه.

إن المساعد المكلف بالإستعلامات والعلاقات يتلقى الأوامر من المسؤول السياسي والعسكري للولاية، شأنه شأن المساعد العسكري والمساعد السياسي الإداري وهذا الأمر ينطبق على المنطقة انطلاقًا من سلم الناحية (Région)، وكانت مصلحة الإستعلامات معروفة لدى السلطات الفرنسية اعتمادًا على وثيقة اكتشفت في الشرق الجزائري من طرف السلطات الفرنسية في شكل تقرير حول مصلحة الإستعلامات والعلاقات حرّرت من طرف مسؤول الناحية الثانية المنطقة الثانية الولاية الثانية.

تضم هذه المصلحة بالولاية الثانية سبعة عشرة عونًا تحت قيادة مسؤول تابع للقيادة يساعده في ذلك عونين ومسؤولين للبريد مكلفان بالعلاقات بين الناحية والمنطقة والولاية. أمّا على مستوى القطاع

100 - A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.

(Secteur) فإن مسؤول الإستعلامات يساعده خمسة عناصر ينتمون إلى المجالس الشعبية مهمتهم توسيع التنظيم في الدواوير والمداشر ومراكز التجمع السكاني وهذا المسؤول من جهة أخرى يساعده ثلاثة أعوان مهمتهم إيجاد شبكة تجسس لاختراق تنظيمات العدو الفرنسي.[101] كانت مصلحة البريد تسير من طرف مسؤولين اثنين يمتلكون إحدى عشرة عداء مهمتهم توصيل البريد والمعلومات، وهذا التنظيم ينطبق على كل الولايات العسكرية للثورة، وفي المناطق الحضرية تم تشكيل خلايا استخباراتية تتشكل من أربعة أعضاء لهم علاقة بفوج عسكري ينشط في أقرب منطقة مجاورة، ونشير هنا إلى أن الأعوان الذين كانوا يتواجدون في الأحياء ذات الأغلبية الأوروبية كانوا يكتشفون بسرعة عن طريق الوشاية.

2 – المهمة المزدوجة للمصلحة الاستخبارات.

– مهمة مصلحة الاستخبارات مزدوجة

أ) مراقبة العدوالفرنسي والمتعاونين معه

ب) الحفاظ على جبهة التحرير وجيش التحرير وهياكله

وينص المنشور على إيجاد مصلحتين، الأولى تسمى التجسس والثانية الإستعلامات العامة أو التجسس المضاد، لم ترقى هذه المصلحة إلى درجة كبيرة من التطورفي البداية ولم تظهر أيّ تخصّص، وكان كلّ مسؤول يقوم بمهامه حسب الوسائل والظروف المتاحة، غير أنّ المصلحة لعبت دورًا بارزًا في جميع المجالات بغرض تحقيق أهداف مستقبلية.

3 – مهمة مصلحة الإستعلامات والعلاقات

كانت مهمة مصلحة الإستعلامات دعم التنظيمين الأساسيين في الثورة جيش التحرير الوطني الذي كانت إستراتيجيته موجهة لتحطيم قوى العدو الفرنسي، ودعم جبهة التحرير الوطني التي كانت

101- A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.

تتولى التوعية السياسية للشعب الجزائري.(102)

كانت مصلحة الإستعلامات دائمة البحث عن المعلومات التي تساعد جنود جيش التحريرعل مواصلة القتال الفعّال لإفشال مخططات العدو الفرنسي عسكريًا واقتصاديًا وسياسيًا ونفسيًا.

أ- ضدّ الجيش الفرنسي

كان نجاح العمل العسكري مرتبط بالإستعلامات الآتية من أعوان المصلحة الذين يتواجدون في كل مكان في المدن كما في الأرياف، وقد أثبتت بعض المعلومات الآتية من مصادر مختلفة أنّ بعض الأشخاص الذين يقومون بأعمال مختلفة كانوا يراقبون الثكنات الفرنسية وتجمعات الأوروبيين، كما كانت للأطفال نشاطات مشبوهة في نظر الفرنسيين لاسيما بالقرب من المطاعم والمقاهي، وبعض المالكين للمقاهي والمطاعم كانوا متعاونين مع المصلحة، وكذلك كان للنساء دورفعال في هذا المجال أيضًا وقد وضعت السلطات الفرنسية العديد من النساء تحت المراقبة بسبب الاشتباه فيهن، كما استخدمت المصلحة موظفي الإدارات (الضرائب، البريد، الولاية مراكز التكوين الإداري، والشرطة) لجمع معلومات متنوعة لها علاقة بالجيش الفرنسي.

وقد تأكدت هذه المعلومات عند توقيف السلطات الفرنسية لبعض أعوان الجهاز مثلاً نجد مدعو صبار عبد القادر موظف في الشرطة متقاعد صرّح عند استجوابه أنّه كان على اتصال بجبهة التحرير الوطني منذ أكتوبر 1957م وعيّن كعون استعلامات، واعترف أنّه في إطار هذه المهنة طلبت منه المصلحة تقديم معلومات حول G.M.P.R كانت متمركزة في بوحنيفة لتمكين جنود التحرير من مهاجمتها والكاتب المساعد في بلدية مليانة المدعو قراية جيلالي الموقوف من طرف السلطات الفرنسية صرّح أنّه كان مكلّفًا بالاستعلامات، وكان على اتصال بجنودجيش التحرير الوطني.(103)

- **في الثكنات** : ان هدف المصلحة من جمع المعلومات عن الثكنات هو التحضيرللقيام بعمليات عسكرية داخل الثكنات العسكرية ومهاجمتها أو تهريب الأسلحة والذخيرة، بالنسبة للمجندين الجزائريين

102 - A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.
103 - A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.

في الجيش الفرنسي كانوا على اتصال بجيش التحرير الوطني وكانوا يسربون معلومات حول إمكانيات الفرار وتقديم مخططات وخرائط عن تلك الثكنات، والمثال الذي يجسّد هذا الواقع هجوم المجاهدين على المركز العسكري لحمام ريغة في ديسمبر 1956م، وعند استجواب المسمى الزواوي الهاشمي الذي شارك بنفسه في هذا الهجوم والذي تم إلقاء القبض عليه في بوجي اعترف بالظروف المحيطة بهذا العمل بالتفصيل، وقد كان هذا الأخير على اتصال بالعريف بختة عون في جبهة التحرير وزوده بالمعلومات المهمّة حول المركز المستهدف، وقد أعطاه وجهة نظره في الهجوم المحتمل ومدى نجاحه وفي يوم الهجوم قام الموقوف ورفاقه بتصفية حراس المركز، وقد حقق جيش التحرير انتصارًا مهمًا في هذا الهجوم الذي أدى إلى فرار عدّة مجندين جزائريين، وكان جيش التحرير قد خطط لعدّة هجمات مماثلة لكن يقظة الجيش الفرنسي حالت دون ذلك.

ب – ضد الاقتصاد

إنّ هدف جيش التحرير الوطني من ضرب الاقتصاد الفرنسي هو التأثير على معنويات المستوطنين، وكان عمل جهاز الإستعلامات هو تزويد جيش التحرير بالأهداف المهمّة في المجال الفلاحي التي يتوجب تحطيمها وكذلك خطوط المواصلات والسدود والسكك الحديدية وخزانات الميّاه ومحطّات قطارات نقل السلاح والذخيرة والحلفاء والمناجم والجنود وكلّ ما هو حيوي بالنسبة لفرنسا، ويمكن أن نستدل هنا ببعض الرسائل التي تمت مصادرتها من طرف العدو الفرنسي يوم 25 جانفي 1958م في منطقة مسرغين، وهي ملك لمصالح الإستعلامات ومما جاء في بعض الوثائق نذكر :

- "قطار محجوز يوجد بمحطة تليلات محروس من طرف مجموعة جنود".
- "نحذركم أنّ العدّو يريد استرجاع وتقوية النشاط الاقتصادي بالمناطق المهجورة بباريقو".
- "تحذركم أنّ العدّو يريد استرجاع وتقوية النشاط الاقتصادي بالمناطق المهجورة بباريقو" ... "الفيضة".(104)

4- "معنويات العدو منهارة بسبب الأعمال الأخيرة في الفيضة".
- "في 12 جانفي قطار غادر بشّار على 7 صباحًا متجها نحو وهران يحمل سجناء و18 دركيًا".
- "العدو يريد إعادة تشكيل فرق الدفاع الذاتي في المناطق المهجورة في عين تيموشونت".

104 - A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.

- "قطار نقل عسكري ينقل جنود، وجنود أنهوا الخدمة، وجنود في عطلة والانطلاق من وجده يوم 12 جانفي على الرابعة صباحًا نحو وهران".
- "عمليات تفتيش للشعب في دوار عدايدو لعلاقاتهم بـ G.M.P.R".

ج) ضد سياسة الحكومة الفرنسية

ان تطور سياسة الحكومة الفرنسية خاصةً فيما يتعلق بقانون الإطار كان محل اهتمام جبهة التحرير الوطني ومصلحة الإستعلامات كانت مكلّفة بمراقبة رد فعل الشعب الجزائري وكذلك رد فعل بعض الشخصيات حول هذا القانون، والتحضير للمظاهرات المؤيدة كان يتم الإعلان عنها مسبقًا للمسؤولين المحليين لاتخاذ الإجراءات المناسبة لإفشال سياسة فرنسا، كما أنّ مصالح الإستعلامات تتابع نشاط المنتخبين والمندوبين في الإدارة الفرنسية. والمتعاونين المشكوك في ولائهم للثورة من أجل الاستقالة من الإدارة وأحيانًا يتم قتلم.

- **في المجال النفسي** : إنّ الهيئات التي أوجدتها فرنسا للتواصل مع الشعب الجزائري بغرض عزله عن الثورة قداستخدمت المناشير التوعوية، والقوافل السينمائية وسيارات الإسعاف التي تقدم علاجًا مجانيا للمرضى .[105] وكل هذه الأعمال كانت تقلق بشكل واضح نشاط كل من جبهة وجيش التحرير الوطني.

إن مسؤولي الإستعلامات كانوا يستخدمون نفس السلاح للتصدي لهذه الأعمال، وقد أثر هذا النشاط على دور المكاتب الإدارية المختصة S.A.S وكان نشاط العدو الفرنسي في هذا المجال متابع من طرف مكاتبه الخاصة التى حقّقت نتائج معتبرة، وقد اعترفت جبهة التحرير الوطني بمدى فعالية المكاتب الإدارية المختصة التي تخرب العمل الثوري.

أعطى قادة جيش التحريرالوطني أوامر للتصدي لعمل هذه المكاتب، ونستدل على ذلك بالوثيقة التي تم العثور عليها في شهر ديسمبر 1957م، والتي تضمنت المعلومات الآتية :

105 - *A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*

1 – على كل جندي في جيش التحريرمراقبة ومتابعة تحركات قادة المكاتب الإدارية المختصة ومراقبة نشاطها بدقة.

2 – تعيين أشخاص مختصين يتولون دراسة طرق ووسائل عمل هذه المكاتب، لأن معرفة العدو جيدًا يساعد على وضع إستراتيجية مناسبة للتصدي له أنّ متابعة نشاط المكاتب الإدارية المختصة أصبح الهدف الأول لمصالح استعلامات الثورة وفق الإستراتيجية الآتية :

أ – تنصيب أعوان يتمتعون بثقة كبيرة يتولون مهمة دراسة نشاط هذه المكاتب من الجانب السياسي بشكل دقيق ودراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها.

ب – المراقبة المستمرة لأعمال وتحركات قادة S.A.S.

ج – البحث عن الخونة الذين يعملون لصالح لهذه المكاتب.

في كلّ ولاية عملت جبهة التحرير الوطني على تعين أشخاص مجهولي الهوية لاختراق مصالح S.A.S من الداخل وذلك بالسماح لبعض الجزائريين بالانخراط في صفوف القومية والتطوع في الجيش الفرنسي وكان هؤلاء على اتصال دائم بجيش التحرير وجبهة التحرير الوطني وما يثبت ذلك الأدلة الآتية :

"في ناحية عنابة نجحت F.L.N باختراق إطارات S.A.S بوحمرة، كما قام قومي بمكتب S.A.S موليار بإعلام المجاهدين ببعض المعلومات، كما قام جنود جيش التحريربهجومات ضدّ مكاتب S.A.S والعاملين بها منذ بداية السنة "، وفي مسرغين نجد في الوثائق التي صادرتها السلطات الفرنسية ما يلي

- اجتماع قائد S.A.S العدو في 26 جانفي على الساعة العاشرة والنصف بمكتب الأمانة العامة للولاية.
- "حوالي 45 شخص لهم نية التحالف والتضامن مع قائد S.A.S بني وريس".
- "الجنرال بارلانج Parlange الذي أسس مكاتب S.A.S سيقوم بزيارة جميع مكاتب S.A.S".

- "اجتماع جميع قادة مكاتب S.A.S في بني صاف يوم 18 جانفي على 9:30 سا.[106]

- **دور أعوان الاستعلامات :** تقوم مصلحة الإستعلامات بالمحافظة على الخلايا الجديدة لجبهة وجيش التحريروتحديد أماكن العملاء للقضاء عليهم مع مراعاة الحفاظ على حياة الأشخاص غير المشبوهين في أي عمل ضد الثورة وباختصارنلخص دورو نشاط أعوان الإستعلامات فيما يلي :

- التحقيق في هوية الملتحقين الجدد بجيش التحرير.
- البحث عن الأعوان العاملين لصالح فرنسا.
- مراقبة سلوك المسؤولين والجنود في جبهة وجيش التحرير.

إن هذا العمل يقوم به الأعمان المكلفين بالتجسس بالتنسيق مع أفراد الشعب الذين يبلغون عن أعداء الثورة عن طواعية وقناعة (الواجب الثوري)، وأحيانًا يضطر سكان المدن والأرياف تحت طائلة الخوف للتعاون مع جهاز الإستعلامات للتبليغ عن أخبار العدو.

- **عون مصالح الإستعلامات والعلاقات :** لا بد من توفر شروط في عون مصالح الإستعلامات والعلاقات مهما كانت أهمية وطبيعةالعمل الموكل إليه ونذكر من هذه الشروط :

- أن يتمتع العون بالسرية والهدوء ومراقبة كل شيء وسماع كل شيء وأن يتمتع بالوطنية والمبادئ الثابتة.[107]

- وعون المصالح سري يرمز له برقم ويصنف الأعوان إلى فئتين :
- أعوان التبليغ ومسؤولي الإستعلامات والعلاقات
- **أعوان التبليغ :** يتم تجنيدهم من مختلف فئات الشعب مكلفين بجمع كل الأخبار والمعلومات مهما كانت أهميتها وهم من نوادل المقاهي والمطاعم والتجار والمتجولين في المصالح العامة وعمال السكك الحديدية والبريد وموظفي الإدارات المدنية والعسكرية وهم على اتصال بالقيادة لأجل التبليغ

106 - *A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*
107 - *A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*

عن كل جديد والتجار الذين يرتادون المنشآت الفرنسية العمومية والثكنات إذ يوظفون للتجسس وجمع المعلومات، واستخدمت النساء لجمع المعلومات ونذكر مثلاً أن إقامة المارشال في منطقة سيدي علي بوناب يتم مراقبتها عن طريق العنصر النسوي إستنادًا لما أشارت اليه التقارير الفرنسية. وأشارت التقارير أيضًا إلى أن شرطة الإستعلامات العامة في تيارت نقلت معلومة تؤكد أن الكثير من النساء كن يراقبن زيارات الأجانب إلى الإدارات وأعوان الإستعلامات الذين تستخدمهم مصالح الأمن الفرنسية.[108]

- **أفراد الإستعلامات والعلاقات :** هم أشخاص يمتلكون خبرة عالية وهم أكثر كفاءة مهمتهم تأسيس شبكات تجسس وتلقي المعلومات بغرض تصنيفها وإيصالها إلى الجهات لإستغلالها، ولهم مرتبة عالية في سلم القيادة بجيش التحريرومن واجباتهم تقديم تقارير شهرية إلى القيادة السياسية والعسكرية للثورة وفق ما يشير إليه النموذج الذي عثر عليه الجيش الفرنسي يوم 26 /01/ 1958م بالمنطقة السادسة الولاية الخامسة وهذا النموذج هو عبارة عن تقرير لعون استعلامات الثورة يشير إلى الأشخاص المشبوهين المتعاونين مع السلطات الفرنسية ويتضمن النشاط الاقتصادي فيما يتعلق بنقل نبات الحلفاء عبر القطار وكذلك لقاءات بعض المسؤولين الفرنسيين في التظاهرات السياسية والاجتماعات التى يتم عقدها وكذا مفوضي الإدارة الفرنسية ويخلص التقرير إلى الوضعية العامة منها تحركات الجيش الفرنسي والدعاية والحرب النفسية وكذلك الفارين من الجيش الفرنسي والجنود الجزائريين العاملين بالجيش الفرنسي والذين يشاركون في عمليات التمشيط ضد جيش التحرير.

5 – مسار المعلومات أو مصلحة العلاقات

ان شبكة العلاقات تكمل عمل مصلحة الاستعلامات، لذلك تم إنشاء مصلحة اتصالات سلكية ولاسلكية لتدعيم جيش التحرير ومصلحة الاستعلامات، وذلك باستخدام العدائين الذين يتنقلون بين مختلف المراكز، وقد قوى جيش التحرير الوطني من إمكاناته لاستغلال المعلومات، وكانوا يستخدمون أجهزة اتصالات لاسلكية، وذلك اعتمادًا على الوثائق المصادرة من طرف الجيش الفرنسي في يوم 25

108 - *A/S - du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*

جانفي 1958م في منطقة مسرغين التي أثبتت مدى نجاعة هذه المصالح والدور البارز الذي لعبته في مجال المعلومات.(109)

يمكن القول أن مصالح الإستعلامات والاتصالات كانت قوة لا يستهان بها بالنسبة لجيش التحرير، وعن طريقها تمكن من تنفيذ عدة كمائن والهجوم على مراكز قوات العدو اعتمادًا على المعلومات المقدمة من هذا الجهاز وكذلك اختطاف وقتل العديد من مساعدي العدو الفرنسي والشرطة الفرنسية، وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تتأكد بأن جيش التحرير كان يمتلك معلومات دقيقة وأن أعوان الإستعلامات بكثرة ومتمركزين بشكل جيد.

كانت مهمتها الاستعلام حول تحركات العدو، وتحديد أهدافه ومحاربة عمليات اختراق جيش التحرير، وتصفية الخونة كما تهتم هذه المصالح بهوية الجندي فلكل مجاهد بطاقة تعريف، كما تقوم بإحصائيات عامة لمجموع الجنود وهناك أرشيف يكتب به اسم ولقب وتاريخ ازدياد الجندي وسنة التحاقه في الجيش، ووضعية عائلته والاختصاص في الخدمة العسكرية السابقة إن أداها في الجيش الفرنسي، كذا الإصابات التي تعرض لها والوضعية الحالية له والسلاح الذي يحمله ورقم البندقية أو الرشاش كما تدرس هذه المصالح مزاج الجندي وميولاته، ولكل مركز قيادة لها كتاب عنوانه «سقطوا فداء الوطن Tombés pour la patrie»، وهذا الكتاب أو السجل يحمل أسماء الشهداء، وقوائم أسرى جنود جيش التحرير لدى الجيش الفرنسي، والجنود الفرنسيين الأسرى لدى جيش التحرير، وهناك قسم خاص للعمليات التي تمت على مستوى الفيلق أو الكتيبة أو الوحدة، وحتى العمليات الفدائية كما كانت تسجل تواريخ المعارك ومكانها، وخسائر العدو والغنائم، وكذلك خسائر جيش التحرير.(110)

- **مصالح الإعلام والصحافة**: تعمل في حدود كل ولاية دورها يتمثل في توزيع النشريات والجرائد التي تتكلم عن نشاط الثوار، ونشر الأشعار المخلدة لجيش التحرير ولأبطاله وتشرح سياسة جبهة التحرير للشعب والجيش، وشرح أهداف الحرب، ونشر المعلومات الصحيحة لكل معركة أو كمين لتفويت الفرصة على العدو الذي يحاول دائمًا مغالطة الشعب الجزائري والرأي العام الفرنسي والعالمي ولكل فرقة

109- *A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*
110- *A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM GGA 3R 433/434.*

أو كتيبة أو قسمة كتابًا خاصين يكتبون عن الثورة وجيش التحرير، يعملون على صياغة التوصيات والتقارير الآتية من القيادة وتكون الكتابات غالبًا بالفرنسية.(111)

وتجدر الأشارة إلى أن الولاية الأولى أوراس النمامشة، والولاية السادسة كانتا تكتبان التقارير باللغة العربية وذلك من خلال الوثائق التي كانت تصدر إبان الثورة، كما أن الولاية الثانية كانت تكتب بعض تقاريرها باللغة العربية، وهذا راجع إلى أن معظم قادة الثورة في هذه الولايات كان تكوينهم في المدارس القرآنية والمعاهد الدينية وكانت ثقافتهم وطنية صرفة، ومن ثم كانت غيرتهم كبيرة على اللغة العربية التي اعتبروها اللغة الرسمية في كل الكتابات، وكذلك هدفهم الرد على فرنسا التي كانت ترى بأن الشعب الجزائري فرنسيًا من حيث ثقافته ولغته وتقاليده، وكانت تعتبر اللغة العربية لغةً ثانوية، أما بالولاية الثالثة والرابعة والخامسة فكانت التقارير تكتب باللغة الفرنسية وذلك راجع إلى عدة عوامل تاريخية تتعلق بطبيعة تكوين القادة والمشرفين على جيش التحرير.

- **المصالح الاجتماعية**: تهتم بالحالة الاجتماعية للشعب، وهي مشكلة من مجالس شعبية وهي مشكلة من مجالس شعبية منتخبة (112)، تسهر على إعداد دفاتر خاصة بالشهداء، وعقود الزواج والطلاق وتكوين المحاكم الشرعية للبت في النزاعات بالعدل والمساواة، وذلك بالاعتماد على الفقهاء في الدين الإسلامي وقد يلتجأ المجلس إلى استشارتهم في القضايا التي قد يعجز على تنفيذها ويمكن للمجلس أن يشكل شرطة سرية من الأهالي مهمتها مراقبة تحركات الجيش الفرنسي ومراقبة الغرباء عن المناطق جنودا كانوا أو أهالي.(113)

- **المصالح القضائية**: شكلت لجان عدل على مستوى المجالس كما أشرنا سابقًا تعد بمثابة محاكم ابتدائية تنظر في المعاملات بين أفراد الشعب، وتسوية النزاعات وتنظيم الأحوال الشخصية أحكامها مستمدة من الشريعة الإسلامية وقابلة للاستئناف أمام المجلس الأعلى ولما كانت هذه الأحكام مستمدة من الشريعة الإسلامية فإن الشعب ازداد التفافًا حول جبهة وجيش التحرير أما المحاكم العسكرية فكانت

111- *Zdravko Pecar, OP.Cit Pages 54 à 57.*

112- جيش التحرير الوطني بين الأمس واليوم"، مجلة المجاهد، العدد 41، 1 نوفمبر 1957م، الجزائر 1984م ص 10..

113- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 08، "جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري"، 12 ماي 1957م، الولاية الأولى أوراس النمامشة، المنطقة السادسة، متحف المجاهد، تبسة.

مشكلة من أفراد جيش التحرير يقوم حكمها بمقتضى القانون الداخلي للجيش الذي تفرضه ظروف الحرب مع مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية.[114]

- **مصلحة الذخيرة**: تهتم هذه المصلحة بتصليح وصيانة السلاح وصنع القنابل، خاصة تلك التي أخذت من العدو الفرنسي ولم تنفجر، وقد أرسلت إلى الجزائر بعد 20 أوت 1956م شخصية عسكرية برتبة عقيد وهو العربي بن مهيدي يتولى مهمة الرد على جرائم الاستعمار وذلك عن طريق شبكة القنابل لاسيما بعد الاعتداء الذي ارتكبه غلاة الاستعمار في قلب حي القصبة يوم 10 أوت 1956م، وكانت الشبكة منظمة إذ تكونت من عدة ورشات متنقلة في الجزائر، البليدة القصبة باب الوادي، نهج غرناطة، وكانت بنية الشبكة تتألف في الغالب من ثلاث طوابق الأول خاص بالمادة الأولية، والثاني خاص بالصناعة والتركيب، والثالث للخزن والاستعمال ويشرف على هذه الورشات مهندسون، وطلبة، وقد تمت التجربة الأولى لهذه القنابل ذات الصنع المحلي يوم 30 سبتمبر 1957م؛ حيث تم تفجير مقهى الملك « بار » و« الكافيتيريا » ورواق إحدى العمارات الكائنة بشارع «أميرال بيار» رقم اثنان، وقد تطور استعمال القنابل في معركة الجزائر.[115]

وهكذا استطاعت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني فرض أسلوب عسكري ونمط اجتماعي واقتصادي وسياسي يتماشى وطبيعة الشعب الجزائري من حيث البنية العقائدية والعادات والتقاليد، والمستوى المعيشي، وبذلك تمكن جيش التحرير من فرض إستراتيجيته اعتمادًا على هذه المصالح التي مكنته من تفنيد ادعاءات المستعمر الرامية إلى تقزيم عمليات الجيش.

2 - تنظيم الجيش على الحدود الشرقية والغربية

أ- القاعدة الشرقية

تقع في القسم الشمالي الشرقي للجزائر، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وجنوبًا سدراته وتبسة، وغربًا عنابة وقالمة، وشرقًا الحدود التونسية، وكانت محل نزاع بين الولاية الأولى والثانية، وقد

114- محمد قنطاري: "الوسائل المادية والبشرية التي استخدمها الشعب الجزائري إبان الحرب التحريرية"، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، المقاومة الوطنية والحركات السياسية في ليلة أول نوفمبر 1954م، ج1، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1981م، ص 13.

115- "شبكة القنابل" من جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي، ص، ص 71 – 73.

أطلق عليها في بداية الثورة اسم منطقة سوق أهراس، وعين على رأسها في بداية الثورة باجي مختار الذي أستشهد يوم 20 نوفمبر 1954م، وقد خلفه قتال الوردي ومازال حيًا يرزق، وكانت هذه المنطقة جزءًا من الولاية الأولى منذ 1955م حتى 1956م.

بعد مؤتمر الصومام أخذت المنطقة المشار إليها سابقًا اسم القاعدة الشرقية، وهكذا حسم المؤتمر الخلافات القيادية والحدودية التي كانت قائمة، وسرعان ما ظهر خلاف جديد؛ حيث عارض جماعة الخارج مبدأ أولوية الداخل على الخارج الذي صادق عليه المؤتمر كما أن العربي بن مهيدي في نظرهم لا يمثل الولاية الخامسة وكذا غياب الولاية الأولى والقاعدة الشرقية التي أنشئت بعد المؤتمر، إذ أرسل أحمد بن بلة علي محساس إلى الولاية الأولى حيث اتصل بعمارة بوقلاز وجماعة الأوراس والنمامشة، وقسمة ثالثة تضم خنشلة، سدراتة، عين البيضاء لهم جيوش وقيادات على الحدود، ويشير العقيد بن عودة أنه تم إقناع جماعة الخارج بأن قرارات مؤتمر الصومام يمكن تغييرها في مؤتمر آخر، وبذلك حسم الخلاف.

وقد عقد اجتماع للجنة التنسيق والتنفيذ في تونس عام 1957م؛ حيث نص على بقاء القاعدة الشرقية ولكن وفق تنظيم جديد تمثل في إيجاد لجنة التنظيم العسكري من مهامها توحيد جيش الحدود، وتكونت من ثلاث مناطق بعد سنة 1956م تضم ثلاث فيالق وهي :

- الفيلق الأول بناحية القالة تحت قيادة العيساني شوش بمساعدة الشاذلي بن جديد.
- الفيلق الثاني ناحية بوحجار بقيادة بن سالم عبد الرحمان.
- الفيلق الثالث ناحية جبل سيدي أحمد بقيادة الطاهر زبيري.

وبتاريخ 10 أفريل 1958م تم إنشاء هيئة قيادة العمليات العسكرية التي شكلت هيئة قيادة القاعدة الشرقية على إثر ازدياد عدد المقاتلين نتيجة هروب العديد من الجزائريين إلى الحدود الشرقية، وقد تميزت القاعدة الشرقية بتنظيم عسكري دقيق، إذ أصبح الجيش يتمتع بقدرة قتالية عالية ومزودًا بأحدث الأسلحة، إذ شكل خطرًا حقيقيًا على الجيش الفرنسي في الحدود الشرقية وقد أصبحت القاعدة الشرقية تتشكل من أربعة عشرة فيلقًا مدعمة بأربعة كتائب لسلاح المدفعية الثقيلة، وهذه الفيالق هي :

أحمد، وبعد استشهاده خلفه بوطرفة الفاضل.

- الفيلق رقم (11) بقيادة طرخوش أحمد، وبعد استشهاده خلفه بوطرفة الفاضل.
- الفيلق رقم (13) بقيادة عبد القادر عبد اللاوي ثم قدور بوحرارة.
- الفيلق رقم (15) بقيادة عطايلية محمد المدعو (الروج).
- الفيلق رقم (12) بقيادة علي بن خذير.
- الفيلق رقم (17) بقيادة ذيب مخلوف.
- الفيلق رقم (21) بقيادة بوترعة عبد الله ثم خلفه كركب عمار.
- الفيلق رقم (19) بقيادة سليم سعدي.
- الفيلق رقم (25) بقيادة يوسف بوبير ثم خلفه خالد نزار.
- الفيلق رقم (24) بقيادة بوحجة علي المدعو (فلفلي).
- الفيلق رقم (27) بقيادة بشيش محمد الصالح.
- الفيلق رقم (56) بقيادة نولر بن محفوظ ثم عمار شكاي.
- الفيلق رقم (29) بقيادة محمد بن محمد.
- الفيلق رقم (33) بقيادة عبد الرزاق بوحارة.

أما كتائب الأسلحة الثقيلة التي تعاضد الفيالق فهي :

- الكتيبة رقم (01) بقيادة خالد نزار ثم يوسف بوبير.
- الكتيبة رقم (04) بقيادة قنايزية عبد المالك.
- الكتيبة رقم (07) بقيادة عبد الحميد الإبراهيمي.
- الكتيبة الأخيرة يقودها عبد النور بقة.[116]

و معظم هذه الفيالق كانت متمركزة في المنطقة الشمالية للقاعدة الشرقية في العديد من المراكز الموجودة بجبل سيدي امحمد إلى ساقية سيدي يوسف، ولأن، قرون عيشة، عين الزانة بوحجار جبل وشتاتة، عنيسه، رمل المواجن.

116- عمار قليل: "ملحمة الجزائر الجديدة"، ج2، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة 1991م، ص، ص -59 73.

أما فيالق المنطقة الجنوبية فكانت تقع ضمن تراب الولاية الأولى بالمنطقة السادسة وتمتد من جنوب جبل سيدي امحمد إلى جبل زريف الواعر، والساهل وغيغوف، وتشمل الفيلق (02) بقيادة عباس غزيل، والفيلق (72) بزعامة عمار الزغلامي، الفيلق (71) بقيادة دبيلي إبراهيم.[117] . وكانت مهام الفيالق التصدي للعدو، وتوصيل السلاح للداخل لاسيما الولايات المعزولة كالولاية الثانية، الثالثة، الرابعة، وفعلا عبرت العديد من قوافل السلاح إلى الداخل ابتداء من سنة 1957م، كما كان لها دور كبير في تخريب شبكات الأسلاك الشائكة المكهربة، وتنظيم عمليات التموين الخارجي.

ب – تنظيم الجيش على الحدود الشرقية

كان جيش الحدود يتألف من 23000 مقاتل، ثمانية آلاف 8000 في مراكش، وخمسة عشرة ألف 15000 في تونس ويمتلك كل المصالح المعتمدة في الجانب العسكري سواء الهندسة أو الاستخبارات أو الأشارة، بالإضافة إلى مراكز التدريب والعبور، وكانت هذه الوحدات مركز عناية من طرف هيئة الأركان.(118)وقد كان جيش الحدود التونسية يتكون من 23 فيلقا «Bataillon»، وخمس كتائب مساندة بأسلحة متطورة منها المدافع غير المرتدة، وهناك أربعة أفواج مدفعية هاون عيار106 ملم، وهذا الجيش مزيج من المقاتلين سواء الذين شاركوا في الهند الصينية والضباط الشباب المتخرجين من الأكاديميات العسكرية العربية إذ يشكلون نسبة معتبرة تولت المراكز القيادية، ونذكر من هؤلاء الضباط عبد الحميد إبراهيم، عبد العزيز بوقارة، عبد الرزاق بوحارة، كمال عبد الرحيم بالإضافة إلى الضباط الجزائريين الذين كانوا يعملون بالجيش الفرنسي، ولعلّ ارتفاع النفقات على جيش الحدود الشرقية يعد مقياسا على مدى تطور عدد مجنديه ففي شهر سبتمبر 1957م كان المبلغ المخصص له 5.500.000 فرنك فرنسي قديم وارتفع المبلغ إلى 50 مليون في أواخر سنة 1957م، ويعود سبب

117- المجاهد محمد بن عمارة باهي.
118- أ. مصطفى هشماوي: "التنظيم العسكري والسياسي للثورة"، معالم بارزة في ثورة نوفمبر 1954م، الملتقى الأول بباتنة 1989م، جمعية أول نوفمبر 1992م، ص 105.

زيادة عدد أفراد جيش التحرير في الحدود التونسية إلى أن حالات الخروج من الجزائر أكثر من الدخول، وكما ذكرنا سابقًا فإن تسليح هذا الجيش في تحسن ملحوظ إذ يمتلك رشاشات مضادة للطائرات ومدافع البازوكا والهاون عيار 81.60 ملم.[119]

ولعل تولي هؤلاء الضباط للمراكز القيادية يرجع إلى مستوياتهم التعليمية وطبيعة تكوينهم العسكري وكذلك الخبرة التي يتمتعون بها مقارنة بأغلبية جنود جيش التحرير الذين لم تسمح لهم الظروف للالتحاق بالمدارس التي حرمت منها فرنسا غالبية الشعب الجزائري وقد عملت قيادة الثورة على إنشاء مراكز خاصة لجيش التحرير على الحدود الجزائرية التونسية، ومن ضمن المراكز نذكر مركز القيادة بغار الدماء، الكاف، فريانة، تالة، عين دراهم سوق الأربعاء، الرديف، تجروين، ساقية سيدي يوسف، قفصة، القصرين، قابس وكانت للعديد من فيالق جيش التحرير تتمركز بهذه المناطق، وكانت لهذه الفيالق مناطق تدريب خاصة سرية أملتها ظروف الحرب إذ يتلقى المقاتلون فيها تدريبات سريعة لإلحاقهم بجيش التحرير في الداخل، إذ لا تتجاوز مدة التدريبات شهرا واحدًا.[120]

وقد أنشأ جيش التحرير مدارس لتدريب الإطارات أوكلت مهمّة إدارتها إلى ضباط أكفاء في جيش التحرير والأكثر تأهيلاً بعد التحقق من إخلاصهم ووطنيتهم، ومن هذه المدارس تلك التي أنشأها العقيد سي لعموري بمساعدة نائبه محمد ملوح تقع على 4 كلم من مدينة الكاف وقد عين عباس غزيل مديرًا لها بمساعدة الحسناوي خالدي، وعبد الله أدمي في شهر أكتوبر 1957م وكانت مهمتها تدريب وتكوين الإطارات، وقد استفادت من خبرة العديد من القيادات المختلفة لجيش التحرير مثل : العقيد محمود الشريف، والرائد قاسي، وأحمد نواورة وفي سنة 1958م نظمت لها زيارة من طرف أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، وكانت المدرسة تقدم أكثر من 12 نوعًا من التدريب وفنون الحرب متعلقة باستخدام الأسلحة الفردية والجماعية وكيفية التعامل مع غازات القتال، وتفكيك الألغام، والطوبوغرافيا العسكرية، وقد وافقت لجنة التنسيق والتنفيذ على اعتبارها مدرسة وطنية لتخريج الإطارات، وفي أواخر 1958م أنشئت مدرسة ملاق التي تبعد عن مدينة الكاف بـ 10 كلم، وهي مختصة في الألغام وكانت تدريباتها

119- محمد حربي، المرجع السابق، ص، ص 190- 191، 219.

120 - *Dr. Med Guentari. Organisation politico- administrative et militaire de la révolution algérienne de 1954 au 1962. Tome 2. O.P.U. Ben Aknoun. Alger 2000. Pages 70 à 77.*

موجهة خصيصا لاختراق خط موريس ومركزة أيضًا على الألغام المضادة للأشخاص والألغام المفخخة والمضيئة التي تستخدم للكشف ليلاً، وسميت المدرسة بمدرسة الألغام والمفرقعات وقد تم تحويلها سنة 1960م إلى ساقية سيدي يوسف.[121] ويمكن أن نشير هنا إلى النواحي التي كان يتمركز بها جيش التحرير وكانت تابعة للولاية الأولى وذلك من خلال الخريطة الميدانية التي أعدها الجيش الفرنسي والتي أشار إليها الرائد عثمان سعدي في مذكراته أنه غنمها في أحد المعارك، وهذه النواحي هي :

- **ناحية الكاف** : وكان يقودها محمد بن حسونة ونوابه زيتي، فراشيتي الهادي، عبد القادر السوفي، الطيب الجزائري، وكانت تضم تاجروين، قلعة السنام، قلعة جرادة، تالة، حيدرة.
- **ناحية القصرين** : بقيادة حمدي ميزوني باشا، ونوابه الصغير حاج عمر، عبد الرحمان بن محمد قرفوف الزين بن عثمان، وتضم هذه الناحية القصرين، تلابت، جبل بوشيكة.
- **ناحية فريانة** : يقودها حسين بن عبد الحفيظ بمساعدة صالح بن أحمد الهادي، أحمد مهيبلة وحددت النقاط التابعة إليها كما يلي: فريانة، أم القصب، ماجن بن عباس.
- **ناحية قفصة** : بقيادة الطاهر بن الأخضر الأسود، بمساعدة عنتر إبراهيم، ومحمد الأسود الزين اللموشي، وتضم المتلوي، قتار، توزر، النقب، الرديف، [122]ونشير إلى أنه بعد إنشاء خط موريس[123]، وتعزيزاتالقوات الفرنسية على الحدود الجزائرية التونسية، قامت قيادة جيش التحرير بإنشاء مراكز تدريب

121- البجاوي مدني: "المدارس العسكري أثناء الثورة"، أول نوفمبر، العدد 67، السنة 1984، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص، ص 5– 8.

122- عثمان سعدي، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، ط1، الجزائر 2000م، ص، ص 164، 165.

123- ترجع فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال " فانكسام Vanuxem" قائد منطقة الشرق القسنطيني، الذي حاول تطبيقها أثناء حرب الهند الصينية وتم تجسيدها في الجزائر على يد "أندري موريس" وزير الدفاع في حكومة "بورجيس مونوري "الذي اقترح إنجاز خط مكهرب يفصل الحدود الجزائرية التونسية، وأصبح هذا الخط يحمل اسم صاحبه "خط موريس" كما عرف "بسد الموت"، ولقد استفاد "أندري موريس" من هذه الصفقة المربحة باعتباره كان شريكا في مصنع الأسلاك الشائكة التي تزود الخط المكهرب بالمادة الأولية، انطلقت به الأشغال في أوت 1956م على مسافة طولها حوالي 750 كلم من عنابة مرورا بوادي الكبير، بسباس، وابتداء من هذه القرية يتفرع عنه قسمان يحميان الطريق والسكة الحديدية ثم يتجه الخط إلى الجنوب مرورا بـ سوق أهراس، مداوروش تبسة، نقرين، وقد عزز عام 1958م بخط آخر "خط شال" يمتد خلفه من الناحية الشرقية، أم الطبول، العيون، شرق القالة عين العسل، الطارف، بوحجار سوق أهراس، ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة وسوق أهراس، وعند الكيلومتر 28 يتحول نحو سيدي أحمد مارا بالمريج، تبسة، بئر العاتر نقرين، حتى مشارف وادي سوف، والمسافة بين الخطين تتسع حينا وتضيق في بعض الأحيان؛ حيث تتراوح بين 90 و70 كلم، وكانت هذه الخطوط مكونة من شبكة إنذار تنبه باقتراب جيش التحرير، وحقل الألغام يتراوح عرضه بين 3 و5 أمتار به 50 ألف لغم على مستوى كلم من الحاجز والألغام متباعدة عن بعضها بـ حوالي 40 إلى 50 سم، وهي مضادة لأفراد، ومضادة للجماعات، وألغام مضيئة، ثم تأتي شبكة الأسلاك الشائكة مضلعة الشكل تحتوي على ثلاثة أوتاد علوها 1.20م وعرضها 4م، ثم شبكة أخرى من الأسلاك الشائكة منحرفة الشكل تحتوي على أربعة أوتاد علوها 1.50م إلى 1.60م، وعرضها 6م ثم السياج المكهرب علوه 1.80م متكون من 8 أسلاك متباعدة عن بعضها بـ 2.5م يمر به تيار شدته متفاوتة الأول للتنبيه والثاني للطوارئ وفي أعلى الشبكة أسلاك ثانوية غير مكهربة كما يضم سياج ضد البازوكا يحمي سيارات الحراسة ويحمي الشبكة المكهربة، أما السياج المكهرب الثاني يشبه الأول لكنه عزز من الأعلى والأسفل بدبابيس تمنع المجاهدين من إبعادها، والحفر تحتها، وتحتوي الأسلاك على تيار كهربائي قوته تتراوح بين 7000 و12000 فولط، وهذه الخطوط مراقبة بمراكز رئيسية مزودة بأجهزة للرصد، وعلى مسافة كل 50كلم من هذه الخطوط نجد 3000 جندي فرنسي مزود بمختلف الأسلحة، وكانت لهذه الخطوط أهداف عسكرية وسياسية واقتصادية للقضاء على الثورة.

خاصة بأبناء اللاجئين والطلبة وباقي عمال المهجر في فرنسا وأوروبا، ومن بين هذه المراكز نذكر حمام سيالة في باجة الذي أنشئ عام 1956م وقرن حلفاية بالكاف، والزيتون بغار الدماء، ومركز تمتو ووادي ملاق شرق غار الدماء، وكانت لجيش التحرير بهذه المراكز أسلحة وذخيرة خاصة بالوحدات التي تنشط على طول الحدود الشرقية، وهي سرية تحظى بحراسة مشددة من طرف المجاهدين ومعظم الأسلحة قادمة من مصر وليبيا، وبعض الدول العربية عن طريق البر والبحر، ومن بين مخازن الأسلحة نذكر مخزن تونس، مقرين، سوق الأربعاء تاجروين القيروان، تلابت الرديف نفطة مدنين، تالة.

وابتداء من سنة 1960م بدأت وحدات جيش التحرير في استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المراكز الفرنسية الممتدة عبر الحدود الشرقية كالمدافع عيار 75ملم، 105ملم وهذا ما أدى إلى تفريق وحدات الجيش الفرنسي وتسرب بعض وحدات جيش التحرير إلى الداخل.

أما على الحدود الجزائرية الليبية، فبعد إعادة تنظيم الولاية السادسة تم إنشاء وتنصيب كتائب على الحدود الجزائرية الليبية لتأمين المعابر الإستراتيجية لنقل السلاح والمؤونة على كامل الشريط الحدودي بين البلدين الشقيقين الجزائر وليبيا.[124] وكان الاهتمام بالحدود الجنوبية الشرقية سببه المضايقات التي تعرض لها جيش التحرير على الحدود الشمالية الشرقية بسبب الخط المكهرب، والصعوبات التي واجهها عند الاختراق إلى الداخل، ففي سنة 1959م صدرت تعليمات من قيادة جيش التحرير أكدت على ضرورة نشر جيش التحرير على كامل الحدود الشرقية الجنوبية، لاسيما منطقة وادي سوف، وكان الهدف طبعا هو توسيع العمليات الحربية وتشتيت القوات الفرنسية المتمركزة بالشمال الشرقي عبر المناطق، وكذلك التخطيط لتخريب أنابيب البترول العابرة من عين أمناس إلى ميناء الصخيرات بتونس، وفعلا تكونت وحدات لجيش التحرير عبر حدود الصحراء الشرقية تنشط على ود الجزائرية الليبية.[125]

124 - *Dr. Med Guentari. OP.CIT, Pages 758 à 774.*

125 [illegible] دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، جمعية الجبل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة [illegible] ص 41.

ج - تنظيم الجيش على الحدود الغربية

تم تقسيم الهيكل التنظيمي لجيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية إلى نطاقين جغرافيين، المنطقة الشمالية تقسم إلى ناحتين، الناحية الأولى تمتد من سعيدية إلى زوج فاقو والثانية تمتد من زوج فاقو إلى تندرار جنوب شرق مدينة وجدة المغربية، في بداية الثورة كانت تتمركز بالمنطقة الشمالية أفواج وفصائل وكتائب لجيش التحرير على الشريط الحدودي داخل الأراضي المغربية الجزائرية، ثم بعد ذلك أنشئت الفيالق، وكان عددها 06، بالإضافة إلى كتائب الأسلحة الثقيلة، وكتائب الكومندوس وكان تعداد الجيش بهذه المنطقة يزيد أو ينقص حسب ظروف الحرب، إذ وصل إلى سبعة آلاف مجاهد، أما المنطقة الجنوبية كانت تتركز فيها 06 فيالق هي الأخرى، وكتائب خاصة بالأسلحة الثقيلة وهي متشابهة من حيث التنظيم للمنطقة الشمالية يتمركز بها ثمانية آلاف مجاهد، وقد أقامت فرنسا خطًا مكهربًا[126] على طول الحدود الغربية، بالإضافة إلى مراكز وقواعد لمراقبة نشاط جيش التحرير الوطني على الحدود الغربية، وقد وصلت إلى 78 قاعدة، و115 مركزًا عسكريًا بالإضافة إلى 320 برجًا للمراقبة، وكانت مراكز جيش التحرير على الحدود الغربية تزيد عن 60 مركزًا بالإضافة إلى القواعد والمعسكرات مهمتها التدريب والتكوين والتموين والإمداد، ومن أهم المراكز الرئيسية لجيش التحرير بالمغرب الأقصى نذكر مركز ملوية وهو مركز مشترك جزائري و مغربي خمسة مراكز بالناظور « الريف المغربي » خاصة بالأسلحة والتموين والتدريب، وسلاح الأشارة ومراكز وجدة للصحة، والتموين والسلاح مركز العربي بن مهيدي وهو للقيادة الخاصة في حدود المنطقة الشمالية، ومركز أحفير خاص بالعلاج والتدريب وتخزين الأسلحة، مركز بوعرفة وهو مقر قيادة المنطقة الجنوبية أي المنطقة الثامنة، هذا بالإضافة إلى مركز فقيق، الخميسات العرائش أبركان، كبدانة مكناس المحمدية، الدار البيضاء، طنجة مهمتها التديرب والتموين والعلاج وهي بمثابة قواعد خلفية لجيش التحرير الوطني على الحدود الغربية.[127]

126 - سمي بخط شال نسبة إلى الجنرال "شال موريس"، يمتد من مدينة "بورساي Port say"، وأحفير، تلمسان، إلى مشرية متجها نحو عين الصفراء القصور، مويراس، الصواري، ليصل إلى إيقلي جنوب بشار، على امتداد 700 كلم يبتعد في الشمال عن الحدود المغربية بحوالي 3 إلى 4 كلم، بينما في الناحية الجنوبية يبتعد عن الحدود بحوالي 100 كلم، وذلك راجع إلى طبيعة السطح والتضاريس، وكان هذا الخط معززا بالأسلاك الشائكة المكهربة، وبالألغام، وبنقاط المراقبة، يحرسه حوالي خمسين ألف جندي فرنسي.

127- د. محمد قنطاري: "الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة الغربية، والعلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة" الذاكرة، العدد 2 المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995م، ص، ص -121 130.

لما على الحدود الجنوبية، فابتداء من سنة 1957م بدأ التنظيم الثوري في المنطقة ويعود الدور في ذلك إلى السيد محمد جغابة، ومحمد شروف، وقد أرسلا من الولاية الأولى أوراس النمامشة لتهيئة الجماهير سياسيًا وعسكريًا لتدعيم خلايا جبهة التحرير وصفوف جيش التحرير بالصحراء الجزائرية خاصة الهقار، ويذكر في هذا السياق الحاج موسى أخاموخ والحاج بلو أن التنظيم الثوري لم يكن قويًا في الجهة الجنوبية لأنها كانت خاضعة لرقابة السلطات الفرنسية ولتدعيم التنظيم الثوري تم الاتصال بعشرين زعيما للتوارق بهدف الانضمام للثورة وقد تم تجنيد 200 رجل يعرفون خبايا المنطقة من الجانب الجغرافي، وقد قامت هذه القوة بأول هجوم على ثكنة عسكرية بالمنطقة وتم إنشاء مراكز للمؤونة في قمم إسكارم، وهذه القوة مجهزة بأسلحة كانت أصلاً ملكًا للتوارق.

وقد عمل جيش التحرير الوطني على إقامة مراكز له على طول الحدود الجزائرية المالية ومن هذه المراكز نذكر مركز «كيدل Kidel» الذي يبعد 1200 كلم على بماكو، وكان يعد أول مركز تدريب استخدمه جيش التحرير للأسلحة الثقيلة ونصف الثقيلة، والأسلحة الخفيفة والمتفجرات وأقيمت بالقرب منه مراكز للتمريض والاتصالات والتموين، وكان التدريب يستغرق بمركز كيدل مدة 45 يوما وبالإضافة لهذا المركز السابق هناك مركز « قاوو Gao » و« تيسالي Tessali » وكان تمويل وتموين هذه المراكز يأتي من الولاية الخامسة عن طريق البحر « سواحل المغرب الأقصى سواحل إسبانيا» أما على حدود النيجر كانت الجالية الجزائرية قليلة، وبذلك كان العمل العسكري لجيش التحرير أقل حدة منه على الحدود المالية، وهذا راجع إلى وجود القوات الفرنسية على حدود النيجر بصفة دائمة تراقب مختلف التحركات، بالإضافة إلى أن معظم السياسيين وكذلك الشعب في النيجر يرفضون تمامًا مبدأ العمل الثوري الجزائري داخل أراضيهم، حتى لا يؤثر ذلك على علاقاتهم الودية مع السلطات الفرنسية[128]

إن تمركز وحدات جيش التحرير في الحدود الشرقية والغربية، والجنوبية للقطر الجزائري يعود إلى أهمية المناطق الحدودية إبان الثورة التحريرية، ولذلك حاولت فرنسا تطويقها بقواتها العسكرية لغلق جميع المنافذ على جيش التحرير الوطني، وقد ركزت بصورة أساسية على الحدود الشرقية، ثم الغربية، ونجد أن عمل جيش التحرير في المنطقة الشرقية كان مكثفا كما أن مراكزه وتعداده كان مرتفعا، وذلك راجع إلى طبيعة الثورة التي تختلف من ولاية إلى أخرى وهذا إذا ما اعتبرنا أن الحدود الشرقية للولاية الأولى

128 -. *Med Guertari. OP.CIT. Pages 732 à 742.*

تعد ذات قيمة لأنها كما أشرنا سابقًا منفتحة على اليابس تضاريسيا، وهذا ما ساعد كثيرًا جيش التحرير في الحصول على السلاح وإمداد بقية الولايات.

3 - التطور اللوجستيكي والهيكلي

وضع مؤتمر الصومام هيكلة لنظام التموين وأولاه عناية كبيرة، إذ وجد مسؤول للتموين في الناحية برتبة مساعد، وفي المنطقة يرأسها مسؤول برتبة ملازم، ويتكفل في الولاية بالتموين الصاغ الإخباري، وعندما تكونت المجالس الشعبية أنشئ المكتب التجاري،[129] وكان يشرف عليه عضو المجلس، وهو منتخب في إطار اللجنة الخماسية التي تتألف من الرئيس وعضو مكلف بجمع المال، وآخر بالشرطة، والرابع بالإصلاح، والخامس مكلف بالمكتب التجاري.

وتنحصر وظيفة العضو المنتخب في شراء المؤن، وجمعها دفعة واحدة وأحيانا عبر مراحل اعتمادًا على مبدأ السرية والتنظيم، وغالبًا ما يوزع عضو المكتب التجاري قائمة بما يحتاجه من مؤن على التجار ليوفر كل واحد جزء منها، وكانت المكاتب التجارية تؤدي دورًا إستراتيجيًا من حيث تموين جيش التحرير كما حققت نجاح كبير رغم الصعوبات التي تعرضت لها في العديد من المناطق جراء مراقبة العدو الفرنسي تحركات السكان، والمكتب التجاري المكلف بالتموين يتلقى وينفذ الأوامر عن طريق مسؤولين لكل وظيفته المحددة فهناك الملازم الأول للاتصال والأخبار على مستوى الناحية الذي يراقب صرف ميزانية الصندوق الأسود[130]، ومراقبة عرفاء التموين على مستوى القسمات، وكذلك المداخيل وخراج المالية وأبواب صرفها ويوزع المنح لعائلات الشهداء والمجاهدين والمحتاجين أما العريف الأول الإخباري على مستوى القسمة فيقدم ميزانية الصندوق الأسود للقسمة، ويراقب المكاتب التجارية، ويوزع المناشير والرسائل الواردة من القيادة، ويساعد العريف الأول مساعد القسمة الذي يراقب الأشخاص الذين يحملون المؤونة، كما يشرف على صيانتها وتصنيفها أما مسؤول فوج المسبلين فيقوم بنقل المؤونة وتوزيعها وحراستها، وعلى كل قسمة أو ناحية توفير ما يحتاجه جيش التحرير لمدة ستة أشهر وإذا وجد نقصان يعتبر ذلك تهاونا يعاقب عليه.[131] وفيما يتعلق بتموين جيش التحرير فقد كان

129- علي العياشي: "ندوة حول التموين خلال الثورة" المرجع السابق، ص 32. أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 08، "مجالس الشعب".
130 - وهو خاص بالأموال التي يتم جمعها لشراء المؤن.
131- ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة، ص، ص 13، 14.

يتم تحت إشراف المسؤولين السياسيين في المناطق ومجلس الشعب هو الذي يقوم بجمع التبرعات والأموال ويرسلها للمسؤولين السياسيين الذين يحرصون على تطبيق التوجيهات المقدمة من طرف هذه المجالس التي لا يحق لأي جهة أن تحل مكانها فيما يتعلق بجمع الأموال، إذ لا يسمح لأي شخص مهما كانت رتبته أو الجهة التي ينتمي إليها فرض غرامة على أي فرد حتى وإن ارتكب هذا مخالفة وإنما يجب تحرير تقرير وتوجيهه إلى القيادة التي لها سلطة القرار في تحديد القيمة المالية على هذه المخالفة، والمسؤول السياسي يهتم أيضًا بإحصاء كل ممتلكات الثورة التي تبقى تحت تصرفه مباشرة.[132]

كانت تسلم للأشخاص المكلفين بجمع التبرعات والإعانات وصلات صادرة عن جيش التحرير لجمع الأموال، وكان دورهم في هذه المرحلة أيضًا توعويًا، وذلك برفع عزيمة الشعب، وتقويته لدعم الثورة والإقبال على عمليات التمويل والتموين المختلفة [133]، وقد كانت المبالغ الدورية للتبرعات سنة 1957م 250 فرنك فرنسي قديم، ثم ارتفع عام 1958م ليصل إلى 3000 فرنك فرنسي قديم.[134]

لعل ارتفاع قيمة المساهمة يعود إلى حاجة الثورة إلى الأموال في المرحلة الأخيرة بسبب ارتفاع عدد المجندين في جيش التحرير، وكذلك إلى حاجياته المتزايدة من المؤن وخاصة الأسلحة المتطورة التي أنفقت عليها الثورة أموالا كبيرة في سبيل الحصول عليها كما كانت الثورة تقدم إعانات رمزية لعائلات المجاهدين والشهداء والمعوزين الذين ارتفع عددهم بعد مضي أكثر من ثلاث سنوات من عمر الثورة.

أصبح جيش التحرير يملك ما يكفيه من المؤن التي كانت تخزن في مراكز مخصصة للأغذية والألبسة، والسلاح والذخيرة، والأدوية، وخضع التخزين لتنظيم محكم حسب طبيعة المنطقة التابعة إليها المراكز، وهذه المراكز هي التي تنسق بين المخازن الموجودة، ويسير المركز في الغالب ملازم ثان، وأنشئت ورشات لخياطة اللباس العسكري، وصباغته، وكذلك ورشات لتصليح الأحذية، وقد اعتمد جيش التحرير على التموين الداخلي خاصة فيما يتعلق بالأغذية التي مازال يتحصل عليها من طرف الشعب، أو شرائها عن طريق المجالس المخصصة، وقد لجأت وحدات جيش التحرير إلى الابتعاد عن طرق

132- أنظر الوثيقة المرفقة رقم 3، 4، "أوامر حربية Directives militaires" متحف المجاهد، تبسة.
133- أنظر الوثيقة المرفقة رقم 19، 13، "اعتماد تعطي- اعتماد"، متحف المجاهد، تبسة.
134- أنظر الوثيقة المرفقة رقم 17، "وصل مساهمة في إعانة الثورة"، متحف المجاهد، تبسة.

الحصول على الغذاء مثلما كان يحدث في بداية الثورة وأصبحت الوحدات أو الفرق تبتعد عن المناطق الآهلة بالسكان لتجنبها بطش المستعمر.[135] . وفيما يتعلق بالسلاح أصبح جيش التحرير مجهزًا بنسبة خمسة وسبعين بالمائة 75% من الأسلحة العصرية، وأصبحت عمليات الإمداد على الحدود الشرقية والغربية منتظمة، وقد أرسلت لجنة التنسيق والتنفيذ العديد من الوفود إلى الخارج لاسيما إلى الدول الأوروبية كإسبانيا وسويسرا وإيطاليا للحصول على السلاح، وعقد صفقات مع تجار الأسلحة الذين يعملون على إيصاله بالتعاون مع الوفود الجزائرية إلى الحدود الغربية أو الشرقية.[136]

وبذلك لم تنظم قضية التسليح على الحدود الشرقية والغربية إلا بعد انعقاد مؤتمر الصومام الذي أولى عناية كبيرة لهذا الجانب، لأن التقارير المقدمة خلاله فيما يتعلق بالأسلحة يطرح إشكالية كبيرة للعديد من المناطق، ولذلك جعلت القيادة المنبثقة على المؤتمر من أولوياتها الاعتناء بهذا الجانب، وقد وجهت انتقادات إلى قيادة الخارج التي بدا تقصيرها واضحًا فيما يتعلق بهذا الجانب الشيء الذي جعل بن بلة يدافع عن نفسه من سجنه بفرنسا.

وقد أسندت مهمة التسليح بعد خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من الجزائر عام 1957م إلى العقيد أوعمران يساعده الصاغ الأول قاسي، وبعد ذلك أوكلت المهمة لعبد الحفيظ بوصوف المكلف بالإستعلامات والمخابرات، ثم إلى محمود الشريف، وقد عرفت عملية التسليح من الخارج ازدهارًا كبيرًا في عهد بوصوف الذي استطاع كيف ينظم مصالح المباحث للثورة، ومواجهة مصالح لإستعلامات الفرنسية التي ركزت كل نشاطاتها على محاولة إفساد مخططات الثورة للتزود بالسلاح من الغرب أو الشرق، وكانت المخابرات الفرنسية تتمركز في العديد من الدول العربية مثل المغرب، تونس، الدول الأوروبية كإسبانيا، وألمانيا وسويسرا وإيطاليا وغيرها من البلدان وكانت لها اليد الطولة في مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة خاصة على الحدود الغربية، كما نجحت في قتل العديد من تجار الأسلحة المتعاملين مع الثورة، ولم يسلم منها حتى المناضلين الجزائريين المكلفين بهذا الغرض كالمحامي آيت حسن، وكان السلاح المستورد من الخارج تتحصل عليه الثورة لقاء ثمن، أو في إطار مساعدة،

135 -. *Med Guentari. organisation politico - administrative et militaire de la révolution algerienne du 1954 au 1962. tome 1. o.p.u. ben aknoun. Alger 2000. p. 222.*
136- فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، القاهرة، 19-84م، ص، ص 359- 371.

وينقل إلى الداخل عبر دوريات منظمة من طرف الولايات، وقد كان للمنطقة الأولى دور كبير في هذا المجال، وطريقة التموين كانت تتم بالأوراس عن طريق إرسال دوريات تتجه من حدود الولاية إلى الحدود الشرقية وتتألف الدورية من خمسة وسبعين (75) إلى مائة وخمسين (150) مجاهدًا يسلحون بأسلحة قديمة لتعوض بأسلحة عصرية، وغالبًا ما تسلك هذه الدوريات طرقًا وممرات صعبة مثل الطريق الذي يمر على جبل الفجوج في جهة الشمرة ثم جبل الطارف ناحية أم البواقي، فجبل مزوزية جهة تبسة، ثم تقطع أسلاك السد الشائك قرب بوخضرة لتصل إلى مراكز التموين بقلعة السنان وتالة وغيرها بتونس ويتولى مندوب الولاية بتزويد الدورية بالسلاح، والذخيرة على مختلف أنواعها ويتم حملها عل البغال[137].

وقد صدرت أوامر حربية عن أركان الحرب تؤكد على أن الحيوانات التي تنقل السلاح والمؤونة تتكفل بها المناطق التي تستورد المتاع وهذه القوافل يشرف عليها مسؤول يعتني بها حتى لا تكون عرضة للضياع، ويجب تعيين دوريات خاصة تحفظ أمن القوافل عند تنقلها[138]، والشخص الذي يتحصل على السلاح ويشرف على نقله للداخل يتحصل على وصل «Reçu» يحدد كمية الأسلحة والذخيرة، وتكون في الغالب محددة من حيث النوع والكم.[139]

أما على الحدود الغربية فقد استخدمت شبكات لإمداد قوات جيش التحرير في الداخل بالسلاح والذخيرة بواسطة طريقين بريين هما طريق وجدة وهران الجزائر العاصمة وطريق وجدة بشار في الجنوب، كما استخدم طريق آخر بواسطة قطار وجدة وهران، أما في البحر فقد أعتمد على بعض العمال الجزائريين في البواخر لتهريب السلاح بين مينائي الدار البيضاء، وهران لكن بكميات محدودة، وفيما يتعلق بتهريب السلاح على الخطوط البرية كانت الشاحنات بها مخابئ سرية مخصصة لهذا الغرض وقد صدر عام 1960م أمر يمنع عبور الشاحنات من وجدة إلى مغنية وذلك بعد افتضاح أمر أحد عملاء الشبكة المدعو محمد بسباس اسمه الثوري «سانطاس» الذي أوصل لقيادة جيش التحرير في وهران ستين (60) قطعة سلاح في شاحنته محملة بالتمر فاعتقلته المخابرات الفرنسية أثناء

137- التقرير العسكري "أحداث الثورة التحريرية الأوراس"، ص، 54، 55.

138- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 09، 10 "أوامر عن أركان الحرب Note de service"، متحف المجاهد، تبسة.

139- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 14 "Reçu"- الحكومة المؤقتة، متحف المجاهد، تبسة.

عودته وقامت بتفتيش شاحنته بتلمسان فعثر بداخلها على وثائق سرية هامة تتضمن وصلا لاستلام السلاح ومعلومات عن شبكة للمستودعات السرية للبواخر الفرنسية في ميناء المرسى الكبير، وقائمة بأسماء شرطة وهران تضم ستمائة (600) اسم، وكانت هذه الوثائق موجهة إلى قيادة الولاية الخامسة في المغرب، كما حاول قادة جيش التحرير إيجاد طرق أخرى لتهريب السلاح لا تجلب انتباه الشرطة الفرنسية لكنهم فشلوا في ذلك، أما بالنسبة لخط وجدة بشار فقد كان يتم تهريب الأسلحة عبر السيارات التي تعبئ خزاناتها السرية بالسلاح والذخيرة التي تنطلق من وجدة وتتجه جنوبًا نحو الصحراء إلى أن تصل مدينة بشار الجزائرية ومنها تعود باتجاه الشمال، ثم تتوزع عند منعطفات الطرق نحو أهدافها وكانت هذه العملية باهظة الثمن بالإضافة للأعطال الميكانيكية نظرًا للحر الشديد، وقد استمر العمل بهذه الطريقة إلى أواخر عام 1961م أين تم اعتقال أحد عملاء الشبكة بالقرب من جبل بشار يدعى الحسين، فقامت السلطات الفرنسية بإغلاق طريق المغرب بشار أمام جميع الآليات.

أما بالنسبة للسكك الحديدية فقد وظفت الشبكة أربعة من عملاء الاتصالات لديها عبر القطار الرابط بين المغرب الأقصى والجزائر عبر خط وجدة وهران، وخط وجدة بشار وكانت مهماتهم في الغالب تنتهي عند الخط الأول في محطة بلعباس، وكان المجاهدون يهربون بوسائلهم الخاصة الأموال إضافة إلى بعض الأسلحة الخفيفة كالمسدسات والذخيرة وكانت الأسلحة المحصل عليها تأتي من أوروبا مباشرة عبر الخطوط البحرية كما ذكرنا سابقًا عن طريق إسبانيا فرنسا وقد بحث قادة الثورة إمكانية تهريب السلاح عن طريق إسبانيا انطلاقًا من مينائي « إليكانت وبرشلونة » إلى موانئ الجزائر وذلك بتعبئة خزانات السيارات السياحية المنقولة بالبواخر.[140]

ونشير إلى أنه لم تكن مشاكل كبيرة بالنسبة لجيش الحدود فيما يتعلق بالتزود بالسلاح أو الذخيرة وكانت القاعدة المتبعة في الخارج أو في الداخل هي تخزين كميات كبيرة من السلاح ما يكفي لأشهر أو لسنة، ويجب أن ننوه هنا بفضل الدول العربية تونس، وليبيا المغرب الأقصى.

- مؤتمر القاهرة 20 إلى 28 أوت 1957م

140- محمد صديقي: المرجع السابق، ص، ص 57- 65.

- إعادة هيكلة المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ اجتمع المجلس الوطني للثورة في القاهرة ما بين 20 و28 أوت 1957م بحضور الأعضاء الآتية أسماءهم :

- **عبّان رمضان** : عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.
- **كريم بلقاسم** : عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.
- **بن خدة بن يوسف** : عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.
- **سعد دحلب** : عضو لجنة التنسيق والتنفيذ.
- **لمين دباغين** : رئيس مندوبية الخارج.
- **عمر أوعمران** : مندوب عسكري في الخارج.
- **الشريف محمود** : قائد الولاية الأولى.
- **بن طوبال لخضر** : قائد الولاية الثانية.
- **دهيلس سليمان** : قائد الولاية الرابعة.
- **بوالصوف عبد الحفيظ**: قائد الولاية الخامسة.
- **العسكري عمّار**: قائد ولاية سوق أهراس.
- **لعموري**: الولاية الأولى.
- **بومدين**: الولاية الخامسة.
- **عمار بن عودة**: تنظيم جبهة التحرير في تونس.
- **مزهودي إبراهيم**: تنظيم جبهة التحرير في تونس.
- **فرحات عباس** : مندوب سياسي بالخارج.
- **فرنسيس أحمد** : مندوب سياسي بالخارج.
- **ثعالبي الطيب** : مندوب سياسي بالخارج.
- **توفيق المدني** : مندوب سياسي بالخارج.
- **يزيد محمد** : مندوب سياسي بالخارج.
- **مهري عبد الحميد** : مندوب سياسي بالخارج.[141]

واعتمادًا على أسماء الحاضرين ومقارنة بتشكيلة المجلس الوطني للثورة التي انبثقت عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م فإنّ هناك العديد من الأسماء كانت غائبة في مؤتمر القاهرة ومن هؤلاء

141 - *Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.*

الغائبين :

بيطاط رابح، عيسات إيدير، محمد بوضياف، أيت أحمد حسين، محمد خيضر، أحمد بن بلة وهؤلاء ينتمون إلى الأعضاء الرسمين.

- محمد بجاوي، دوم أحمد، صالح الونشي (المؤقتون).
- ملاح على المدعو سي الشريف (عضو مؤقت) قائد الولاية السادسة استشهد.
- وفي النهاية خاصة: محمدي السعيد المدعو ناصر، ومحساس وقايد مولود المدعو رشيد عبد العزيز لم تكن لهم تعيينات ولم يلتقي الأعضاء المجتمعين في مؤتمر القاهرة بهؤلاء الأشخاص.

ومن جهة أخرى فإنّ الأعضاء الجدد في الجهاز تموقعوا بسهولة ونذكر محمود الشريف (العضو دائم) ولعموري (العضو المؤقت) عن الولاية الأولى، وبومدين (العضو المؤقت) الولاية الخامسة وبوالصوف عبد الحفيظ (العضو الدائم) الولاية الخامسة، وعمار العسكري ولاية سوق أهراس. ولم يكن عميروش من الأعضاء الحاضرين، ولم يذكر في قيادة الولاية الثالثة، وكذلك الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي لم يكن من الحاضرين.

- نتائج مؤتمر القاهرة

كانت نتائج المؤتمر منصبة على المسائل الأساسية للثورة وتنظيم الداخل، وقد خرج المؤتمر بقرارات سياسية وعسكرية هامّة منها :

1 - بالنسبة للمجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ

- توسيع تشكيلة المجلس الوطني للثورة؛ حيث أصبح عدد الأعضاء 54 عضو دائم منذ انعقاد مؤتمر القاهرة، وكان من المقرر أن تعين لجنة التنسيق والتنفيذ 20 عضوًا جديد في المجلس الوطني للثورة.[142]
- يكونوا معروفين بانتمائهم المسبق للمجلس الوطني للثورة، أي 22 الذين حضروا مؤتمر

142 - *Organisation- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 433/434.*

القاهرة.

- وتحتوي أيضًا التسعة أعضاء القدامى للمجلس الوطني للثورة المسجونين وهم : بيطاط رابح- عيسات إيدير- بوضياف محمد- آيت أحمد حسين- محمد خيضر- أحمد بن بلى- محمد لبجاوي- دوم أحمد- الوانشي صالح.

- كما يحتوي أيضًا الثلاث أعضاء الغائبون عن مؤتمر القاهرة محمدي السعيد، ومساس أحمد، وقايد مولود، أي بمجموع أربعة وثلاثين عضوًا.

يبقى إذا 20 عضوًا سيتم تعيينهم من ضمن هؤلاء، ومن المحتمل أن يكونوا عميروش وبعض القادة العسكرية للجان الولايات أو قادة المناطق والقادة قاسي، وإيدير مولود وواحد أو إثنان من ممثلي فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا مثل عباس تركي والاتحاد العام (U.G.C.A) وممثل إضافي عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين بومنجل أحمد، مهمري دريس.

وأصبحت لجنة التنسيق والتنفيذ تتشكل من تسعة أعضاء دائمين وهم : عبان رمضان عضو سابق في اللجنة وكريم بلقاسم عضو سابق، ولمين دباغين رئيس مندوبية الخارج وعضو سابق عمر أو عمران مندوب عسكري بالخارج عضو سابق، لخضر بن طوبال القائد السابق للولاية الثانية، وبوالصوف عبد الحفيظ القائد السابق للولاية الخامسة.

بالإضافة إلى الأعضاء السابقين المعروفين كالشريف محمود القائد السابق للولاية الأولى الذي تربطه علاقة جيدة بعباس فرحات ومع أعضاء جمعية العلماء وفرحات عباس وكذلك عبد الحميد مهري مندوب جبهة التحرير الوطني بسوريا.

ومن أجل التذكير: أحمد بن بلة، خيذر محمد، آيت أحمد حسين، رابح بيطاط أعضاء شرفين.

2 - إعلان التضامن مع الأعضاء الغائبين القدامى المسجونين والموجودين ضمن القائمة الشرفية للجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك المجلس الوطني للثورة.

3 - البحث عن المصالحة من أجل وضع نهاية للصراع بين قدماء قادة الثورة حتى 1956م (وكان الصراع المعني أساسًا هو القائم بين عبان رمضان وأحمد بن بلة).

4 - في إطار مخطط المنافسة الشخصية، فإنّه لا توجد أولوية للسياسي علي العسكري وللداخل على الخارج.

5 - وفي إطار مخطط النظام المستقبلي للجزائر فإنّ الهدف هو إقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية شعبية دون أن ننسى المبادئ الأساسية للدين الإسلامي.

6 - بالنسبة للمبدأ الذي من خلاله تموقعت لجنة التنسيق والتنفيذ في الداخل لم يعد مطروحًا.

7 - تم إبعاد كل من بن خدة بن يوسف، وسعد دحلب من لجنة التنسيق والتنفيذ لأسباب مجهولة وقد كانا عضوان سابقان في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية جناح حسين لحول.

8 - إنّ التوافق بين السياسي والعسكري والداخل والخارجي من شأنه خدمة النشاط الثوري في الداخل، والذي يساهم في نجاح مهمّة لجنة التنسيق والتنفيذ.

وهذا الاتفاق من شأنه دحض الأفكار السابقة القائلة بأنّ الثورة لا يمكن أن تسير إلاّ بقاعدة أولوية الداخل على الخارج.

9 - كما فقد تكتل القبائل في لجنة التنسيق والتنفيذ سيطرته على اللجنة بعد هيكلتها وهذا لا ينفي أنّ بعض العناصر مازالت لها كلمتها في اللجنة مثل عبّان رمضان خصوصًا بحكم أنّ المجلس الوطني للثورة قد اجتمع في القاهرة وليس في تونس أو في المغرب الأقصى فإنّ ذلك يعني أنّ الثورة لازالت تخضع للمؤتمرات المصرية حسب وجهة النظر الفرنسية، كما أنّ تعيين السيد عبد الحميد مهري الممثل السابق لجبهة التحرير الوطني في دمشق في لجنة التنسيق والتنفيذ يضحي بالمرفق السوري كحليف للثورة الجزائرية، وهذا ربما يعني أيضًا إعلان عن تدعيم التأثير السوفياتي في إفريقيا الشمالية.

كما أنّ التعديل في أعلى قيادة جبهة التحرير لا يعني التغير في التوجه ولكن هو دليل إسرار على المواصلة، و الجديد الذي ظهر به المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ يبين من جهة عودة التوازن بين الأطراف التي كانت لمدة طويلة متصارعة ومن جهة أخرى أخذ في الحسبان كل الدعم الخارجي خصوصًا الدعم المصري والسوري لثورة الجزائرية الذي يشكل فكرة فشل الدعم المغاربي للقضية الجزائرية.

- **هيكلة جيش التحرير** : بعد إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ تم إسناد مديرية الحرب لكريم بلقاسم وكلف عمر أوعمران بالتسليح والتموين، وعبد الحفيظ بوالصوف بالارتباطات والاتصالات العامة والأمين دباغين بالعلاقات الخارجية، وفرحات عباس بالصحافة والإعلام.[143]

ولعلّ ظهور مديرية الحرب، وقسم التسليح والتموين يعد أول خطوة في إطار هيكلة جيش التحرير الوطني، وسوف تظهر فيما بعد هياكل ولجان مهمتها تنظيم الجيش وفق ما يتلائم ومتطلبات المرحلة الجديدة بعد سنة 1956م، ابتداء من سنة 1957م زاد نشاط جيش التحرير الوطني، وتنوعت عملياته العسكرية خاصة على الحدود الشرقية والغربية بقيادة عدة ضباط أمثال الطاهر الزبيري، وعبد الرحمان بن سالم ولعلّ العمليات العسكرية وارتفاع عددها، وزيادة جنود جيش التحرير دفعت بقادة الثورة إلى ضرورة إنشاء لجنة عمليات عسكرية، وذلك بعد الاقتراح الذي قدم من طرف كريم بلقاسم في شهر أفريل 1958م.[144]

وفعلا ظهرت هذه اللجنة وهي عبارة عن لجنة ذات فرعين أو قيادتين لجنة العمليات الشرقية مقرها غار الدماء بتونس على رأسها العقيد محمد السعيد، ومعه كل من عمارة بوقلاز مصطفى بن عودة أحمد لعموري، وعواشرية، وكانت مهمتها الاشراف على الولاية الأولى والثانية والثالثة، والقاعدة الشرقية ووحدات جيش التحرير المتمركزة على الحدود الشرقية.

أما اللجنة الثانية فمقرها وجدة بالمغرب الأقصى على رأسها العقيد هواري بومدين ومعه كل من سليمان دهيليس، وقايد أحمد تشرف هي الأخرى على الولايات الرابعة والخامسة والسادسة وعلى وحدات جيش التحرير المتمركزة على الحدود الغربية.[145]

إن ظهور لجنة العمليات الحربية لا يرد فقط إلى الأسباب السابقة الذكر، وإنما أيضًا الهدف منها هو إيجاد قيادة موحدة من مهامها التنظيم والسيطرة على جميع وحدات جيش التحرير في الداخل والخارج، وكذلك تسوية المشاكل والنزاعات التي تظهر بين الحين والآخر، وتعيين القيادات بصفة منتظمة والسهر على هيكلة جيش التحرير على الحدود.

143- محمد حربي: المرجع السابق، ص 180.
144- المجاهد براهمي محمد العربي: "جيش التحرير ومعارك عبور خطي شال وموريس الملتهبة"، المرجع السابق، ص، ص 84، 85.
145- علي كافي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م، 1962م، الجزائر 1999م، ص 268.

في 19 سبتمبر 1958م تم إعلان ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتم تمثيل جيش التحريرعبر الثلاثي كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوالصوف، لخضر بن طوبال وأصبح هؤلاء الثلاثة يشكلون مركز القيادة بالنسبة لجيش التحرير، وقد تقلد كريم بلقاسم منصب نائب لرئيس الوزراء ووزير الحربية، وبذلك ظهرت وزارة لجيش التحرير هدفها التنظيم، والإشراف والتوجيه والقيادة، وتم تعيين محمود الشريف وزيرًا للتسليح والتموين وعبد الحفيظ بوالصوف وزيرًا للمواصلات والاتصالات الخارجية والمخابرات.[146]

في سنة 1958م قررت الحكومة المؤقتة تشكيل هيئة أركان شرقية، وغربية يقودهما العقيدين محمد السعيد، وهواري بومدين، وكان هدف قيادة الأركان هو تنسيق وتسير العمليات الحربية لجيش التحرير الوطني خاصة على الحدود[147]، وفي مؤتمر مجلس الثورة المنعقد في طرابلس بين 16 ديسمبر 1959م و18 جانفي 1960م تم إلغاء قيادتي الأركان الشرقية والغربية وأعلن عن تأسيس هيئة الأركان العامة 1960م التي سوف تتمركز في الحدود الشرقية بقيادة العقيد هواري بومدين، وهذه الهيئة تكون تحت إشراف لجنة وزارية وتتولى الهيئة قيادة جيش التحرير في الداخل وعلى الحدود الشرقية والغربية، وكان يساعد رئيس الأركان العامة ثلاثة نواب الأول مختص في الميدان العسكري ومتابعة عمليات جيش التحرير، والثاني مختص في القضايا السياسية، والثالث مختص في الاستخبارات والاتصالات[148]

وكان هدف هيئة الأركان العامة أيضًا تحقيق جملة من الغايات المدروسة سابقًا وهي التخطيط لعمليات تشترك فيها ولايتين أو أكثر، وتشجيع تبادل الوحدات بين الولايات، في شكل مساعدات متبادلة أو دعوات، وتنظيم لقاءات بين قادة وضباط الولايات، والعمل بمبدأ نقل الإطارات من ولاية إلى أخرى[149]، وكانت قيادة الأركان العامة تتمثل في الهياكل مثل مكتب الإمداد والمعتمدية، مكتب الاستخبارات، المكتب التقني المكلف بتدريب الوحدات مكتب إدارة وتسيير المستخدمين، مكتب الصحافة والإعلام والتكوين السياسي، كما تم إنشاء المديرية العامة التي تعمل بالتنسيق مع المكتب التقني.

وقد أدخلت تعديلات على منطقة الحدود بعد إنشاء قيادة الأركان العامة إذ أستخدم الإقليم

146- فتحي الذيب: المرجع السابق، ص 389.
147- كمال عبد الرحيم: "تأملات حول التنظيم والتطور البنوي لجيش التحرير"، المرجع السابق، ص 26.
148- حوار حول الثورة، ج2، المركز الوطني للتوثيق والإعلام والصحافة، الجزائر 1986م، ص 290.
149- لجنة التنسيق والتنفيذ، 1958م، "الوضعية الحالية للثورة حصيلة وآفاق"، المجاهد، العدد 1526، الجزائر 1989م، ص، ص 26، 27.

الموجود في التراب التونسي كقاعدة خلفية للإمداد، وكمراكز صحية، ومراكز استقبال اللاجئين ومراكز للهلال الأحمر، بينما قسمت الجهة الموجودة في التراب الجزائري، والتي تمثل قطاعًا عمليًا إلى ثلاثة مناطق المنطقة الشمالية تضم 14 فيلقا تمتد شمال سوق أهراس والمنطقة الجنوبية تضم 08 فيالق هي محصورة بين سوق أهراس وتبسة، ومنطقة أقصى الجنوب وتمتد على الحدود الجزائرية الليبية، وتتمركز بها وحدات متنقلة للجيش.[150]

إن هذا التنظيم والانتشار لجيش التحرير الوطني في الداخل وعلى الحدود الشرقية والغربية والجنوبية كان هدفه القضاء على المخططات العسكرية الفرنسية الرامية إلى إبادة جيش التحرير و الشعب الجزائري، لذلك كان لزاما على قادة جيش التحرير تطبيق إستراتيجية محكمة بما يتماشى وطبيعة المرحلة الجديدة.

4 - إستراتيجية جيش التحرير الحربية في مواجهة الجيش الاستعماري

ورد في المقررات السياسية لمؤتمر الصومام أن أهداف الحرب هي نهاية الحرب التي يبدأ منها تحقيق أهداف السلم، وهي الحالة التي يجب أن يصل إليها العدو الفرنسي، وذلك عن طريق النصر العسكري والاستسلام دون قيد أو شرط، وقد سعى جيش التحرير إلى تحقيق مجموعة من الغايات، منها إضعاف الجيش الفرنسي وإرغامه على عدم الحصول على أي انتصار عسكري وتخريب الاقتصاد الاستعماري والوصول به إلى درجة الانهيار وإعطاء الثورة طابع الانتشار وجعلها متطابقة لما تقتضيه القوانين الدولية وإعطاء شخصية لجيش التحرير ونفوذ سياسي جدير بأن يعترف به، واحترام قوانين الحرب، وإدارة المناطق المحررة بصورة طبيعية، ومساندة الشعب الجزائري والوقوف أمام الجهود الفرنسية الرامية إلى إبادته.[151]

وانطلاقا من هذه الأهداف والغايات لجأ جيش التحرير إلى تطبيق ذلك على أرض الواقع وذلك بالتصدي للجيش الفرنسي الذي يهدف إلى القضاء على جيش التحرير ومصادره التموينية وحاول الالتزام بتوصيات مؤتمر الصومام والعمل بها أمام تزايد تعداد الجيش الفرنسي الذي أصبحت قوته تزيد

150- كمال عبد الرحيم "تأملات حول التنظيم والتطور البنوي لجيش التحرير"، المرجع السابق، ص 28.
151- *Yves Courrière, OP.CIT. P 588.*

عن ثمانمائة (800) ألف جندي.

عمل جيش التحرير الوطني في الداخل على تحقيق أهدافه وفق إستراتيجية منظمة وذلك بالاعتماد على الهجومات القوية ضد الجيش الفرنسي ومصالح العدو، فقد ورد في مجلة «روفي دي لا بوليتيك أنترناسيونال اليوغسلافية مقالاً لكريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة يتحدث فيه عن إستراتيجية جيش التحرير قائلاً: «إن المعركة في الجزائر هي بين جيشين نظاميين، وأن عمل جيش التحرير موجها أساسا لإضعاف الجيش الفرنسي، ولا يمارس جيش التحرير حربًا ضد المدنيين، لأنه لو فعل ذلك لفقد صفة الجيش الثوري، فهو يسعى لتحطيم الجهاز الإداري الفرنسي ، ونشير فقط إلى أن المعركة في الجزائر ليست بين جيشيين نظاميين وإنما هي بين شعب بأكمله وقوات استعمارية تهدف إلى إبادته.

وقد سعى جيش التحرير إلى تنويع عملياته عبر كامل الوطن ليؤكد تواجده في كل مكان[152] وكان عدد جنوده وضباطه يختلف حسب طبيعة الأهداف المراد تحقيقها، وحسب تمركز قوات العدو والمعارك العسكرية تختلف من حيث الأساليب، فالإستراتيجية التي يواجه بها جيش التحرير حينما يكون العدو مطلعا على تمركز وحداته تختلف عن الإستراتيجية التي يكون فيها جاهلاً لتموضع جيش التحرير ، والقاعدة في المعركة هي أن يتحكم جيش التحرير في الأمور ، وقد ساعدته حرب الكمائن التي عمل بها منذ بداية الثورة، ويقسم الكمين إلى قسمين فهناك الكمين الذي ينصب للقافلة العسكرية اعتمادًا على معلومات مسبقة بمكان وساعة عبور القوات الفرنسية، والكمين الذي ينصب دون معلومات مسبقة، وفي كل الحالات فإن الهدف من وراء الكمائن هو شل حركة العدو وتحطيم قوته، وغنم الأسلحة، ولا تستخدم في الكمائن الأسلحة الأتوماتيكية، وغالبًا ما تستخدم بنادق الصيد التي تتوزع طلقاتها في مكان واسع بواسطة «الشفروتين» وعمل جيش التحرير على تجنب أي حركة، أو إشعال نار حينما تدخل القوات الفرنسية دائرة الكمين.[153]

وقد صدرت تعليمات حربية من إدارة جيش التحرير تؤكد على ضرورة الاعتماد على حرب الكمائن أو حرب الخدعة كما تسمى، فالكمين يتكون من ثلاث أفواج، فوجان لإطلاق النار والثالث

152- استطاع جيش التحرير ايجاد مناطق محررة عبر المراحل المختلفة من الكفاح الثوري، انظر الوثيقة المرفق رقم: 26، 27.
153- كريم بلقاسم: "الكمين فن ومهارة"، المجاهد عدد 58، 1959/12/28م، الجزائر 84، ص 4.

الحراسة، وألا يستغرق إطلاق النار أكثر من نصف ساعة، والذي يطلق الرصاص دون وجود العدو ينزع سلاحه، كما اعتمد جيش التحرير على حرب العصابات وحاول تجنب الهجومات الكبيرة التي تتطلب عددًا كبيرًا من الجنود وعتادًا ضخما، وبذلك أصبح يتفادى الاشتباكات المباشرة، وركز على ضرب مناطق الجيش الفرنسي وفق استخدام عقلاني للذخيرة بعيدًا عن كل محاولات التطويق التي يسعى جيش الاحتلال إلى تطبيقها ضد جيش التحرير وقد منع جنود وضباط جيش التحرير من حمل بطاقات تعريفهم العسكرية [154]، لأنها تشكل عليهم وعلى عائلاتهم عند أسرهم أو جرحهم أو استشهادهم.[155]

وكان جيش التحرير يستخدم الأسلحة المختلفة لتحقيق أهدافه، فقد كتبت صحيفة « ليكودالجي » تقول : إن جيش التحرير قد اكتشف سلاح الألغام غير المكلف والأكثر فعالية فالفرق المتخصصة في التخريب تكتفي بمجرد وضعها للألغام في الطرق والجسور والسكك الحديدية. [156] وبذلك عمد جيش التحرير إلى إستراتيجية تقتضي التواجد في كل مكان لتشتيت قوات العدو وفرض حالة من عدم الاستقرار، واختيار الأهداف التي لا تخلف خسائر اعتمادًا على عنصر المباغتة كما ذكرنا سابقا، وكثافة النيران، وسرعة التنفيذ والانسحاب.[157]

وإذا كانت وحدات جيش التحرير قد خضعت ابتداء من منتصف سنة 1958م، في كل الولايات إلى عمليات خطة شال حيث تعبئ كل عملية عددًا من الجنود يتراوح ما بين خمسين ألفا (50.000) ومائة ألف (100.000) فإن وحدات جيش التحرير تكيفت مع الظروف الجديدة لتخرج منتصرة.

وإذا كان شال قد جاء بأسلوب جديد وتكتيكا غير معروف فإنه لم يتمكن من جيش التحرير الذي أصبحت وحداته متجمعة في مناطق محصنة بينما الجيش الفرنسي أصبح مشتتا على مناطق الكادرياج، بل وأصبح الجيش الفرنسي مركزًا على جهات معينة اعتمادًا على التدرج من الغرب نحو الشرق، ونجد جيش التحرير أصبح مشكلا في فرق صغيرة يسهل عليها الاختفاء مستفيدة من عامل

154- غالبًا ما تحمل بطاقة التعريف اسم ولقب المجند وتاريخ ميلاده؛ لمزيد من التوضيح أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 05، "بطاقة شخصية"، متحف المجاهد تبسة.
155- أنظر الوثيقة المرفقة رقم: 3، قد "أوامر حربية من إدارة الجيش Directives Militaires" متحف المجاهد، تبسة.
156- صحيفة ليكودالجي "جبهة التحرير"، المجاهد العدد 35، 1959/01/05م، الجزائر 1984م، ص 7.
157- تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل وقائع وأحداث الثورة، الولاية الرابعة، ص 71.

الطبيعة (الأرض) والسكان.[158]

وتزايدت العمليات العسكرية لجيش التحرير في كامل القطر الجزائري وأكدت وكالات الأنباء الفرنسية أنه يقتل في الأسبوع خمسة عشرة مواطنًا فرنسيًا بسبب الأعمال الفدائية وخمسون جنديًا فرنسيًا برصاص الثوار، ناهيك عن المزارع التي تحرق في الجزائر خاصة الشمال القسنطيني، إذ يقوم جيش التحرير بمعدل عشر هجومات على المزارع يوميًا، بالإضافة إلى عمليات التخريب كما ذكرنا سابقًا، أصبح من الصعب على العسكريين الفرنسيين التنقل بين المدن إلا عن طريق الجو والبحر، بل أصبح التنقل عبر ميناء القل غير مضمون، وفي الحقيقة إن جيش التحرير لا يسيطر على البوادي بل حتى على المدن ولعل تزايد نشاط جيش التحرير في معظم الولايات التي شملها برنامج شال حول نشاط القوات الفرنسية إلى قوات تحرس المزارع بدل البحث عن جنود جيش التحرير الوطني.[159]

وقد عمد جيش التحرير إلى عدم القيام بأي رد فعل على مخطط شال في البداية، وفضل مراقبة عملياته ليعرف طبيعتها حتى يستطيع فيما بعد مواجهتها، وهذا ما جعل شال يعتقد أنه طهر كل الولايات من جيش التحرير، فعندما انتهى الجيش الفرنسي من تمشيط ناحية وهران وانتقل الجنرال غراسيو إلى الولاية الرابعة فوجئ بظهور وحدات جيش التحرير التي أدت خطته إلى تشتيت القوات الفرنسية بين الولاية الرابعة والخامسة وإلى طلب نجدات إضافية.[160]

وكان الجيش الفرنسي كلما جمع قواته وحاصر منطقة يسعى إلى تضييقها شيئا فشيئًا يلتجئ جيش التحرير إلى الخروج من تلك المنطقة المحاصرة قبل إحكام الحصار، وكان لجهاز الإستعلامات لجيش التحرير الدور البارز، فكل ولاية تمتلك مصالح استعلامات موزعة على المناطق والنواحي والأقسام تضبط عدد الجنود الفرنسيين وتحركاتهم.[161]

وقد ركز جيش التحرير على أسلوب الهجومات الخاطفة التي تقوم بها فرق الكومندوس ذات الحركة السريعة، إذ لا يستطيع الطيران الفرنسي والمدفعية فعل أي شيء، كما كشف جيش التحرير هجوماته على المراكز الاقتصادية الفرنسية، ومن خلال نظرة سريعة على الإحصائيات الرسمية التي

158- "أين هو برنامج شال"، المجاهد عدد 59، 1960/01/11م، الجزائر 1984م، ص 6.
159- "جيش التحرير يفاجئ الجنرال شال"، المجاهد عدد 47، 1959/07/27م، الجزائر 1984م، ص 5.
160- "برنامج شال ما كان يبتدئ حتى انتهى"، المجاهد عدد 44، 1959م، الجزائر 1984م، ص 8.
161- "الحقيقة عن برنامج شال"، المجاهد عدد 42، 1959/05/18م، الجزائر 1984م، ص 7.

نشرتها وكالة «فرانس برس» في 27 جانفي 1959م، اعترفت بأن العمليات الفردية بين أواخر ديسمبر 1958م وأواخر جانفي 1959م، بلغ 151 حادثا والهجومات على المراكز والتخريبات بلغت 361، وبذلك أكد جيش التحرير على استحالة تطبيق المشاريع العسكرية والاقتصادية الفرنسية. وهذا ما جعل القيادة الفرنسية في مأزق فهذه الإستراتيجية دفعت القوات الفرنسية إلى جلب أسلحة جديدة اهترات الأسلحة التي استخدمتها فرنسا منذ 1956م خاصة طائرات الهيلوكبتر، وسيارات ج.م.س، ولم يعد بوسع فرنسا صنعها بعد غلق مصانعها وهذا ما يدفع فرنسا إلى شرائها بالدولارات، وبذلك وضع جيش التحرير الوطني فرنسا أمام مشاكل مالية.[162] وبذلك أوقع جيش التحرير القيادة الفرنسية في مأزق وأصبحت منقسمة على نفسها فهناك من يدعو إلى الحرب التقليدية مثل بيجار، وهناك من يريد الحرب النفسية مثل لاشروا. وأصبح كل طرف يوجه اللوم للآخر ويحمله فشل حله العسكري أمام ضربات جيش التحرير، فالجنرال شال وضع برنامجه على أساس الحرب التقليدية واعتمد على قادة كبار أمثال بيجار، ومع ذلك يعترف كبار الجنرالات بفشل الحرب التقليدية. فقد صرح كولونيل فرنسي من قسنطينة قائلاً : « إن المسألة بسيطة فنحن نسير أربع كلم في الساعة، وجيش التحرير يسير سبع كلم في الساعة فكيف يمكن اللحاق به ؟

وصرح بيجار قائلاً: «يوجد في الجيش الفرنسي من الجنرالات أكثر من اللازم، مع أن المعارك تحسم في الميدان لا في مكاتب الجنرالات، ثم إن كثرة السيارات والدبابات تعرقل الجيش الفرنسي وتعوقه على سرعة التنقل ويصرح ضابط آخر « من بين أربعمائة ألف جندي يوجد مائتي ألف مخصصون لحراسة السيارات العسكرية.[163] ويصرح ضابط آخر قائلاً : « ما فائدة الطائرات والدبابات في محاربة مقاومين مدربين على حرب العصابات ويختفون في الأحراش، ووراء الصخور في الجبال، مع أن الطيران الفرنسي يقوم بثلاثمائة عملية ».[164] فهذه التصريحات تدل على مدى نجاح جيش التحرير في مواجهته للجيش الفرنسي الذي فشل قادته في حسم المعركة لصالحهم.

وهناك من الضباط الفرنسيين من يعترف بمدى استفادة جيش التحرير من التضاريس وتوظيفها

162- "جيش التحرير الوطني يجبر الفرنسيين على الاعتراف بخطورة الوضع العسكري بالجزائر"، المجاهد العدد 36، 1959/02/06م، الجزائر 1984م، ص [illegible].
163- "[illegible] ما هي الولاية الخامسة؟"، المجاهد عدد 41، 1959/05/1م، الجزائر 1984م، ص 6.
164- "[illegible] يدل على العجز لا على القوة"، المجاهد عدد 41، 1959/05/01م، الجزائر 1984م، ص 5.

لصالحه وفق إستراتيجية محكمة إذ يصرح بيار كلسترمان قائلاً: «كان الجنرال أوكسيفان يقدم لنا نبذة عن عمليات الغد. إن وادي هلال وشقه اليهودي مقر قيادة الأزهر شريط أوراس النمامشة كانت دائما أثرا عظيما يعبر عن حرب حقيقية وليس عمليات الحفاظ عن النظام فالمدفعية وأطنان القنابل التي ترميها الطائرات لا تنفع ضد هذه المتضاريس الطبيعية والمدرعات لا تستطيع النزول إلى عمق الوادي، لقد جربنا كل الوسائل لكن دون جدوى، إن أفضل قناصي جيش التحرير المترصدين برشاشاتهم صاروا متخصصين بنجاح في التصدي لطائراتنا.[165] ويؤكد بيجار على أن جيش التحرير يطبق إستراتيجية ناجحة في معاركه إذ يصرح قائلاً «كان يقود (المتمردين) في أوراس النمامشة عباس لغرور، كانوا يقاتلون بشجاعة عالية ويناورون بجودة عجيبة رغم أننا فاجأناهم بهجومنا، لقد نوهت بقيادة (المتمردين)».[166] إن هذا التصريح لقائد عسكري فرنسي مثل بيجار يعبر عن انتكاسة حقيقية للجيش الفرنسي الذي لم يعد قادرًا على مواجهة أساليب جيش التحرير ميدانيًا.

ولقد لجأ جيش التحرير أمام عمليات التمشيط بالإضافة إلى تصغير وحداته تجنب استخدام الأسلحة الثقيلة وأبقاها في مخابئها وإخراجها عندما تكون الظروف مهيأة، وغالبًا ما يستخدم ضد عمليات التمشيط، الأسلحة الخفيفة بطرق متطورة،[167] وقد أعجب الضباط الفرنسيون بقدرة جيش التحرير على المناورة والتكتيك والتخلص من جميع أنواع الحصار فصرح أحد العسكريين قائلاً : « إن جنود جيش التحرير كالزئبق بين الأصابع «[168]، وقد أوردت صحيفة «ورور اليمينية» في عدد يوم 02 أوت 1959م تعليقا على عملية جيمال التي نظمت من دلس إلى شرق بجاية «إن القوات الفرنسية لم تتمكن من العثور على قوات جيش التحرير خلال سبعة أيام من التفتيش الدقيق وتبين أن جيش التحرير يحسن الاختفاء وتوجيه الضربات المجدية، فقد تمكن كومندوس لجيش التحرير الدخول إلى قلب مدينة بجاية وهاجم مركز عسكريا... كما أن القيادة الفرنسية لم تتمكن من العثور على مائتين 200 من جنود المظلات فقدوا إثر نزولهم من الطائرات العمودية فوق جبل أكفادو وكانت القوات الفرنسية

165 - *Pierre Clostermann. Appui feu sur l'oued hallail L'aventure Vécue Flanimarion , éditeur 1960 , Pages 170 à 173*
166 - *Bigeur, pour une parcelle de gloire – plan, 1975*
167- "أربعة ضباط فرنسيون يتحدثون"، المجاهد عدد 53، 1959/10/19م، الجزائر 1984م، ص 6.
168- "أسلوب جيش التحرير"، المجاهد عدد 52، 1959/10/05م، الجزائر 1984م، ص 12.

كلما فككت وحدة لجيش التحرير إلاّ وأعيد التنظيم من جديد رغم أن هذه الوحدات لا تمتلك الدبابات والطائرات.(169)

وقد تفطن جيش التحرير الوطني إلى إستراتيجية جديدة وهي حرب البترول والغاز الطبيعي فقد اكتشفت فرنسا آبار البترول والغاز الطبيعي في صحراء الجزائر الشرقية وكان أول بئر حاسي مسعود 15 جويلية 1956م، وفي نوفمبر من نفس السنة اكتشفت الغاز الطبيعي بحاسي الرمل وهذه الثروات الواعدة هي التي جعلت الجنرال ديغول عام 1958م يصرح من توقرت قائلاً : « يجب أن تكون الصحراء هي الأرض العظيمة للمستقبل بين عالمي عالم البحر الأبيض المتوسط، وعالم إفريقيا السوداء، وعالم النيل والبحر الأحمر ولفرنسا في هذا العالم اهتمام مباشر، ليفهم الذين انضموا أخيرا للحرب الأهلية أن صفحة القتال قد طويت وتبدأ من الآن صفحة الإخاء لتحيا صحراؤنا، لتحيا فرنسا »، نلاحظ بأن الجنرال ديغول يبالغ في تصريحه إذ يصف الثورة بالحرب الأهلية ويحاول أن يوهم الشعب بعدم جدوى كفاحه المسلح وبذلك فتح الامتيازات أمام الاستثمارات الأجنبية في الصحراء ودعا العديد من الشركات، (170) إلى الاستثمار فيها.

لقد كان رد فعل جيش التحرير سريعًا وذلك بتنظيم حرب البترول والغاز الطبيعي وهي إستراتيجية جديدة نفذها في العديد من المناطق، كالهجوم على منابع البترول والغاز في حاسي الرمل، وتخريب أجهزة التنقيبات، كما تم في 22 جانفي 1959م تفجير القطار رقم 3387 المحمل بالبترول المتوجه من حاسي مسعود إلى سكيكدة وهذا ما أدى إلى حدوث توتر وقلق لدى الشركات التي حاولت البحث عن الربح في الصحراء الجزائرية.(171)

أما إستراتيجية جيش التحرير على الحدود الشرقية والغربية فقد تطورت بتطور وسائل التطويق العسكري الفرنسي، لأننا لا ننكر دور القواعد الخلفية للإمداد والتموين بالنسبة للثورة التحريرية لذلك أقامت فرنسا خطوط الأسلاك الشائكة المكهربة على طول هذه الحدود، ودعمتها بأحدث الأسلحة الدفاعية وعززتها بقوة بشرية تزيد عن نصف مليون جندي فرنسي، وأصبحت مناطق الحدود الجزائرية

169- الجنرال ديغول: "مذكرات الأمل" التجديد 1957 – 1962م، ترجمة سموحي فوق العادة، مراجعة أحمد عويدات، بيروت 1971م، ص، ص 60، 61.

170- هي: "بي الإيطالية"، "بريتش بتروليوم"، "تريستا"، "فيليبس بتروليوم"، "روايال شال"، "ستاندارات وال نيوجرسي" وغيرها.

171- محمد العيد مطمر: العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، ط1، عين مليلة الجزائر 1999م، ص، ص 110 – 126.

المغربية والتونسية إلى عمق 50 كلم مناطق محرمة وأرض خالية من السكان مجتمعة فيها هذه القوات الفرنسية ولمقاومة هذه الإستراتيجية، عمد جيش التحرير إلى البحث عن وسيلة اختراق هذه الخطوط(172)

يمكن القول أن جيش التحرير لجأ إلى تطبيق هذه الإستراتيجية إعلاميًا وذلك بانتهاج أسلوب الدعاية المضادة للرد على ادعاءات فرنسا التي حاولت إقناع الشعب الجزائري بأن الثورة انتهت وأن جيش التحرير لا يستطيع مواصلة كفاحه وقد التجأ جيش التحرير إلى إذاعة بيانات عبر الراديو من خلال «صوت العرب»، وكذلك عن طريق بعض الجرائد «كالمقاومة»، و«المجاهد» وغيرها التي تصدت للإشاعات الفرنسية، كما قام وزير الإعلام محمد يزيد بحملات توعية لتوجيه الشعب وكذلك الجيش ورفع معنوياته، أما عسكريًا فقد أمر جيش التحرير المواطنين بالتوقف عن المشاركة في بناء الخطين وشرعت قيادة جيش التحرير في جمع معلومات عن الخطوط المكهربة وتقنياتها وقد استخدمت في ذلك عدة طرق كإرسال دواب محملة بمختلف أنواع الحديد نحو مناطق معينة من الأسلاك قصد مغالطة العدو ومعرفة نقاط تمركزه وقواعد بطارياته، كما أنشأ الجيش فرق مخصصة بنزع الألغام

واستفادت الثورة من الدفعات التي كونتها في بعض البلدان العربية حيث تخرجت من الكلية الجزائرية 30 ضابطًا أرسلوا إلى تونس لهذا الغرض، وقد مرت عمليات اختراق الخطوط بثلاث مراحل ففي البداية حاولت وحدات جيش التحرير المرور عبر الشعاب والأودية لتجنب حقول الألغام، ثم جاءت فكرة الأنفاق ورفع الأسلاك بواسطة الأخشاب والتنقل بين الألغام عبر الحجارة وكانت هذه العملية مليئة بالمخاطر، وفي المرحلة الثانية استخدمت المقصات الخاصة بالأسلاك المكهربة، وتم تطوير مقصات أخرى لقطع صفائح الحديد وفي المرحلة الثالثة استخدمت أنابيب « البنغالور طوربيدو » (Bangalore torpédo) وهو أنبوب معدني طويل محشو بالمتفجرات مستخدم لفتح ثغرات في الأسلاك الشائكة يبلغ طوله 1.5م إلى 2م وقطره6 سم ووزنه بين 6 إلى 10 كلغ يحتوي على 2.70 كلغ من المتفجرات لكل متر طولي، وكل أنبوب يحمل بين طرفيه أسلاك لوضع مشاعل التفجير، كما استخدم المجاهدون صناديق خشبية يمر داخلها المجاهدون بعد الحفر تحت الخطوط المكهربة، واستعمال الهجومات على القواعد الاستعمارية بواسطة مدافع الهاون وتلغيم الطرق

172- محمد قنطاري: "سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية دورها وتأثيرها في الثورة "، الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 62 - 67. ص

التي يمر عبرها الجيش الفرنسي.[173]، كما طبق جيش التحرير طرق التمويه وهي الأكثر استعمال، إذ كان يقوم فيلقان أو ثلاث بالهجوم على مراكز الجيش الفرنسي لإشغالها في مناطق مختلفة، وفي نفس الوقت كانت وحدات جيش التحرير تمر عبر الأسلاك، ومن بين الممرات على الحدود الشرقية نذكر مسلك منقار البطمة شمال غار الدماء نحو بوشقوف، ومسلك أخر عبر مرسط والعوينات ومسلك عبر نقرين بئر العاتر، الماء الأبيض.[174]

وبذلك استطاع جيش التحرير فتح ثغرات كبيرة في هذه الأسلاك على طول الحدود لاسيما الشرقية منها خاصة بين فاتح نوفمبر 1958م و13 فيفري 1959م ولعل التجاء القيادة الفرنسية إلى توزيع المناشير وإذاعتها محذرة جيش التحرير الاقتراب من هذه الخطوط لدليل على فشل السياسة الفرنسية .

173- "استراتيجية الثورة في مواجهة خطي شال وموريس"، الأسلاك الشائكة، ص، ص 291 – 293.
174- كمال عبد الرحيم "تأملات حول التنظيم البنيوي لجيش التحرير" ص 26.

الفصل الثالث

تنظيم الولايات وتطور قدرات جيش التحرير 1958

- تنظيم جيش التحرير 15 جانفي 1958م

- الولاية الأولى: أوراس النمامشة

كانت قيادة الولاية الأولى برئاسة محمد لعموري ونائبه بلهوشات محمد، وأحمد نواوريه وكانت تضم ست مناطق :

المنطقة الأولى باتنة تضم 1160 جندي وضابط وتمتلك أسلحة مختلفة منها 02 مدافع مورتي Morties، و06 مدافع رشاشة و18بندقية F.M و70بندقية P.M و410 بندقية صيد، أما

المنطقة الثانية فهي الأوراس تضم 880 جندي وضابط وتمتلك ستة مدافع مورتي Morties، وثلاث مدافع رشاشة و14بندقية F.M و75بندقية P.M و260 بندقية صيد،

والمنطقة الثالثة الصحراء تضم 1025 مجاهدًا وتمتلك مدفع نوع مورتي Morties واثنان بنادق رشاشة و02بنادق F.M و35بندقية P.M و250 بندقية صيد،

والمنطقة الرابعة مسكاينة وتضم 330 مجاهدًا وتمتلك أسلحة متنوعة، 1 سلاح نوع L.R.A.C، و2 بنادق رشاشة و02بنادق F.M و25 P.M و250 بندقية حربية،

والمنطقة الخامسة سدراتة وتضم 600 مجاهدًا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 08 مدافع مورتي Morties وثلاث بنادق رشاشة و9 F.M و55 P.M و400 بندقية صيد،

والمنطقة السادسة تبسة وتضم 1000 مجاهدًا وتمتلك 07 مدافع مورتي Morties، و9 مدافع رشاشة وعشرة بنادق F.M و100 بندقية P.M و800 بندقية حربية، ومركز القيادة بالأوراس به 600 مجاهدًا وأسلحة مختلفة منها 10 بنادق F.M و40 بندقية حربية.[175] كانت الولاية الأولى تضم 5500 مجاهد يمتلكون 21 مدفع مورتي و22 مدفع رشاش و79 بندقية F.M، و360 بندقية F.M، و2820 بندقية حربية.

175 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433*

- تنظيم الولاية الأولى

- **المنطقة الأولى** : كانت تحت قيادة الملازم الأول عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر بمساعدة الملازم الأول يعلاوي يوسف، وكانت بوحدة القيادة أربعة فيالق موزعة على أربعة نواحي.

- **الناحية الأولى : باتنة**، بها 320 مجاهدًا، ويوجد بها الفيلق الرابع وأربعة كتائب تمتلك مدفع رشاش و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و110 بندقية صيد.(176)

- **الناحية الثانية : عين التوتة**، بها 200 مجاهدًا تابعين للفيلق الثالث ويضم ثلاث كتائب وتمتلك مدفع رشاش و06 بنادق F.M و15 بندقية نوع P.M و100 بندقية حربية.

- **الناحية الثالثة : سطيف**، بها الفيلق رقم واحد به أربعة كتائب يمتلك مدفعين مورتي Morties، وثلاثة مدافع رشاشة و02 بنادق F.M و15 بندقية P.M و110 بندقية حربية.

- **الناحية الرابعة : بريكة**، تضم 260 مجاهدًا بها الفيلق الثاني يقسم إلى أربعة كتائب يمتلك مدفع رشاش و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و60 بندقية حربية، وكانت كتيبة القيادة تضم 50 مجاهدًا.

كان عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى حوالي 1160 مجاهدًا وتمتلك ستة مدافع رشاشة و02 مدافع مورتي Morties، و18 بندقية F.M و70 بندقية P.M و400 بندقية حربية.(177)

- **الناحية الأولى : باتنة** كانت تحت قيادة الملازم السعيد عوفي ونوابه الملازم مسعود عبيدي وعيسى علال، وعبد الله عبيدي يتمركز بها الفيلق الرابع ومقسمة إلى أربع قسمات :

• **القسمة رقم 01** : شلاته وباتنة تحت قيادة برتلة الطيب بها 170 مجاهدًا يمتلكون أسلحة متطورة، منها مدفع رشاش و02 بنادق F.M.

• **القسمة رقم 02: برنال Bernelle وتلاغمة Telergma**، تحت قيادة حمود يزوح ومساعده

176 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433*

177 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

معاش صالح، بها 50 مجاهدًا.

• **القسمة رقم 03: واد صلاح وسانت أرنو**، تحت قيادة حليس موسى بها 50 مجاهدًا تمتلك أسلحة متطورة

• **القسمة رقم 04 : حيدوسة وراس العيون**، تحت قيادة إمرزوقن بها 50 مجاهدًا يمتلكون أسلحة متطورة، كان عدد جنود جيش التحريرالناحية 320 مجاهدًا معظم أسلحتهم بنادق صيد بالإضافة إلى الأسلحة المتطورة التي ذكرناها سابقًا.

- **الناحية الثانية : عين التوتة** كان يقودالناحية الملازم أو شن الطاهر بمساعدة بورزق عبد الحميد ومحمد الصالح يحياوي والطاهر قدوري ويوجد بها الفيلق الثالث مقسم إلى أربعة كتائب :

• **الكتيبة الأولى** : تحت قيادة جمال حفيز بمساعدة زيداني صالح بها 55 مجاهدًا وسلاحها المتطور يتمثل في 02 بنادق من نوع F.M.

• **الكتيبة الثانية** : تحت قيادة دوادي براز بمساعدة الحاج محمد أبركان بها 60 مجاهدًا وسلاحها المتطور يتمثل في 2 بنادق من نوع F.M.

• **الكتيبة الثالثة** : بقيادة سبع عبد القادربمساعدة قدوج أحمد بها 60 مجاهدًا وتمتلك مدفع رشاش و02 بنادق F.M.(178)

• **كتيبة القيادة** : بقيادة زياني لخضر بها حوالي 25 مجاهدًا وبذلك كان بالناحية الثانية حوالي 200 مجاهدًا.

- **الناحية الثالثة : سطيف** كانت تحت قيادة الملازم قادري أحمد بمساعدة الملازم علي برباش وعبد القادر قلي، ومحمد الطاهر بن سديرة، يتمركز بها الفيلق الأول ويقسم إلى 04 كتائب :

• **الكتيبة الأولى** : بقيادة بن جدة محمد بمساعدة بورزق عبد المجيد وحمدي إبراهيم وبالنور الشريف بها 100 مجاهدًا أسلحتها المتطورة تتمثل في 02 مدافع مورتي و02 مدافع رشاشة و2 بنادق P.M، 30 بندقية حربية.

• **الكتيبة الثانية** : بقيادة الملازم عبد الحميد بمساعدة سي إبراهيم ودوادي العمري بها 100

178 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

مجاهدًا يمتلكون قطعة سلاح من نوع F.M وخمس بنادق من نوع P.M و30 بندقية صيد.

• **الكتيبة الثالثة** : بقيادة الملازم سي السعيد، بمساعدة سي أحسن عيسى وعمار دهان بها 100 مجاهد، وتمتلك مدفع رشاش وبندقية F.M و5 بنادق P.M و30 بندقية حربية ويقود كتيبة القيادة إبراهيم خوجة بها 30 مجاهدًا، وكان عدد جنود جيش التحرير 330 مجاهدًا.

- **الناحية الرابعة** : **بريكة** كانت تحت قيادة الملازم عمر حجي بمساعدة حجار محمد وسعدان صاولي ومصطفى بن النوي بها الفيلق الثاني تقسم إلى :

• **الكتيبة الأولى** : بقيادة بوراضي السعيد ونائبه العسكري دباش عبد المجيد، والمسؤول السياسي بحباوي محمد والمكلف بالعلاقات والإستعلامات بوكعاله مسعود، تضم هذه الكتيبة حوالي 80 مجاهدًا تمتلك بعض الأسلحة المتطورة منها 02 بنادق F.M وبنادق 10 نوع P.M بالإضافة إلى 30 بندقية حربية[179]

• **الكتيبة الثانية** : تحت قيادة المسؤول العسكري العمري ماجوج ونائبه إبراهيم والمسؤول السياسي بوتبطاو علي ومسؤول العلاقات والإستعلامات علولة، تضم 80 جنديًا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 02 بنادق F.M و05 بنادق نوع P.M و30 بندقية صيد.[180]

• **الكتيبة الثالثة** : بقيادة سي السعيد فاضلي ونائبه لعلى، والمسؤول السياسي عبد الحميد ومسؤول العلاقات والاستخبارات حفناوي، تضم 80 جنديًا وتمتلك مدفع رشاش وبندقية F.M وخمسة بنادق P.M و30 بندقية صيد.[181] وكانت كتيبة القيادة تضم 25 جنديًا وبذلك نجد عدد جنود الناحية الرابعة يقدرون بـ 265 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و05 بنادق نوع F.M و20 بندقية P.M و90 بندقية حربية.

- **المنطقة الثانية** : **الأوراس** كانت المنطقة الثانية تحت قيادة النقيب علي النمر بمساعدة الملازم علي عمار والمسؤول السياسي الملازم نوري السبتي ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم بلعقون عمار، وكانت المنطقة الثانية مقسمة إلى خمس نواحي كالآتي :

179 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
180 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
181 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الناحية الأولى آريس، الناحية الثانية شيليا والناحية الثالثة عين القصر، والناحية الرابعة كيمل، والناحية الخامسة تامزة، وكان عدد جنود جيش التحرير بهذه المنطقة أكثر من 880 جنديًا وتمتلك المنطقة أسلحة متطورة منها 06 مدافع نوع مورتي، و03 مدافع رشاشة و14 بندقية F.M و75 بندقية P.M بالإضافة إلى 260 بندقية حربية، وكانت النواحي مقسمة كالآتي :

- **الناحية الأولى** : **آريس** كانت قيادة الملازم حابه محمد بمساعدة الضابط معاليم الطاهر والمسؤول السياسي الضابط سي يوسف السبتي ومسؤول العلاقات والإستعلامات الضابط بن عباس بن عبد الباقي وكانت الناحية مقسمة كما يلي :

• **القسمة رقم 01** : **آريس**، كانت تحت قيادة بن شيخة بشير ونائبه شبلي محمد والمسؤول السياسي بلول محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات وايدي الهاشمي تضم 40جنديًا وتمتلك أسلحة منها 02 مدافع مورتي Mortiers وبندقية 02 ،F.M بنادق P.M و20 بندقية صيد.[182]

• **القسمة رقم 02** : واد عبدي، بقيادة بوراش محمد وبتيرة لمبارك، والمسؤول السياسي معمر بن عباس ومسؤول العلاقات والإستعلامات بلهوشات محمد، بها 50 جنديًا وتمتلك أسلحة مختلفة منها بندقية نوع F.M و5 بنادق نوع P.M، و20 بندقية صيد.

• **القسمة رقم 03** : **منعة**، بقيادة دوحة بلقاسم وشبي والمسؤول السياسي عمار النقاوسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات مدوري بلقاسم بها 50 جنديًا يتمتلكون أسلحة مختلفة منها بندقية F.M، و05 بنادق P.M و20 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 04** : **بوزينة**، بقيادة شعباني وليتيم علي والمسؤول السياسي بلقاسم بن عافية ومسؤول العلاقات والإستعلامات درار مصطفى بها 50 جنديًا ونجد مجموع جنود جيش التحرير بالناحية الأولى مجاهدًا 180.

- **الناحية الثانية** : **شيليا** كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم عمار معاش والضابط شباطي علي والمسؤول السياسي الضابط مازوزي إبراهيم ومسؤول العلاقات والإستعلامات الضابط رداح موسى، وكانت هذه الناحية مقسمة كالآتي :

182 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الصيد.

- القسمة رقم 01 : بقيادة محمد بشير وصالح الصيد.
- القسمة رقم 02 : بايوس، بقيادة محمد لخضر وبومعراف.
- والقسمة رقم 03 : بقيادة سي علي الصيد وبلقاسم عيساوي.
- والقسمة رقم 04 : بقيادة بلقاسم بن فراح.

وكانت الناحية الثانية تضم 150 جنديًا وضابطًا وتمتلك أسلحة منها مدفع مورتي Mortier و3 بنادق F.M و10 بنادق P.M و40 بندقية حربية.

– الناحية الثالثة : عين القصركانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم صالح قوجيل والضابط والحاج عبد الصمد عبد المجيد والمسؤول السياسي الضابط الطاهر عباس ومسؤول العلاقات الضابط الطاهر بولسنان، وكان تنظيم الناحية كالآتي :

- القسمة رقم 01 : المعذر، بقيادة قرارة صالح والزبير بهلول والمسؤول السياسي زعلان محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بلولة بلخير.
- القسمة رقم 02 : الزاب، كانت تحت قيادة لخضر عماري ومحمد كباش.
- القسمة رقم 03 : بقيادة بن الطيب علي وحداد لخضر[183].
- القسمة رقم 04 : **بوعريف**، بقيادة بن مسعودة عثمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات الميهوب وكان عدد جنود الناحية الثالثة أكثر من مجاهد 100 يمتلكون مدفع مورتي وبندقية F.M و10 بنادق P.M و20 بندقية حربية.

– الناحية الرابعة : كانت تحت قيادة الملازم ورتان بشير المدعو سيدي حني والضابط عاشوري مبروك والمسؤول السياسي الضابط مبارك ومسؤول العلاقات والإستعلامات الضابط أحمد مصمودي وكانت الناحية مقسمة إلى خمس قسمات :

- القسمة رقم 01 : كيمل.
- والقسمة رقم 02 : زلاطو، بقيادة بن سخرية حمانة وبشية والمسؤول السياسي سي بلقاسم.
- والقسمة رقم 03: سباهنة بقيادة محمد الطاهر كيوان والمكي بيوش والمسؤول السياسي

183 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

تمرسيت[184]

- **والقسمة رقم 04** : تجموت، بقيادة بن خلال عبد القادر والمسؤول السياسي سي عبد الحفيظ مختار والقسمة الخامسة بقيادة محمد الصغير هلالي ومصطفى عاشوري وكان بها 200 جنديًا يمتلكون أسلحة منها 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و40 بندقية حربية.

– **الناحية الخامسة** : كانت تحت قيادة الملازم عمراني عبد الرحمان والضابط بوراي جميل المدعو ماني والمسؤول السياسي عبد الله خلاف، وكانت مقسمة إلى ثلاثة كتائب.

- **الكتيبة الأولى** : بقيادة مداني مباركية وهزيل الشريف الحدادي والمسؤول السياسي محمد الطيب ومسؤول العلاقات والإستعلامات حقاص السعيد كانت تضم 60 جنديًا وتمتلك أسلحة منها مدفع رشاش وبندقية F.M و15 بندقية P.M و25 بندقية صيد.
- **الكتيبة الثانية** : تحت قيادة الطيب العسكري ومداني المروكي والمسؤول السياسي أحمد بن حسين ومسؤول العلاقات والإستعلامات جريدي محمد تضم 70 جنديًا وتمتلك 02 مدافع رشاشة ومدفع مورتي و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M، و25 بندقية حربية.
- **الكتيبة الثالثة** : كانت ملحقة بإدارة المنطقة وتضم 120 جنديًا وكان مجموع ضباط وجنود الناحية 250 مجاهدًا.

– **المنطقة الثالثة : الصحراء** كانت تحت قيادة النقيب أحمد بن عبد الرزاق المدعو الحواس ونائبه سي الهادي والمسؤول السياسي بوكريشة الصادق.

كانت المنطقة مقسمة إلى الناحية الأولى مشونش والناحية الثانية بسكرة والناحية الثالثة بوسعادة وأولاد جلال وكانت قسمة سوف غير واضحة القيادة وبها الكتيبة رقم واحد كانت تابعة للمنطقة الثانية، وكتيبة أخرى أرسلت إلى تميمون.

– **الناحية الأولى : مشونش** كانت قيادة الملازم الصادق بوكريشة والضابط حسوني رمضان والمسؤول السياسي الضابط بلقاسم بن معشيش ومسؤول العلاقات والاتصالات الضابط بن بولعيد محمد وكانت منظمة كالآتي:

184 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

• **القسمة رقم 11**: **القنطرة** من بين قائدها بن يمينة عبد الحميد والمسؤول السياسي حامد بن إبراهيم.

• **القسمة رقم 12** : بسكرة تحت قيادة كلوح براهيم وعبد الصمد الحاج والمسؤول السياسي علي سعد، ومسؤول العلاقات والإستعلامات علي خليفة.

• **القسمة رقم 13** : رحاصيرة تحت قيادة قاسمي محمد الشريف وعيماش محمد والمسؤول السياسي نوي محمد الطاهر.

• **القسمة رقم 14** : سيدي عقبة تحت قيادة شعباني المدعو لنسيا وبن الجديد الهاشمي بن الحاج والمسؤول السياسي حواشي أحمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بركات بركات.

ونجد بالمنطقة الثالثة 325 جنديًا يمتلكون مدفع من نوع مورتي و 04 بنادق P.M و 160 بندقية حربية[185].

– **الناحية الثانية** : **بسكرة** كانت تحت قيادة الملازم سمير البوصيري عبد الرحمان وإلياس عبد الله وسي عمر والمسؤول السياسي سي عبد الله ومسؤول العلاقات والإستعلامات ماضي علي وهذه الناحية منظمة كالآتي :

• **القسمة رقم 22** :

بسكرة، تحت قيادة أميره قراندي وزيدان نوارسي والمسؤول السياسي لزهر كريبة ومسؤول العلاقات والإستعلامات مسعود.

• **القسمة رقم 23** : طولقة: تحت قيادة سي عماري عمر وعدة محمد والمسؤول السياسي سي رابح ثنية ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي قويدر.

• **القسمة رقم 24** : تيوقرت، تحت قيادة بداري محمد والسبع رمضان.

• **القسمة رقم 25** : محارقة، تحت قيادة مزياني والمسؤول السياسي جغابة محمد ومسؤول العلاقات مسعودي بلقاسم وكان بها 160 جنديًا وتمتلك أسلحة منها 02 بنادق F.M و 05 بنادق P.M، و 80 بندقية حربية.

185 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

– **الناحية الثالثة** : **بوسعادة أولاد جلال** كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم الأول علي بن مسعود بمساعدة الضابط سي مخلوف ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد الحميد بن إبراهيم وكان تنظيم الناحية كالآتي :

• **القسمة رقم 33** : مشوكال، تحت قيادة تومي وعمار سليم بها 30 مجاهدًا وتمتلك بندقية F.M و 10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 34** : تحت قيادة سي ضبيح 30 جنديًا وتمتلك بندقية F.M و 10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 35** : تحت قيادة روفي محمد وسي مخلوف سعد ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي أحمد سلامه بها 60 جنديًا وتمتلك أسلحة منها 02 بنادق F.M.

• **القسمة رقم 36** : تحت قيادة سي علي مهيري وسي دراجي حايري بها 60 مجاهدًا وكانت الناحية الثالثة تضم 180 جنديًا.

• **قسمة سوف** : كانت قسمة سوف غيرواضحةالتنظيم وتنشط في إطار الدعاية وعلى علاقة بشبكات الدعم في تونس خاصة بمنطقة نفطة ودوز موجهة من طرف سي الحواس قائد المنطقة الثانية، وكان نشاط هذه القسمة متمركزًا في العرق الشرقي وتنسق مع الناحية الرابعة في المنطقة الثالثة، وكان نشاطها واضحًا في نفطة تحت قيادة بوصبيع صالح عبد المجيد ونائبه بزاق هبله الحبيب وفي دوز تحت قيادة مولدي الدراجي ونائبه بلالة صالح بن مصباح، وكان تسليح هذه القسمة مجهولاً لدى السلطات الاستعمارية وقد كان لها الدورالبارز في تسليح جيش التحرير.[186]

المنطقة الرابعة : **مسكيانة** كانت هذه المنطقة تحت قيادة رجال عمار والملازم بوحفص عيسى والمسؤول السياسي الملازم فرحاتي حميدة ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم بو غرارة سعودي، وكانت المنطقة الرابعة مقسمة إلى أربع نواحي ناحية عين مليلة، وناحية مسكيانة وناحية أم البواقي Canrobert وناحية عين البيضاء وينشط بالمنطقة الرابعة حوالي 330 مجاهدًا.

الناحية الأولى : **عين مليلة** تحت قيادة حمدان بوهالي والمسؤول السياسي قرايسي عبد الباقي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سولاج بوجمعة.

186 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

كانت بها الكتيبة رقم واحد وهذه الكتيبة مقسمة إلى ثلاثة أفواج الفوج الأول بقيادة بوقرن وبروال السعيد به 35 جنديًا ويمتلك 25 بندقية حربية.

والفوج الثالث بقيادة بروال حسين وقوابلية به 35 جنديًا لديهم بندقية من نوع *F.M* و20 بندقية صيد والفوج الثالث بقيادة قاسمي صالح وبوقايدي علاوة به عشرة جنود يمتلكون 05 بنادق حربية.

الناحية الثانية : مسكيانة تحت قيادة الملازم بوحفص عيسى والضابط طلبه عبد الرزاق والمسؤول السياسي الضابط شريفي محمد الصالح ومسؤول العلاقات والإستعلامات الضابط بلحاج محمد، وكانت تنشط بهذه الناحية الكتيبة رقم 02 مقسمة إلى ثلاثة أفواج الفوج الأول بقيادة حدادي مراقي وبوحفص عبد الرحمان والفوج الثاني بقيادة رجاعي عز الدين وشرفي عبد المجيد والفوج الثالث بقيادة فروج الطاهر، وكان مجموع جنود جيش التحرير بهذه الثانية 100 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع رشاشة وبندقية *F.M* و10 بنادق *P.M* و60 بندقية صيد.

- **الناحية الثالثة : أم البواقي *Carrobert*** كانت الناحية تحت قيادة الملازم فرحاتي حميدة والضابط سعدي والمسؤول السياسي الضابط بوشوشة لخضر، وكانت بالناحية الكتيبة رقم 03 مقسمة إلى ثلاثة أفواج الفوج الأول بقيادة زغداني عبد العزيز والفوج الثاني بقيادة حقاص محمد والفوج الثالث بقيادة سامعي محمد وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 90 مجاهدًا يمتلكون 10 بنادق من نوع *P.M* و50 بندقية حربية.

- **الناحية الرابعة : عين البيضاء بقيادة قنز العياشي، وقائد الإستعلامات والاتصالات عبابسة** حلوش وكانت بالناحية الكتيبة رقم 04 مقسمة إلى ثلاثة فيالق وينشط بها حوالي 60 جنديًا يمتلكون 05 بنادق من نوع *P.M* و40 بندقية حربية.

- **المنطقة الخامسة : سدراتة** كانت المنطقة الخامسة سدراته تحت قيادة النقيب قنز محمد والملازم بن تيدي صالح المسمى صالح السوفي، والملازم عاشوري صالح المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم بوخالفة السعيد وكانت المنطقة مقسمة إلى الناحية الأولى مرسط والناحية الثانية مونتسكيو والناحية الثالثة سدراته وكانت المنطقة الرابعة تضم 600 جنديًا وتمتلك 08 مدافع مورتي *Mortiers* و03 مدافع رشاشة و09 بنادق *F.M* و55 بندقية *P.M*، و410 بندقية حربية.

- **الناحية الأولى : مرسط** كانت قيادتها مجهولة لدى السلطات الفرنسية، وكانت بهذه الناحية أربعة كتائب:

- **الكتيبة رقم 01 :** بقيادة قسطل سعد والمسؤول السياسي بودرعة بشير وكان من ضمن قادة الأفواج حركاتي، وبن عرفة وتايبي، تمتلك هذه الكتيبة مدفع مورتي ومدفع رشاش و10 بنادق نوع *P.M* و80 بندقية صيد وينشط بها 100 مجاهدًا.

- **الكتيبة رقم 02 :** بقيادة بوقروز محمد المدعو لاندوشين وعلي الجيجلي والمسؤول السياسي هوام الشافعي وبهذه الكتيبة 100 مجاهدًا تمتلك 02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و80 بندقية حربية[187].

- **الكتيبة رقم 03 :** بقيادة عبيد صالح المدعو لاندوشين بها 80 مجاهدًا وتمتلك 02 بنادق *F.M* وخمس بنادق *P.M* و40 بندقية حربية.

- **الكتيبة رقم 04 :** بقيادة قنز خريف والمسؤول السياسي بوصيدة عثمان ومن قادة الأفواج نذكر عبايديه، بها 80 مجاهدًا تمتلك 02 مدافع نوع مورتي ومدفع رشاش و02 بنادق *P.M* و50 بندقية صيد بالاضافة إلى أن هذه الناحية بها فوج مدفعية عيار 81 ملم ويمتلك 03 مدافع مورتي. وتضم هذه الناحية حوالي 360 مجاهدًا.

- **الناحية الثانية : مونتسيكيو *Montesquieu*** كانت تحت قيادة الملازم عاشوري علي بن إبراهيم والمسؤول السياسي مواز عبد الله، وكانت بهذه الناحية كتيبتان.

- **الكتيبة رقم 05 : مونتسيكيو،** بقيادة خير الدين قويدر ونجرالو بشير والمسؤول السياسي بن عيسى السعيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات نفاح عبد الله، وكانت الكتيبة الخامسة تضم حوالي 60 مجاهدًا يمتلكون مدفعا رشاشا وبندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و35 بندقية حربية.

- **الكتيبة رقم 07 : *Terraguelt*** بقيادة مرايحية وتضم 60 مجاهدًا وتمتلك بندقية من نوع *F.M* و05 بنادق من نوع *P.M* و35 بندقية صيد، وكان بهذه الناحية 120 جنديًا.

- **الناحية الثالثة : سدراته** كانت تحت قيادة بن دادة علي وخماري والمسؤول السياسي حميداني، وكانت بها كتيبة واحدة مقسمة إلى ثلاثة أفواج الفوج الأول بقيادة زروال الطاهر والفوج الثاني بقيادة

187 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بشغاوي بلقاسم وزرول مبارك، والفوج الثالث بقيادة وطار عبد الحميد وزغلامي حسان، وكانت الناحية تضم 120 جنديًا يمتلكون 02 مدافع مورتي و03 بنادقF.M و15 بندقية P.M و90 بندقية حربية.[188]

- **المنطقة السادسة : تبسة** كان يقود المنطقة النقيب سماعلي صالح ونائبه الوردي والملازم مقداد جدي والملازم عبد الله عمارة المدعو لعبيدي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم جلالي عثمان، كانت بالمنطقة تسعة كتائب.

- تنظيم المنطقة السادسة

- **الناحية الأولى : تبسة** بقيادة بدري صالح وسعداوي عثمان ومسؤول العلاقات بوضياف النوي.

- **الناحية الثانية : بئر العاتر** بقيادة براكني علي بن يونس.

- **الناحية الثالثة : الشريعة** بقيادة نصر الله الكامل وفتحون خالد والمسؤول السياسي سعد الله عزوزي وكتائب الناحية في الغالب كانت ملحقة مباشرة بالمنطقة، وغالبًا ما كانت هذه الكتائب في غالب الأحيان تجتاز الحدود نحو تونس كانت تبسة تعتبر منطقة عمليات تضم حوالي 1000 مجاهد يمتلكون 07 مدافع مورتي Mortiers، و09 مدافع رشاشة و10 بنادق F.M و100 بندقية P.M و800 بندقية حربية.[189] كانت منطقة العمليات تضم تبسة يوكوس والماء الأبيض تنشط بها الكتيبة رقم واحد بقيادة بدري عبد الله وسعداوي عثمان بن الحاج وأفواج بقيادة فارس، ويوسف، وسكيو وبهذه الكتيبة نجد 100 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش وبندقية F.M و10 بنادق P.M، و80 بندقية حربية.

وهناك أيضا الكتيبة رقم إثنان بقيادة عثمان لعبيدي تضم 80 مجاهدًا تمتلك 10 بنادق نوع P.M و60 بندقية حربية، والكتيبة الثالثة بقيادة الطاهر بن سلطان بها 80 مجاهدًا وتمتلك مدفع مورتي و10

188 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
189 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بنادق P.M و60 بندقية صيد، كما نجد أفواجًا تنشط بهذا القطاع العملياتي فهناك فوج بقيادة معلم خليل وعيسى بن بوزيد وكذلك أفواج سكيو، وشريط، وعلي بن معاش وكان عدد المجاهدين بهذه الأفواج حوالي 120مجاهدا يمتلكون 02 بنادق من نوع F.M و60 بندقية حربية.

أما قطاع العمليات الثاني فهو الرديف والشريعة ويضم ثلاث كتائب الأولى بقيادة فرحي علي بن أحمد التكوكي وبها 100 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و90 بندقية صيد، والكتيبة الثانية تحت قيادة جيلالي عثمان وتضم 100 مجاهدًا وتمتلك مدفع مورتي ومدفع رشاش وبندقية F.M و10 بنادق P.M و90 بندقية حربية والكتيبة الثالثة بقيادة نصر الله الكامل وفتحون خالد بها 100 مجاهد وتمتلك مدفع مورتي ومدفع رشاش وبندقية F.M و10 بنادق P.M و90 بندقية صيد أما القطاع العملياتي الثالث فهو الرديف أم الكماكم، غيفوف به كتيبتان الأولى بقيادة براكني علي بن يونس وأفواج تحت قيادة مختار والعربي وقلبي بلقاسم تضم هذه الكتيبة حوالي 120 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و110 بندقية صيد، والكتيبة الثانية تضم 100 مجاهدًا وتمتلك 10 بنادق نوع P.M و90 بندقية صيد.[190] . تمكنت السلطات الفرنسية من قتل 420 مجاهدًا في الأوراس واسترجاع 09 قطع سلاح من نوع F.M و30 بندقية صيد وفي الجهة الجنوبية من الأوراس قتلت 180 مجاهدًا واسترجعت السلطات الاستعمارية أسلحة منها: 02 مدافع رشاشة و07 بنادق F.M و10 بنادق حربية.

ب - الولاية الثانية

الشمال القسنطيني كانت قيادة الولاية الثانية برئاسة الكولونيل بن طوبال لخضر المدعو عبد الله وبوبنيدر صالح المدعو صوت العرب والمسؤول السياسي رويبش حسين ومسؤول العلاقات والاستخبارات علي كافي المدعو حساني، كانت الولاية الثانية مقسمة إلى ثلاثة مناطق: المنطقة الأولى ميلة بها 1050 مجاهدًا، والمنطقة الثانية السمندو بها 1020 مجاهدًا والمنطقة الثالثة قالمة بها 550 مجاهدًا.

- **المنطقة الأولى : ميلة** كانت تحت قيادة النقيب بوعلي مسعود والملازم بن رجام العربي

190 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

والمسؤول السياسي الملازم شراوي مسعود، ومسؤول الاتصالات والإستعلامات الملازم بن السام مسعود، كانت المنطقة مقسمة إلى ثلاثة نواحي الناحية الأولى جيجل والناحية الثانية ميلة والناحية الثالثة الميلية ويوجد بها حوالي 1050 مجاهدًا.

– **الناحية الأولى: جيجل** كانت تحت قيادة الملازم بن زروال رمضان المدعو حاج رمضان والضابط لباني أحمد والمسؤول بوتسته محمود أو بوهبال صالح ومسؤول الاتصالات والإستعلامات الضابط سي عبد السلام، كان بالناحية الأولى ثمانية أفواج موزعين على ثلاث قسمات :

• **القسمة رقم 01** : الطاهير، تحت قيادة لبداعي عاشور والمسؤول السياسي بوكبير محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوقليعه مختار، ينشط بهذه القسمة فوجان عسكريان يضمان حوالي 105 مجاهدًا تحت قيادة لمزاري ورويبح، يمتلك هذان الفوجان بندقية نوع F.M و30 بندقية من نوع P.M و60 بندقية صيد.

• **القسمة رقم 02** : جيجل، تحت قيادة خلافي خير الدين ويوريده الطاهر والمسؤول السياسي بن زايدة الطاهر مختار، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوشنوت رابح ينشط بهذه القسمة فوجان بهما 105 مجاهدًا يمتلكون 5 بنادق نوع F.M و20 بندقية من نوع P.M و40 بندقية صيد.(191)

• **القسمة رقم 03** : زيامة، تحت قيادة بوسنة الطاهر وكرديد مسعود والمسؤول السياسي بوسعة عبد الرحمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات صالح الفرطاس ينشط بهذه القسمة 04 أفواج بهم 140 مجاهدًا ويمتلكون 4 بنادق F.M و20 بندقية من نوع P.M و110 بندقية صيد.

الناحية الثانية : فرجيوه ميله تحت قيادة بن تورال السعيد ودحيلي محمد الصالح والمسؤول السياسي بن شرتوه محمود ومسؤول العلاقات بنال مبارك عز الدين وبهذه الناحية ثمانية أفواج وثلاثة كتائب. ونجد تنظيم هذه الناحية كالآتي :

• **القسمة رقم 01**: الشرق، تحت قيادة بن قرية لخضر وسعداوي الدراجي والمسؤول السياسي سحيري عميود ومسؤول العلاقات والاتصالات مغلاوي عمار ينشط بهذه القسمة 100 مجاهد يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و03 بنادق F.M و10 بنادق نوع P.M و80 بندقية حربية.

191 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **القسمة رقم 02** : الوسط، تحت قيادة لشنب أحمد ومدحي محمد والمسؤول السياسي سي خالد بنحة ومسؤول العلاقات والإستعلامات حاج الدوادي بن دباش بهذه القسمة كتيبتان تضم 105 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و02 بنادق نوع F.M و20 بندقية P.M و70 بندقية صيد.

• **القسمة رقم 03** : الغرب، تحت قيادة يحياوي المدعو "إن شاء الله" بمساعدة سي عبد الله ومسؤول العلاقات والإستعلامات بورقية البشير وتضم ثلاثة أفواج وكتيبة إضافية بها 90 مجاهدًا وتمتلك أسلحة منها 25 بندقية من نوع P.M و30 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 04** : الجنوب، الغربي بقيادة بشير كساب بمساعدة مولود خضراوي والمسؤول السياسي لحوي عبد الرحمان ومسؤول الاتصالات والإستعلامات بوكارة أحسن وتضم فوجين بهما 65 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها 10 بنادق حربية، وبالإضافة إلى عدد الجنود المذكور سابقًا يمكن أن نذكر عدد المجندين بالكتائب الملحقة والذي يصل إلى 410 جنديًا (192).

– **المنطقة الثانية : سمندو** كانت القيادة بالمنطقة الثانية تحت رئاسة النقيب علي منجلي والمسؤول السياسي الملازم الأول عبد المجيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم العيفه عبد القادر المدعو المجدوب.

وهذه المنطقة كانت مقسمة في إطار التنظيم الهيكلي إلى ثلاث نواحي :

– **الناحية 01** : فيليب فيل والقل Philippe Ville – Colo.

– **الناحية 02** : Jenmapes.

– **الناحية 03** : قسنطينة. وكانت المنطقة الثانية تضم حوالي 1020 جنديًا.

– **الناحية الأولى : فيليب فيل والقل** كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات تضم القسمة الأولى (فيليب فيل) ثلاثة أفواج بهم 100 مجاهدًا ويمتلكون أسلحة مختلفة منها 03 بنادق نوع F.M و05 بنادق من نوع P.M و60 بندقية حربية القسمة الثانية (القل) بها أربعة أفواج وينشط بها 190 مجاهدًا وتمتلك أسلحة مختلفة منها 02 مدافع مورتي و06 بنادق F.M و40 بندقية P.M و120 بندقية حربية أما القسمة الثالثة تضم 03 أفواج بهم 110 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي ومدفع

192 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

رشاش و03 بنادق F.M و70 بندقية حربية.

الناحية الثانية : Jenmapes بقيادة شطايبي عمار وحواد الطاهر ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوزكي محمود وكان ينشط بالناحية تسعة أفواج وكان تنظيمها كما يلي :

• **القسمة رقم 01** : فلفة، بقيادة قالمي محمد والعايب الدراجي، والمسؤول السياسي الطاهر رداح بها ثلاثة أفواج يضمون 110 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها 03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية.[193]

• **القسمة رقم 02** : بوتليليس والركنية، تحت قيادة بولته علي والمسؤول السياسي حشاش العيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات دحمون الطاهر تضم 04 أفواج بهم 110 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي و05 بنادق F.M و15 بندقية P.M و70 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 03** : طاية ووادي الزناتي، تحت قيادة ختلة خليفة وقدماني عبد الوهاب والمسؤول السياسي بلعابد ومسؤول العلاقات والإستعلامات علي، بها فوجان ينشط فيهم 80 مجاهدًا وتمتلك هذه القسمة 02 بنادق من نوع F.M و10 بنادق من نوع P.M و50 بندقية صيد.

- **الناحية الثالثة** : **قسنطينة** كانت الناحية تحت قيادة بوجريو مسعود وقوقاح عمار والمسؤول السياسي بوتزاع صالح ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوشكريكة صالح يوجد بهذه الناحية عشرة أفواج.

- **تنظيم الناحية** : كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات :

• **القسمة رقم 01** : سمندو تحت قيادة فيلالي مصطفى وكرومة حمادي والمسؤول السياسي حشاني ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوحمدان بشير وبالقسمة ثلاثة أفواج بهم 110 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M 15 بندقية P.M، و60 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : قسنطينة تحت قيادة فراح يوسف وعجالي رشيد، ومسؤول العلاقات والاتصالات زعدودي أحسن وبهذه القسمة أربعة أفواج بهم 120 مجاهدًا يمتلكون 03 بنادق F.M و05 بنادق P.M و70 بندقية حربية.

193 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **القسمة رقم 03** : الخروب بقيادة عواد عمار وفيصلي أحمد والمسؤول السياسي بوعلي شعبان تضم ثلاثة أفواج بهم 60 مجاهدًا يمتلكون 5 بنادق P.M و30 بندقية حربية.

المنطقة الثالثة : **قالمة** كانت المنطقة الثالثة تحت قيادة النقيب بودربالة الطاهر بن أحمد المدعو سي الطاهر والملازم الأول قويسم عبد الله، والمسؤول السياسي الملازم الأول الهاشمي ومسؤول العلاقات والإستعلامات الملازم الأول فريح عبد الحميد[194].

- **تنظيم المنطقة** : كان ينشط بالمنطقة الثالثة أكثر من خمسمائة وخمسين جنديًا موزعين على ثلاثة عشرة فوجا وكانت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي :

- **الناحية الأولى رقم 01** : إيدوغ Edough.
- **الناحية الثانية رقم 02** : أولمه Eulma.
- **الناحية الثالثة رقم 03** : أوارو Aouaro.
- **الناحية الرابعة رقم 04** : ماهونه Mahouna.

كان ينشط بالمنطقة الثالثة أكثر من 550 مجاهدًا متوزعين على 13 فوج.

الناحية الأولى : **إيدوغ** كانت الناحية الأولى تحت رئاسة بن الشريف حمزة والمسؤول السياسي كبلوتي عمار ومسؤول العلاقات والإستعلامات بن دين سلطان.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى :

• **القسمة رقم 01** : Bugeaud، تحت قيادة بوقنة محمد ''السكيكدي'' وعمي عيسى ينشط بها فوج واحد.

• **القسمة رقم 02** : تريات Treat، تحت قيادة زرقين زغدود ومبروك وسليمان بها فوج واحد.

وكان بهذه الناحية فوج فدائيين تحت قيادة الشريف، ورفاس زوان وينشط بهذه الناحية 100 مجاهد، يمتلكون أسلحة مختلفة منها 3 مدافع مورتي عيار 50ملم، ومدفع رشاش و04 بنادق F.M و20 بندقية P.M، و60 بندقية حربية.

194 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الثانية : أولمة Eulma** تحت قيادة الضابط سيريدي والمسؤول السياسي فنيدس مبارك ومسؤول العلاقات والإستعلامات خباطي محمد، وبهذه الناحية ثلاثة أفواج عدد جنود جيش التحريربهم 150 مجاهدًا.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى :

• **القسمة رقم 01** : ديار Debar، تحت قيادة قرارة العماري بها فوج واحد.

• **القسمة رقم 02** : أولمة Eulma، تحت قيادة جابوزي محمد وسيريدي يوسف بها فوج واحد[195].

• **القسمة رقم 03** : بقيادة طواهرية عبد الله بها فوج واحد وتمتلك هذه الناحية أسلحة مختلفة منها مدفع مورتي و03 مدافع رشاشة و03 بنادق F.M 20 بندقية P.M و110 بندقية صيد.

- **الناحية الثالثة : Aouara** كانت تحت قيادة لسمر محمد المدعو زقاد ووقديني حسين "سي لوح" والمسؤول السياسي زنين العربي ومسؤول العلاقات والإستعلامات عروسي الباهي وكان بهذه الناحية ثلاثة أفواج

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة كالآتي :

• **القسمة رقم 01** : Aouara، تحت قيادة عاشور ومصطفى والمسؤول السياسي رشيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد العزيز بها فوج واحد.

• **القسمة رقم 02** : Tahala، تحت قيادة عطايلية محمد "الروج" وسوطار يوسف والمسؤول السياسي عباسي الهادي ومسؤول العلاقات والاستخبارات خيل ميلود وبها فوج واحد.

• **القسمة رقم 03** : بير الحنانية، تحت قيادة بمنجل وعرجومي صالح المدعو "سماعين" والمسؤول السياسي صلاح الدين وبها فوج واحد.

كان ينشط بالناحية الثالثة 120 مجاهدًا يمتلكون أسلحة مختلفة منها 03 مدافع مورتي ومدفع رشاش و05 بنادق F.M و10 بنادق P.M و90 بندقية حربية.

195 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الرابعة** : Mahouna كانت تحت قيادة طبوش عبد الرحمان وإسماعيل والمسؤول السياسي زيادة الصادق وخليل مختار ومسؤول العلاقات والاستخبارات فيصلي رابح.

- **تنظيم الناحية** : كانت مقسمة على النحو التالي :

• **القسمة رقم 01** : الشرق، تحت قيادة خليل بشير المدعو "الشيخ" وأميرة رابح منفوح.[196]

• **القسمة رقم 02** : الغرب، تحت قيادة هادية حسين وزردودي خو الخير والمسؤول السياسي وارتسي سماعين ومسؤول العلاقات والإستعلامات بلحاجي "رايس".

• **القسمة رقم 03** : وادي العار Oued El Aar، تحت قيادة قدور "موستاش Moustache".

كان بالناحية الرابعة 180 مجاهدًا يمتلكون أسلحة منها مدفع مورتي ومدفع رشاش و03 بنادق F.M، و20 بندقية P.M و90 بندقية صيد.

ج – الولاية الثالثة

- **القبائل الكبرى** : كانت الولاية الثالثة تحت قيادة الرائد عميروش آيت حميدة عميروش بمساعدة سي السعيد (لازوران فريروش) Lazourene Vrirouche وسي محند أو الحاج (عقلي مختار) وكانا هذين الأخيرين برتبة رائد.

- تنظيم الولاية : كانت الولاية الثالثة مقسمة إلى أربع مناطق وينشط بالولاية أكثر من 4920 مجاهدًا يمتلكون أسلحة مختلفة سيتم التطرق إليها عند الحديث عن المناطق.[197]

- **المنطقة الأولى** : كانت بقيادة النقيب سي حسان وسي علي (بالنور علي) والمسؤول السياسي سي الحسين ومسؤول العلاقات والاتصالات بنوت أحمد المدعو سي كمال وكانت تنشط بالمنطقة فرقة كوماندوس لجيش التحرير تحت قيادة شايب محمد الشريف.

- **تنظيم المنطقة الأولى** : كانت مقسمة إلى نواحي : الناحية الأولى برج منايل، والناحية الثانية ذراع الميزان والناحية الثالثة وفرقة كوماندوس، وكان عدد المجاهدين بالمنطقة حوالي 600 مجاهد.

196 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
197 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الأولى : برج منايل** كانت بقيادة سي الصادق وسي رابح (آيت شعبان) والمسؤول السياسي قصاب رزوان الذي استشهد يوم 23 /12/ 1957 ومسؤول العلاقات والإستعلامات عراب محمد المدعو علال، كانت تنشط بالناحية فصيلتان لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 01** : Rouaffa تحت قيادة سي السعيد وموح الصغير والمسؤول السياسي عبد الكريم ومسؤول العلاقات والاتصالات سليمان أو سي أحمد وكانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير بها 35 جنديًا تملك مدفع مورتي و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و20 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : أولاد سمير Ouledsmir، تحت قيادة سي بلايد وحمود شاوش والمسؤول السياسي سي موح طالب ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي موح رابح وكان بالناحية فوجان لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 03** : أبو بوبراك Abbo Bouberak بقيادة سي مصطفى وموح الوناس والمسؤول السياسي سي يحي ومسؤول العلاقات والإستعلامات زاوف عمار الذي ألقي عليه القبض يوم 11 /12/ 1957م وكانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير تمتلك 05 أسلحة من نوع F.M والباقي بنادق حربية.

• **القسمة رقم 04** : بني طهور Beni Thoor تحت قيادة أرزقي رابح وسعيد والمسؤول الساسي حميدة ومسؤول العلاقات والإستعلامات موح علي، وكان ينشط بالناحية الأولى حوالي 200 مجاهدًا.

الناحية الثانية : ذراع الميزان كانت تحت قيادة سي موح محمد وسي شايب والمسؤول السياسي سي أمزيان ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي الصغير.

تنظيم الناحية : كانت مقسمة كما يلي:

• **القسمة رقم 01** : كخيرة – إشوركرال، تحت قيادة كل من سي السعيد ما حمادوش وسي علي ميرباو، والمسؤول السياسي سي رابح نيفا (بلقاسم رابح)، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي موحوش سعيد.

• **القسمة رقم 02** : أولاد يحي موسى، تحت قيادة كل من سي علي حمو، وسي علي

موسطاش، والمسؤول السياسي سي عمي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي دحمان.

• **القسمة رقم 03** : تحت قيادة سي علي رابح وسي محمد (بامو) والمسؤول السياسي سي بوكرو السعيد، تنشط بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير تمتلك بندقية نوع F.M، و02 بنادق من نوع P.M و07 بنادق حربية [198].

– **الناحية الثالثة** : كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم الثاني سي عيسى والملازم الأول سي سليمان الرزقي والعريف سي بشير وسي معمري محمد، كان ينشط بالناحية الثالثة ثلاث فصائل لجيش التحرير وفصيلة هندسة تابعة للولاية.

– **تنظيم الناحية** : كانت هذه الناحية مقسمة كالآتي :

• **القسمة رقم 01** : يقودها كل من عمار بوته (موزوان عمار) وميلود محمد، والمسؤول السياسي مزياني محمد السعيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات عصام محمد السعيدوبهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 40 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M وبندقية من نوع P.M و15 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 02** : تحت قيادة الحراشي (بن عيسى عمار) ومراد والمسؤول السياسي آكلي أرزقي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات شعبان وبهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 30 جندي يمتلكون بندقية F.M، وبندقية P.M و15 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 03** : تحت قيادة أحمد كراش ونائبه موح صالح بها فصيلة لجيش التحرير لديها أسلحة مختلفة منها بندقية نوع F.M، والباقي بنادق حربية، أما فصيلة الهندسة فكان بها 20 جنديًا.

– **المنطقة الثانية** : كانت تحت قيادة النقيب عبد الله (مقوني محمد أو إيدير) والمسؤول السياسي محلال السعيد بن محمدالمدعو سي السعيد، ومسؤول العلاقات والإستعلامات لزري الذي استشهد يوم 1957/12/08م، كان يتمركز بالمنطقة الثانية فيلق المنطقة بالإضافة إلى ثلاث كتائب وثلاث فصائل لجيش التحرير.

– **تنظيم المنطقة الثانية** : كانت المنطقة الثانية مقسمة كالآتي :

- **الناحية الأولى** : تيزي وزو.

198 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الثانية** : تيقزيرت.
- **الناحية الثالثة** : عزازقة.
- **الناحية الرابعة** : فور ناسيونال Fort National.
- **الناحية الخامسة** : ميشلات Michelet.

كان ينشط بالمنطقة الثانية أكثر من 1300 جندي لجيش التحرير.

الناحية الأولى : تيزي وزو كانت تحت قيادة سي صالح أيت غربي صالح وموح أو عمار ويمكن أن يكون زيان محمد والمسؤول السياسي كريم رابح، كان بهذه الناحية سبعة إلى تسع فصائل لجيش التحرير ينشطون في ثلاث قسمات.

• **القسمة رقم 01** : معاتقاس، تحت قيادة غاني محمد بن السعيد المدعو موح أو حمو وسليمان موح أو سليمان والمسؤول السياسي بشير سي بشير ومسؤول العلاقات والاتصالات أعراب سي أحمد بن سعيد الذي اختطف يوم 19 /11 /1957م، كان ينشط بهذه القسمة إثنان إلى ثلاث فصائل لجيش التحرير أسلحتها متنوعة فهناك 02 بنادق F.M و05 بنادق P.M و30 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : سمنزر Smenzer تحت قيادة رافعي أحمد وعامر عمار والمسؤول السياسي سي عيسى موح أو الحسين، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوفراش موح أو إيدير كانت تنشط بهذه القسمة من إثنان إلى ثلاثة فصائل لجيش التحرير تمتلك مدفع مورتي و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M.

• **القسمة رقم 03** : بني دوالة، كانت تحت قيادة بلقاسم محمد (موح عميروش) ورزاق حسين، ومسؤول العلاقات والإستعلامات موهان أرزقي، توجد بالقسمة ثلاثة كتائب لجيش التحرير، وكان عدد جنود جيش التحريرالناحية الأولى أكثر من 250 مجاهد.

الناحية الثانية : تيقزيرت كانت هذه الناحية تحت قيادة عمار الباز (بالصالحعمار) وسي عمار مولود (أو عمار) والمسؤول سي عميروش (مدساح أحمد) ومسؤول العلاقات والإستعلامات أمنزوقرام عاشور وكانت بهذه الناحية أربع فصائل لجيش التحرير بها ما بين 200 و250 جنديًا [199].

199 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **تنظيم الناحية** : كان مقسمة كما يلي :

• **القسمة رقم 01** : ميزرايه Mizrana، كانت تحت قيادة سي واكلي (قاسري آكلي) والمسؤول السياسي سي موح النمر ومسؤول العلاقات والإستعلامات آكلي أو قاسي، وكانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير معظم سلاحها بنادق صيد.

• **القسمة رقم 02** : بني جناد، كانت تحت قيادة تيغيلت الذي أستشهد يوم 1957/12/06م وحمراوي آكلي والمسؤول السياسي تيغيلت (سي موح الروج)، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي محند برشي، كانت بهذه القسمة فصيلة بها 37 جنديًا تمتلك و02 بنادق P.M و12 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.

• **القسمة رقم 03** : تحت قيادة بوكروت أحمد (سي أحمد الحسين) وجاني قاسي والمسؤول السياسي منصور خوجة عبد الرحمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات علاوة حاب مو أو هند وكانت تنشط بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 37 مجاهدًا يمتلكون بندقية P.M و12 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.

• **القسمة رقم 04** : كانت تحت قيادة سي اسماعيل وسي مقران والمسؤول السياسي سي موح قاسي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي أرزقي، لها سلاح بندقية F.M وبنادق الصيد.

• **القسمة رقم 05** : تحت قيادة سي أرزقي تامقالت وسي السعيد حمود والمسؤول السياسي سي رابح الحاج، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي أحسن بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير تحت قيادة لازوران المدعو إيدير، تمتلك عشر بنادق حربية والباقي عبارة عن بنادق صيد.

- **الناحية الثالثة : عزازقة** تحت قيادة سي السعيد مقسمة إلى ست قسمات تنشط بها عشر فصائل لجيش التحرير تضم أكثر من 250 مجاهدًا.

- **الناحية الرابعة : فور ناسيونال** Fort National كانت هذه الناحية تحت قيادة سي موح أرزقي وشطاب محمد (سي محمد) ومحمد أو أعراب [200].

كانت بهذه الناحية ثلاث فصائل لجيش التحرير وبها حوالي 175 جنديًا.

200 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة كما يلي:

- **القسمة رقم 01** : تيزي راشد، تحت قيادة ياسلي مولود (سي مولود) ونوابه حمقي إيدير وأيمن علي (سي علي) وحسين داجو (سي حسين)، كانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير بها خمسون جنديًا لجيش التحرير يمتلكون 5 بنادق من نوع P.M و20 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 03** : بني خليلي تحت قيادة حسين محمد وإيديم أحمد بها فصيلة لجيش التحرير عدد جنودها أربعين مجاهد سلاحها بندقية من نوع F.M و20 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.

- **القسمة رقم 04** : إيشريدن، تحت قيادة قاسي الطاهر ونائبه محمد العربي ينشط بها ثلاثين جنديًا لجيش التحرير.

- **الناحية الخامسة : ميشلي Michelet** كانت هذه الناحية تحت قيادة بهلول علي (سي علي) وسي أحسن ثاشات والمسؤول السياسي آيت سليمان عبد القادر ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي حسين محمد السعيد (سي موح السعيد)، وكانت بهذه الناحية ثلاثة فصائل لجيش التحرير.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات :

- **القسمة رقم 01** : تحت قيادة سي لوصيف وأعلي ونائبه مقران، ينشط بهذه القسمة فصيلتان لجيش التحرير.

- **القسمة رقم 02** : بقيادة سي موح وزقان محمد والمسؤول السياسي سي عيسى ومسؤول العلاقات والإستعلامات بن عيسى السعدي سي سليم، وكانت بهذه الناحية فصيلتان لجيش التحرير بها 35 جنديًا يمتلكون أسلحة متطورة منها عشر بنادق من نوع F.M.

- **القسمة رقم 03**: إيلين، تحت قيادة سي عمار ونوابه بوعبد الله عثمان أحمد سي الطيب وآيت أوشن عمارو بهذه القسمة كتيبة لجيش التحرير تمتلك مدفع مورتي وبندقية F.M[201].

- **القسمة رقم 04** : آيت يحي، كانت تحت قيادة سي إيدير الذي أستشهد هو الآخر يوم 12/12/ 1957م ونائبه وأكلي الذي أستشهد الآخر يوم 10/ 11/ 1957م والمسؤول السياسي آيت

---

201 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

عمارة السعيد، وكانت بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير[202].

المنطقة الثالثة : كانت المنطقة الثالثة تحت قيادة الضابط الثاني أعراب أو داك والضابط الأول سي العربي والمسؤول السياسي الضابط الأول سي بشير، ومسؤول العلاقات والإستعلامات الضابط الأول سي عبد الله بن مرزوق وكانت المنطقة الثالثة مقسمة إلى نواحي :

- **الناحية الأولى** : بوجي.
- **الناحية الثانية** : الصومام.
- **الناحية الثالثة** : البويرة.
- **الناحية الرابعة** : مسيلة.

وفيلق كان في طور التشكيل وكانت المنطقة الثالثة تضم أكثر من 1450 جنديًا لجيش التحرير الوطني.

- **الناحية الأولى : بوجي** كانت تحت قيادة الضابط الأول مولود والملازم الثاني بالمين الطاهر ومولود واقوا المسؤول السياسي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد المجيد وكانت بالناحية كتيبة تابعة للولاية، وكانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات.

- **القسمة رقم 01** : بني أوغليس.
- **القسمة رقم 02** : تاوريرت وإيغيل.
- **القسمة رقم 02** : بوجي ووادي الصومام.
- **القسمة رقم 04** : أبراس وكبوش، كان عدد المجاهدين بالناحية أكثر من 490 جنديًا.

- **القسمة الأولى** : تحت قيادة الحسين وتارزان والمسؤول السياسي بوخارة، ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد القادر، ينشط بها 150 جنديًا يمتلكون مدفع مورتي عيار 50 ملم و02 بنادق F.M و05 بنادق P.M و50 بندقية حربية.

- **القسمة الثانية** : فكانت تحت قيادة العريف صادقي أمزيان والعريف الأول المسؤول السياسي

---

202 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

سي عبد المالك وتاقميت لونيس مسؤول العلاقات والإستعلامات وكان ينشط بالقسمة 70 جنديًا يمتلكون أسلحة مختلفة منها 10 بنادق نوع F.M.

- **القسمة الثالثة** : كان يقودها فراني الصادق ورمضان والمسؤول السياسي لكحل ومسؤول العلاقات والإستعلامات حيحات صالح وبهذه القسمة 100 جندي يمتلكون أسلحة مختلفة منها 20 بندقية F.M.

- **القسمة الرابعة** : كانت تحت قيادة العريف حدادن مخلوف ومحمد الطاهر، والمسؤول السياسي موسى ومسؤول العلاقات والإستعلامات بركان محمد ينشط بهذه القسمة 70 جنديًا يمتلكون 10 بنادق F.M وبنادق حربية وبنادق صيد.

كانت الكتيبة التابعة للولاية تحت قيادة عبد القادر مرابطي بها 100جندي تمتلك مدفع مورتي عيار 50 ملم و03 بنادق F.M و30 بندقية حربية.

- **الناحية الثانية : الصومام** كانت قيادة الملازم الأول علاوة ونائبه عمار والمسؤول السياسي محمد رشيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات محند رشيد.

تنظيم الناحية : كانت بالناحية كتيبة تابعة للولاية وثلاث قسمات :

• **القسمة رقم 01** : أوزلاقن، تحت قيادة محند وبن نصرون محمود والمسؤول السياسي مسعود بها 160 جنديًا يمتلكون بندقية F.M، و05 بنادق P.M، و50 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : بني مليكوش، تحت قيادة حسان وخلال والمسؤول السياسي صالح ومسؤول العلاقات والإستعلامات طواهري لحسن، وبهذه القسمة 120 جنديًا يمتلكون 02 بنادق F.M و05 بنادق P.M و40 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 03** : أعبالو أوعكور، تحت قيادة مزيان صادقي بها ثلاثة فصائل تضم حوالي 120 جنديًا يمتلكون 05 بنادق P.M و20 بندقية حربية أما الكتيبة الولائية فكانت تحت قيادة علاوة وتضم 100 جنديًا تمتلك مدفع مورتي و02 بنادق F.M و40 بندقية صيد[203].

- **الناحية الثالثة: - البويرة** كانت تحت قيادة الضابط الأول سي أحمد قادري والملازم الثاني

203 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

وناس أعومار المدعو الخال وحمود الطاهر، كانت بالناحية الثالثة ثلاث فصائل لجيش التحرير.

- **تنظيم الناحية**: كانت الناحية مقسمة كما يلي:

• **القسمة رقم 01** : حيزر، تحت قيادة شعبان وسي محمد والمسؤول السياسي سي علي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي أحسن، كانت بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير تحت قيادة حمداش محمد، كان معظم سلاح الفصيلة بنادق الصيد، وتمتلك قطعة سلاح من نوع F.M.

• **القسمة رقم 02** : السبخة، كانت تحت قيادة سي عبد الله ومحمد رمضان والمسؤول السياسي بلجودي موسى ومسؤول العلاقات والإستعلامات مسعود إيدير، وكانت القسمة بها فصيلة الجيش التحرير تحت قيادة حمو

• **القسمة رقم 03** : فراسكة، تحت قيادة شراراك أحمد، والمسؤول السياسي كورطة علي ومسؤول العلاقات والإستعلامات حموش مسعود وكانت بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 45 جنديًا تحت قيادة مليكش وتمتلك سلاح متطور منها بندقية نوع F.M و11 بندقية من نوع P.M، و33 بندقية حربية.

كانت بالناحية فصيلة هندسة تابعة للولاية بها 20جنديًا تضم الناحية الثالثة البويرة بقسماتها تضم أكثر من 150 جنديًا وضابطا في جيش التحرير.

- **الناحية الرابعة : المسيلة** كانت تحت قيادة الملازم الأول سي رابح والملازم عيسى بيند والمسؤول السياسي بوبكر، ومسؤول العلاقات والإستعلامات حيمي.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى كتيبة تابعة للولاية.

• **القسمة رقم 01** : بني وقاق حرازة تحت قيادة الحسين بها 50 مجاهدًا يمتلكون سلاح 05 بنادق P.M، و10 بنادق حربية.

القسمة رقم 02 : وادي الميهر، كانت تحت قيادة نايني وهو تشكيس وسي رشيد وسي السعيد، وبالقسمة 50 مجاهدًا يمتلكون 05 بنادق P.M و10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 03** : البيبان - بني يلمان- ملوزة، كانت تحت قيادة سي شافعه وسي محمد وسي

عبد الحميد وسي بشير بها 50 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و05 بنادق P.M و10 بنادق حربية.

• **الكتيبة الولائية** : تحت قيادة عيسى بليمد، وكانت هذه الكتيبة مقسمة إلى ثلاثة فصائل بها 100 مجاهد يمتلكون بندقية F.M و05 بنادق P.M و10 بنادق حربية.

– **المنطقة الرابعة : شرق الصومام** كانت هذه المنطقة تحت قيادة فاضل حميمي والضابط الثاني يوسفي حسين والضابط الثاني محند السعيد المسؤول السياسي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد الرحمان بورنور.[204]

– **تنظيم المنطقة** : كانت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي بالإضافة إلى فيلق وكان عدد جنود جيش التحرير بهذه المنطقة أكثر من 1590 مجاهدًا.

– **الناحية الأولى : بينانس** كانت تحت قيادة الضابط الأول سي عبد الرحمان والضابط مداني والمسؤول السياسي سي محمد، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي بشير.

كانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات، بالإضافة إلى كتيبة ولائية، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الأولى 360 مجاهدًا.

• **القسمة رقم 01** : – بوكتو – مجانه : تحت قيادة العياشي.
• **القسمة رقم 02**: تيفريم – تامزالت : تحت قيادة يحي.
• **القسمة رقم 03**: توموكرة – كولية: تحت قيادة الحاج أحمد.
• **القسمة رقم 04**: حاسي نوة – أولاد دحمان : تحت قيادة محمد الطيب.

• **الكتيبة الولائية**: تحت قيادة سي محمد أوعلي[205]. كان عدد جنود جيش التحرير بهذه الناحية 360 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش، ومدفع مورتي عيار 50 ملم، و2 بنادق F.M و30 بندقية P.M و30 بندقية حربية، وكانت الكتيبة الولائية تمتلك مدفع رشاش، وبندقية F.M والباقي بنادق حربية.

– **الناحية الثانية : لافيات Lafayette**كانت تحت قيادة الضابط الأول سي ربيعة والملازم شتوت إبراهيم والشيخ عبد الرحمان بوردوز، ومحمد بسكري مسؤول العلاقات والاستعلامات.

204 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
205 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

– **تنظيم الناحية** : كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات، بالإضافة إلى كتيبة ولائية كانت في طور التشكيل.

• **القسمة رقم 01** : شمال قرقور : تحت قيادة العريف سي سليمان ومسعود والمسؤول السياسي العربي ومسؤول العلاقات والإستعلامات عيسى بها 100 جندي لجيش التحرير وتمتلك بندقية F.M و10 بنادق P.M، و40 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : جنوب قرقور: تحت قيادة العريف سي الصديق صحافي وزناتي مخلوف والمسؤول السياسي مادوني محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات قتار جمعة كان بالقسمة ستون جنديًا يمتلكون 20 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.[206]

• **القسمة رقم 03** :

تحت قيادة جمعاد عمار والمسؤول السياسي الطاهر بوزايد، كان بالقسمة 100 جندي تابع لجيش التحرير، وتمتلك القسمة بندقية F.M و50 بندقية حربية.

• **الكتيبة الولائية**:

كانت تضم 80 جنديًا، وتمتلك مدفع رشاش و3 بنادق F.M و20 بندقية P.M و50 بندقية حربية.

– **الناحية الثالثة : صدوق Seddouk** كانت هذه الناحية تحت قيادة الملازم الثاني عبد القادر والملازم الأول مقران ومحمد الزين المسؤول السياسي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات محمد لخضر.

– **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات، وتوجد بها كتيبة ولائية وكانت الناحية تضم 320 جنديًا وضابطًا.

• **القسمة رقم 01** : جنوب صدوق: بقيادة محمد والزبير وعبد الله بها 70 جنديًا يمتلكون 05 بنادق P.M، و25 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 02** : بني مليوش: تحت قيادة بوجمعة والمسؤول السياسي بشير وكان عدد جنود

206 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الجيش التحرير مائة مجاهد، يمتلكون مدفع رشاش 05 بنادق P.M، و25 بندقية حربية.

• **القسمة رقم 03** : تيموزيرت : كان يقودها العريف عيسى أعراب ومقران والمسؤول السياسي محمد الطاهر ومسؤول العلاقات والإستعلامات مولود.

• **الكتيبة الولائية** : كانت تحت قيادة الصديق أيت علي، تمتلك أسلحة حربية وبندقية F.M.

– **الناحية الرابعة** : كانت مقسمة إلى أربع قسمات، وتوجد بها كتيبة ولائية، وكانت الناحية تحت قيادة الملازم الأول تواتي العربي والملازم بوشوشة، والملازم سي علي.

– **تنظيم الناحية** :

• **القسمة رقم 01** : الحيط Elheit: كانت القسمة تحت قيادة السعيد فرج الله وأحسن والمسؤول السياسي بولاية ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي صالح، وكانت القسمة تضم 70 مجاهدًا يمتلكون 10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 02** : بوعنداس : كانت تحت قيادة بوعجوي الشريف وسي رداح والمسؤول السياسي الطيب ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي هواري محمد الطاهر وكان بالقسمة 70 مجاهدًا يمتلكون 05 بنادق P.M، و10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 03** : كانت تحت قيادة سي أرزقي وسي بوبكر، والمسؤول السياسي شعبان عتار ومسؤول العلاقات والإستعلامات علي روجات وكان عدد المجاهدين بالقسمة 70 فردًا يمتلكون 05 بنادق حربية.[207]

• **القسمة رقم 04** : شمال سطيف : تحت قيادة العريف سي حسين وسي مولود والمسؤول السياسي سي محمد الطاهر، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي أرزقي وكان بها ستون مجاهدًا.

• **الكتيبة الولائية** : تحت قيادة حمو مليكشي، وكانت تضم 40 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشّاش وبندقية F.M و05 بنادق P.M، و25 بندقية حربية.

207 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

د – الولاية الرابعة الجزائر

كانت الولاية الرابعة تحت قيادة العقيد دهيليس سليمان المدعو سي الصادق وسي لخضر والمسؤول السياسي محمد نور الدين (سي محمد) ومسؤول العلاقات سي صالح ومسؤول الإستعلامات أوصديق عمار المدعو سي الطيب.[208]

– **تنظيم الولاية** : كانت الولاية مقسمة إلى ثلاث مناطق وهي باليسترو Palestro والمنطقة الثانية والمنطقة الثالثة، ومصلحة الأشخاص والسلاح، كانت الولاية الرابعة تضم 2300 جنديًا وتمتلك 02 مدافع بازوكا و15 مدفع رشاش و75 بندقية F.M و340 بندقية P.M و750 بندقية حربية والباقي عبارة عن بنادق صيد.

– **المنطقة الأولى : باليسترو** Palestro كانت تحت قيادة سي عبد الله وسي عثمان والمسؤول السياسي سي حسان ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد الحميد.

– **تنظيم المنطقة** : كانت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي، بالإضافة إلى فرقة كوماندوس تابعة للمنطقة، وكانت هذه المنطقة تضم 550 جنديًا.

– **الناحية الأولى : مينرفيل** Menerville كانت قيادة الناحية تحت قيادة سي عمار الذي استشهد يوم 30 /09/ 1957م وشلاّل علي المدعو "جحا" والمسؤول السياسي سي حسان ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي البشير.

– **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات، وبهذه الناحية فصيلتان لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 01** : مينرفيل: كانت تحت قيادة سي جمال وسي رابح والمسؤول السياسي علي موح لخضر ومسؤول العلاقات والاتصالات سي قدومة وكانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير تحت قيادة سي مصطفى.

• **القسمة رقم 02** : تحت قيادة سي الشريف وسي السعيد جيري، والمسؤول السياسي سي السعيد

208 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

ومسؤول العلاقات والاتصالات سي رابح دريوش.

• **القسمة رقم 03** : بني عمران: تحت قيادة سي نصر الدين وسي رابح الشومبيط والمسؤول السياسي سي لونيس ومسؤول العلاقات والإستعلامات موح القبايلي وبهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 25 جندي يمتلكون 02 بنادق F.M و05 بنادق P.M و10 بنادق حربية.

• **القسمة رقم 04** : بني خلفون: كانت تحت قيادة سي محفوظ ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي موحل رابح وكان بالناحية الأولى حوالي 80 جندي في جيش التحرير.

- **الناحية الثانية : الأبيار – بول.** كانت تحت قيادة طويلب محمد (سي محمد) وسي يوسف والمسؤول السياسي سي سليمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات سادو سليمان (سي صالح).

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية الثانية مقسمة إلى ثلاث قسمات، بالإضافة إلى كتيبة ولائية.

• **القسمة رقم 01** : بودربالة : تحت قيادة الجيلالي أو سي محمد.

• **القسمة رقم 02** : بوزقزة : تحت قيادة سي محمود وسي مفتاح ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد القادر.

- **القسمة رقم 03** : متيجة : تحت قيادة سي مصطفى وسي محمد بازنقو.

- **الكتيبة الولائية** : تحت قيادة سي بوسيف بها 95 جندي وتمتلك مدفع رشاش و02 مدافع بازوكا و04 بنادق F.M و25 بندقية P.M و40 بنادق حربية وكانت هذه الناحية تضم حوالي 120 جندي.

الناحية الثالثة : باليسترو Palestro كانت هذه الناحية تحت قيادة مخازني الوناس وسي الموسطاش والمسؤول السياسي سي الشريف ومسؤول العلاقات والإستعلامات تروي علي أو سي بن يوسف.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات، بالإضافة إلى كتيبة ولائية :

• **القسمة رقم 01** : باليسترو: تحت قيادة سي نور الدين وأوشن بوجمعة، والمسؤول السياسي

سي مختار ومسؤول العلاقات والاستخبارات عليوات[209].

• **القسمة رقم 02** : اليسيري – قرومة El Issiri – Guerrouma: تحت قيادة عيادي مختار وحنافي محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد القادر.

• **القسمة رقم 03** : بوكرم – تابلاط : تحت قيادة فودي لخضر و سي نوار وموشني وسي أحمد.

• **الكتيبة الولائية** :كانت مقسمة إلى ثلاثة فصائل تضم 125 جنديًا وكانت هذه الناحية تضم 130 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و07 بنادق F.M و60 بندقية P.M و30 بندقية حربية.

الناحية الرابعة : عين بسام كانت هذه الناحية تحت قيادة سي محمد أمزيان الذي استشهد يوم 19 /12/ 1957م وسي مسعود والمسؤول السياسي مازوزي محمد المدعو سي خالد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوخالفة رابح بن السعيد.

- **تنظيم الناحية** : كانت الناحية تضم أربع قسمات وكتيبة ولائية.

• **القسمة رقم 01** : سوفلات Soufflat: تحت قيادة سي بوستة والمسؤول السياسي سي عومار صباحي.

• **القسمة رقم 02** : متنان : تحت قيادة سي قادة وسي عبد الرحمان أو موحه بوزيان والمسؤول السياسي سي بوجمعة أو بن هادي بن أحمد.

• **القسمة رقم 03** : تحت قيادة سي بوعلام وفودي أحمد والمسؤول السياسي سي سعد ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي حايسو.

• **القسمة رقم 04** : عين بسام المدينة.

• **الكتيبة الولائية** : تحت قيادة سي مسعود بها 90 مجاهدًا. كان بهذه الناحية حوالي 120 جندي يمتلكون 02 مدافع رشاشة و09 بنادق F.M و15 بندقية P.M و50 بندقية حربية.

- **المنطقة الثانية** : كانت تحت قيادة سي علي لونيسي وسي سليمان والمسؤول السياسي سي

---

209 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

محمود ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي رشيد[210].

– **تنظيم المنطقة** : كانت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي، بالإضافة إلى فرقة كوموندوس تابعة للمنطقة وتضم حوالي 800 جندي.

– **الناحية الأولى : الساحل** تحت قيادة سي بوعلام الشرشالي وسي بن يوسف والمسؤول السياسي سي جمال.

– **تنظيم الناحية** : كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات القسمة الأولى بئر خادم والقسمة الثانية الدويرة تحت قيادة سي عبد الرحمان وسي عزوي والقسمة الثالثة القبة وتيبازة تحت قيادة سي عزوز وسي بن يوسف، وكان عدد جنود جيش التحرير غير معروف بالنسبة للسلطات الاستعمارية.

– **الناحية الثانية : البليدة** كانت هذه الناحية تحت قيادة محمد فتحي (سي فتحي) وعبد العزيز والمسؤول السياسي سي مصطفى قرواوي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي رمضان أو سي بوعلام.

– **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى خمس قسمات، بالإضافة إلى كتيبة الناحية.

• **القسمة رقم 01 : سيدي فوضيل وسيدي كبير**: كانت تحت قيادة سي الشريف وسي يحي قرماش والمسؤول السياسي عاشور عمار.

• **القسيمة رقم 02 : شلال – ميسرة** : تحت قيادة أحمد المغربي وسي سليمان والمسؤول السياسي سي النوي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوعلام.

• **القسيمة رقم 03 : البليدة** : تحت قيادة عيد مصطفى (سي الطاهر) ومحمد بوفاريك والمسؤول السياسي أولاد سي عمار ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي بلقاسم.

• **القسيمة رقم 04 : بوفاريك** : تحت قيادة سي حسان.

• **القسيمة رقم 05 : البرواقية** : تحت قيادة مصطفى الروجي وبلقاسم والمسؤول السياسي قدور بولنوار ومسؤول العلاقات والإستعلامات سفته منور.

210 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **كتيبة الناحية** : تحت قيادة محمد الصالح وتضم 70 جنديًا يمتلكون 04 بنادق F.M و10 بنادق P.M.

كانت الناحية الثانية تضم 200 جندي وضابط تابع لجيش التحرير يمتلكون أربع مدافع رشاشة و04 بنادق F.M و20 بندقية P.M والباقي بنادق صيد.

– **الناحية الثالثة : موزاية المدينة** كانت تحت قيادة سي قدور الذي أستشهد يوم 05 /11/ 1957م وسي مصطفىوالمسؤول السياسي بوعلام ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد الحليم.

– **تنظيم الناحية** : كانت الناحية مقسمة إلى أربع قسمات وبكل قسمة فصيلة لجيش التحريروكذلك كتيبة الناحية. كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الثالثة 280 مجاهدًا.

• **القسمة رقم 01 : موزاية المدينة** : تحت قيادة بن عيسى والحسناوي والمسؤول السياسي سي مصطفى ومسؤول العلاقات والإستعلامات الداية محمد وكانت القسمة فصيلة لجيش التحرير بها 35 جنديًا ويمتلك 07 بنادق حربية والباقي بنادق صيد.

• **القسمة رقم 02 : نارينقو** Narengo : كانت تحت قيادة سي أحمد المدعو غربي وسي زوبير (القاسي) والمسؤول السياسي سي عمار، كانت بالقسمة فصيلة لجيش التحرير بها 50 جنديًا، تمتلك 02 بنادق P.M.

• **القسمة رقم 03 : شرشال** : كانت تحت قيادة سي الزوبير وسي جلول والمسؤول السياسي سي عبد الرحمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي حميد، وبها فصيلة لجيش التحرير عدد جنودها خمس وثلاثين.

• **القسمة رقم 04 : قُوراية** : تحت قيادة سي محمد وسي بزيز والمسؤول السياسي سي العربي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عزيوز بها فصيلة لجيش التحرير عدد جنودها ثمانية وثلاثين [211].

• **كتيبة الناحية** : تحت قيادة محمد الذي خلف سي موسى، وعدد جنود الكتيبة مائة وعشرين يمتلكون 05 بنادق F.M و17 بندقية P.M و19 بندقية حربية.

211 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الرابعة : مدية** كانت ناحية مدية تحت قيادة سي إلياس وسي أحمد والمسؤول السياسي بابا علي بشير (سي إلياس) ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي رمضان أو سي عيسى.

تنظيم الناحية : كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات بكل قسمة فصيلة لجيش التحرير بالإضافة إلى ذلك كانت بالناحية كتيبة لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 01 : المدية :** بقيادة سي مصطفى وسي بوعلام والمسؤول السياسي سي ناصر ومسؤول العلاقات والإستعلامات رموي محمود (عبد المجيد)، بها فصيلة لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 02 : مونقورنو** Mongorno : تحت قيادة سي بحوار وأوجواد أحمد والمسؤول السياسي سي عبد القادر ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي بشير وبها فصيلة لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 03 : جبل لوق وأولاد هلال :** تحت قيادة سي عبد القادر وبها فصيلة لجيش التحرير.

• **كتيبة الناحية : (الزويرية) :** تحت قيادة سي عمار، بها مائة جندي يمتلكون 05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و20 بندقية حربية، كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الرابعة حوالي 200 مجاهدًا يمتلكون 05 بنادق F.M و30 بندقية P.M و60 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.

- **المنطقة الثالثة :** كانت تحت قيادة سي محمد وسي موسى المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات مختار.

كانت المنطقة مقسمة إلى خمس نواحي بالإضافة إلى كتيبة المنطقة التي كانت تضم 125 جنديًا.

- **الناحية الأولى مليانة :** كانت تحت قيادة سي علي وسي يحي وسي البشير المسؤول السياسي وسي رشيد مسؤول العلاقات والاستعلامات.

- **تنظيم الناحية:** كانت الناحية تضم خمس قسمات بالإضافة إلى فصيلة الناحية.

• **القسمة رقم 01 : لافيجيري** Lavigerie: تحت قيادة وزاني معمر (سي علي) والمسؤول

السياسي سي محمد، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي جعفر.

• **القسمة رقم 02 : الدالية** Edelia : برئاسة سي علي وسي فرحات والمسؤول السياسي سي رابح ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوبكر.

• **القسمة رقم 03 : زكار– بومعد** Zaccar Boumaad : تحت قيادة داودي محمد وسي محمد بن شعبان والمسؤول السياسي سي بلقاسم ومسؤول العلاقات والإستعلامات كواش يوسف[212].

• **القسمة رقم 04 : العنب** Elaneb : تحت قيادة سي محمد منتيوي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد الرحمان.

• **القسمة رقم 05 : مليانة أفرفيل** Miliana Affrevil : تحت قيادة سي محمد الموناستري الذي أستشهد يوم 10 /12/ 1957م وسي رشيد، والمسؤول السياسي سي الحاج ومسؤول العلاقات والإستعلامات الشريف.

• **كتيبة الناحية :** كانت تضم 30 مجاهدًا تحت قيادة سي يحي، وتقدر الوثائق الفرنسية أن عدد جنود جيش التحرير بهذه الناحية كانوا 60 جنديًا يمتلكون 10 بنادق P.M و30 بندقية حربية والباقي بنادق صيد.

- **الناحية الثانية : تنس** Tenes : كانت تحت قيادة سي لخضر وسي مقران والمسؤول السياسي جقود الهادي (حافظ الملياني) ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي فوضيل.

- **تنظيم الناحية :** كانت بالناحية قسمتان وكتيبة الناحية.

• **القسمة رقم 01 : دوبلاكس** Dupleix: تحت قيادة مكي المدعو الحاج ومداح محمد المدعو سي صالح والمسؤول السياسي سي جيلالي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات قنان محمد المدعو زوادر.

• **القسمة رقم 02 : تنس** Tenes: تحت قيادة الشريف الوزاني المدعو سي الشريف ونور الدين والمسؤول السياسي يوسفي المدعو عاشور ومسؤول العلاقات والإستعلامات مجاي المدعو محفوظ.

212 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **كتيبة الناحية :** كانت تضم 50 مجاهد يمتلكون بندقية F.M و08 بنادق P.M و11 بندقية حربية[213].

- **الناحية الثالثة : أورليانس فيل** كانت الناحية تحت قيادة بطال حمدان والمسؤول السياسي محمود، ومسؤول العلاقات والإستعلامات حاج الطاهر.

- **تنظيم الناحية :** كانت مقسمة إلى خمس قسمات: القسمة الأولى، والقسمة الثانية بقيادة سي عيسى وسي رشيد المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات نور الدين والقسمة الثالثة : تحت قيادة سي مراد وسي سالم ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي علي والقسمة الرابعة، أمّا القسمة الخامسة تحت قيادة سي دالي، وسي محمود وسي عبد الله، وكان ينشط بالناحية الثالثة أكثر من 60 جنديا يمتلكون 10 بنادق P.M و10 بنادق حربية والباقي بنادق صيد.

- **الناحية الرابعة : ورسنيس غرب *Ourseni Ouest*** كانت الناحية الرابعة تحت قيادة سي خالد وأحمد موسطاش والمسؤول السياسي أحمد المداني أو موسى ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد القادر ربوطي.

- **تنظيم الناحية:** كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى كتيبة الناحية.

• **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة عبد الرزاق ومحمد المدعو طومسون والمسؤول السياسي بلعيد.

• **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة سي رشيد وسي خالد والمسؤول السياسي بنالي ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد الوهاب.

• **القسمة رقم 03 :** تحت قيادة سي مصطفى، وسي أحمد شايبي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي الحاج.

• **كتيبة الناحية :** كانت تضم 150 جنديًا تمتلك مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و21 بندقية *P.M* و43 بندقية حربية، كان بالناحية الرابعة 150 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و25 بندقية *P.M* و50 بندقية حربية[214].

213 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
214 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الناحية الخامسة : ثنية الحد** كانت الناحية الخامسة تحت قيادة مولود ورايس محمد والمسؤول السياسي علي حمود المدعو عثمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات محمود.

- **تنظيم الناحية :** كانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات وكتيبة الناحية.

• **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة سي جيلالي وسي حسين والمسؤول السياسي عميروش ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي صالح.

• **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة سي بلقاسم وسي محمد لاندوشين والمسؤول السياسي عبد الكريم ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي الحاج [215].

• **القسمة رقم 03 :** تحت قيادة سي الطاهر العربي وعلي ناجي والمسؤول السياسي بوعلام عمران ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي سماعين.

• **كتيبة الناحية :** تحت قيادة سي محمد بها 90 جنديًا يمتلكون 02 بنادق *F.M* والباقي بنادق حربية وبنادق صيد.

كان بالناحية 120 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون 02 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و20 بندقية حربية[216].

ه- الولاية الخامسة وهران

كانت الولاية الخامسة تحت قيادة العقيد هواري بومدين وعباس والمسؤول السياسي دشين ومسؤول العلاقات والإستعلامات شعبان الذي استشهد يوم 10 /11/ 1957م.

تنظيم الولاية : كانت الولاية الخامسة مقسمة إلى تسع مناطق، وكان عدد المجاهدين بها 5320 جنديًا وضابطًا في جيش التحرير.

- **المنطقة الأولى : مرنيا *Marnia*** كانت المنطقة الأولى تحت قيادة مطيش عبد القادر المدعوجابر.

- **تنظيم المنطقة :** كانت مقسمة إلى أربع نواحي ووحدة لجيش التحرير متمركزة بالمغرب

215 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
216 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الأقصى، وفصيلتان للنقل، وكان عدد المجاهدين بالمنطقة الأولى 775 جنديًا.

- **الناحية رقم 01 :** سبدو خميس، بها 160 جنديًا يمتلكون مدفعين رشاش و04 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و120 بندقية حربية.
- **الناحية رقم 02 :** مارنيا، بها 90 مجاهدًا، يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و *10* بنادق *P.M* و75 بندقية حربية.
- **الناحية رقم 03 :** تيران، تضم 90 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و10 بندقية *P.M* و75 بندقية حربية.
- **الناحية رقم 04 :** تلمسان وبني وزان، تضم 105 جنديًا يمتلكون 03 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و85 بندقية حربية.
- **وحدة جيش التحرير بالمغرب :** تضم 250 جنديًا تمتلك 04 مدافع مورتي ومدفع رشاش و08 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و200 بندقية حربية.

- **فصيلتا النقل :** بهما 80 جنديًا يمتلكون 02 بنادق *F.M* و30 بندقية حربية.

- **الناحية الأولى : سبدو وخميس** كانت تحت قيادة عبدون عبد الله ورشيد والمسؤول السياسي علي سليمان ومسؤول العلاقات والإستعلامات لارقو. كان بالقسمة فصيلتان لجيش التحرير بهما 80 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و60 بندقية حربية[217]، أمّا القسمة الثانية فكانت تحت قيادة عطوشي محمد والقص والمسؤول السياسي أبدو محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات يحي، كانت بالقسمة فصيلتان بهما80 جنديًا.

- **الناحية الثانية : مارنيا *Marnia*** تحت قيادة بن الصديق بلخير وبشير والمسؤول السياسي عبد المالك سي محمد، ومسؤول العلاقات والإستعلامات الواسيني كانت الناحية مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** بها فصيلة لجيش التحرير تحت قيادة سي عبد القادر، تضم 45 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش وبندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و37 بندقية حربية.

217 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 02 :** بها فصيلة تحت قيادة رحو تضم 45 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و75 بندقية حربية[218].

- **الناحية الثالثة : توران *Turenne*** كانت هذه الناحية تحت قيادة بلايدي ميلود والمسؤول السياسي سليماني مداني ومسؤول العلاقات والإستعلامات نقادي بزيان، ومسؤول التموين مولاي أحمد ومقسمة إلى قسمتين وكل قسمة بها فصيلة لجيش التحرير[219].

- **القسمة رقم 01 :** كانت تحت قيادة عبد العزيز وعبد الحميد والمسؤول السياسي عاشور ومسؤول العلاقات والإستعلامات مولاي قدور، وتوجد بهذه القسمة فصيلة لجيش التحرير تضم 45 جنديًا يمتلكون مدفع رشاش وبندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و37 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة عكاشة وبومدين والمسؤول السياسي صالح ومسؤول العلاقات والإستعلامات حميدة، وتضم فصيلة لجيش التحرير بها 45 جنديًا يمتلكون 38 بندقية حربية و05 بنادق *P.M* وبندقية *F.M*

- **الناحية الرابعة : بني وزان** كانت هذه الناحية تحت قيادة غربي محمد وبوفلجة لحسن والمسؤول السياسي الغازي بومدين ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي محمد وهذه الناحية هي الأخرى مقسمة إلى قسمتين :

- **القسمة رقم 01 :** بقيادة محمود وقويدر ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبد الغني وبهذه القسمة فوج لجيش التحرير به 25 جندي يمتلكون 25 بندقية حربية، وبندقية *F.M* و05 بنادق *P.M*.
- **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة بن عودة ومبارك وسي أحمد والمسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات ولد القايد، توجد بهذه القسمة فصيلتين لجيش التحرير بها 80 جنديًا يمتلكون 65 بندقية حربية، و02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M*.

- **المنطقة الثانية :** أسندت قيادة المنطقة لمستغانمي أحمد وسي رشيد وسي أحمد وبلعربي وسي مصطفى كمال وعبد الكريم والمسؤول السياسي سي دحو وبوجنان أحمد ولد بوترفاس ومسؤول العلاقات والإستعلامات مصطفى مصطفاوي، ومراقب المنطقة عبد المجيد، وكانت مقسّمة إلى ناحيتين

218 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
219 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

تضم 470 جندي وضابط في جيش التحرير.

- **الناحية الأولى :** بقيادة موح عبد الله أو الخيضر ورضوان والمسؤول السياسي سي عبد المجيد الذي عيّن كمراقب للمنطقة ومسؤول العلاقات والإستعلامات عيدوني محمد.

- **تنظيم الناحية :** تم تقسيم الناحية إلى قسمتين :

• **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة قوراري وشتو محمد وبوطرباق محمد المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات هواد أحمد، كانت القسمة تضم فوج لجيش التحرير[220].

• **القسمة رقم 02 :** (مسيردة وسوهاليا): كانت تحت قيادة نورالدين بها فصيلتين لجيش التحرير وفوج كومونتوس، كان بالناحية الأولى 180 جندي يمتلكون مدفع رشاش و127 بندقية حربية، و12 بندقية *F.M* و23 بندقية *P.M*.

- **الناحية الثانية :** أسندت قيادتها لعبد القادر مزارعي والمسؤول السياسي مبوعزة محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بونشيش مصطفى، وكانت الناحية مقسمة إلى خمس قسمات :

• **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة يحي وقادة رابح ومسؤول العلاقات والإستعلامات بلحسي محمد، وكانت تضم فصيلة لجيش التحرير بها 36 جندي وفوج ملحق بالفصيلة معظم أسلحتها بنادق صيد بالإضافة إلى 02 *F.M*.

• **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة سي محمد وبلبشير بها فصيلة لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 03 :** بقيادة مبارك وعثماني محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات صالح بن يوسف، بها فصيلة لجيش التحرير.

• **القسمة رقم 04 :** تحت قيادة سي الطيب وعبد الوهاب ومسؤول العلاقات والإستعلامات بطيش محمد، بها فصيلة وفوج لجيش التحرير.

- **القسمة رقم 05 :** تحت قيادة الوافي محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوزيد بها فصيلة لجيش التحرير مقسمة إلى أربعة أفواج، يوجد بالناحية 290 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي، 04 مدافع

220 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

رشاشة و204 بندقية حربية و15 بندقية *F.M* و32 بندقية *P.M*[221].

- **المنطقة الثالثة : وهران – عين تيموشنت** كانت تحت قيادة عبد النور والمسؤول السياسي هواري عبد الله ومسؤول العلاقات والإستعلامات اليزيد، تم تقسيم المنطقة إلى ناحيتين :

- **الناحية الأولى :** تحت قيادة عبد العالي ومولاي علي والمسؤول السياسي عزور ميسوم تضم الناحية 70 جندي وضابط في جيش التحرير، وهذه الناحية مقسمة ثلاث قسمات:

• **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة بومدين عثمان وبرزاق قويدر والمسؤول السياسي لعرج ومسؤول العلاقات والإستعلامات بومعزة، ويوجد بهذه القسمة 28 مجاهد يمتلكون 09 بنادق *P.M* و11 بندقية *F.M*.

• **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة زعاف جلول والمسؤول السياسي بورازة وزبانة وسي موسى ومسؤول العلاقات والإستعلامات بن أحمد الهواري، بهذه القسمة 18 مجاهد يمتلكون 12 بندقية حربية، و06 بنادق *P.M*.

• **القسمة رقم 05 :** تحت قيادة بوريشة وبوعمامة وقوبة السعيد بها 25 مجاهد يمتلكون 11 بندقية حربية، و07 بنادق *P.M*.

- **الناحية الثانية :** كانت تحت قيادة بوبكر علي ومسؤول العلاقات والإستعلامات عيسى ولد محمد، كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات :

• **القسمة رقم 01 :** تحت رئاسة قادة وأبو الفتح ومسؤول العلاقات والإستعلامات عبدالجليل بها 22 مجاهد يمتلكون 10 بنادق حربية، و03 بنادق *P.M*.

• **القسمة رقم 04 :** تحت قيادة معمر محمد ومسؤول العلاقات والإستعلامات حمو مختار بها 09 مجاهدين يمتلكون 06 بنادق حربية وبندقية *P.M*.

• **القسمة رقم 06 :** تحت قيادة قفاز والمسؤول السياسي سالم ومسؤول العلاقات والإستعلامات جمال بها 35 مجاهدًا يمتلكون 12 بندقية حربية و04 بنادق *P.M*.

- **المنطقة الرابعة : مستغان** كانت تحت قيادة سي عثمان (بن نابو بن حاج) وزغلول (بن عدة

221 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بن عودة) والمسؤول السياسي بن يحي بلقاسم ومسؤول العلاقات والإستعلامات مجاهد، كانت المنطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي وقسمة واحدة[222].

- **الناحية الأولى :** تحت قيادة صلاح الدين الذي استشهد يوم 17 ديسمبر 1957 وجمال عثمان والمسؤول السياسي عبد العالي ومسؤول العلاقات والإستعلامات بوبكري أحمد وكانت الناحية مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** أسندت قيادتها إلى مهدي الذي استشهد يوم 17 ديسمبر 1957 بها فوج مسبلين، يقدر عددهم بـ 25 مسبلاً[223].
- **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة الطاهر والمسؤول السياسي محفوظ ومسؤول العلاقات والإستعلامات حمادوش، تمتلك هذه القسمة 15 بندقية حربية.

- **الناحية الثانية :** كانت تحت قيادة إدريس بشكل مؤقت، وكانت مصلحة الاتصالات والإستعلامات تابعة له، وكانت الناحية مقسمة إلى قسمتين، القسمة الثالثة والقسمة الرابعة.

- **القسمة رقم 03 :** كانت تشمل قطاعين بهما 40 مسبّل تحت قيادة شلكي موفق وعبد السلام (عباسة عبد الله) والمسؤول السياسي عبد المنعم، وكان قائد المسبّلين عمر عمر (عبد الحق).
- **القسمة رقم 04 :** موزعة على قطاعين تحت قيادة الشريف أحمد وعبد المومن وعبد المالك (حميدات أحمد)، وكان عدد المسبلين بالقسمة ما بين 120 و125 مسبّل، تمتلك القسمة حوالي 45 بندقية حربية.

- **الناحية الثالثة :** كانت تحت قيادة الصادق ونبيل مسؤول العلاقات والإستعلامات عبد الحفيظ وكانت مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 05 :** تحت قيادة العربي وبن نابو والمسؤول السياسي محمد.
- **القسمة رقم 06 :** تحت قيادة منصور وفرحات والمسؤول السياسي محمد المبحوث ومسؤول 3

222 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
223 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 05 :** بوسيات : تحت قيادة بوراس مولود وبوزيد والمسؤول السياسي خلادي ومسؤول العلاقات والإستعلامات حمداني بوعمامة.
- **القسمة رقم 06 :** كرومبال : تحت قيادة حسّان وعبد الحميد والمسؤول السياسي رزني الشيخ ومسؤول العلاقات والاتصالات بلال.
- **الكتيبة رقم 03 :** تحت قيادة عبد المالك، كان بالناحية الرابعة أكثر من 120 مجاهد يمتلكون 02 مدافع رشاشة 02 بنادق *F.M* و12 بندقية *P.M* و02 بندقية حربية.

- **المنطقة السادسة : معسكر** تحت قيادة عبد الخالق ومجدوب والمسؤول السياسي اسطامبولي مصطفى ومسؤول العلاقات والاتصالات حبيبي ميلود، كانت المنطقة السادسة مقسمة إلى ثلاث نواحي وبها 320 مجاهد و280 مسبّل.

- **الناحية الأولى :** تحت قيادة بوخاتم وبومدين والمسؤول السياسي إسماعيل الجيلالي ومسؤول العلاقات والإستعلامات موسى، كان بالناحية كتيبة بجيش التحرير تضم 150 مجاهد، وكان عدد المجاهدين بهذه الناحية 260 فرد يمتلكون مدفع رشاش و05 بنادق *F.M* و25 بندقية *P.M* و160 بندقية حربية.

- **الناحية الثانية :** تحت قيادة الحبيب وعبد اللطيف المسؤول السياسي وعلي بوزيان كانت بالناحية الكتيبة رقم 02 بها 40 مجاهد وثلاث فصائل مسبّلين بهم 110 فرد، وكانت الناحية تمتلك 03 بنادق *F.M* وبندقية *P.M* و100 بندقية حربية[224].

- **الناحية الثالثة :** تحت قيادة قاضي أحمد ومحمود والمسؤول السياسي عبد السعيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات زين العابدين، وكانت الناحية مقسمة إلى القسمة الأولى بقيادة الحاج حمزة وعلي والمسؤول السياسي ميلود والقسمة الثانية، والكتيبة الثالثة بقيادة مصطفى وبها 130 جندي، وكانت الناحية الثالثة تضم 190 مجاهد يمتلكون 05 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و110 بندقية حربية.
(225)

224 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
225 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **المنطقة السابع : تيارت** تحت قيادة بويزام مختار وميلود والمسؤول السياسي عبد الرحمان ومسؤول العلاقات والاتصالات إدريس (بوخالة موفق).

كانت هذه المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي وبها أكثر من 124 مجاهد.

- **الناحية الأولى :** بقيادة تامر والحبيب سنكوني والمسؤول السياسي بلعربي العربي ومسؤول العلاقات والإستعلامات حواش عبد القادر.

كانت بالناحية فصيلة لجيش التحرير بها أكثر من 120 مجاهد تمتلك 02 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و95 بندقية حربية.

- **الناحية الثانية :** تحت قيادة مصطفى وكانت مقسمة إلى قسمتين بهما أكثر من 120 مجاهد يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق *F.M* و06 بندقية *P.M* و95 بندقية حربية.

- **الناحية الثالثة :** كانت تحت قيادة بوصيف والطاهر عفّان ويحي بن عبد الحكيم المسؤول السياسي ومسؤول العلاقات والإستعلامات ميسوم، وكانت الناحية مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة محمد بن عبد الرحمان ومحمد بن عمار.
- **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة دماش موح ومختار، كان بالناحية الثانية 120 مجاهد يمتلكون 02 بنادق *F.M* و08 بنادق *P.M* و95 بندقية حربية.

- **الناحية الرابعة :** تحت قيادة لحسن علي وبومدين وبالعربي صحراوي ومسؤول العلاقات والاتصالات رقيم علي، كانت بالناحية فصيلة بها 60 مجاهد و60 احتياط، كانت أسلحة الناحية معظمها بنادق صيد وبنادق حربية.

- **المنطقة الثامنة : القصور، العمور**

- **لجنة المنطقة :** مسؤول لجنة المنطقة سي سليمان ونائبه عمار، والمسؤول السياسي العيدوني ومسؤول العلاقات والإستعلامات شايب، كانت المنطقة السادسة مقسمة إلى خمس نواحي الناحية الأولى كلومب - بشار، الناحية الثانية عين الصفراء، الناحية الثالثة فوري فيل *Gery villo* الناحية

الرابعة أفلو، الناحية الخامسة تيميمون، وكانت المنطقة تضم حوالي 1700 مجاهدا.[226]

أ/ الناحية الأولى

- كلومب بشار: قائد الناحية سي الغوثي المدعو حركاوي العربي، ونائبه رضا أو علال والمسؤول السياسي كريم، ومسؤول العلاقات والإستعلامات محفوظ. كانت بالناحية وحدة لجيش التحرير تضم ثلاث كتائب، والناحية كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات.

- **القسمة رقم 01 :** بيدون 02 *Bidon* يقودها بوفايجة بن خيرة المدعو سي لمين ونائبه ضريف ومسؤول العلاقات بوقرة، كانت بالقسمة الأولى كتيبة لجيش التحرير مقسمة إلى ثلاث فصائل، تضم 114 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون أسلحة مختلفة، منها ثلاث بنادق رشاشة وثلاث بنادق *F.M* و06 بنادق *P.M* و83 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 02 :** العبادلة، كانت تحت قيادة الزوبير وقد استشهد يوم 15 /10/ 1957م وكان نائبه الملازم "كبير"، والمسؤول السياسي أيك، ومسؤول العلاقات والإستعلامات محمودي توجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم 79 جنديًا يمتلكون 03 بنادق *F.M* و09 بنادق *P.M* و57 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 03 :** منابحة بقيادة منصور ونائبه بوزيدي والمسؤول السياسي ياسوب توجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم 73 جنديًا يمتلكون 03 بنادق *F.M* و09 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية :

عين الصفراء : تتشكل قيادة الناحية من قائد الناحية مقراني ونائبه عبد الراقي والمسؤول السياسي منصور، ومسؤول العلاقات والإستعلامات علي، توجد بالناحية أربعة كتائب لجيش التحرير، والناحية مقسمة إلى أربع قسمات هي :

- **القسمة رقم 01 :** بني ونيف بقيادة الطاهر ونائبه عبد الله والمسؤول السياسي مصطفى توجد بالقسمة كتيبة بها ثلاث فصائل تضم 115 جنديًا يمتلكون بندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و06 بندقية

226 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

حربية.

- **القسمة رقم 02 :** مقرار تحت قيادة سي أحمد ونائبه دريس والمسؤول السياسي ميلود توجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم ثلاث فصائل بها 85 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون 02 بنادق *F.M* و05 بنادق *P.M* و55 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 03 :** تيوت تحت قيادة مسؤول عسكري هو بودلال ونائبه علي محمد والمسؤول السياسي بكباش الحاسمي ومسؤول العلاقات والاتصلات عبد الحاكم توجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم ثلاث فصائل بها 50 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون 05 بنادق *F.M* و09 بنادق *P.M* و 50 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 04 :** المشرية تحت قيادة مسؤول عسكري بودلال ونائبه آيت أحمد والمسؤول السياسي الطاهر المدعو زورو مسؤول العلاقات والإستعلامات هواري، توجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم 150 جنديًا يمتلكون بندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و70 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : فيري فيل كانت تحت قيادة عبد الوهاب ونوار بشير والمسؤول السياسي جيلالي أو بن جلول، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي العربي بن محمد بوحفص، توجد بالناحية ثلاث كتائب لجيش التحرير والناحية مقسّمة إلى ثلاث قسمات، هي :

- **القسمة رقم 01 :** الرابوات، تحت قيادة مسؤول عسكري سي لحبيب ونائبه بشير جبار والمسؤول السياسي بن صافي ومسؤول العلاقات والإستعلامات مولاي علي، توجد بهذه القسمة كتيبة تضم 150 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون 02 بنادق *F.M* و08 بنادق *P.M* و75 بندقية حربية.[227]

- **القسمة رقم 02 :** بريزينا، تحت قيادة مسؤول عسكري هو سي أحمد المغربي ونائبه ديداني أحمد، وتوجد بالقسمة كتيبة لجيش التحرير تضم 120 مجاهدًا في جيش التحرير يمتلكون 02 بنادق *F.M* و06 بنادق *P.M* و65 بندقية حربية.

- **القسمة رقم 03 :** ستيتان، تحت قيادة لوشيسي سي عبد اللي أو عكاشة تضم كتيبة لجيش التحرير بها 120 جنديًا يمتلكون ثلاث بنادق *F.M* و06 بنادق *P.M* و75 بندقية حربية.

227 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

د/ الناحية الرابعة : آفلو تحت قيادة المسؤول العسكري عبد الغاني ونائبه شكيب والمسؤول السياسي عبد الرحمان، توجد بالناحية ثلاث كتائب لجيش التحرير، والناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات هي :

- **القسمة رقم 01 :** تحت قيادة شكيب بها كتيبة لجيش التحرير تمتلك أسلحة مختلفة منها 04 بنادق *F.M*.

- **القسمة رقم 02 :** تحت قيادة بن شينة مديد بها كتيبة لجيش التحرير تمتلك مدفع رشاش و02 بنادق *F.M*.

- **القسمة رقم 03 :** تحت قيادة التومي بها كتيبة لجيش التحرير، تمتلك 03 بنادق *F.M*.

كان بالناحية الرابعة حوالي 400 جنديًا لجيش التحرير يمتلكون بالإضافة إلى الأسلحة السابقة الذكر 35 بندقية *P.M* و280 بندقية حربية.

ه/ الناحية الخامسة : تيميمون تحت قيادة سي عمار ونائبه العطشان المدعو علال والمسؤول السياسي محمد بن الهاشمي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات محمد بن سليمان شنيخر المدعو ياسين، والناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات:

- **القسمة A رقم 01 :** تينيركوك، تقع على بعد 70 كلم من الشمال الشرقي لتيميمون تحت قيادة عبد العزيز أكاسم المدعو سي مختار.

- **القسمة B رقم 01 :** قطاع تاقوزي تقع إلى 50 كلم شمال غرب تميمون تحت قيادة العطشان، وبها مجموعات لجيش التحرير تحت قيادة كل من مبروك وحناني وأحمد.

- **القسمة C رقم 01 :** قطاع تاور داسة تقع إلى 100 كلم شرق بني عباس. يوجد بالناحية حوالي 100 جندي لجيش التحرير يمتلكون بندقية *F.M* وثلاث بنادق *P.M* و80 بندقية حربية.

- المنطقة التاسعة : تحت قيادة مسؤول عسكري هو أنور دريس ونائبه شوفي والنائب السياسي بونعامة. والمنطقة السابعة أنشئت في الناحية التي تتمركز بها مجموعة كومندوس "بلونيس". وكلف أنور إدريس بإعادة فتح هذه المنطقة وتنشيطها بشكل فعّال على النحو الآتي :

1 - ثلاث كتائب تسيطر على الجزء الأكبر في محيط الناحية الرابعة للمنطقة السادسة وعدد جنود جيش التحرير بهذه الكتائب 300 جندي.[228]

2 - كتيبة عريسي متمركزة في جبل مسعد وتراهن على تنظيم الناحية الثالثة في المنطقة السادسة، ويوجد بها 110 جندي لجيش التحرير، وهذه الاختلافات الفعلية مردها إلى الناحية الأصلية.

و - الولاية السادسة الصحراء

- **قيادة الولاية :** كان يقود الولاية السادسة الكومندان سي الطيب جغلالي ونائبه أحمد بن الشريف والمسؤول السياسي سي محمد قاضي، ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي عبد الرحمان. وتوجد بالولاية كتيبة الولاية، وكتيبة بالمنطقة الأولى.

كانت الولاية مقسمة إلى منطقتين بالإضافة إلى كتيبة الولاية والمنطقة، وكان عدد جنود جيش التحرير بها أكثر من 400 مجاهد يمتلكون 02 مدافع رشاشة و03 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M*، و10 بندقية حربية.

- **المنطقة الأولى :** كانت المنطقة الأولى مقسمة إلى ثلاث نواحي.

أ/ الناحية الأولى في المنطقة الأولى : أومال (*Aumale*) تحت قيادة مسؤول عسكري يدعى سي حسان ونائبه جلول استشهد يوم 02 /11/ 1957م، والمسؤول السياسي سي حفيظ ومسؤول العلاقات والإستعلامات سي خالد، وكانت الناحية مقسمة إلى ثلاث قسمات:

- **القسمة رقم 01 :** تضم جواب وريدان وادي فراح وادي بو عريف وبوقيادن والبتهم.
- **القسمة رقم 02 :** تضم أولاد زنيم والزواقي.
- **القسمة رقم 03 :** المرّة وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 80 مجاهدًا يمتلكون أسلحة مختلفة منها 25 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية في المنطقة الأولى : سيدي عيسى تحت قيادة بو البداوي المدعو سي

228 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

مختار، والمسؤول السياسي الشيخ، ويبقى تنظيم الناحية غير معروف بدقة والتعداد التقريبي لجنود جيش التحرير بالناحية حوالي 80 جنديًا يمتلكون مدفعًا رشاشًا و30 بندقية حربية ويوجد فصلين لجيش التحرير في المنطقة المحرمة للناحية الأولى يقومان بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال[229].

ج/ الناحية الثالثة : كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى كتيبة متنقلة لجيش التحرير وتضم هذه الناحية أكثر من مائة جندي لجيش التحرير، تضم القسمة الأولى دوار تيراي والزوانة وميراكرده وتضم القسمة الثانية الربعي والدواير، وتضم القسمة الثالثة دوار أولاد معروف والمفاتحة.

المنطقة الثانية : كانت تحت قيادة سي عبد الرحمان وسي بو علام والمسؤول السياسي سي حسان، ومسؤول العلاقات والإستعلامات بنعامة مصطفى، ويبقى تنظيم المنطقة الثانية غير معروف بدقة والنشاط العسكري لجيش التحرير ضعيفًا بها حسب المصادر الفرنسية[230].

ز - القاعدة الشرقية

ولاية سوق أهراس : كانت ولاية سوق أهراس تحت قيادة الكولونيل عمار العسكري والكومندان محمد بن العربي والمسؤول السياسي عاشوري الطاهر "سي الطاهر" ومسؤول العلاقات والاستعامات مقاضي نبيل، ومسؤول القيادة العليا لجيش التحرير سعد السعود الطاهر كانت ولاية سوق أهراس مقسمة إلى ثلاث مناطق، وهي المنطقة الأولى القالة والمنطقة الثانية بلي صالح والمنطقة الثالثة سوق أهراس.

أ/ المنطقة الأولى : القالة كانت بقيادة النقيب شويشي العيساني ونائبه بشايرية علاوة والمسؤول السياسي رصاعي الجودي المدعو معمر، ومسؤول العلاقات والإستعلامات خمار محمد العربي، يوجد بالمنطقة الأولى الفيلق رقم 01 لجيش التحرير.

- تنظيم ولاية سوق أهراس :

- تموقع الكتائب :

- **الكتيبة رقم 01 :** بأولاد البشير، كانت هذه الكتيبة تحت قيادة الشاذلي بن جديد ونائبه حدّاد

229 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
230 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الطاهر ومسؤول العلاقات والإستعلامات حمادي نوار وعبد الله محمد، وكانت هذه الكتائب مقسمة إلى فصائل ومن بين قادة الفصائل حمادي وثامر وميرة، تضم الكتيبة رقم 01 أكثر من مائة جندي يمتلكون مدفع مورتي و02 مدافع رشاشة و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و80 بندقية حربية[231].

• **الكتيبة رقم 02 :** بالشفية، تحت قيادة أبو دالي المدعو الربيعي ونائبه بوطرفة الفاضل ومسؤول العلاقات والإستعلامات بن الصغير، وكانت مقسمة إلى فصائل من بين قادتها زمولي وبوعشة، تضم هذه الكتيبة 100 جندي يمتلكون 03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و70 بندقية حربية[232].

• **الكتيبة رقم 03 :** بوقوس، تحت قيادة عمورة بلقاسم ونائبه بن رحمون ناير والمسؤول السياسي بن رحم العياشي، وكانت مقسمة إلى فصائل من بين قادتها جلياني سلموني وقاره وعدد جنود جيش التحرير بالكتيبة 110 جندي يمتلكون 02 مدافع مورتيي ومدفع رشاش 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و70 بندقية حربية[233].

• **كتيبة الأسلحة الثقيلة :** تحت قيادة دريسي المدعو محرز، وكانت مقسمة إلى فصائل

- **فصيلة المدافع الرشاشة :** تحت قيادة شابي.

- **فصيلة مدافع المورتيي :** تحت قيادة عيسى.

وكان عدد جنود جيش التحرير بالكتيبة حوالي 90 جنديًا يمتلكون 08 مدافع مورتيي و03 مدافع رشاشة و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية.

ب/ المنطقة الثانية : لولاية سوق أهراس

- **بني صالح :** كانت تحت قيادة بن سالم عبد الرحمان ونائبه وارتي والمسؤول السياسي حفناوي ومسؤول العلاقات والإستعلامات زنتار سليمان. يوجد بالمنطقة الثانية الفيلق الثاني لجيش التحرير ومقسم إلى كتائب تتوزع كالآتي:

231 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
232 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
233 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **الكتيبة رقم 04 :** توجد بأولاد دحية وأولاد دريس تحت قيادة بشيشي محمد الصالح ونائبه ديب مخلوف ومسؤول العلاقات والإستعلامات هناوي مصباح، وهذه الكتيبة مقسمة إلى فصائل من بين قادتها بوحاجم، بوخذير، علاوي، يوجد بالكتيبة 120 جندي يمتلكون 03 مدافع مورتيي و02 مدافع رشاشة و10 بنادق P.M و80 بندقية حربية[234].

• **الكتيبة رقم 05 :** بأولاد بشياح، تحت قيادة فطايمية السعيد المدعو لاندوشين، ونائبه دوايسية محمد الطاهر، ومسؤول العلاقات والإستعلامات حفناوي، وكانت مقسمة إلى فصائل بقيادة كل من صادوقي وبقطوط وسردوك وناصر، كانت هذه الكتيبة تضم 130 جندي تمتلك 03 مدافع مورتيي، و03 مدافع رشاشة و02 بنادق F.M و20 بندقية P.M و90 بندقية حربية.

• **الكتيبة رقم 06 :** ببني صالح، تحت قيادة شنام المدعو شكاي ونائبه لطرش يوسف والمسؤول السياسي رفاس الصادق، ومسؤول العلاقات والإستعلامات عيادي بلعيد، وكانت الكتيبة مقسمة إلى فصائل تحت قيادة كل من عطايلية وبلحواس، وتضم الكتيبة 130 جندي يمتلكون 03 مدافع مورتيي و04 مدافع رشاشة و30 بندقية P.M و30 بندقية حربية.

• **كتيبة الأسلحة الثقيلة :** تحت قيادة بوضياف سعدي المدعو الهادي، وكانت مقسمة إلى فصائل تحت قيادة كل من سوكال وحناوي وجدو يوجد بالكتيبة 80 جندي يمتلكون 06 مدافع مورتيي 03 مدافع رشاشة و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.

ج/ المنطقة الثالثة لولاية سوق أهراس :

- **سوق أهراس :** تحت قيادة الزبيري الطاهر ونائبه سيرين محمد الأخضر، يوجد بالمنطقة الثالثة سوق أهراس الفيلق رقم 03 المقسم إلى كتائب تتوزع على النحو:

• **الكتيبة رقم 07 :** توجد بـ : لافاردير *Laverdure* كانت تحت قيادة شليس محمد الصالح ونائبه ورتي مبروك والمسؤول السياسي شابي عبد المجيد ومسؤول العلاقات والإستعلامات شابي أحمد، كانت الكتيبة مقسمة إلى فصائل، من أهم قادتها بعنودي وعفيفي ومعارفية ولزهر يوجد بالكتيبة 120 جندي لجيش التحرير يمتلكون بندقية F.M و30 بندقية P.M و80 بندقية حربية[235].

234 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
235- *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

• **الكتيبة رقم 08 :** بأولاد سكياس تحت قيادة معارفية السبتي بن عبد الله ونائبه قوتارنية السبتي والمسؤول السياسي بن صناوي الذيلي ومسؤول الإستعلامات توايتية محمد، وكانت الكتيبة مقسمة إلى فصائل من أهم قادتها جبار ومعارفية ونصور، وتضم الكتيبة 120 جندي يمتلكون 03 مدافع مورتيي و02 مدافع رشاشة و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و100 بندقية حربية[236].

• **الكتيبة رقم 09 :** بقدرة تحت قيادة الزين نوبل والمسؤول السياسي دارني عبد القادر والكتيبة مقسمة إلى فصائل تحت قيادة كل من نوايري وبن علالة ودريس ولصنب، وكان عدد جنود جيش التحرير بالكتيبة 120 جندي يمتلكون 03 بنادق F.M و15 بندقية P.M و95 بندقية حربية[237].

• **كتيبة الأسلحة الثقيلة :** تضم 80 جندي يمتلكون مدفع مورتيي و02 مدافع رشاشة و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.

2 - تطور القوة العسكرية لجيش التحرير الوطني1958م

- تطور جيش التحرير من حيث التجنيد والتسليح

رغم الإستراتيجية العسكرية المطبقة من طرف القوات الفرنسية لملاحقة جيش التحرير والتي أدت إلى استشهاد عدد كبير من جنود جيش التحرير واعتقال الكثير، إلا أن نشاط جيش التحرير الوطني بقي يتطور باستمرار، ولعل ضعف النشاط العسكري لجيش التحرير خلال الثلاثي الأخير لسنة 1957م لا يفسر بضعف القدرة القتالية للجيش، بل على العكس تماما فإن جيش التحرير كان يعرف في هذه المرحلة إعادة هيكلة وتسريع عملية تنظيم الجهاز السياسي والإداري وكذلك ازدياد عدد المجندين وتكوين الإطارات، كما تطور تسليح جيش التحرير ليس فقط من حيث الكم وإنما من حيث النوع، وهذا بفضل عمل جبهة التحرير في الداخل والخارج وكذلك بفعل توجيهات لجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك قادة الولايات[238].

تشير التقارير الفرنسية إلى أن الحقائق المتوصل إليها عن جيش التحرير تم الحصول عليها عن طريق الأسرى والمعتقلين والموقفين التابعين لجيش التحرير[239].

236 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.
237 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.
238 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.
239 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

- إستراتيجية القيادة لجيش التحرير وجبهة التحرير

يعتمد قادة الثورة على توزيع المناشير وشن حرب دعائية ضد الجيش الاستعماري داخليا وخارجيا، وكان نشاط المسبلين والفدائيين واضحا في المدن والأرياف عن طريق التشويش على قوات العدو وجمع الأموال ورفع معنويات الشعب.

كما كانت تعقد عدّة اجتماعات لأعضاء المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ بحضور بعض قادة الولايات خاصة في تونس حيث صدرت عدّة تعليمات لقادة الولايات بخصوص الإستراتيجية التي يجب إتباعها فيما يتعلق بهيكلة جيش التحرير في الداخل وضبط إستراتيجية مواجهة جديدة ضد القوات الفرنسية فيما يتعلق بالمعارك والكمائن، وقد أكدت الأوامر العسكرية لجيش التحرير على ضرورة عدم تشتيت قوات جيش التحرير أو الدخول في مواجهات مباشرة ضدّ العدو، بل لا بد من الاعتماد على حرب الكمائن التي يجب تنفيذها بدقة والتي تعكس مدى عصرنة جيش التحرير، كما تلقى قادة الولايات ضمانات بضرورة تزويد جيش التحرير بعناصر لها خبرة في استعمال الأسلحة المتطورة بغرض تقوية القدرة القتالية لجيش التحرير، ولعل نقص العمل العسكري لجيش التحرير داخل المدن كان راجع لتوجيهات لجنة التنسيق والتنفيذ، لأن القيام بعمليات عسكرية من طرف الفدائيين قد تنجر عنه نتائج في غير صالح الثورة.

كانت قيادة الثورة تهدف من وراء ذلك إلى إقناع الرأي العام العالمي بأن الثورة موجهة ضدّ القوات الفرنسية وليست المدنيين وكانت تسعى أيضا إلى تشكيل جيش قوي ومدرب جيدا لاسيما في القواعد الخلفية بالنسبة للحدود الشرقية والغربية وذلك استعدادا للقيام بعمل عسكري واسع النطاق ضد القوات الفرنسية[240] كان جيش التحرير الوطني في هذه الفترة أي سنة 1958م يهدف إلى تحقيق انجازات عسكرية بغرض تدويل القضية الجزائرية والتعريف بها أكثر في المحافل الدولية.

- القرارات القتالية لجيش التحرير في شهر فيفري 1958م

240 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

- التجنيد

بالرغم من الخسائر التي تعرض لها جيش التحرير فإنه ظلّ يمتلك احتياطي بشري مهم جدًا لا يمكن نفاده، وكان التجنيد في هذه الفترة مرتبطًا بمدى توفر السلاح.

وقد ازدادت عمليات التجنيد في نهاية 1957م نظرًا لتدفق كميات كبيرة من الأسلحة لجيش التحرير على الحدود الشرقية والغربية وبالرغم من الجهود الفرنسية لمنع عمليات التجنيد فإنّ التحاق الجزائريين بالجيش ظلّ متواصلاً، ونشير هنا على سبيل المثال إلى الولاية الأولى الأوراس (أو الجنوب القسنطيني)، ففي 01 جانفي 1957م التحق حوالي 2000 مجند بجيش التحرير وفي 31 ديسمبر 1957م تجاوز العدد 3000، وبالتالي فقد استطاع جيش التحرير بفضل إستراتيجية الدعائية تجنيد 4000 شخص تقريبًا في هذه السنة بالولاية الأولى، ولعلّ توافد المجندين على جيش التحرير ليس بسبب عودة الكثير من الشباب الجزائري من تونس، بل يرجع أيضًا إلى الدور الذي لعبه الجيش في الداخل لإقناع الجزائريين للالتحاق بالثورة، ويمكن أن نعمم ما أشرنا إليه سابقًا فيما يتعلق بالولاية الأولى على جميع الولايات تقريبًا.

ويمكن أن نشير إلى حقيقة أخرى تؤكد أنّ جيش التحرير لم يجد صعوبة فيما يتعلق بالتجنيد ففي الولاية الخامسة وبالذات في منطقة تلمسان كان تعداد أحد فصائل جيش التحرير التي واجهت القوّات الفرنسية في معركة كربة يوم 13 جوان 1957م تضم 75 مجاهدًا معظمهم استشهد في المعركة ولم يبق منهم سوى 22 مجاهدًا، ولكن بحلول شهر أوت 1957م وصل تعداد هذه الفصيلة بعد مرور شهرين إلى 70 مجاهدًا، وهذا ما يؤكد تواصل عملية التجنيد.

وفي الولاية الثالثة خاصةً البرواقية، كان عدد المجندين الذين التحقوا بجيش التحرير في الثلاثي الأخير من سنة 1957م قد وصل إلى 300 مجاهد.

ويمكن أن نشير إلى أن الولاية الخامسة كانت الأقلّ تجنيدًا بسبب شروط التجنيد التي فرضها قادة الولاية لاسيما فيما يتعلق بتوفر الخبرة العسكرية لدى المجند، وقد أوقفت القوات الفرنسية الكثير من المجندين الذين كانوا متوجّهين إلى القواعد الخلفية لجيش التحرير بتونس بغرض التدريب مثلما

حدث يومي 09/01 أكتوبر 1957م في البويرة وشمال سطيف، وبداية نوفمبر من نفس السنة تم إيقاف 100 مجند جديد في دوار مليلة ويوم 13 نوفمبر 1957م تم توقيف 501 مجندًا في أومال دوار عين حازم، كما جندت جبهة التحرير الوطني العديد من النساء للعمل بالمستشفيات في تونس لعلاج المرضى والجرحى من المجندين، وتم تكوين البعض منهن لمرافقة جيش التحرير في الجبال الجزائرية.

- تدريب المجندين

تتم عملية التدريب في الولاية الأولى بالمناطق ذات التضاريس الصعبة لاسيما بغرب الولاية وجنوبها كالجبل الأبيض وأم الكما كم وغيفوف وآرقو وفي الولاية الخامسة الغرب الجزائري بجبال الونشريس والأطلس البليدي، بينما في الشمال القسنطيني كان يتكفّل بعملية التدريب إطارات من جيش التحرير ينتقلون من معسكر إلى آخر لتدريب المجندين الجدد.

- تكوين الإطارات

- إعادة هيكلة جيش التحرير وتطور قدراته القتالية

منذ سنة 1957م أصبح التركيز أكثر على الجانب العسكري والذي كان في السابق منصبا على الجانب السياسي الإداري، وهذا من أجل تسريع التكوين بالنسبة لإطارات جيش التحرير من أجل مواجهة الجيش الفرنسي، وإعادة الهيكلة والتنظيم لجيش التحرير كانت مستمدة من النموذج الذي يعتمد عليه الجيش الفرنسي انطلاقًا من نظام الفيلق والكتيبة والفصيلة والفوج.

كان الفيلق يضم 350 مجند واستطاع جيش التحرير أن يشكل في كلّ ولاية فيلق خاصة بالشمال القسنطيني والقبائل والأوراس، وقد أكدت القوات الفرنسية من خلال مواجهتها لعناصر جيش التحرير أنّ هذا الأخير أصبح يتمتع بقدرات قتالية عالية. وتطور القدرة القتالية لجيش التحرير كان مسايرًا لتطور عدد المجندين في الجيش، وكان تسليح جيش التحرير وعملية التجنيد والكفاءة في تطور مستمر، وكانت الفصائل التي تتقن فن المواجهة العسكرية للقوات الفرنسية مشكلة من أولئك المجندين الذين التحقوا بالثورة منذ سنة 1954م.

ويشكل المجندين الجدد باستثناء أولئك الذين تم تدريبهم في تونس قوات دعم إضافية لجيش التحرير لاسيما فيما يتعلق بحرب العصابات، ولعلّ الكمائن التي شنتها فصائل جيش التحرير ضد القوّات الفرنسية تؤكد مدى قوّة التكتيك الحربي الذي أصبح يتمتع به جيش التحرير من حيث التنسيق وتطبيق الأوامر والتعليمات العسكرية بدقة وتطور القدرة القتالية لجيش التحرير مردّه إلى ارتفاع عدد المجندين، والتسليح الجيد، وتطور الإستراتيجية العسكرية وسهولة تنقل الوحدات، والدعم الشعبي للجيش، ومعرفة التضاريس، وبالمقابل فإنّ القوّات الفرنسية كانت تنتقل بأعداد كبيرة وهذا مايعيق إستراتجيتها ويساعد جيش التحرير على فرض أسلوبه القتالي العسكري في المواجهة والانسحاب.

- التسليح

يعد التسليح الهدف الأساسي بالنسبة لقادة الثورة منذ أول نوفمبر 1954م وقد بذل قادة جبهة التحرير أقصى جهودهم من أجل توفير السلاح لجيش التحرير من حيث الكمية والنوعية، وقد تطور عدد السلاح بالنسبة للمجندين مقارنةً بالكمية التي كانوا يحصلون عليها من خلال نصب الكمائن للقوات الفرنسية والتي أصبحت غير كافية، حيث قررت قيادة الثورة تزويد المجندين بالسلاح من الخارج فظهرت تجارة تهريب السلاح بقوّة وظلّت هذه العملية في تطور مستمر.

كانت عملية تسليح جيش التحرير تتم عبر الصحراء الليبية من خلال مخازن الأسلحة للقوات الأنجلو الأمريكية، حيث بقيت أسلحة كثيرة تم جمعها من طرف كبار التجار من أوروبا الوسطى وأغلبيتهم من ألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وتم بيعها فيما بعد لقادة الثورة، وكان طريق إيصال الأسلحة يأتي عن طريق الحدود البرية أو البحرية للجزائر.

ومن خلال الوثائق التي حصلت عليها القوّات الفرنسية ومن خلال استنطاق بعض مجندي جيش التحرير تبين أنّ كمية السلاح لدى جيش التحرير وصلت إلى ثلاثة أضعاف خلال سنة واحدة، وليس من الممكن تقدير عدد السلاح لدى جيش التحرير، وفيما يخص تجارة السلاح فإنّه حوالي 1000 قطعة سلاح تعبر الحدود التونسية الجزائرية كل شهر عن طريق التهريب و200 قطعة تهرب عبر الحدود المغربية الجزائرية، وهنا لا يجب أن نهمل دور تهريب السلاح عبر البحر، وفي هذا المضمار نشير إلى

قضية المركبة أتوس وسلوفنجيا

وكان معظم السلاح يتم تهريبه عبر الحدود التونسية رغم العوائق الكثيرة كالمراقبة المستمرة من طرف الجيش الفرنسي، وسياسة الأسلاك الشائكة.[241]

3 - تطور جيش التحرير أفريل 1958م

أ - الولاية الأولى: أوراس النمامشة

أصبحت قيادة الولاية تحت رئاسة لعموري محمد وعبد الله بلهوشات وأحمد نواورة وصالح بن علي وقد وصل التعداد التقريبي لجنود وضباط جيش التحرير بالولاية في هذه الفترة حوالي 6050 مجاهد، وأصبح الجيش يمتلك 18 مدفع مورتيي و36 مدفع رشاش ومدافع *A.A.C* و80 بندقية *F.M* و370 بندقية *P.M* و2710 بندقية حربية، وقد طرأت بعض التعديلات على التنظيم العسكري للمناطق وعلى تعداد جيش التحرير خلال السداسي الثاني لسنة 1958م.[242]

- **المنطقة الأولى : باتنة** : كان على رأس القيادة الملازم ميلودي وعبيدي محمد الطاهر (الحاج لخضر) ويعلاوي يوسف، كان بالمنطقة الأولى أربع فيالق لجيش التحرير موزعة على النواحي الأربع للمنطقة.

أ/ الناحية الأولى : باتنة : كانت قيادة الناحية برئاسة سعيد عوفي وعيسى علال ويوسف محمد الصالح وعبد الله عبيد يوجد بالناحية الأولى الفيلق الرابع لجيش التحرير مقسم إلى كتيبة القيادة، والكتيبة رقم 01 والكتيبة رقم 02 والكتيبة رقم 03، وكان عدد جنود وضباط جيش التحرير بالناحية حوالي 390 مجاهد يمتلكون 04 مدافع رشاشة ومدفع مورتيي ومدفع *A.A.C* و06 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و160 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : عين التوتة : بقيادة أوشن الطاهر وبورزق عبد الحميد والطاهر قدوري، كان بالناحية الفيلق الثالث لجيش التحرير مقسم إلى الكتيبة رقم واحد والكتيبة رقم إثنان والكتيبة رقم ثلاثة وكتيبة القيادة، كان مجموع جنود وضباط جيش التحرير يصل تقريبًا إلى 310 مجاهد يمتلكون 05

241 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.انظر كتابنا بوبكر حفظ الله التموين والتسليح ابان الثورة

242 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بنادق F.M و15 بندقية P.M و100 بندقية حربية.[243]

ج/ الناحية الثالثة : بريكة : كانت تحت قيادة عمر حايجي وحجار محمد ومصطفى بن النوي، كان بناحية بريكة الفيلق الثاني لجيش التحرير مقسّم إلى كتيبة القيادة وثلاث كتائب أخرى موزعة على القسمات، يضم هذا الفيلق 360 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشّاش و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و120 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : سطيف : تحت قيادة قادري أحمد ونائبه علي برباش والمسؤول السياسي عبد الكريم قولي ومسؤول العلاقات والإستعلامات موح أحمد بن سديرة، كان بالناحية الفيلق رقم 01 مقسم هو الآخر إلى كتيبة القيادة تحت قيادة محمد الطاهر الصفاقسي والكتيبة رقم واحد بقيادة محمد بن خدّة والكتيبة رقم إثنان بقيادة بوزرعة لحسن والكتيبة رقم ثلاثة بقيادة بوزعرورة السعيد، يبلغ عدد جنود وضباط جيش التحرير بالناحية حوالي 420 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع مورتيي ومدفع رشّاش و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M.[244]

- المنطقة الثانية : خضعت هذه المنطقة إلى تقسيم جديد إذ أصبحت مقسمة إلى ست نواحي، حيث ظهرت الناحية السادسة زلاطو وإينوفيسن، ويوجد بهذه المنطقة فيلق لجيش التحرير وثمانية كتائب وكان مجموع ضباط وجنود جيش التحرير 1240 مجاهدًا، وكان على رأس قيادة المنطقة علي النمر.

أ/ الناحية الأولى : أريس : بقيت تقريبًا خاضعةً لنفس التنظيم السابق من حيث القيادة وعدد القسمات، بلغ عدد جنود جيش التحرير بها 250 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع مورتيي ومدفع A.A.C و05 بنادق F.M و20 بندقية P.M و110 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : شيليا : أصبح على رأس الناحية معزوزي إبراهيم ونائبه عبد الصمد عبد المجيد والمسؤول السياسي معزوزي صيد صالح ومسؤول العلاقات والإستعلامات موسى رداح، كانت بالناحية كتيبتان لجيش التحرير وكان تنظيم الناحية في هذه الفترة كالآتي

- **القسمة رقم 01 :** شيليا والرميلة، تحت قيادة بورماف محمد لخضر، وكانت بها فرقة لجيش التحرير تضم 40 مجاهدًا.

243 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
244 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 02 :** تاوزيانت ويابوس تحت قيادةعلي معزوز بن بلقاسم وكنت بها فرقة لجيش التحرير تضم 40 مجاهدًا.
- **القسمة رقم 03 :** ملاقو وبرانيا، تحت قيادة بهلاوي محمود، وبها فرقة لجيش التحرير تضم هي الأخرى 20 جنديًا.

- الكتيبة رقم 01 الجهوية : تشكلت في ديسمبر 1957م تحت قيادة مباركة لخضر وعلي معاش تضم 70 مجاهدًا.

- الكتيبة رقم 02 الجهوية : تشكلت في جانفي 1958م تحت قيادة برجي محمد وتضم 70 مجاهدًا، كانت الناحية تمتلك مدفع مورتيي عيار 81 ملم ومدفع A.A.C و02 مدافع رشاشة و04 بنادق F.M و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.[245]

ج/ الناحية الثالثة : عين لقصر – بوعريف : أصبحت قيادة الناحية تحت رئاسة عبد السلام مباركية وعلي الصيد بن عثمان والمسؤول السياسي هاشمي ومسؤول العلاقات والإستعلامات عمار ملاح، كانت هذه الناحية مقسمة إلى أربع قسمات ذكرناها سابقًا، وكانت تنشط بالناحية كتائب لجيش التحرير بها أكثر من 300 جندي، يمتلكون بندقية F.M و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية.[246]

د/ الناحية الرابعة : كيمل : طرأت تغييرات طفيفة على قيادة الناحية والقسمات وبقيت الناحية تحت رئاسة ورتاني بشير "سيدي حني" وعاشوري مبروك، والمسؤول السياسي أصبح علي بركباح ومسؤول العلاقات والإستعلامات العيفة، وكان على رأس القسمة الأولى كيمل شعباني محمد والقسمة الثانية زلاطو على رأسها سخرية والقسمة الثالثة سباهنة بقيادة الطاهر كيون، والقسمة الرابعة تاجموت على رأسها بونخال عبد القادر والقسمة الخامسة الصحراء وعلى رأسها عبد القادر بودايلي، كان عدد جنود جيش التحرير بهذه الناحية حوالي 310 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية[247]

245 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
246 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
247 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

هـ/ الناحية الخامسة : طامزة : كانت بقيادة عمراني عبد الرحمان ومقسمة إلى القسمة رقم 01 ملاقو، والقسمة رقم 02 طامزة والقسمة رقم 03 بغاي، بالإضافة إلى الكتيبة رقم 01 وكانت تضم 90 مجاهدًا على رأسها مداني مباركية والكتيبة رقم 02 تضم 40 مجاهدًا على رأسها الطيب محمد "العسكري" يمتلكون مدفع رشاش وبندقية *F.M* و20 بندقية *P.M* و50 بندقية حربية.

و/ الناحية السادسة : زلاطو – إينوغيسن : كانت قيادة الناحية تحت رئاسة محمد الشريف وعمار عبد الهادي والمسؤول السياسي بوجنيدة الشريف ومسؤول العلاقات والإستعلامات إسماعيل مختاري، كانت بالناحية الكتيبة رقم 01 تحت قيادة محمد الشريف جغلاح بها 100 مجاهد والكتيبة رقم 02 تحت قيادة أوصيف أحمد بها 90 مجاهدًا، كانت الناحية تمتلك بندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية[248].

- المنطقة الثالثة : الصحراء : كانت المنطقة تحت قيادة أحمد بن عبد الرّزاق وأصبحت مقسمة كالآتي :

أ/ الناحية الأولى : مشونش

- **القسمة رقم 11 :** بسكرة، على رأسها وزاني السبتي.
- **القسمة رقم 12 :** القنطرة، وعلى رأسها بلقاسم مشلك.
- **القسمة رقم 13 :** سيرة، وعلى رأسها قاسمي محمد الشريف.
- **القسمة رقم 14 :** سيدي عقبة، وعلى رأسها عسوس وبني جدي الهاشمي.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الأولى حوالي 410 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي ومدفع *A.A.C* ومدفع رشاش و08 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و200 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : بسكرة

كانت تحت قيادة براكني عمار، كان بالناحية الثانية أربع كتائب لجيش التحرير وأصبحت الناحية الثانية مقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** بسكرة، تحت قيادة عبد الحميد، وكانت تنشط بها الكتيبة رقم 15 وتضم أكثر من 50 مجاهدًا.

248 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 02 :**

طولقة، تحت قيادة قويدر وكانت بالقسمة الكتيبة رقم 16 بها 50 مجاهدًا[249].

- **القسمة رقم 03 :** وادي رير، تحت قيادة طاطاي صادوق، وبالقسمة الكتيبة رقم 17 تضم 30 مجاهدًا.

- القسمة رقم 04 : تقرت - سوف - ورقلة، تحت قيادة شعباني وتوجد بها الكتيبة رقم 18 بها 50 مجاهدًا، كان جيش التحرير يمتلك 02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و85 بندقية حربية، وكانت كل كتيبة مقسمة إلى فصيلتين، ويمكن القول أنّ الناحية الثانية قد أدخلت عليها تنظيمات عسكرية وإدارية جديدة مخالفة للتنظيمات السابقة.

ج/ الناحية الثالثة : بوسعادة : كانت تحت قيادة عبد الرحمان وكانت بالناحية كتيبتان لجيش التحرير، وكان تنظيم الناحية كما يلي :

- **القسمة رقم 33 :** مدوكال، بقيادة زيدان نواصطري، كان بالقسمة 80 مجاهدًا.
- **القسمة رقم 34 :** محارقة، تحت قيادة دهيب أو دبيح، ويوجد بالقسمة 40 مجاهدًا.
- **القسمة رقم 35 :** مسعد، بقيادة مخلوف سعد، كانت بالقسمة كتيبة قنطار بها 100 مجاهد.
- **القسمة رقم 36 :** ميمون، تحت قيادة دراجي حايري، كانت بالقسمة كتيبة مهري تضم 80 مجاهدًا، كان جيش التحرير بهذه الناحية يمتلك مدفعًا رشاش و04 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و140 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : أولاد جلال : تحت قيادة محمد شعباني، توجد بالناحية كتيبة لجيش التحرير تحت قيادة محمد سبع بها 60 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش وبندقية *F.M* و05 بنادق *P.M* و45 بندقية حربية.

- المنطقة الرابعة : مسكيانة : كانت تحت قيادة رجال عمار وأصبح تنظيم المنطقة كالآتي :

أ/ الناحية الأولى : مسكيانة : تحت قيادة طولبة الذي استشهد يوم 15 /04/ 1958م وكانت بالناحية الكتيبة رقم 01 تضم 75 مجاهدًا، وكان جيش التحرير يمتلك 02 بنادق *F.M* و05 بنادق *P.M*

249 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

و50 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : عين البيضاء : تحت قيادة هوّام وتوجد بالناحية الكتيبة رقم 02 تضم 30 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و05 بنادق P.M و20 بندقية حربية، وكانت الكتيبة مقسمة إلى ثلاث فصائل

ج/ الناحية الثالثة : أم البواقي : كانت قيادة حقاص محمد الذي استشهد يوم 27 مارس 1958م رفقة بوشوشة لخضر، توجد بالناحية الكتيبة رقم 03 وتضم 90 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي ومدفع رشاش وبندقية F.M و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية، وكانت الكتيبة مقسمة إلى أربع فصائل[250].

د/ الناحية الرابعة : عين مليلة : كانت تحت قيادة حمدان بوعلي، وتوجد بالناحية الكتيبة الرابعة تحت قيادة حمدان بوعلي وكانت مقسمة إلى فصائل، كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 75 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية[251].

المنطقة الخامسة : سدراته : كانت تحت قيادة بنديري صالح ''السوفي'' وكانت مقسمة كالآتي :

أ / الناحية الأولى : مرسط : بها خمسة كتائب وكانت تضم حوالي 480 مجاهدًا كانت كتيبة الأسلحة الثقيلة تحت قيادة مهدي المش، والكتيبة رقم 01 تحت قيادة طالبي عبد الوهاب والكتيبة رقم 02 تحت قيادة علي الجيجلي والكتيبة رقم 03 تحت قيادة عبيد صالح ''لاندوشين'' والكتيبة الرابعة تحت قيادة عبايدية محمد، وكان جيش التحرير بهذه الناحية يمتلك 05 مدافع مورتيي و06 مدافع رشاشة و02 ومدافع A.A.C و08 بنادق F.M و50 بندقية P.M و370 بندقية حربية.

ب / الناحية الثانية : سدراته : كانت تحت قيادة بن دادة علي وكانت هذه الناحية مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** سدراته، تحت قيادة مرايحية عثمان.
- **القسمة رقم 02 :** خميسة، تحت قيادة جباري.

- الكتيبة رقم 06 : تحت قيادة بن دادة علي، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 70 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع مورتيي ومدفع رشاش وبندقية F.M و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.

250 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
251 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

ج/ الناحية الثالثة : مونتسكيو : تحت قيادة عاشوري علي بن إبراهيم، كانت الناحية مقسمة إلى قسمة مونتسكيو وقسمة وادي الكباريت والكتيبة رقم 07، كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 140 مجاهدًا يمتلكون 05 مدافع رشاشة و10 بنادق F.M و04 بنادق P.M و110 بندقية حربية.

- المنطقة السادسة : تبسة : كانت قيادة جدي مقداد وحاجي الطاهر ونصر الله الكامل وجيلالي عثمان.

- تنظيم المنطقة : كانت المنطقة في شهر أفريل 1958م مقسمة كالآتي :

أ/ الناحية الأولى : تبسة : كانت تحت قيادة بدري جاب الله، وكان بالناحية فيلق لجيش التحرير وأربع كتائب، كان الفيلق تحت قيادة سكيو عبد الرحمان ومعاش علي وشريط عبد السلام وحاجي مكي، يضم الفيلق 150 مجاهدًا، أمّا الكتيبة رقم 01 كانت تحت قيادة عمارة عبد الله بن سالم ''العبيدي''

والكتيبة رقم 02 تحت قيادة زرموني الطاهر بن سلطان والكتيبة رقم 03 بقيادة سعد عثمان ''لعبيدي''، كان عدد جيش التحرير بالناحية الأولى أكثر من 510 مجاهدًا، يمتلكون 09 مدافع رشاشة و03 مدافع مورتيي و02 مدافع A.A.C و08 بنادق F.M و60 بندقية P.M

ب / الناحية الثانية : بئر العاتر : تحت قيادة براكني علي بن يونس وقراد إبراهيم بن العربي، كان بالناحية الثانية خمس فصائل لجيش التحرير، الفصيلة رقم واحد بقيادة النوي بن أحمد، الفصيلة رقم 02 بقيادة حشيشي حفناوي ومسعي محمد بن بوزيان، الفصيلة رقم 03 بقيادة زيدي السبتي بن بلقاسم وعباسي محمد.

- المنشقين في الأوراس : كان يقودهم عيسى مسعود، وكان التنظيم كما يلي :

- ناحية بني بوسليمان (تاجموت) بقيادة عيسى مسعود، ومحمد بن ناجي وكانوا يقودون حوالي 150 إلى 200 جندي.
- التوابة : (سقاق – إيشمول) وكان عدد المنشقين حوالي 100 جندي.
- روفي (الجنوب) بقيادة عبد اللي محمد ومعه حوالي 70 مجاهدًا.

ـ الفجوج بقيادة قدور حاج علي ومعه 50 مجاهدًا.

ـ المنشقين بالنمامشة : كان يقود هؤلاء صحراوي صالح المدعو ثابتي، كان المنشقين بناحية أولاد رشاش بقيادة صحراوي صالح "ثابتي" وبقيادة بغزو بلقاسم ورزق الله أحمد بن المكي جنوب طامزة، وبقيادة جحيش أحمد بن عمار وبلكفيف محمد "*Allenas*"، وبقيادة نصيب محمد أمزيان بيني ملول، وفي شرق خنشلة كان المنشقين بقيادة نصراوي عمار وبلخيري عمار وبعر سعد (تامروت) وبضياف صالح "البلاندي" بالجديدة، وبغرب تبسة عباد أحمد بقريقر وكان عدد المنشقين ما بين 200 إلى 300 جندي[252].

ب- الولاية الثانية

ـ الشمال القسنطيني : منذ 15 أفريل 1958م أصبح تنظيم الولاية كالآتي: أصبحت قيادة الولاية بقيادة علي كافي وصالح بوبنيدر "صوت العرب"، وأصبحت الولاية مقسمة إلى ثلاث مناطق :

ـ المنطقة الأولى : ميلة : كانت تحت قيادة بوهالي مسعود، وكانت بالمنطقة 04 كتائب و15 فصيلة لجيش التحرير وكان تقسيم المنطقة كالآتي :

أ / الناحية الأولى : جيجلي : بقيادة ناصري رمضان مقسمة إلى القسمة الأولى الطاهير والقسمة الثانية جيجلي والقسمة الثالثة زيامة، وكان تعداد جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 510 جنديًا يمتلكون 03 مدافع مورتيي و05 مدافع رشاشة و16 بندقية *F.M* و100 بندقية *P.M* و300 بندقية حربية[253].

ب / الناحية الثانية : ميلة : بقيادة بن طوبال السعيد، وكانت الناحية مقسمة إلى القسمة رقم01 شرق بها الكتيبة رقم 01 والقسمة رقم 02 وسط بها كتيبتان للمسبلين، بالإضافة إلى القسمة رقم 03 غرب والقسمة رقم 04 جنوب غرب، وكان عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة حوالي 270 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و05 بنادق رشاشة ومدفع *A.A.C* و11 بندقية *F.M* و50 بندقية *P.M* و350

252 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
253 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بندقية حربية.

ج / الناحية الثالثة : الميلية : كانت الناحية الثالثة تحت قيادة بلباد أحمد، وكان بالناحية حوالي خمسة عشر فصيلة لجيش التحرير، كانت هذه الناحية مقسمة كالآتي:

ـ القسمة رقم 01 : الجنوب الشرقي بها حوالي 200 مجاهدًا.

ـ القسمة رقم 02 : الشمال الشرقي بها 150 مجاهدًا.

ـ القسمة رقم 03 : الغرب بها 110 مجاهدًا، وكان جيش التحرير يمتلك مدفع رشاش ومدفع مورتيي ومدفع *A.A.C* و390 بندقية حربية[254].

ـ المنطقة الثانية : السمندو : كانت المنطقة تحت قيادة علي منجلي مقسمة بنفس التقسيم السابق الناحية الأولى فيليب فيل والقل والناحية الثانية *Jemmapes*، والناحية الثالثة قسنطينة.

أ/ الناحية الأولى : كانت مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** القل، بها كتيبة لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 02 :** فيليب فيل بها كتيبة لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 03 :** سانت شارل بها كتيبة لجيش التحرير، كان تعداد جيش التحرير بالناحية حوالي 460 مجاهدًا يمتلكون 05 مدافع رشاشة و02 مدافع مورتيي ومدفع *A.A.C* و12 بندقية *F.M* و50 بندقية *P.M* و380 بندقية حربية [255].

ب/ الناحية الثانية : *Jemmapes* مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** فلفلة بها خمسة فصائل لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 02 :** *Jemmapes* بها كتيبة لجيش التحرير مقسمة إلى ثلاث فصائل.
- **القسمة رقم 03 :** وادي الزناتي بها ثلاث فصائل لجيش التحرير، كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 400 مجاهد يمتلكون مدفع مورتيي و02 مدافع رشاشة و16 بندقية *F.M* و50 بندقية *P.M* و330 بندقية حربية.

254 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
255 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

ج/ الناحية الثالثة : قسنطينة : كانت مقسمة إلى ثلاث قسمات السمندو وقسنطينة وكرويس، وكان بالناحية عشر فصائل لجيش التحرير عدد جنودهم حوالي 290 مجاهدًا يمتلكون 05 بنادق F.M و25 بندقية P.M و160 بندقية حربية [256].

المنطقة الثالثة : عنابة ـ قالمة : كانت المنطقة خاضعة تقريبًا لنفس التنظيم الذي ذكرناه سابقًا، إذ ظلت المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي :

أ/ الناحية الأولى : إيدوغ : كانت تحت قيادة بوشامة محمد ومقسمة إلى أربع قسمات : القسمة الأولى : عنابة المدينة والقسمة الثانية بيجو والقسمة الثالثة عين مكرة والقسمة الرابعة *Herbillon*، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية حوالي 130 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي ومدفع رشاش ومدفع *A.A.C* و03 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و100 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : *Debar* : توجد بهذه الناحية ثلاث كتائب لجيش التحرير، وكانت تحت قيادة قريح عبد الحميد، وتوجد بالناحية :

- **القسمة رقم 01 :** *Debar* بها كتيبة لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 02 :** أولمة *Eulma* بها كتيبة لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 03 :** منشورة بها كتيبة لجيش التحرير، كان تعداد جنود جيش التحرير بالناحية الثانية أكثر من 240 مجاهدًا، يمتلكون 02 مدافع مروتيي و05 مدافع رشاشة و09 بنادق *F.M* و30 بندقية *P.M* و170 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : *Aouara* : كانت الناحية تحت قيادة لسمر محمد، وبها ثلاث فصائل لجيش التحرير ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** طلحة بها فصيلة لجيش التحرير.
- **القسمة رقم 02 :** بني مزلين.
- **القسمة رقم 03 :** بوقرقور، كان مجموع عدد جيش التحرير بالناحية أكثر من 90 مجاهدًا يمتلكون ثلاث مدافع رشاشة ومدفع مورتيي ومدفع *A.A.C* و03 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و70

256 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

بندقية حربية [257].

د / الناحية الرابعة : ماهونة : كانت الناحية تحت قيادة طبوش عبد الرحمان، توجد بالناحية ثمانية فصائل لجيش التحرير وكان تنظيم الناحية كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** دعار غرب.
- **القسمة رقم 02 :** قابل - شرق.
- **القسمة رقم 03 :** أولاد العر.
- **القسمة رقم 04 :** قالمة.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 130 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و05 مدافع رشاشة و02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية [258].

ج - الولاية الثالثة

- القبائل : كانت الولاية الثالثة تحت قيادة أيت حمودة عميروش، كانت الولاية في هذه الفترة مقسمة كالآتي :

- المنطقة الأولى : شرق الصومام : تحت قيادة فاضل حميمي، ويوجد بالمنطقة فيلق الصاعقة لجيش التحرير، كانت المنطقة الأولى مقسمة كما يلي: الناحية الأولى سطيف، والناحية الثانية وادي مرسه والناحية الثالثة صدوق والناحية الرابعة لفيات *Lafyette* والناحية الخامسة البيبان، بالإضافة إلى الفيلق رقم 01 الذي يضم ثلاث كتائب لجيش التحرير [259].

أ/ الناحية الأولى : سطيف : بقيادة العيفه وكانت مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** سطيف المدينة.
- **القسمة رقم 02 :** مقريس *Megriss*.

257 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
258 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
259 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 03 :** أنيني *Anini*.
- **مجموعة الكومندوس :** كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الأولى أكثر من 150 مجاهد يمتلكون أسلحة مختلفة منها 10 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و100 بندقية حربية [260].

ب/ الناحية الثانية : وادي مرسى : كانت بقيادة بوعيش وكانت الناحية بها كتيبة لجيش التحرير، وكان تقسيم الناحية كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** بني بويوسف.
- **القسمة رقم 02 :** عوكاس.
- **القسمة رقم 03 :** بوعنداس.
- **القسمة رقم 04 :** الحيط.
- **كتيبة المنطقة :** كان تعداد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 150 مجاهدًا، يمتلكون بندقية *F.M* و10 بنادق *P.M* و60 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : صدوق : كانت الناحية بقيادة محمد ساكري، وكانت مقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** عزرو - ميشر.
- **القسمة رقم 02 :** ثيمرزيت.
- **القسمة رقم 03 :** صدوق.
- **القسمة رقم 04 :** جنوب صدوق.

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 130 مجاهدًا، يمتلكون 02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : لافيات *Lafyette* : كان يقود الناحية عبد الرحمان طوبال ومقسمة كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** زمورة.
- **القسمة رقم 02 :** جنوب قرقور.

260 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 03 :** شمال قرقور.
- **كتيبة الناحية.**

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 100 مجاهد يمتلكون 02 بنادق *F.M* و30 بندقية حربية.

هـ - الناحية الخامسة : بيبان : كان يقودها ربيع وحسين حليش، كانت مقسمة كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** أولاد دحمان.
- **القسمة رقم 02 :** بوكتون - مجانة.
- **القسمة رقم 03 :** تامزيانت.
- **القسمة رقم 04 :** تانوكره - المان.
- **كتيبة الناحية.**

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 200 مجاهدًا، يمتلكون مدفع رشاش 02 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و60 بندقية حربية.

المنطقة الثانية : الضفة اليسرى للصومام : أصبحت الضفة اليسرى للصومام المنطقة الثانية وأصبحت منذ أفريل 1958م تحت قيادة النقيب عبد الله، وكان بالمنطقة فيلق لجيش التحرير وثلاث كتائب وكان تنظيم المنطقة كالآتي :

أ/ الناحية الأولى : مسيلة : كانت تحت قيادة بلجرو رابح "الطايري"، وكانت ناحية المسيلة مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** شمال المسيلة.
- **القسمة رقم 02 :** بني يلمان.
- **القسمة رقم 03 :** دريات قصور.
- **القسمة رقم 04 :** بني وقاق.
- **كتيبة الناحية.**

كان بالناحية الأولى أكثر من 200 مجاهد يمتلكون 03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و70 بندقية حربية[261].

ب/ الناحية الثانية : بويرة : كان يقود الناحية قادري أحمد بن محمد، وكان تنظيمها كما يلي :

- **القسمة رقم 02 :** فراكسة.
- **القسمة رقم 03 :** السبكة.
- **القسمة رقم 04 :** حيزر.
- **كتيبة الناحية.**

كان تعداد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 250 مجاهدًا، يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و40 بندقية حربية[262].

ج/ الناحية الثالثة : آقبو – نايلوت : كانت الناحية بقيادة معمري محمود وجبالي محمد أعراب، وتم تنظيم الناحية وفق المخطط الآتي :

- **القسمة رقم 01 :**
- **القسمة رقم 02 :** أغبالو - واكور.
- **القسمة رقم 03 :** بني مليكوش.
- **القسمة رقم 04 :** أوزلاقن.
- **كتيبة الناحية.**

وقد بلغ تعداد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 150 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و15 بندقية P.M و75 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : بوجي : كانت الناحية بقيادة مولود، ومقسمة إلى أربع قسمات بالإضافة إلى كتيبة الناحية، القسمة الأولى أبرارس، والقسمة الثانية فناي وإيبورجيون والقسمة الثالثة تاوريرت ايرل، والقسمة الرابعة بوجي وبني وغليس، بالإضافة إلى كتيبة

261 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
262 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الناحية، وقد كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 150 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و70 بندقية حربية[263].

المنطقة الثالثة : كانت المنطقة الثالثة بقيادة سي عبد الله ومشلي صالح، كانت المنطقة مقسمة إلى خمس نواحي، وكان بالمنطقة فيلق تابع لجيش التحرير وثلاث كتائب وثلاث فصائل.

أ/ الناحية الأولى : ميشلي : كانت مقسمة إلى قسمة كوريات وقسمة أبي يوسف وقسمة دليلتن وقسمة آيت يحي، بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان تعداد جيش الناحية أكثر من 200 مجاهدًا.

ب/ الناحية الثانية : فور ناسيونال : كان قائد الناحية في هذه الفترة محمد أرزقي، وقد كان تنظيم الناحية كما يلي: القسمة رقم واحد إيشريدن، كانت بالقسمة فرقة لجيش التحرير بها أكثر من 40 مجاهد، والقسمة رقم إثنان تيزي راشد، والقسمة رقم ثلاثة مكلة بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بهذه الناحية أكثر من 200 مجاهد، يمتلكون 02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية[264].

ج/ الناحية الثالثة : تيزي وزو : كانت بقيادة آيت غربي صالح، كان تنظيم الناحية كما يلي : قسمة معاتقة، وقسمة بني سمنزر وقسمة بني دوالة وكتيبة الناحية، وكان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 150 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و20 بندقية P.M و50 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : تيقزيرت : كانت تحت قيادة بصالح عمار، وتوجد بالناحية كتيبة لجيش التحرير وثلاث فصائل وخمس قسمات هي: قسمة ميزرانة وقسمة سيدي نعمان قسمة بني جناد، قسمة فريحة وتاقوسيفت وقسمة إيفلين وقسمة تانقوت، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 200 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و20 بندقية P.M و60 بندقية حربية.

ه/ الناحية الخامسة : عزازقة : كانت تحت قيادة سي أحمد، ومقسمة إلى قسمة بني زكري وقسمة آيت وإيجور وقسمة بني قوبري وقسمة أسيف الحمام وقسمة ياكوران وقسمة بومعامن، وكان جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 350 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.

- المنطقة الرابعة : كانت المنطقة الرابعة مقسمة إلى ثلاث نواحي، ويقودها سي أحسن.

263- *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
264- *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

أ/ الناحية الأولى : ذراع الميزان : كانت الناحية الأولى تحت قيادة سي محمد ومقسمة إلى : القسمة رقم واحد أولاد يحي موسى والقسمة رقم إثنان أورياشة والقسمة رقم ثلاثة مكيرة، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 200 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع مورتيي و05 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية[265].

ب/ الناحية الثانية : جرجرة : بقيادة سي عيسى، كان بالناحية كتيبة الناحية بالإضافة إلى ثلاث فصائل هندسة تابعة لجيش التحرير، وكانت مقسمة إلى القسمة رقم واحد بني منداس والقسمة رقم إثنان بونوح والقسمة رقم ثلاثة كوريان، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يتعدى 150 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي ومدفع رشاش و06 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و50 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : برج منايل : كانت هذه الناحية بقيادة سي صادق، وكان تنظيم الناحية كما يلي: قسمة برج منايل، قسمة فيليكس فور، قسمة وادي سمير بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يتعدى 200 مجاهدًا، يمتلكون مدفع مورتيي 04 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و50 بندقية حربية[266].

د - الولاية الرابعة : الجزائر

كانت الولاية الرابعة تحت قيادة بوقرة أحمد العربي المدعو سي أحمد، وكانت الولاية مقسمة إلى أربع مناطق :

المنطقة الأولى : باليسترو : كانت بقيادة سي عبد العزيز ومقسمة إلى أربع نواحي :

أ/ الناحية الأولى : مينرفيل : كانت بقيادة سي حسان، وتوجد بالناحية كتيبة لجيش التحرير، ونجد تقسيم الناحية كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** مينرفيل.
- **القسمة رقم 02 :** ليما.
- **القسمة رقم 03 :** بني عمران.

265 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
266 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 04 :** بني خلفون[267].

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية الأولى أكثر من 200 مجاهد، يمتلكون 03 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و40 بندقية حربية[268].

ب/ الناحية الثانية : سانت بيار – سانت بول : كانت الناحية بقيادة طويلب محمد، ومقسمة كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** بودربالة.
- **القسمة رقم 02 :**
- **القسمة رقم 03 :** متيجة.
- **القسمة رقم 04 :**
- **كتيبة الناحية**

كان جنود جيش التحرير بالناحية الثانية أكثر من 200 مجاهد يمتلكون مدفع رشاش 06 بنادق *F.M* و40 بندقية *P.M* و55 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : باليسترو : كانت تحت قيادة مقازني المدعو سي الوناس، وكان تنظيم الناحية كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** باليسترو.
- **القسمة رقم 02 :**
- **القسمة رقم 03 :**
- **كتيبة الناحية**

كانت الناحية تضم 200 مجاهدًا، وكان جنود جيش التحرير يمتلكون 02 بنادق رشاشة و09 بنادق *F.M* و25 بندقية *P.M* و60 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : عين بسام : تحت قيادة المدعو جحا، ومقسمة على الشكل التالي :

- **القسمة رقم 01 :** سوفلات.

267 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
268 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 02:** متنان.
- **القسمة رقم 03 :** ملاّح.
- **كتيبة الناحية**

وكانت تضم أكثر من 150 مجاهدًا، وكانت أسلحة جيش التحرير تتمثل في مدفع رشّاش و07 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و70 بندقية حربية[269].

المنطقة الثانية : البليدة – المدية : كانت هذه المنطقة تحت قيادة لونيسي علي المدعو سي علي، وكانت الناحية مقسمة إلى الناحية الأولى الساحل والناحية الثانية البليدة، والناحية الثالثة موزاية فيل (موزاية المدينة) والناحية الرابعة المدية وكومندو المنطقة، وكان مقسم إلى ثلاثة فصائل بالإضافة إلى ثلاثة كتائب[270].

أ/ **الناحية الأولى : الساحل :** كانت بقيادة شرشالي بوعلام، وكان تنظيم المنطقة كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** بئر خادم.
- **القسمة رقم 02 :** الدويرة.
- **القسمة رقم 03 :** القليعه - تيبازة.

كان عدد جنود جيش التحرير أكثر من 150 مجاهدًا يمتلكون 04 بنادق *P.M* وأكثر من 60 بندقية حربية.

ب/ **الناحية الثانية : البليدة :** كانت تحت قيادة سي عمار وكانت مقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** سيدي فوضيل – سيدي كبير.
- **القسمة رقم 02 :** ميسرة.
- **القسمة رقم 03 :** البليدة.
- **القسمة رقم 04 :** بوفاريك.
- **القسمة رقم 05 :** البرواقية.

269 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.
270 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 200 مجاهد يمتلكون 02 مدافع رشاشة و06 بنادق *F.M* و30 بندقية *P.M* و70 بندقية حربية[271].

ج/ **الناحية الثالثة : موزاية فيل (موزاية المدينة) :** كانت تحت قيادة سي إلياس وربما هو بابا علي بشير، كان تنظيم الناحية على الشكل الآتي :

- **القسمة رقم 01 :** موزاية فيل.
- **القسمة رقم 02 :** مارينقو.
- **القسمة رقم 03 :** شرشال.
- **القسمة رقم 04 :** ڤوراية.
- **كتيبة الناحية** بالإضافة إلى أربع فصائل[272].

د/ الناحية الرابعة : المدية

بقيادة سي ناصر، كانت بالناحية كتيبة الزبيرية بالإضافة إلى فصيلتين لجيش التحرير وكانت الناحية مقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 01 :** نصورية - المدية.
- **القسمة رقم 02 :** علالية - مونفرنو.
- **القسمة رقم 03 :** الحلايا - جبل لوح.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 200 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و06 بنادق *F.M* و26 بندقية *P.M* و70 بندقية حربية.

المنطقة الثالثة : أورليانس فيل : كانت تحت قيادة بونعامة الجيلالي ومقسمة إلى :

أ/ **الناحية الأولى : مليانة :** كان قائد الناحية سي علي، ومقسمة إلى خمس قسمات بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 110 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و30 بندقية حربية.

271 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.
272 - Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

ب/ الناحية الثانية : تنس : كانت تحت قيادة بوشامة، ومقسمة إلى قسمتين بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 120 مجاهدًا يمتلكون و03 بنادق F.M و20 بندقية P.M و30 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : أورليانس فيل : بقيادة سي حمدان، وكانت مقسمة إلى خمس قسمات وعدد جنود جيش التحرير 100 مجاهد يمتلكون 20 بندقية P.M وأسلحة أخرى متنوعة.

د/ الناحية الرابعة : غرب ورسنيس : كانت بقيادة حوايتية حسين ومقسمة إلى كتيبة الناحية وثلاث قسمات، كان تعداد جيش التحرير يفوق 150 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و04 بنادق F.M و25 بندقية P.M و50 بندقية حربية[273].

هـ/ الناحية الخامسة : ثنية الحد : كان يقود الناحية سي مولود، وكانت مقسمة إلى أربع قسمات بالإضافة إلى كتيبة الناحية وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 150 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و15 بندقية P.M و30 بندقية حربية.

- المنطقة الرابعة : الصحراء : كانت هذه المنطقة بقيادة عبد اللطيف، كانت مقسمة إلى ثلاث نواحي، وتوجد بها ثلاث كتائب لجيش التحرير[274].

أ/ الناحية الأولى : أومال : كان يقودها سي محجوب ومقسمة إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى كتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بها 120 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و06 بنادق F.M و20 بندقية P.M و60 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : مقسمة هذه الناحية هي الأخرى إلى ثلاث قسمات وكتيبة الناحية بقيادة بو البداوي مختار، وكان جنود جيش التحرير بها 80 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و05 بنادق P.M و30 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : البرواقية : بقيادة سي السعيد، وكانت مقسمة كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** أولاد دايد صباح.

273 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
274 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **القسمة رقم 02 :** الربايعية - الدواير.
- **القسمة رقم 03 :** أولاد معروف - رحمان.
- **القسمة رقم 04 :** مفاتاح - أولاد مختار.
- **كتيبة الناحية**

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 170 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و08 بنادق F.M و20 بندقية P.M و70 بندقية حربية[275].

هـ-الولاية الخامسة : وهران

كانت الولاية في هذه الفترة تحت قيادة هواري بومدين، وكانت الولاية مقسمة إلى تسع مناطق، بالإضافة إلى 26 كتيبة لجيش التحرير، وكان تعداد جيش التحرير بالولاية أكثر من 5500 مجاهدًا يمتلكون 11 مدفع مورتيي و36 مدفع رشاش و130 بندقية F.M و397 بندقية P.M وأكثر من 3320 بندقية حربية، بالإضافة إلى عشرات بنادق الصيد[276].

- المنطقة الأولى : مارنيا : كانت تحت قيادة زوبير ومقسمة إلى أربع نواحي، بالإضافة إلى كتيبة لجيش التحرير كانت متمركزة داخل الأراضي المغربية[277].

أ/ الناحية الأولى : سبدو – كروميس : كان يقودها عبدون عبد الله، ومقسمة إلى قسمتين بهما سبعة فصائل لجيش التحرير، وعدد الجنود 220 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع و02 بنادق F.M و20 بندقية P.M و150 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : مارنيا : هذه الناحية بقيادة بلخير، ومقسمة هي الأخرى إلى قسمتين بالإضافة إلى فصيلتين لجيش التحرير بهما 90 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و75 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : تيران : كانت هذه الناحية بقيادة نقادي بن زيان، وهي مقسمة إلى قسمتين، وبها فصيلتين لجيش التحرير، عدد جنودها 90 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و02 بنادق F.M و10 بنادق

275 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
276 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
277 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

P.M و75 بندقية حربية.

ج/ الناحية الرابعة : تلمسان – بني وزان : كانت بقيادة سوداني ومقسمة إلى قسمتين، عدد جنود جيش التحرير بهما 110 مجاهدًا يمتلكون و02 بنادق F.M و15 بندقية P.M و85 بندقية حربية.

المنطقة الثانية : تمورس : هذه المنطقة بقيادة مستغانمي أحمد، وكانت مقسمة إلى ناحيتين :

أ/ الناحية الأولى : كانت بقيادة الخذير، ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01** : معازيز - جبالة - عشاش - بني واسين.
- **القسمة رقم 02** : سيرداس.
- **القسمة رقم 03** : سوهاليا - زاوية الميرة.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 180 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و10 بنادق F.M و18 بندقية P.M و127 بندقية حربية[278].

ب/ الناحية الثانية : كانت بقيادة عبد القادر مزراي ومقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 01** : بني وارسوس.
- **القسمة رقم 02** : أولحاسا - شراية.
- **القسمة رقم 03** : بني خالد.
- **القسمة رقم 04** : بني سماعيل.
- **القسمة رقم 05** : بني منير.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 290 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و02 مدافع رشاشة و10 بنادق F.M و27 بندقية P.M و173 بندقية حربية.

المنطقة الثانية : وهران : بقيادة اليزيد، كانت منطقة وهران مقسمة إلى ثلاث نواحي :

أ/ الناحية الأولى : مقسمة إلى القسمة الأولى بني صاف والقسمة الثانية بركاش، وكان عدد جنود جيش التحرير يفوق 50 مجاهدًا، يمتلكون بندقية F.M و08 بنادق P.M و19 بندقية حربية[279].

278 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
279 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

ب/ الناحية الثانية : مقسمة إلى قسمتين، القسمة الثالثة وادي إيمبارت والقسمة الرابعة سالين، وعدد جنود جيش التحرير 60 مجاهدًا يمتلكون 03 بنادق P.M و10 بنادق حربية

ج/ الناحية الثالثة : مقسمة إلى ثلاث قسمات القسمة الخامسة تيرقوت والقسمة السادسة نيرجاجو وقسمة وهران وكان عدد جنود جيش التحرير بها أكثر من 60 مجاهدًا يمتلكون 5 بنادق P.M و45 بندقية حربية[280].

المنطقة الثالثة : مستغانم : كانت تحت قيادة عثمان بن أبو بن حاج، وكانت مقسمة كما يلي :

أ/ الناحية الأولى : قسمة الغرب – وقسمة الشرق وكان عدد جنود جيش التحرير بهما أكثر من 80 مجاهدًا يمتلكون 04 بنادق P.M و45 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 220 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع مورتيي و02 مدافع رشاشة و04 بنادق F.M و10 بنادق P.M و15 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : كان عدد جنود جيش التحرير بهذه الناحية أكثر من 200 مجاهدًا يمتلكون بندقية P.M و45 بندقية حربية[281].

د/ الناحية الرابعة : مقسمة إلى قسمة الغرب وقسمة الشرق، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 140 مجاهدًا يمتلكون 02 بنادق F.M و06 بنادق P.M و55 بندقية حربية.

ه/ قطاع الحكم الذاتي : كانت تحت قيادة عبد الباقي، وكان مقسمًا كما يلي :

- **الكتيبة رقم 03** : بها 120 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و05 بنادق F.M و14 بندقية P.M و90 بندقية حربية.
- **الكتيبة رقم 02** : بها 80 مجاهدًا يمتلكون بندقية F.M و06 بنادق P.M و60 بندقية حربية، كان عدد جنود جيش التحرير بهذا القطاع أكثر من 300 مجاهد.

المنطقة الرابعة : سيدي بلعباس – سبدو : كانت المنطقة تحت قيادة لواج محمد ولد أحمد، كانت المنطقة الرابعة مقسمة إلى أربع نواحي بالإضافة إلى فصيلة النقل رقم 10.

280 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
281 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

أ / **الناحية الأولى : لاموريسيار – الدم :** كان يقود الناحية قويدر، وكانت مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** قسمة إلياس.
- **القسمة رقم 02 :** بارمونتيار.
- **القسمة رقم 03 :** النجاح

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 150 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و06 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و120 بندقية حربية(282).

ب / **الناحية الثانية : التلاش - النصر :** كان يقودها عبد الناصر ومقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 03 :** مارسيار - لاكومب.
- **القسمة رقم 04 :** زيجيا.
- **الكتيبة رقم 02.**

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 170 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و05 بنادق *F.M* و21 بندقية *P.M* و110 بندقية حربية.

ج/ **الناحية الثالثة : سيدي بلعباس :** بقيادة تايبي محمد، وكانت مقسمة كالآتي :

- **القسمة رقم 01 :** بيجو - الغرب.
- **القسمة رقم 02 :** المدينة.
- **القسمة رقم 03 :** بيجو - الشرق.
- **القسمة رقم 04 :** مونبلازير(283)، كان عدد جيش التحرير بالناحية يفوق 150 مجاهدًا.

ه/ **الناحية الرابعة : بودو – الهوارية :** كانت الناحية تحت قيادة الزوبير، ومقسمة كما يلي :

- **القسمة رقم 05 :** بوسيان.
- **القسمة رقم 06 :** كرمبال.

282 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
283 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

- **الكتيبة رقم 03 :** الظفر.

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية 50 مجاهدًا يمتلكون بندقية *F.M* و110 بندقية *P.M* و35 بندقية حربية.

المنطقة الخامسة : معسكر : كانت تحت قيادة مجذوب المدعو سي الطيب ومقسمة إلى ثلاث نواحي :

أ/ **الناحية الأولى :** كانت تحت قيادة زين العابدين ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** تيرسين.
- **القسمة رقم 02 :** مارقام.
- **كتيبة الناحية.**

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 210 مجاهدًا منهم 80 مسبلاً يمتلكون 03 مدافع رشاشة و03 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و135 بندقية حربية.

ب/ **الناحية الثانية :** مقسمة إلى القسمة الأولى والقسمة الثانية وكتيبة الناحية، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية يفوق 220 مجاهدًا يمتلكون مدفع رشاش و04 بنادق *F.M* و10 بنادق *P.M* و140 بندقية حربية.

ج/ **الناحية الثالثة :** بقيادة زين العابدين ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 05 :** الكلبة.
- **القسمة رقم 06 :** الشريس.
- **الكتيبة الناحية.**

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 180 مجاهدًا يمتلكون 03 مدافع رشاشة و05 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و110 بندقية حربية (284).

المنطقة السادسة : تيارت : تحت قيادة ناصر (مختار)، وهذه المنطقة مقسمة إلى أربع نواحي هي :

284 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

أ/ الناحية الأولى : بقيادة بن عمران ثامر ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** الغرب.
- **القسمة رقم 02 :** الشرق.
- **كتيبة الناحية.**

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 180 مجاهدا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و02 بنادق *F.M* و15 بندقية *P.M* و110 بندقية حربية.

ب/ الناحية الثانية : بقيادة مصطفى، وكانت مقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** الغرب.
- **القسمة رقم 02 :** الشرق.
- **كتيبة الناحية.**

وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 130 مجاهدا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و02 بنادق *F.M* و08 بنادق *P.M* و95 بندقية حربية.

ج/ الناحية الثالثة : تيارت : كانت تحت قيادة بلحاجي بوسيف، ومقسمة إلى :

- **القسمة رقم 01 :** الغرب.
- **القسمة رقم 02 :** الشرق.
- **كتيبة الناحية.**

كان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 140 مجاهدا، يمتلكون 02 مدافع رشاشة و02 بنادق *F.M* و08 بنادق *P.M* و95 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : بقيادة لحسن علي ومقسمة إلى :

- **قسمة الغرب.**
- **قسمة الجنوب.**

- قسمة الشرق.

وكان مجموع جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 60 مجاهدا يمتلكون 40 بندقية حربية.

المنطقة السابعة : بقيادة سي سليمان، وكانت مقسمة إلى خمسة نواحي، وهي :

أ / الناحية الأولى : بقيادة سي يوسف، ومقسمة إلى :

- القسمة رقم 01 : بيتو 02.
- القسمة رقم 02 : عبادية 01.
- القسمة رقم 03 : منابحة 03 .

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 200 مجاهدا يمتلكون 03 مدافع رشاشة و03 مدافع موراتي و06 بنادق *F.M* و20 بندقية *P.M* و120 بندقية حربية.

ب / الناحية الثانية : عين الصفراء : بقيادة خليفة أحميدة، هذه الناحية مقسمة إلى :

- القسمة رقم 01 : بني ونيف.
- القسمة رقم 02 : مغرار.
- القسمة رقم 03 : تيوت.
- القسمة رقم 04 : المشرية.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 400 مجاهدا يمتلكون مدفع رشاش و12 بندقية *F.M* و20 بندقية *P.M* و225 بندقية حربية[285].

ج / الناحية الثالثة : جاري فيل : بقيادة عبد الوهاب، وهذه الناحية مقسمة إلى :

- القسمة رقم 01 : الزيوات.
- القسمة رقم 02 : بوزنية.
- القسمة رقم 03 : ستيتن.

كان عدد جنود جيش التحرير بالناحية أكثر من 430 مجاهدا يمتلكون مدفع موراتي و07 بنادق

285 - Organisation des bandes rebelles GG 58 433.

F.M و20 بندقية P.M و213 بندقية حربية.

د/ الناحية الرابعة : بقيادة شكيب وكانت هذه الناحية مقسمة إلى:

- **القسمة رقم 01**
- **القسمة رقم 02**
- **القسمة رقم 03**

وكان مجموع جنود جيش التحرير أكثر من 250 مجاهدًا يمتلكون 02 مدافع رشاشة و06 بنادق F.M و15 بندقية P.M و120 بندقية حربية.

هـ/ الناحية الخامسة : تيميمون : كان قائد الناحية سي عُمار، وكان تقسيم الناحية غير معروف بدقة، وجنود جيش التحرير بالناحية يتعدون 80 مجاهدًا يمتلكون 40 بندقية حربية[286].

- المنطقة الثامنة : كانت تحت قيادة عمر إدريس، وكانت بالمنطقة الثامنة أربع كتائب لجيش التحرير.

أ / الناحية الرابعة : حدودها المنطقة السابقة والمنطقة الثالثة، وكان مجموع جيش التحرير بكتيبة الناحية الرابعة للمنطقة الثامنة يمتلكون مدفع رشاش و05 بنادق F.M و60 بندقية حربية.

ب / ناحية بوسعادة (جبل بوكحيل) : كان هناك فيلق لجيش التحرير يخضع لإدارة عمر إدريس مقسم إلى ثلاث كتائب عدد جنودها 270 مجاهدًا، يمتلكون 12 بندقية F.M و15 بندقية P.M و180 بندقية حربية.

و - القاعدة الشرقية

أصبحت ولاية سوق أهراس تسمى بالقاعدة الشرقية، وكانت عبارة عن منطقة جبلية واقعة على الحدود الجزائرية التونسية لعبت دورًا أساسيًا في تموين وتسليح جيش التحرير الوطني[287].

وكان تنظيم القاعدة الشرقية في هذه الفترة كما يلي: كانت القاعدة الشرقية تحت قيادة عمار العسكري

286 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
287 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

عواشرية محمد وزنتار سليمان وسعد السعود الطاهر، وكانت القيادة في سوق الأربعاء بتونس على رأسها جلايلية محمد لخضر المدعو الحاج لخضر.

- تنظيم القاعدة الشرقية : كانت القاعدة الشرقية مقسمة إلى :

- المنطقة الأولى : القالة : كانت بقيادة شويشي العيساني ومقسمة إلى ثلاث نواحي، بالإضافة إلى كتيبة السلاح الثقيل :

أ / الناحية الأولى : الوادي الكبير : كانت هذه الناحية بقيادة حداد عبد الأنوار، وتوجد بالناحية الكتيبة رقم واحد، وكان عدد جنود جيش التحرير بالناحية 120 مجاهدًا، يمتلكون مدفع مورتيي و02 مدافع رشاشة و03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و100 بندقية حربية.

ب / الناحية الثانية : شفية : بقيادة عبود علي وتوجد بالناحية الكتيبة رقم 02، عدد جنود جيش التحرير بها 120 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و04 مدافع رشاشة و02 بنادق F.M و10 بنادق P.M و100 بندقية حربية [288].

ج / الناحية الثالثة : *Bougons* : كانت هذه الناحية بقيادة عمورة بلقاسم، بها الكتيبة رقم 03، عدد جنودها 120 مجاهدًا يمتلكون مدفع مورتيي و02 مدافع رشاشة و03 بنادق F.M و10 بنادق P.M و100 بندقية حربية.

د/ كتيبة السلاح الثقيل : بها 90 جنديًا يمتلكون 03 مدافع مورتيي و03 بنادق رشاشة و10 بنادق P.M و50 بندقية حربية.

- المنطقة الثانية : بني صالح : هذه المنطقة بقيادة بن سالم عبد الرحمان، مقسمة إلى ثلاث نواحي وكتيبة السلاح الثقيل.

أ/ الناحية رقم 04 : أولاد دهيه : بقيادة بوخذير علي، وتوجد بالناحية الكتيبة رقم 04 بها 150 مجاهدًا يمتلكون 05 مدافع رشاشة وبندقية F.M و20 بندقية P.M و120 بندقية حربية[289].

ب/ الناحية رقم 05 : أولاد بوشياح : هذه الناحية كانت بقيادة دوايسية محمد الطاهر

288- *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*
289 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

توجد بالناحية الكتيبة رقم 05، عدد جنودها 150 مجاهدًا، يمتلكون 04 مدافع رشاشة و03 بنادق F.M و20 بندقية P.M و120 بندقية حربية.

ج/ الناحية رقم 06 : بني صالح : بقيادة بالناصر نوار، توجد بالناحية الكتيبة رقم 06 لجيش التحرير بها 180 مجاهدًا، يمتلكون مدفع مورتيي و04 بنادق رشاشة و06 بنادق F.M و20 بندقية P.M و150 بندقية حربية.

د/ كتيبة السلاح الثقيل : بقيادة فطايمية السعيد "لاندوشين" عدد جنودها 80 مجاهدًا يمتلكون 04 مدافع رشاشة و05 مدافع مورتيي و03 مدافع A.A.C و10 بنادق P.M و60 بندقية حربية.

- المنطقة الثالثة : سوق أهراس : بقيادة الطاهر الزبيري، ومقسمة إلى ثلاث نواحي :

أ/ الناحية السابعة : لافردير : بقيادة بغدودي عبد السلام، وتوجد بها الكتيبة رقم 07 وعدد جنودها 50 مجاهدًا، يمتلكون بندقية F.M و10 بنادق P.M و30 بندقية حربية[290].

ب / الناحية الثامنة : أولاد سوكياس : هذه الناحية بقيادة بن دواعة نايلي، وتوجد بالناحية الكتيبة الثامنة وعدد جنودها 130 مجاهدًا يمتلكون 03 مدافع مورتيي و04 مدافع رشاشة و04 بنادق F.M و10 بنادق P.M و110 بندقية حربية.

ج / الناحية التاسعة : الكدارة : هذه الناحية بقيادة حمة لولو، توجد بالناحية الكتيبة التاسعة لجيش التحرير وعدد جنودها 140 مجاهذا، يمتلكون مدفع مورتيي و03 مدافع رشاشة ومدفع A.A.C و03 بنادقF.M و10 بنادق P.M و120 بندقية.

290 - *Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.*

الفصل الرابع

نماذج من انتصارات جيش التحرير الوطني

عبر المراحل المختلفة للثورة الجزائرية ما بين 1954 – 1962م، استطاع جيش التحرير الوطني أن يحقق انتصارات عسكرية كبيرة كانت لها تأثيرات على الصعيد الداخلي والخارجي وتنوعت هذه الانتصارات بين معارك طويلة وكمائن، وتصفية خونة ومتعاونين مع السلطات الفرنسية، كما استطاع تعميم نشاطه العسكري ليشمل كل الولايات والمناطق والنواحي والأقسام بل ونقل عملياته أيضا إلى التراب الفرنسي، وبذلك وضع الجيش الفرنسي وقادته في مأزق كبير، ولم تجد كل السياسات التي طبقها العدو لاختراق صفوف جيش التحرير رغم سعي قادة فرنسا إلى تصفية رموز وإطارات الثورة وجيش التحرير الذي استطاع أن يسجل أروع الانتصارات كما ذكرنا سابقًا ليعترف بها العدو قبل الصديق وكان لها دور كبير في التعريف بحقيقة الثورة وطرحها في المحافل الدولية، وإجبار فرنسا على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفق مبدأ جيش التحرير أن أهداف الحرب هي نهاية الحرب واعتراف فرنسا بحق الجزائر في الاستقلال التام دون قيد أو شرط، ومن بين هذه الانتصارات التي حققها جيش التحرير والتي لا يمكن حصرها ارتأينا التطرق إلى بعضها من خلال هذه النماذج.

1 - في شرق الجزائر

أ- الولاية الأولى الأوراس النمامشة

- معركة أرقو 1956م

وقعت هذه المعركة بجبل أرقو الذي يقع ضمن سلسلة جبال أوراس النمامشة، هذه المنطقة التي يقول عنها المؤلف «هنري لوميير» في كتابه التاريخ العسكري «: إن أوراس النمامشة تمثل أحراشا أو غابة على طول خمسمائة (500) كلم وعرض مائة (100) كلم وفي النمامشة يعد الماء أساسيا وهو نادر خارج الأودية الرئيسية، ما عدا بعض الينابيع وفي بعض الجهات يكفي حفر الأرض بضعة أقدام لتفجير المياه تكفي لحاجات الثوار، وبهذه المناطق تعد المسالك صعبة وقد اضطرت فرنسا إلى إعادة بناء الطرق الرومانية اعتمادًا على الخرائط القديمة والهندسة الجوية، كما قامت بتصليح قواعدها العسكرية بتبسة وخنشلة وباتنة، وفي الجنوب بني المطار الكبير ببئر العاتر، وكان يعتمد على الطائرات في محاولة

كشف الفلاقة ! ».[291] ويصف أحد ضباط الطيران الفرنسي «بيار كلوسترمان » المنطقة في كتابه « إسناد ناري على وادي هلال » قائلا : « في أوراس النمامشة ولدت الثورة، وفيها اكتسبت صلابتها، إن التحدث عن التربيع والحصار التقليدي عبارة عن مسخرة مرة وسط هذه الطبيعة المرعبة المشوية بشمس لا ترحم الفرق الآتية من فرنسا، في جبال النمامشة لا توجد طبيعة جهنمية كهذه ففي القرب من الجرف هناك الكتل الصخرية الجبارة أصغرها يساوي حجم قوس النصر، وقد شقت بممرات وأروقة ضخمة بها مغارات تأوي كل شيء إنها قلاع للفلاقة ومرسى راحة لهم بقيادة لزهر شريط وهم يسيطرون على الدعامات المتاخمة للصحراء الممتدة من بئر العاتر وحتى تبسة ».[292] إن هذه الاعترافات تؤكد طبيعة التضاريس الوعرة التي جرت بها المعركة، والتي تصعب على القوات الفرنسية اختراقها، واتخذها جيش التحرير كقواعد للتموين وللتدريب ولشن الهجومات على القوات الفرنسية.

حدثت المعركة في صيف 1956م بجبل أرقو الذي يقع ضمن سلسلة جبال أوراس النمامشة والتي نذكر منها: أم الكماكم، الجبل الأبيض، وغيفوف، وحليق الذيب، وكان سبب المعركة هو إطلاق أحد المجاهدين النار على طائرة استطلاعية فرنسية كانت تحلق قرب مواقع المجاهدين فسقطت في منطقة أم خالد، ولم تلبث أن طوقت القوات الفرنسية جبل أرقو.

وقد حضر المعركة ستمائة وسبعة وستون (667) مجاهدًا من بينهم، مقداد جدي بلحوسين محمد بن علي، براكني علي صالح الرشاشي، وقد جرت في ظرف ميزه انعقاد اجتماع للعديد من الوحدات لجيش التحرير في المنطقة، ومن مناطق أخرى لتدارس قضايا تنظيمية، وهيكلية تتعلق بالتموين بالسلاح والإستراتيجية العسكرية التي تتطلبها المرحلة الجديدة في ظل تزايد تعداد الجيش الفرنسي في العديد من المراكز تبسة، الشريعة، الحمامات (أوكس)، بئر العاتر الماء الأبيض، وقد شارك العدو الفرنسي في المعركة بقواته الضخمة المدعمة بالأسلحة الثقيلة والطائرات والدبابات من أجل القضاء على وحدات جيش التحرير[293] ونشير هنا إلى مشاركة كبار الضباط الفرنسيين في توجيه القوات الفرنسية لحسم المعركة لصالحهم في أرقو، ونستشهد هنا بما قاله الكولونيل بيجار في كتابه « من أجل

291 - هنري لوميز: التاريخ العسكري لحرب الجزائر، ترجمة جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، مصطفى بن بولعيد والثورة، ص ص 907 - 912.

292- عثمان سعدي: المرجع السابق، ص، ص 153- 156.

293- المجاهد أحمد زمولي: أنظر أحداث الثورة التحريرية الأوراس، التقرير الجهوي للولاية الأولى، ص ص160-165.

قطعة مجد» عندما وصلني الأمر وأنا بمدينة عنابة أن أتحرك بفيلقي إلى جبال النمامشة جمعت جنودي وقلت لهم « افهموا جيدا إنه في الجنوب من النمامشة هذه يكون من الصعب علينا أن نلعب دور الأبطال في مواجهة متمرد يقبل بل يبحث عن المواجهة، « والنمامشة المشهورة قلب المتمردين وموضوع رهبة الشرق القسنطيني، المتواجدة في جبال مسننة وعارية من الغابات، وذات هضاب مرتفعة بصخورها ووديانها (أبواب جهنّم) كما قال عنها الجنرال « فانوكسيم : (*Vanuxem*) ».

إنّ وصول الجنرال بيجار إلى أرقو جعله يقف على حقيقة جيش التحرير وقوته فهو يصرح قائلاً : « حينما بدأت قواتي تتقدم نحو الوادي، فتح الفلاقة النار على قواتنا الزاحفة وعلى الطائرات وكان عدد الأعداء لا يتعد مائتي متمرد، يقودهم عباس لغرور».

إن هذا التعبير يؤكد مدى قوة وصلابة جيش التحرير من جهة ومن جهة أخرى لازالت فرنسا كعادتها تنعت جنود جيش التحرير بتلك المصطلحات التي أطلقتها عشية اندلاع الثورة.

وقد حضر إلى الموقع الذي يشهد المعركة الجنرال «نواريه *Noiret*» من قسنطينة والجنرال فانوكسيم لمساعدة بيجار، وقد الحق الثوار هزيمة كبيرة بالقوات الفرنسية في هذه المعركة، وحاولت هذه القوة تعقب المجاهدين بالقرب من الجديدية بهدف القضاء على جنود جيش التحرير لكنها كادت تفقد أحد كبار ضباطها وهو بيجار نفسه الذي يقول : « كنت على متن طائرة سميته حطت بي قرب وحدة اللفيف أمرت صائحا بالهجوم...، ولم أعط أمرًا آخر فقد لفحني سوط كبير في صدري خرج الدم من فمي، سقطت رأسي في الرمال الملتهبة. لقد نفذت رصاصة فوق القلب بسنتيمتر واحد وخرجت من الظهر وبعدها لم أعلم شيئا» فنقل الجنرال إلى مطار تبسة ومنه إلى قسنطينة ثم إلى باريس لخطورة الإصابة.[294]

إن هذا الاعتراف يؤكد فعلاً مدى قوة جيش التحرير، وقدرته على المناورة والتكتيك فإصابة جنرال فرنسي مثل بيجار يعد ضربة قاضية للقوات الفرنسية، وتأثيرًا مباشرًا على معنويات جيشها الذي تأكد فعلاً أنه في أبواب جهنم، وهي رسالة مباشرة أيضًا لأولئك الذين يشككون في الثورة ويصفون جيش التحرير بالعصابات غير المنظمة، الفلاقة والخارجون عن القانون، وهي تنبيه أيضًا

294- عثمان سعدي: المرجع السابق، ص 149، 152.

للشعب الفرنسي خاصة لأولئك الذين يرسلون أبناءهم كجنود للعمل بالجزائر قصد القضاء على الثورة وقادتها، وإصابة بيجار تعد أيضا قصاصا خاصة وأنه كان يشرف على العديد من عمليات التعذيب في الجزائر، أما نتائجها على جيش التحرير فإن المعركة كان لها تأثير إيجابي فإصابة قائد فرنسي سيزيد من إصراره على تحقيق انتصارات أكبر والتأكيد على بسالة مجاهدي الأوراس وبذلك نمت وتعززت وحدات جيش التحرير الوطني بهذه المناطق، وازدادت قدرتها أكثر في الحصول على المؤن، كما أن هذا الانتصار وغيره من الانتصارات التي حققها مجاهدو الأوراس أدت إلى إحداث تأثير نفسي إيجابي على الشعب الذي أصبح مقتنعا أكثر بالثورة وتدعيمها بالمال والمؤن والرجال، وأن فرنسا ما هي إلا دولة ضعيفة وليست تلك القوة الجبارة التي طالما تحول انتقامها إلى الشعب بعد كل هزيمة، وهكذا كانت هذه المعركة ذات تأثير بالغ على النفوس لاسيما وأن مئات الشباب من المنطقة قد عززوا صفوف جيش التحرير وبذلك تم عزل المواطنين بصفة غير مباشرة عن الإدارة الفرنسية، واستطاعت الثورة أن تتغلغل في أوساط الشعب وحتى في نفوس بعض المترددين والمشككين في قدرة جيش التحرير.

ب - الولاية الثانية

- استشهاد زيروت يوسف

يعد زيروت يوسف من بين القادة الكبار للثورة الجزائرية، ولد سنة 1921م بدوار الصوادق أحد دواوير السمندو، وسط عائلة فقيرة، من أب يسمى السعيد ووالدة تسمى آمنة بعد بلوغه سن ستة أشهر توفي والده، فذاق مرارة اليتم وقساوة الحرمان أدخلته والدته المدرسة الابتدائية وألحقته بكتاب القرية لحفظ القرآن ووصل إلى مستوى الثانية متوسط من الابتدائي وحفظ جزءا من القرآن، ويوم كان تلميذ بالمدرسة، أعجب هو وزملائه بمعلم فرنسي اشتراكي كان يتقرب من الأهالي وينفر من المستوطنين ويحتقر الجزائريين الذين يتملقونهم، وأهم دروس كان يهتم بها دروس التاريخ لأن المعلم يقدمها بأسلوب شيق قصد التأثير وغرس الروح الوطنية الفرنسية، إلا أن يوسف زيروت يستمع بانتباه أكثر وبنشوة كاملة حينما يتحدث المعلم عن هزائم فرنسا على أيدي الرومان، وهزيمة فرنسا أمام الألمان 1871م ولما انقطع عن الدراسة بقيت علاقته بزملائه وثيقة خاصة مع الطيب الثعالبي. وفي سنة 1934م وقعت

مواجهة قسنطينة بين المسلمين واليهود، وقد تحمس الشباب القريب من المنطقة للجهاد ضد اليهود بما في ذلك زيروت يوسف، لكن الجيوش الفرنسية طوقت المدينة وحالت دون ذلك.

تأثر بالأفكار الاستقلالية وتجسد ذلك في نشاطه ضمن الخلية التابعة لحزب الشعب التي يرأسها الطيب الثعالبي بالسمندو، وكانت لزيروت علاقة طيبة بالفلاحين بحكم أن مهنته تصليح آلات الفلاحة واستطاع أن يؤثر فيهم بصورة كبيرة، في سنة 1947م برز زيروت يوسف كمرشح لحركة الانتصار في القوائم الانتخابية ببلدية السمندو وفاز، وحاول تنظيم المناضلين في إطار المنظمة الخاصة « O.S" في السمندو وبعد اكتشاف "O.S" زج به في سجن عنابة لكنه فر منه، وبعد أزمة حركة الانتصار عام 1953م، حاول تنظيم خلايا الثورة ضمن اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان على موعد يوم 01 نوفمبر 1954م رفقة القائد ديدوش مراد في قيادة المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني).[295]

بعد استشهاد قائد المنطقة الثانية ديدوش مراد سنة 1955 م، لم تكن قيادة الثورة لتضعف أو تتخلى عن أهدافها التي سطرتها بل مباشرة تولى القيادة زيروت يوسف واستطاع هذا الأخير أن يطور الأساليب العسكرية والتموينية التي تكفل للثورة المزيد من الانتصارات الداخلية والخارجية وكذا تلاحمها البشري، وبرهن بذلك لفرنسا الاستعمارية أن الثورة الجزائرية هي ثورة شعب لا تتوقف بسقوط قائد أو زوال فئة من الفئات،[296] وإلى هذه الوتيرة كان وراء تخطيط وتنفيذ هجومات 20 أوت 1955م بالشمال القسنطيني التي حققت انتصارات عسكرية ودبلوماسية للثورة على الصعيد الداخلي والخارجي،[297] وقد كان زيروت يوسف من بين الأعضاء البارزين في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م وقد كلفه المؤتمر رفقة إبراهيم مزهودي بتبليغ القرارات إلى الولاية الأولى والسعي إلى تنظيمها وبعد عودة زيروت يوسف من الولاية الثالثة القبائل عقب انتهاء مؤتمر الصومام، عقد اجتماعًا بالولاية الثانية شرح فيها مقررات مؤتمر الصومام، ثم بعد ذلك مر على عائلته في دوار الصوادق لزيارتها، ثم التوجه نحو المنطقة الأولى الأوراس لإبلاغها بتوصيات المؤتمر لكنه وقع في كمين أعدته القوات الفرنسية التي كانت تراقب تحركاته بالقرب من سيدي مزغيش بسكيكدة وكان معه مجموعة

295- محمد الطيب العلوي: "الشهيد زيروت يوسف القائد الشعبي المتواضع"، مجلة أول نوفمبر، العدد 159، 1998م، ص.
296- "الشهيد زيروت يوسف"، مجلة أول نوفمبر، العدد 39، الجزائر 1979م، ص 8.
297- "صلاح العقاد": - المغرب العربي الكبير – الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، ط3، مكتبة الانجلو مصرية 1969م، ص 439.

قليلة من المجاهدين الذي صمدوا أمام العدد الضخم للجنود الفرنسيين وحدث اشتباك مطول بين طرفين، وقد لجأ زيروت يوسف إلى حرق الوثائق التي كانت معه ونتيجة عدم توازن القوى والحصار المحكم من قبل الفرنسي، فقد أسفر هذا الكمين عن استشهاد القائد ومرافقيه الثلاثة يوم 25 سبتمبر 1956م بوادي بوكركر.[298]

ورغم أن زيروت يوسف يمثل رمزًا بارزًا من رموز الثورة التحريرية الذين تحملوا أعباء الكفاح المسلح وتنظيم الجيش وتطويره، فإن فقده لم يكن ليؤثر على مجرى الثورة التي دخلت مرحلة جديدة من التنظيم والهيكلة إثر انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م وظنت فرنسا بقضائها عليه أنها ستربك قادة الثورة بشكل خاص، لأن زيروت يوسف كلف بهيكلة الثورة وتنظيمها بالولاية الثانية وعلى سير العمل العسكري بشكل ولأنه يعد أيضًا أحد كبار منظري العمل العسكري بالولاية الثانية، والقادة الكبار الذين أقضوا مضجع الجيش الفرنسي إلا أنه كان دافعا لقادة الثورة، الذين عملوا على ابتكار أساليب جديدة تتماشى ومخططات الجيش الفرنسي لضمان استمرارية العمل المسلح وتحقيق الهدف الأساسي وهو الاستقلال، وتدمير الاستعمار فقد عرف فيه العدو قبل الصديق الرجل الذي لا يهاب الموت فهو لم يخلق إلا للحرب كما يقولون. فقد كان دائم الحركة والنشاط يتفقد الفرق العسكرية ويوجه المجندين الجدد ولا يركن إلى الراحة إلا ليطالع كتابا عن الحرب ونظمها أو يراجع شيئا من تاريخ الثورات.

ج - القاعدة الشرقية

- الهجوم على مركز عين الزانة 11 نوفمبر 1957م

نظرًا لأهمية الحدود الشرقية التي تعد مراكز خلفية لجيش التحرير الوطني، وكذلك نظرًا لأنها تمثل معبراً هاما لنقل السلاح إلى داخل الجزائر، وذلك باعتراف المخابرات الفرنسية فقد صرح ماكس لوجان يوم 1957/03/04 م قائلاً : « إن في كل شهر تجتاز الحدود التونسية الجزائرية ألف قطعة من السلاح تقريبا لتأخذ طريقها إلى الثوار».

298- "علي كافي"، المرجع السابق، ص، ص 108، 109.

وبذلك عملت القيادة الفرنسية على إقامة مراكز عسكرية، وأبراج مراقبة، واستطلاع بالإضافة إلى محطات للمدفعية منها المتنقلة والثابتة، وقد عززتها في فيالق ضخمة للمشاة مزودة بأحدث الأسلحة من دبابات وعربات مجنزرة، ووضعت تحت تصرف قواتها مئات الطائرات الحربية لمراقبة الحدود، وفوق هذا كله أقامت فرنسا الأسلاك الشائكة المكهربة على طول الحدود الشرقية.

ومن ثم كان من ضمن أولويات جيش التحرير هو البحث عن مناطق العبور، وتخريب الأسلاك الشائكة المكهربة، وتحطيم القوات الفرنسية المرابضة على الحدود، وذلك بضرب مراكزها ومحطاتها الدفاعية. وهذا ما دفع ببعض قادة جيش الحدود القيام بهجوم على مركز عين الزانة.[299]

وقد قررت القاعدة الشرقية القيام بهذا العمل العسكري لعدة أسباب نذكرمنها أهمية المركز الإستراتيجية بالنسبة للمنطقة إذ يوجد في ارتفاع كبير بين بوحجار وسوق أهراس كما يحده جبل بني صالح غربا والحدود التونسية شرقا، كما يمثل نقطة مراقبة لبقية المراكز الفرنسية الأخرى بشكل دقيق، وبذلك يمثل محطة إنذار لبقية المراكز الفرنسية من أي خطر محتمل، كما أن هذا المركز يعد من أكبر المراكز أو المعسكرات الاستعمارية والمحصنة تحصيننا قويًا كما يحتوي على أسلحة متطورة، وهذا ما جعله يشكل خطرًا دائمًا على نشاط جيش التحرير وتحركاته سواء الوحدات العاملة بالمنطقة أو الدوريات المتنقلة عبر الحدود الجزائرية التونسية التي كانت تنقل الذخيرة إلى داخل الوطن.

وقبل الهجوم على المركز تجلى كنقطة بيضاء عند نهاية الغابة، وقد نصب جنود جيش التحرير مدافع الهاون على بعد خمسمائة (500) متر منه، وتقدم ثلاثون (30) نحو المركز الذي وجدوه محاطا بسور عال تتخلله من الأعلى نوافذ للمراقبة، وعلى جنباته مواقع المدافع الرشاشة، والفناء الداخلي لمركز يضيئه مصباح كاشف، كما يحيط به حاجز مكون من ثلاثة صفوف من الأسلاك الشائكة، وقبل تنفيذ الهجوم كانت فرقة لجيش التحرير قد هاجمت مركز ميتوم القريب من مركز عين الزانة بهدف تمويه القوات الفرنسية، وهو ما دفعها فعلاً للخروج من مركز عين الزانة لنجدة القوات الفرنسية بمركز ميتوم، وقد بدأ الهجوم من طرف فرقة جيش لتحرير فور خروج هذه القوات، وهذا ما أد إلى انقطاع الإنارة عن المركز، وتحطيم مدافعه الرشاشة، مما دفع بباقي الجنود الفرنسيين إلى الإحتماء داخل

299- مسعود كواتي: "مقارنة بين خطي ماجينو وموريس"، الأسلاك الشائكة، ص، ص 104، 105.

الملاجئ الموجودة به وتمكن بعض جنود جيش التحرير من الوصول إلى داخل هذا المركز ورفع العلم الوطني وقد تم الانسحاب منه بعد ساعات، بعد أن تم تحطيم شبه كلي للمركز بالإضافة إلى حرق العديد من الدبابات والسيارات العسكرية[300].

إن نجاح جيش التحرير في الوصول إلى مركز عين الزانة المحصن نستخلص منه عدة نتائج لعل أولها تأكيد وحدات جيش التحرير على فعالية مستواه القتالي بعد أن أقام العديد من مراكز التدريب على الحدود للتحكم في تقنيات الحرب الحديثة، وعلى استخدام الأسلحة المتطورة وتركيب وتفكيك الألغام، فكان هذا الهجوم بمثابة المحك الذي من خلاله استطاع جيش التحرير الحكم على فعالية هذه التدريبات، كما أن الوصول إلى المركز يعكس مدى تطور جيش الحدود والمستوى التنظيمي الذي وصل إليه، ومدى خبرة وحنكة قادته في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية الرامية إلى خنق الثورة، كما أكد جيش الحدود بأنه ليس جيشا معزولا عن جيش الداخل، وإنما عمليات الإختراق وضرب القواعد الفرنسية هي منسقة ومنطلقها الداخل والخارج، أما نتائج الهجوم على الجيش الفرنسي فقد أكدت على عدم فعالية التعزيزات العسكرية والتحصينات الكبيرة على الحدود، وما هذه المراكز المنشأة خصيصا لحماية الأسلاك الشائكة لا تعني شيئا، وهذا ما أثر سلبا على معنويات الجيش الفرنسي الذي توقفت حركته وتحول من موضع الهجوم إلى الدفاع، وبذلك فشلت الفكرة التي كان يدعو إليها الجنرال ديغول وهي جعل الجزائر معتقلاً كبيرًا.

2 - في وسط الجزائر

أ. الولاية الثالثة

- حادثة ملوزة

تقع قرية ملوزة بالولاية الثالثة، المنطقة الثالثة تحت قيادة أعراب آدان، وكانت هذه القرية تضم قوات بن لونيس، ومعظم رجالها منتمين إلى المصالية « الحركة القومية الجزائرية » التي كانت تنشط تحت الحماية الفرنسية التي توجهها وترشدها وقد حاربت الثورة بقوة للقضاء على وحدات جيش التحرير التي تمكنت في أحد الأيام من إلقاء القبض على بعض رجال ملوزة المتواطنين مع المصالية ويقال أن

300 - من جيش التحرير إلى الجيش الوطني، ص، ص 60 - 64.

عددهم كان أربعة، وأرادت تقديمهم للمحاكمة بعد اتهامهم بالخيانة العظمى، لكنهم تمكنوا من الفرار وعادوا إلى قرية ملوزة واستنجدوا أهلها، وقد وجدوا تعاطفا كبيرًا من السكان الذين رفضوا تسليم هؤلاء إلى مندوبي جبهة التحرير الذين طلبوا من السكان ضرورة تسليمهم، لكنهم تلقوا سبًا وشتمًا، وقال سكان القرية: «لو جاء كل قادة جبهة التحرير ما سلمناكم أبدا هؤلاء» لذلك درس مجاهدي الناحية هذا الأمر من كل النواحي وقرروا في الأخير ضرورة القضاء على هذا العصيان حتى لا ينفلت زمام الأمر من يد جبهة التحرير وقد أشار أحد الذين حضروا الاجتماع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعترضته حادثة خيانة كالتي حدثت في ملوزة قام بها يهود بني قريظة فحكم بإعدام الرجال كافة، ونفذ حكمه بغاية الصرامة، ونظرًا للظروف التي كانت تمر بها الثورة كان من الواجب تنفيذ حكم الإعدام في كل الذين نصروا الخيانة، وأعلنوا عن عصيان جبهة التحرير وتم الاتفاق على إعدام الرجال الذين هم فوق سن المراهقة ودون سن الشيخوخة حتى يكون ذلك رسالة لكل المناطق والولايات بأن جبهة التحرير وجيش التحرير لا تتساهل مع الخونة والعصاة، وقد تم تجنيد فرقة قوية لجيش التحرير، اتجهت صوب قرية ملوزة حين حلول الظلام فسحبوا كل الرجال الذين تم الاتفاق حولهم، وكانت قوة جيش التحرير تحت قيادة الصاغ الأول » أعراب آدان» بمساعدة الملازم « عبد القادر سحنون » المدعو « البريكي »، وقد بدأ جيش التحرير تنفيذ حكم الإعدام ذبحًا ورميا بالرصاص وذلك يوم 22 ماي 1957م وبلغ عدد الضحايا بـ : 301 قتيلاً و150 جريحًا ولعلّ التجاء جيش التحرير إلى تنفيذ العقوبة الجماعية يعود إلى ظروف الثورة في تلك المرحلة والتي تعتمد على الحرب الخاطفة والسرعة في تنفيذ العمليات وليس لهم بذلك متسع من الوقت لاستنطاق كل هذا العدد،[301] وعند تقييمنا لنتائج هذه الحادثة نقول أنها قاسية ولكن في نفس الوقت كان لابد من تطبيقها في هذا الظرف فماذا لو انتشر خبر هذا العصيان إلى المناطق الأخرى ؟ وماذا سيحدث لو أن جبهة التحرير تساهلت مع هذا الموقف ؟.

إن جبهة التحرير حينما أقدمت على هذا العمل درست معطياته من كل الجوانب ورأت أن القضاء على كل مظاهر العصيان يحمي الثورة ويحفظها من كل انقسام، وبذلك تعد ضربة قوية لحركة بن لونيس التي كانت بصدد التكوين والانتشار والتي اتخذت من هذه القرية نقطة التقاء وعبور من الولاية الثالثة إلى الولاية السادسة.

301- عمار قليل : المرجع السابق، ج 2 ، ص، ص 48 - 51.

أما فرنسا فقد حاولت أن تستغل هذه الحادثة ضد جبهة التحرير وجيشها الوطني وحاولت تضخيم الحادثة عن طريق وسائل الإعلام وإلصاق جميع التهم بجيش التحرير ونعت أفراده بالقتلة والمجرمين وقد خرج الرئيس الفرنسي ريني غوتيه بخطاب أعلن فيه تأثره لهذه الحادثة ودعا الضمير العالمي إلى إدانة هذا العمل واستنكاره ».

وقد تطور تباكي فرنسا المصطنع ليصل إلى الأمم المتحدة لتقول فيما معناه « إن مناقشة القضية الجزائرية بطلب من الجبهة خطأ، إذ لا يحق لها أن تمثل شعبا تقوم بذبحه ».[302]

ولكن نشير هنا إلى أن فرنسا كانت قبل هذا التاريخ وأثناءه تزيل القرى، وترتكب أبشع أنواع الانتقام، وبل تجند المئات من المرتزقة للالتحاق بقوات بلونيس، بل واعتبرت أن سكان ملوزة أصدقاء لفرنسا، ولكن ماذا عن بقية الشعب الجزائري؟.

وقد ردت جبهة التحرير بطريقة ذكية عن الحملة الإعلامية الفرنسية فقد قامت الثورة بإلصاق تهمة إبادة ملوزة بالسلطات الفرنسية لاسيما وأن لها العديد من الجرائم في هذا المضمار ومن السهل إقناع الرأي العام العالمي بذلك، وقد بعث ممثل جبهة التحرير في أمريكا ببرقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها : « إننا لا نتصور بعد نداء رئيس الجمهورية الفرنسية، كيف يمكن لهذا الأخير أن يعارض في تكوين لجنة أممية تبحث الأساليب المتبعة في الجزائر... وأن جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يضمنان لكم تعاونهما الكامل في جميع ما تقومون به في هذا الميدان ».[303]

كما أرسلت برقيات إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور والسوفياتي بولغانين والرؤساء نهرو وتيتو وغيرهم، مطالبة بتعيين لجنة دولية للتحقيق في هذه الحوادث، وكانت جبهة التحرير تدرك أن السلطات الفرنسية ستعارض قدوم اللجان إلى الجزائر لأنه يعد اعترافًا ضمنيًا منها بتدويل القضية الجزائرية وأنها ليست قضية محلية وفعلاً سارت الأمور كما كان مخططا لها،[304] وبدأ الرأي العام العالمي يشير بطريقة غير مباشرة إلى فرنسا على أساس أنها المسؤولة عن المجزرة فقد كتبت جريدة « بوربا » اليوغسلافية تقول : « إن مجزرة ملوزة ستبقى غامضة لمدة طويلة بعد أن أصدرت جبهة التحرير الوطني تكذيبها

302- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، ص، ص 306 – 308.

303- "لقد خرجت فرنسا المستهترة من مجزرة ملوزة وأخواتها ملطخة بالعار في نظر الرأي العام العالمي"، المقاومة الجزائرية، العدد 17، ط3، 17 جوان 1957م، ص، ص 4، 5.

304- فتحي الديب: المرجع السابق، ص، ص 338، 339.

القاطع، واتهامها لفرنسا، نعم ستبقى غامضة ما لم تتعين لجنة دولية للتحقيق»، وتابعة الصحيفة تقول : « إن هيئة تكافح من أجل الاستقلال في ظروف صعبة لا تستطيع إلا الاعتماد على الشعب تقوم بهذه المجزرة ! »، وكتبت صحيفة « لابوريستا » الأرجنتينية في افتتاحيتها عن قضية ملوزة تتهم فرنسا قائلة : « إن أصبع الاتهام التي توجهه فرنسا أصبح ملطخا بالدماء ».[305]

ونستخلص من هذا أن جبهة التحرير بحنكتها استطاعت أن توظف هذه الورقة لصالحها وتشير إلى أن ممثلي الدول الإفريقية والأسيوية وافقوا بالإجماع سنة 1957م عن طلب جبهة التحرير الذي ينص على تكوين لجنة أممية، وهكذا تمكنت الثورة من إثارة الرأي العام العالمي ضد فرنسا وأصبح يشير إليها على أنها المسؤولة عن هذه الحادثة وغيرها ومن خلال هذا نستشف مدى حنكة الدبلوماسية الجزائرية في تسيير الأمور لصالح جبهة التحرير بهدف خدمة الثورة وجيشها المظفر، وبرهنت جبهة التحرير الوطني أنها تمتلك جهازًا سياسيًا محكما استطاعت من خلاله أن توصل الثورة إلى كل أنحاء العالم والتعريف بحقيقة ما يجري في الجزائر من حرب إبادية، تهدف من خلالها فرنسا القضاء على شعب بأكمله، وفي نفس الوقت تحاول شن حرب دعائية ضد جبهة وجيش التحرير للحط من قيمة الثورة، إلا أنها فشلت كما ذكرنا سابقًا في إيهام العالم بحقيقة ما تنشره صحفها من اتهامات وتحريفات والدليل على ذلك ما ذكرناه سابقًا على لسان بعض الصحف التي اعتبرت أن ما تنشره فرنسا هو كذب وبهتان، وبذلك ألصق الإعلام العالمي مذبحة ملوزة بفرنسا والتقليل من قيمة رئيسها الذي ناقد نفسه بين التباكي على الحادثة ورفض التحقيق لأن هذه اللجان ربما ستقف عن الإبادة الفرنسية في كل القطر الجزائري، وهكذا أصبحت فرنسا في حيرة من أمرها ولم تجد تأييدًا سوى من غلاة الاستعمار وأحزابها المتطرفة فقد عقد الحزب الاشتراكي الفرنسي اجتماعًا بعمالة الدوردون خطب فيه لاكوست ووافق الجميع على لائحة جاء فيها « إن مجزرة ملوزة قد شوهت سمعة جيش التحرير في نظر العالم ». لكن أين الحقيقة من هذه؟ فنحن هنا نرد على هذه المقولة بمقتطفات مما ورد من صحيفة التايمز التي تصدر عن حليفة فرنسا بريطانيا : « إن الرأي العام الفرنسي في اضطراب أكثر من أي وقت مضى بحيث لا نجد حزبًا يمنع منح الاستقلال للجزائر ما عدا الحزب الشيوعي، وأن جميع الآراء مغايرة تماما للآراء التي كانت سائدة منذ عامين في

305 - "لقد خرجت فرنسا المستهترة من مجزرة ملوزة وأخواتها ملطخة بالعار"، المرجع السابق، ص، ص 5، 6.

عهد سوستيل حيث كان الحديث يجري عن الاندماج والإلحاق ».[306]

أما داخليا كانت بمثابة رسالة إعلامية من جيش التحرير إلى كل من يحاول رفض تطبيق لقرارات الصادرة عن القيادة أو تنظيم حركات عصيان ضد جبهة التحرير وقيادتها السياسية والعسكرية وتعد انتصارًا كبيرًا للثورة.

وكما قال أحمد توفيق المدني « لو سكتنا على هذا الأمر لأفلت الزمام من بين أيدينا وسيلتف حول ملوزة كل أعداء الجبهة من مصاليين، ولن تقوم بعدها قائمة للجبهة ولا لجيش التحرير الذي كان يقاتل فرنسيين مستعمرين »[307] أفلا نعتبر بذلك مذبحة ملوزة عاملًا من عوامل تدويل القضية الجزائرية فوق أنها عملية تطهير لحركات التمرد والعصيان والخيانة ؟.

ب - الولاية الرابعة

- معركة باب البكوش 1958م

تنسب هذه المعركة إلى جبل باب البكوش الذي يقع ضمن تراب ناحية لارجام ببرج بونعامة « تيارت »، وكان هذا الجبل أثناء الثورة يندرج ضمن القسم الأول من الناحية الأولى، المنطقة الثالثة، الولاية الرابعة، ويمتاز هذا الجبل بارتفاعه الشديد إذ يسهل من خلاله مراقبة تحركات العدو بالمنطقة،

وقد كان جيش التحرير دائم الحركة بهذه الناحية، كما توجد له مراكز أخرى قريبة من الشمال من هذا الجبل، وعلى بعد 30 كلم توجد قمم جبال الونشريس وإلى الجنوب منه توجد جبال سيدي داود، ونشير إلى أن العدو الفرنسي كانت له العديد من المراكز القريبة التي تحيط بهذه الناحية نذكر منها مركز الأزهرية وبوقايد في الشمال، ومركز الرمكة في الجنوب ومركز بونعامة ولارجام في الغرب.

وخلال الأسبوع الأخير من شهر ماي 1958م قام العدو الفرنسي بعمليات تمشيط في تراب المنطقة، وتندرج في إطار السياسة التي حاولت تطبيقها فرنسا للقضاء على الثورة، وقد أُعتمد في ذلك على الطائرات

306 - أصداء الثورة في العالم، المقاومة الجزائرية، العدد 18، ط3، 1957/07/01م، ص 2.

307 - أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 307.

الاستكشافية وهذا ما دفع بجنود جيش التحرير إلى الاستعداد وأخذ الحيطة خوفا من هجوم فرنسي مباغت، وإلى مغادرة العديد من فرق جيش التحرير المراكز القريبة من القرى والتوجه إلى الجبال المجاورة، وأهمها جبل باب البكوش، ويعود إختيار هذا الجبل من طرف جنود جيش التحرير إلى عدة أسباب منها الموقع الإستراتيجي للجبل ووجود غطاء نباتي كثيف به مما يسهل الحركة والتنقل والاختباء، كما يستطيع من خلال هذا الجبل جنود جيش التحرير مراقبة تحركات العدو ورصدها على مسافات بعيدة وذلك راجع إلى شدة ارتفاعه كما ذكرنا سابقًا، قرب هذا الموقع من مراكز التموين والإمداد لجيش التحرير.

وبذلك تمركزت كتيبة جيش التحرير به استعدادًا لمواجهة القوات الفرنسية التي ستتقدم نحو جبل البكوش في إطار عملية التمشيط، وكانت الكتيبة مشكلة من 135 مجاهدًا إلى جانب 200 مسبل وممرض، وفرقة أخرى احتياطية مكونة من 45 مجاهدًا، وكانت الأسلحة مختلفة كالبنادق الرشاشة، والأسلحة الفردية الألية، ونصف الألية والقنابل اليدوية.

وقد عملت كتيبة جيش التحرير على وضع الألغام في طرق القوات الفرنسية المتقدمة والتي أدى انفجار أحد الألغام إلى مقتل 60 عسكريًا من جيشها وهذا ما دفعها إلى ضرورة التقدم نحو الجبل لتمشيطه في شكل موجات بشرية، وحينما اقترب الجيش الفرنسي من مواقع المجاهدين بدأت المعركة في صباح يوم 24 ماي وقد قدرت القوات الفرنسية المشاركة بها 8000 جندي معززة بالطائرات من نوع ب 26، وطائرات استكشاف والطائرات العمودية الخاصة بالإنزال بالإضافة مدفعية الميدان انطلاقًا من الرمكة ولارجام.

وقد حاولت في البداية قوات الجيش الفرنسي اقتحام قوات جيش التحرير ولكنها فشلت لتفسح المجال للقصف بالطائرات والمدفعية الثقيلة لمدة نصف ساعة، ثم قامت الطائرات العمودية بعملية إنزال لجنود المظلات فوق قمة الجبل، فانطلقت المواجهة المباشرة من جديد وتواصلت المعركة لليوم الثاني والثالث 25 و26 ماي 1958م، وانتهت هذه المعركة لصالح جيش التحرير[308] وعند تقييمنا لنتائجها نستخلص ما يلي :

1 - الخسارة المادية والبشرية التي مني بها الجيش الفرنسي إذ وصل عدد قتلاه إلى 800 جندي من بينهم 26 ضابطا، كما جرح أكثر من 400 عسكري، هذا بالإضافة إلى الخسائر التي أصابت عتاد العدو.

308 - "معركة باب البكوش"، مجلة أول نوفمبر، العدد 64، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1984م، ص، ص 24، 25

2 - انهيار معنويات جنود الجيش الفرنسي، وفشل إستراتيجية التطويق وعمليات التمشيط التي طبقتها فرنسا للقضاء على الثورة.

3 - وقوف القوات الفرنسية على مدى قوة الثورة وحنكة قادتها على المناورة والتكتيك.

4 - تأكد الجيش الفرنسي أنه لا يحارب أناس خارجون عن القانون أو فلاقة وإنما يحارب جيشًا منظما يستمد طاقته وقدرته من الشعب.

أما بالنسبة لجيش التحرير فقد كانت هذه المعركة عاملا مساعدا على بقاء معنوياته دائمًا مرتفعة وهي بمثابة حافزًا لتحقيق المزيد من الانتصارات، والتأكيد أيضًا على استمرارية الثورة وأنها غير محصورة في مناطق معينة مثلما تدعي فرنسا.

3 - في غرب الجزائر

- الولاية الخامسة

- استشهاد العقيد لطفي

اسمه الحقيقي بن علي بودغن ولد في 05 ماي 1934، بتلمسان وهو ينتمي إلى عائلة ميسورة كان أبوه عاملاً في البلدية، درس تعليمه الابتدائي بتلمسان، وانتقل إلى الجزائر رفقة عائلته حيث أقامت عامين من 1945م إلى 1947م حيث تحصل على الشهادة الابتدائية وانتقل إلى عام 1938م إلى وجدة بالمغرب الأقصى ليواصل دراسته الثانوية وعاد إلى تلمسان عام 1939م ليستعد لمسابقة الدخول إلى مدرسة تلمسان وبدأ بها الدراسة عام 1950م، وقد تعرف على مجموعة من الشباب الذين قدموا إلى تلمسان من مختلف أنحاء وهران وكانت الدراسة مرحلة حاسمة في الإعداد للثورة المسلحة، وكان من أقرب أصدقائه جلا أحمد الذي استشهد في المنطقة الأولى للولاية الخامسة وكذلك مهر بن حسين وديب محمد اللذان استشهدا بهذه الولاية، وإذا كان لم ينخرط في حزب سياسي فقد اطلع على الحقائق المرّة وعايشها.

وكان لاندلاع الثورة تأثير كبير على ذاته فانخرط في الخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني عام

1955م، والتحق بالثورة يوم 27 أكتوبر 1955م، واشتغل سكريتيرًا للشهيد جابر، ثم عين بعد بضعة أشهر مسؤول قسم، وعمل على تنظيم الخلايا الثورية بتلمسان وفي سنة 1956م اغتالت القوات الفرنسية الدكتور بن رجب فقام سكان تلمسان بمظاهرات ضد هذا العمل الجبان فأرسلت قيادة جيش التحرير بن علي الذي أصبح يحمل لقب سي إبراهيم على رأس فرقة مسلحة إلى تلمسان لتنظيم العمل المسلح بها، وفي نفس الوقت كان يقوم بهجومات فدائية على مراكز العدو ونجح في تكوين وحدات لجيش التحرير بالمنطقة وقد كشفت تجربته العسكرية مدى تحكمه في تسيير الشؤون العسكرية، وقد طور نشاطه العسكري جنوب المنطقة الخامسة، ومع حلول خريف 1957م تمكن سي إبراهيم من تنظيم العديد من المعارك مثل معركة جبل عمور 02 أكتوبر 1956م، وقد الحق فيها جيش التحرير هزيمة بالجيش الفرنسي الذي فقد 1375 عسكريًا من بينهم 92 ضابطًا.

وقد عين مسؤولاً على المنطقة الثامنة برتبة صاغ أول، وكلفته قيادة الولاية بمهمة التوجه إلى بوسعادة والجلفة، وغرداية وأولاد جلال بهدف التنظيم السياسي والعسكري وقد نجح في مهمته نجاحًا كبيرًا فعمل على هيكلة وحدات جيش التحرير ومساعده على ذلك علاقاته الطيبة مع الشعب فقد استطاع أن يجند في جيش التحرير بعض الذين حاول الاستعمار إغرائهم وقد تحصل على رسالة تهنئة من لجنة التنسيق والتنفيذ، وكان له دور عسكري بالإضافة إلى اهتمامه بالتموين والاتصالات، حيث كوّن النواة الأولى للاتصال بواسطة الراديو اللاسلكي وأصبح عضوا في قيادة الولاية برتبة صاغ ثاني في ناحية أفلو وفي شهر ماي 1957م التحق بمقر القيادة وصار يحمل اسم لطفي وأصبح في سنة 1958م قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد وقد شارك في أعمال المجلس الوطني للثورة الذي انعقد بطرابلس في شتاء ديسمبر 1959 جانفي 1960م، [309] عند عودة العقيد لطفي إلى أرض الوطن تعرض رفقة زميله الرائد فراج وثلاثة مجاهدين إلى حصار من طرف القوات الاستعمارية التي كانت تراقب تحركاتهم عن كثب فتمت محاصرتهم بقوم عسكرية كبيرة في منطقة جبل بشار وقد جابهوا القوات الفرنسية مجابهة عنيفة واستمر القتال غير المتكافئ بين الطرفين حتى استشهد العقيد لطفي رفقة نائبه الرائد فراج وذلك يوم 27 مارس 1960م.[310]

309- من شهداء ثورة التحرير، حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين 1982، ص.ص -231 233.
310- "الشهيد لطفي"، أول نوفمبر، العدد 39، الجزائر 79م، ص 15.

ولا نستغرب بأن فرنسا في كل معركة تقوم بحشد قوات كبيرة للقضاء على جنود جيش التحرير حتى لو كان عددهم ثلاثة لأن فرنسا تعرف جيدًا من هو العقيد لطفي ولكنها لا تعرف أيضًا أن الثورة ليست محصورة في قائد عسكري بالقضاء عليه سيتوقف المد الثوري.

ويذهب البعض في تفسير أسباب محاصرة القوات الفرنسية للعقيد لطفي ومرافقيه أنها كانت ترصد حركاته منذ كان على رأس الولاية الخامسة حتى تاريخ مغادرته أرض الوطن ثم العودة من جديد، فالجنرال الفرنسي جاكان *Jaquin* المختص في الإستعلامات المضادة للثورة يصرح بأنه سيرّ الولاية الخامسة لمدة طويلة محل العقيد لطفي وذلك عن طريق الراديو.

لكن هذا الأمر يبدو أنه بعيد عن الواقع لأن فرنسا بهذه الطريقة كان يمكنها تصفية العديد من جنود وضباط جيش التحرير بالمنطقة، وكان بإمكانها القضاء على العقيد لطفي قبل هذا التاريخ وقبل مغادرته أرض الوطن مثلما فعلت مع بعض قادة الثورة في السابق، وإن كان فعلا الجنرال الفرنسي قد سير الولاية الخامسة بواسطة الراديو لماذا لم يتوقف النشاط العسكري لهذه الولاية؟ ولماذا لم تصل فرنسا إلى القضاء على البنية التنظيمية لجيش التحرير بالولاية الخامسة ؟.

ويذكر علي كافي في مذكراته أن العقيد لطفي كان متوقعا استشهاده وذلك من خلال الرسالة التي وجهها له والمؤرخة في 14 مارس 1960م عن طريق العقيد هواري بومدين وقد وصلته الرسالة[311]، بعد استشهاد العقيد لطفي بأربعة أيام،[312] إن استشهاد العقيد لطفي يمثل خسارة للولاية الخامسة خاصة والثورة بشكل عام بحكم أنه أرسى قواعد التنظيم الثوري بهذه الولاية وهيكل جيش التحرير وأعطاه طابعًا تنظيميًا وزوده بمئات من المجندين، ولكن استشهاد هذا القائد سوف لن يحط من معنويات جيش التحرير الوطني الذي استطاع أن يتخطى هذا الحادث وأن يقدم قادة آخرين لمواصلة الثورة.

أما بالنسبة لفرنسا فإنها كانت تعتقد بأن الثورة كما ذكرنا سابقًا يمثلها القادة والزعماء وأن القضاء على العقيد لطفي معناه توقف النشاط العسكري للولاية الخامسة، لكن الثورة الجزائرية رغم فقدانها لهذا البطل ظلت متواصلة وازداد نشاطها أكثر، وتأكدت فرنسا أنها تجابه شعبًا يبحث عن التضحية من أجل

311- 14 مارس 1960م إلى أخي العزيز سي علي كافي أخي "أردت أن أغتنم وجود السيد بومدين في الناحية الغربية لأبعث إليك رسالتي هذه والتي آمل أنها ستبلغك قريبا، أردت اغتنام هذه الفرصة وأنا راغب في أن أجدد لك وداعي الثوري الأخوي، وأجدد لك عواطفي وصداقتي الخالصة الوفية وأنا على وشك الذهاب من أرضنا العزيزة المطهرة...".

312- علي كافي: المرجع السابق، ص 268

الحرية.

4 - في جنوب الجزائر

- الولاية السادسة

- معركة الكرمة وجريبيع بجبل بوكحيل يومي 17 و1961/09/18م

تعد هذه المعركة من بين العديد من المعارك التي عرفتها الولاية السادسة، وكانت وراءها عدة أسباب منها الاجتماعات الدورية التي كان يعقدها إطارات جيش التحرير بالمنطقة لتقييم الأوضاع السياسية والعسكرية، وأهمها الاجتماع الذي عقد قبيل المعركة وقد ترأسه قائد الولاية السادسة العقيد محمد شعباني رفقة العديد من الضباط الآخرين مثل عمر صخري قائد المنطقة الرابعة، وسليمان سليماني قائد المنطقة الثانية بالإضافة إلى عدد كبير من المجاهدين قدروا بحوالي 400 مجاهد وهذا ما أدى إلى لفت أنظار الجيش الفرنسي لمراقبة تحركات جيش التحرير في المنطقة للحيلولة دون وقوع هذه الاجتماعات لكن رغم ذلك فالاجتماع قد خرج بقرارات هامة تدعم العمل الثوري، إضافة الفرار المتواصل للمجندين الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي إلى جيش التحرير وقد تم في 12 أوت 1961م فرار ثلاثة من الجنود الجزائريين من مركز مسعد بأسلحتهم إلى جيش التحرير وكان هذا الفرار من الأسباب المؤدية للمعركة لأن فرنسا كانت دائمًا تسعى لملاحقة هؤلاء الفارين.

كما جاءت المعركة للرد على الشعار الذي أعلنته من جانب واحد وهو سلم الشجعان الذي يندرج في إطار سياسة ديغول الرامية للقضاء على الثورة، وأيضًا التصدي للمحاولات الفرنسية التي تدعم الخونة كحركة بلونيس ضد جيش التحرير ومن ثم حاول جيش التحرير التأكيد على أحكام سيطرته على المناطق التي تعتقد أنها تحت سلطة عملائها، كما أن المنطقة التي جرت فيها المعركة «جبل بوكحيل» منطقة إستراتيجية إذ تتواجد الثروات الطبيعية كمنابع البترول والغاز ومن ثم كان على جيش التحرير إثبات وجوده بالمنطقة، وهي تأكيد على تواصل العمل الثوري وشموليته وقطع الطريق أمام السياسة الفرنسية الرامية إلى عزل الصحراء عن الشمال بحكم أنها لا تعرف أي نشاط ثوري.

وقد جرت المعركة في المكان المسمى الكرمة وجريبيع، ويعد جزء من جبل بوكحيل الذي يعد

امتدادًا لسلسلة جبال الأطلس الصحراوي، ويحد الجبل شمالاً جبل ثامر الذي استشهد فيه العقيدان الحواس وعميروش في 29 مارس 1959م ومن الشرق عين الريش وغربًا مسعد ومن الشمال فيض البطمة ومجباره.

ومن حيث التقسيم النظامي للثورة يقع بين قسمتي 56 و57 من الناحية الثانية، المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، والمنطقة التي جرت فيها المعركة خالية من الأشجار، عدا الحلفاء وبها شعاب وأودية تجري بها المياه، وتعد منطقة ذات تضاريس وعرة خاصة الجهة الغربية.

وقد قاد المعركة العقيد محمد شعباني قائد الولاية السادسة بمشاركة حوالي 372 مجاهدًا موزعين على العديد من الكتائب.

وقد تمركزت كتائب جيش التحرير في المنطقة التي سوف تشهد المعركة، وقد تم حفر أخاديد في الليل لتكون بمثابة حصون منيعة لجنود جيش التحرير، وقد كانت منسجمة عبر قمة الجبل وفي جوانبه، وعلى السفوح أيضا، وقد أعطيت تعليمات بعدم مغادرة أي مجاهد الأخدود الذي يغطي بالحجارة المسطحة أو أغصان الشجر، فخروج المجاهد معناه فشل الخطة الحربية.

تمكنت دورية الحراسة الليلية في حدود منتصف الليل من اكتشاف تقدم قوافل عسكرية آتية حسب المعلومات المتوفرة مسبقًا لكتائب جيش التحرير من الأغواط التي توجد بها أكبر ثكنة للفيف الأجنبي، وقد عمل العدو على تطويق المنطقة عند الصباح من تاريخ 1961/09/17م وبدأت الطائرات الكاشفة تحلق فوق المنطقة التي يتمركز بها المجاهدين وبعدها بدأت الطائرات المقنبلة بالقصف[313]، والتي كانت تنطلق من قواعد عين وسارة تلاغمة، الجلفة، وقد شاركت في المعركة تقريبًا 40 طائرة من نوع ب 26، ب 29، وبعد توقف قصف الطيران تم فسح المجال للمدفعية الثقيلة، وتلا ذلك هجوم قوات المشاة المعززة بالدبابات، لكن القوات الفرنسية سرعان ما تراجعت أمام نيران أسلحة جيش التحرير، وهذا ما دفع بالجيش الفرنسي للاعتماد على قصف المدفعية الذي تواصل إلى الساعة التاسعة ليلا لتستمر طيلة اليوم الثاني بعد أن تمكنت فرنسا من حشد 14000 جندي، وقد كثفت قصفها لمواقع المجاهدين بالاعتماد على الطيران واستمر القتال إلى غاية 1961/09/19م، وقد تمكن المجاهدون من التسرب عبر المنطقة

313- السعيد عبادو: "معركة الكرمة وجريبيع" مجلة الذاكرة، العدد 05 المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1998م، ص، ص 155 - 160.

الشمالية حيث استطاعوا فك الحصار المضروب عليهم إلى أن وصلوا إلى مركز «وجريبيع»، ولم تتمكن السلطات الفرنسية من القضاء على جنود جيش التحرير الذين انسحبوا إلى المكان المسمى « الدير » وكان بعيدًا عن المراقبة الفرنسية، وقد أسفرت المعركة عن عدة نتائج أهمها :

1 - الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالقوات الفرنسية؛ حيث خسرت أكثر من 300 جندي وبقي جيشها متمركزًا في المنطقة لمدة شهر.

2 - انهيار معنويات الجنود الفرنسيين الذين لم يستطيعوا أمام العدد القليل لجنود جيش التحرير إحراز أي نصر أو تقدم.

3 - تعد المعركة انتكاسة كبيرة لفرنسا، وضربة مباشرة لقادتها السياسين والعسكرين الذين تأكدوا أن الصحراء الجزائرية أصبحت مطروحة من حساباتهم.

4 - تزايد إحجام الشركات البترولية الكبرى على الاستثمار في الصحراء، وأن مصالحهم تبقى مهددة ما لم يتوفر السلم الحقيقي في الجزائر، وأن التفاوض في هذا المجال لن يكون إلا مع جبهة التحرير.

أما بالنسبة لنتائج المعركة على جيش التحرير فيمكن أن نوجزها فيما يلي :

1 - التأكيد على مدى صلابة وقوة جيش التحرير.

2 - إظهار قدرة الجيش على التنظيم والتسيير وذلك عن طريق قادتهم.

3 - تأكيد جيش التحرير الوطني أن الثورة لا تقبل بأنصاف الحلول، وإنما الجلاء التام عن الصحراء الجزائرية.

4 - ارتفاع معنويات جنود جيش التحرير وإصرارهم على تحقيق المزيد من الانتصارات.

5 - أكد جيش التحرير أن لا مجال للمتعاملين مع فرنسا بالولاية السادسة التي قالت فرنسا أنها تحت سيطرة عملائها (جماعة بلونيس).

6 - التأكيد على شمولية الثورة وقوتها في الولاية السادسة التي ظهرت حديثًا.[314]

وهكذا كانت المعركة انتكاسة جديد لفرنسا تسجل ضمن هزائمها التي بقيت متواصلة على امتداد

314- د. محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص، ص 157 - 160.

الثورة.

إن انتصارات جيش التحرير الوطني ظلت متواصلة، وقد ارتفع عددها بشكل لا يسمح لنا بأن نقدم إحصاءات حولها أونلم بجميعها، فقد جابه جيش التحرير الجيش الفرنسي وعملاءه في الداخل أو الخارج، وكل حركات الانفصال، وحارب الخونة، كما تصدى لمنظمة الجيش السري الفرنسي المتطرفة التي قامت بأعمال إجرامية في الجزائر، وهكذا استطاع جيش التحرير الوصول إلى الأهداف التي رسمتها الثورة، ومن أهمها تحطيم القوات الفرنسية وهو ما حدث فعلا، كما تهدم الاقتصاد الاستعماري وباتت فرنسا مهددة بحرب أهلية داخلية نتيجة تدهور الأوضاع الاجتماعية، واستطاع بذلك جيش التحرير أن يحافظ على وحدته الداخلية ليبقى جيشًا شعبيا وطنيا متجانسا دافع عن التراب الوطني كوحدة لا تتجزأ.

الخاتمة

يعد جيش التحرير الوطني جوهر العمل التحرري خلال الثورة منذ نشأته في أول نوفمبر 1954م، وقد طرأت عليه عدّة تطورات وتغيرات إلى غاية 1962م والتي كانت إيجابية مكّنته من الوقوف في وجه الجيش الاستعماري والوصول إلى تحقيق الغاية المنشودة وفي مقدمتها الاستقلال، ويمكن الإشارة هنا إلى أن الجيش مرّ في تطوره بمرحلتين هامتين المرحلة الأولى بين 1954 - 1956م تم فيها إرساء ووضع النواة الأولى للجيش وإضفاء صفة الشعبية عليه وسيادة مبدأ القيادة الجماعية بعيدًا عن الذاتية والارتجال واستطاع هيكلة وتنظيم المجندين في صفوفه بما يتماشى وأهداف الثورة كل حسب دوره مع مراعاة الصبغة الشمولية وقد نجح جيش التحرير في تفادي مشاكل التموين بمختلف جوانبه خاصة قضية الحصول على الأسلحة والذخيرة، والتأقلم مع أساليب الجيش الاستعماري الفرنسي والنجاح في مواجهتها وإحباطها، فقد أعطى نموذجًا حربيا وفق إستراتيجية محكمة تعتمد أساسًا على العنصر البشري المتكيّف مع الوسط الطبيعي والموظف له على أحسن وجه.

كما استطاع جيش التحرير في هذه المرحلة كسر الطوق العسكري الفرنسي الذي ركز أساسا على منطقة أوراس النمامشة التي تحملت العبء الأكبر في الثورة، ومحاولة توسيع نطاق العمليات العسكرية، وأيضًا القضاء على مظاهر الشك والتردد التي كانت تسيطر على البعض والرد على ادعاءات المستعمر التي حاولت تشويه مهمة جيش التحرير في كون العمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون صادرة عن عصابات أو قطاع طرق أو فلاقة.

وكان للانتصارات العسكرية لجيش التحرير دفعا قويًا لجبهة التحرير التي تمكنت من الشروع في تدويل القضية الجزائرية، وهنا يؤكد تجانس العمل العسكري والسياسي.

أما خلال المرحلة الثانية 1956- 1962م التي عرفت انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م والذي كان له الأثر الإيجابي على الجيش سواء من حيث تنظيمه بوضع هياكل جديدة لم تكن موجودة سابقا، كما حدّد رتبه، وزوده بتنظيمات ومصالح مختلفة ساعدته في أداء مهامه كمصالح المراسلات والاتصالات والاستخبارات وغيرها، استطاع تعميم نشاطه العسكري بفضل التقسيم العسكري الجديد

للوطن حفاظا على الوحدة الترابية للجزائر ودحض محاولات التجزئة الفرنسية، وكان خلق وحدات وفيالق لجيش التحرير على الحدود دور كبير في كسر سياسة الحصار العسكري والاقتصادي الفرنسي للثورة، وهذا ما أعطى دفعا قويًا لعمليات التموين بإيجاد شبكات دولية لتزويد الثورة بالسلاح.

وقد طور أيضًا أساليبه العسكرية في التعامل مع تطور مخططات فرنسا العسكرية منذ مجيء ديغول للحكم سنة 1958م باستخدام إستراتيجية جديدة أساسها الحرب الخاطفة ونصب الكمائن وتجنب المواجهة المباشرة، وتحويل وحداته وفيالقه إلى فرق صغيرة سريعة التنقل لتفادي الخسائر وإحباط مناورات العدو في القضاء عليه.

على أن جيش التحرير حاول تجنيب الشعب الجزائري انتقام فرنسا عن طريق أساليب جديدة بعدم التموين المباشر من الشعب، أو حمل بطاقات تدل على هوية الجندي الذي أصبح يحمل ألقابًا ثورية جديدة، وبرهن أيضًا من خلال عملياته العسكرية أنه لا يحارب من أجل الحرب أو الانتقام أو تحقيق مطامع شخصية أو ذاتية، فقد أكد أنه جيش يحترم قوانين الحرب والمبادئ الإنسانية سواء في تعامله مع الأسرى جنودًا كانوا أو مستوطنين غير أن جيش التحرير كان صارمًا في قوانينه الداخلية وتعامله مع الخونة والانتهازيين.

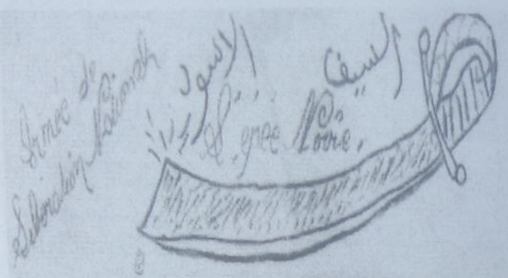
ونجح في توظيف خبرات الجنود والضباط الجزائريين الذين فرّوا من صفوف الجيش الفرنسي أو أولئك الذين تكونوا في الكليات العسكرية العربية.

وخلال مساره التحرري في المرحلة كان ملتزمًا بالقرارات الصادرة عن مؤتمر الصومام ولجنة التنسيق والتنفيذ، والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وكدليل على التوافق بين العمل السياسي والعسكري متجاوزًا بذلك كل الخلافات والحساسيات التي من شأنها أن تأثر سلبًا على وحدته وتجانسه، فاستطاع إفشال كل المناورات والمخططات السياسية والعسكرية التي رفعتها فرنسا وعملائها.

وقد نجح جيش التحرير إلى حد بعيد في تحقيق إنتصارات لا حصر لها عبر كافة التراب الوطني بل تجاوزت هذا الحد لتصل إلى عمق التراب الفرنسي مما كان له الأثر البالغ الأهمية على الثورة والشعب الذي ازداد إيمانا وتمسكا بقضيته، وعلى فرنسا التي تأثرت سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا مما صعب مواقف حكوماتها المتعاقبة التي أصبحت تعيش ضغطا اقتصاديا واجتماعيا حادا مما أجبرها على البحث عن مخرج مشرف والخروج بأدنى الخسائر، فكانت مرغمة في الأخير على التفاوض مع جبهة

التحرير الوطني التي تمسكت بالاستقلال التام ووحدة التراب الوطني، ووحدة الشعب ليتوج ذلك بإعلان الاستقلال في 05 جويلية 1962م.

الملاحق



خنت القضية الجزائرية

السيف الأسود ضربة الموت

TU AS TRAHI LA CAUSE

ALGERIEN ... LE TRIBUNAL DU

PEUPLE ... TE CONDAMNE A MORT

... NOIRE EST SUR TA TETE.

... DE NOTRE ARMEE

... DE POURSUIVRE ET

... FRAPPERA A MORT LA

OU TU SERAS

L'HEURE DE LA JUSTICE EST ARRIVEE.

ها هي ساعة العدل قد وصلت

الملحق رقم 06 متحف المجاهد - تبسة -

36

اوامر ... من ادارة الجيش

[illegible] حرب العصابات حين وصول هذه الاوامر اليكم تشنوا الهجومات [illegible] ماعدا حرب الكمين او حرب الخداع [illegible]

حرب الكمين: [illegible] على الاقل [illegible] لاطلاق النار [illegible] ولا يدوم الكمين سوى نصف ساعة، واطلاق الرصاص بدون وجود العدو [illegible]

[illegible] الهجوم على المراكز لا يكون الا ليلا، واطلاق الرصاص [illegible] كلما طوقت فرقة من جيش التحرير يجب على الفرق المجاورة لها ان [illegible] ومن لم يجد [illegible] فجزاؤه العقاب الشديد.

[illegible] والقناطر والسكك الحديدية [illegible] كل مسؤول [illegible] والقنابل اليدوية [illegible] بالسلاح الابيض [illegible] المقاهي والمطاعم، والكنائس والسينما، والاماكن [illegible] هذه العمليات.

[illegible]

[illegible] وهؤلاء الافراد الخمسة، يتولون [illegible] على شؤون الديانة الاسلامية، وجميع [illegible] وشؤون الاقتصاد، وتكوين بوليس [illegible] اللجنة المنتخبة.

6) السياسة:

الكومسار السياسي: يجب تكوين ضباط سياسيين، (اي كومسارات) [illegible]

1) التنظيم والتربية لكافة افراد الشعب (مهمة ذات قيمة)
[illegible] والاخبار بسرعة مستعجلة (واجب اكيد)
[illegible] الحرب النفسية، [illegible] مع الشعب واسرى الحرب، والاقليات الاربية،
الضباط السياسيون مكلفون بابداء آرائهم في كل ما يخص عمليات جيش التحرير الوطني [illegible] جبهة التحرير الوطني الجزائري.

التربية: [illegible] مسؤول على التربية الادبية والسياسية للمجاهدين، والتربية يجب ان [illegible] الداخلية والمصادر السياسية للجيش ...

ادارة جيش التحرير الوطني

الملحق رقم:03 ، متحف المجاهد — تبسة —

ARMÉE ET FRONT
DE LIBÉRATION NATIONALE
ALGÉRIENNE

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

N°/68/R9/A.M./B.E.

ATTESTATION

L'AGENT SPECIAL des MISSIONS de la BASE de L'EST, REC NAIT l'acte exceptionnellement rare de dévouement Patriot[illegible] du Frère: MANSOUR ABDELBAK, du Douar Troubbia commune de Tebessa, réfugié, demeurant actuellement à TOUAREF en T.[illegible] Qui a fait Don à l'A.L.N. d'une importante quantité d[illegible] [illegible] dynamite.

6.000 Détonnateurs.
8 Rouleaux de mèche lente (Cordon Bickford)
4 " " " Electrique.

En outre l'Intéressé a maintes fois répondu à l'appel de[illegible] Chefs Militaires pour des Actions de Sabotages, vu, ses connaissances en matiere de mines explosives.

Volontaire à toutes épreuves, ses prouésses et son dy[illegible] miame sont dignes d'un résitant.

Cette présente ATTESTATION lui est délivrée à titre de reconnaissance pour rendre hommage à ce Patriote qui a s[illegible] servir sa Patrie avec le maximum de dévouement et de fidé[illegible]

Souk el' Arbaa le 20 Mars 19[illegible]

الملحق رقم:07 ، متحف المجاهد — تبسة —

الملحق رقم:02 ، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ

الملحق رقم 08 ، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ .../...

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

القانون الداخلي من جيش التحرير الوطني الجزائري

كل مجاهد باختيار نفسه دخل صفوف الجيش الشعبي للجهاد الذي يرمي الى هو تحرير وطنه من الاغلال الاستعمارية ، باسترجاع السيادة الشعبية وتكوين دولة جمهورية ديموقراطية

المجاهد عليه حقوق واجبات كما عليه حقوق

المادة الاولى

حقوق المجاهد

الفصل الاول : اللباس والغذاء :

مادة ... كل ... الدخان واللباس والغذاء موزع على المجاهدين بالعدالة دون تمييز (الا ... تنتمي لغاية الخصوص)

الفصل الثاني : السلاح :

في دائرة الاستطاعة كل مجاهد له الحق في رفع السلاح "

الفصل الثالث : المهر :

كل مهر يحتوي الجيش ... المراسلة

الفصل الرابع : النفع العائلي : كل مجاهد له الحق في النفقة العائلية وتوزيعها يكون على حسب العدد العائلي مع مراعاة استطاعة الجيش :

الفصل الخامس : الاستشهاد :

اذا استشهد احد الجنود ، المسؤول ... له النفقة العائلية

الفصل السادس : تظلمات واقتراحات

كل مجاهد بمقدوره ... التظلمات والاقتراحات

المادة الثانية

واجبات المجاهد

القسم الاول

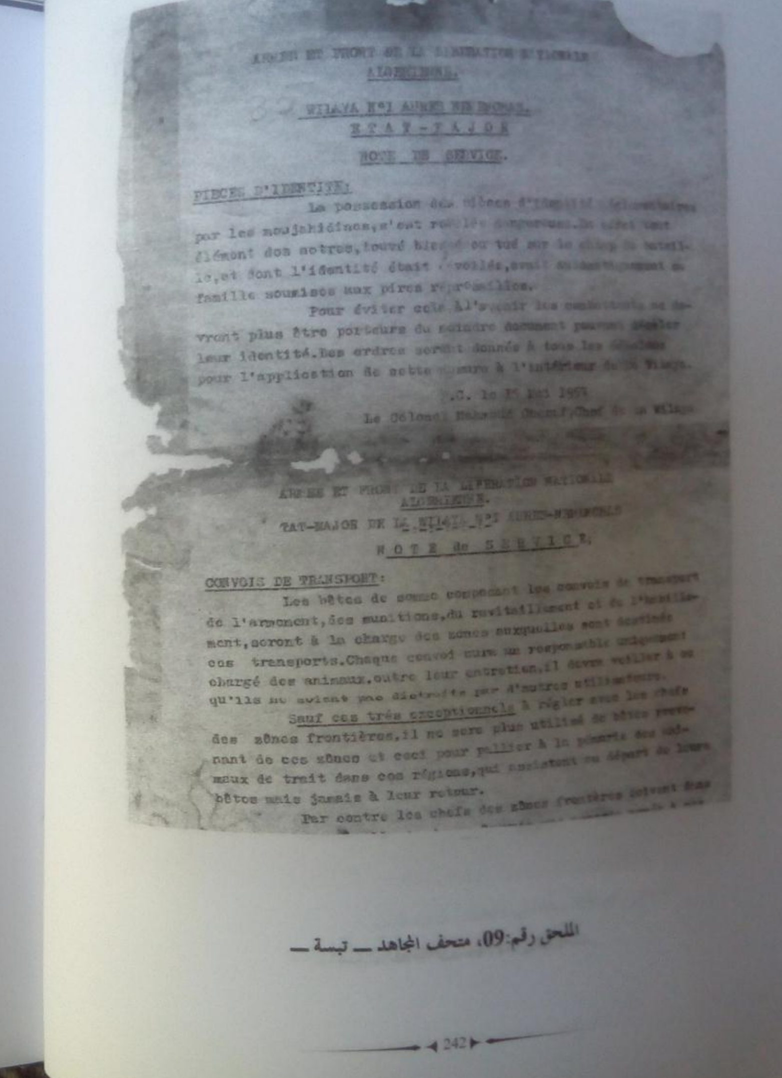
الملحق رقم: 01 ، متحف المجاهد — تبسة —

.../...

الا مقيدات التي تقع على الاهالي سوى من البيت او من قبل خمس للبيت جمع الاعانات والتبرعات

على كل لجنة فعلي الشعب وتدفع الى مسؤول المكتوب. هذا والسلام

الملحق رقم: 08، متحف المجاهد — تبسة —



ARMEE ET FRONT DE LA LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE.

WILAYA N°1 AURES NEMENCHAS.
ETAT-MAJOR
NOTE DE SERVICE.

PIECES D'IDENTITE:

La possession des pièces d'identité [illegible] par les moujahidines, s'est révélée dangereuse. En effet tout élément des nôtres, trouvé blessé ou tué sur le champ de bataille, et dont l'identité était [illegible], avait [illegible] sa famille soumise aux pires représailles.

Pour éviter cela à l'avenir les combattants ne devront plus être porteurs du moindre document pouvant révéler leur identité. Des ordres seront donnés à tous les [illegible] pour l'application de cette mesure à l'intérieur de la Wilaya.

P.C. le [illegible] Mai 195[illegible]

Le Colonel [illegible] Chef de la Wilaya

ARMEE ET FRONT DE LA LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE.

ETAT-MAJOR DE LA WILAYA N°1 AURES-NEMENCHAS

NOTE de SERVICE.

CONVOIS DE TRANSPORT:

Les bêtes de somme composant les convois de transport de l'armement, des munitions, du ravitaillement et de l'habillement, seront à la charge des zones auxquelles sont destinés ces transports. Chaque convoi aura un responsable uniquement chargé des animaux, outre leur entretien, il devra veiller à ce qu'ils ne soient pas distraits par d'autres utilisateurs.

Sauf cas très exceptionnels à régler avec les chefs des zônes frontières, il ne sera plus utilisé de bêtes provenant de ces zônes et ceci pour pallier à la pénurie des animaux de trait dans ces régions, qui assistent au départ de leurs bêtes mais jamais à leur retour.

Par contre les chefs des zônes frontières doivent [illegible]

الملحق رقم: 09، متحف المجاهد — تبسة —

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم (1) اوراس النمامشة .

أركان الحرب .

أوامر

بطاقة التعريف : [illegible]

الإدارة ....

[illegible] ولاية رقم (1) اوراس النمامشة

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم (1) اوراس النمامشة

أركان الحرب .

القوافل : [illegible]

الإدارة ....

[illegible] ولاية رقم (1) اوراس النمامشة

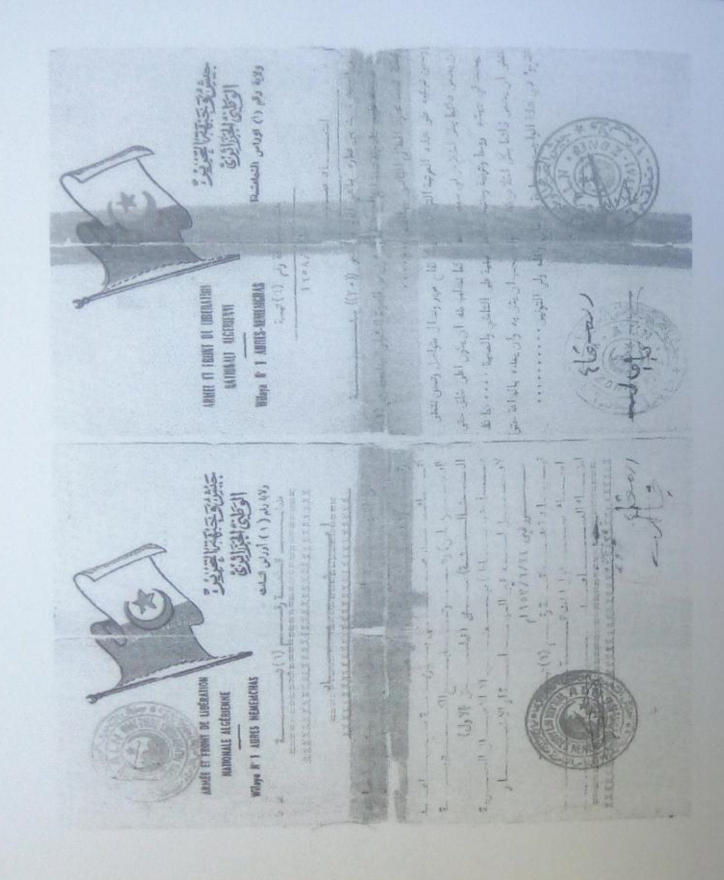
الملحق رقم: 10، متحف المجاهد — تبسة —

ولاية (1) أوراس النمامشة

شهادة

أمضى عليه الضابط الأول السياسي صالح بن علي

الملحق رقم: 11، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ


جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم (1) أوراس النمامشة

ARMÉE ET FRONT DE LIBÉRATION NATIONALE ALGÉRIENNE

Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS

الملحق رقم:12، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري
ولاية رقم (١) اوراس النمامشة

[illegible]

الملحق رقم:13، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ

G. P. R. A.
Ministère de l'Intérieur
DELEGATION de TUNISIE

88



الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
وزارة الداخلية
مفوضية تونس

REÇU.

J'AI reçu d'une part de mon frère FADEL Amar RESPONSABLE de tous les armes de la REPUBLIQUE ALGERIENNE à TUNIS ' pour l'interet de la revolution ALGERIENNE , les pièces des armes suivants: avec des preuves.

12 mitraillettes chargées.

4 fusils de marque ALLEMANDE.

25 bombes .

59 canons à cartouches de"HAOUN"

2000 cartouches pour toutes sortes d'armes. D'Autre part; 200kilos de médicaments de toutes sortes.

40 vètements militaires tout neufs

TUNIS LE 19 FEVRIER 1958

الملحق رقم: 14، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ

ARMÉE ET FRONT DE LIBÉRATION NATIONALE ALGÉRIENNE

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

Wilaya N° 1 AURÈS-NEMENCHAS

ولاية رقم (١) اوراس النمامشة

LAISSEZ-PASSER

جواز مرور

Laissez-passer accordé à :

Par ordre de :

Pour se rendre à :

Valable du

au

Date

NOM et Grade

A.L.N.

F.L.N.

Commandement Opérationnel Militaire

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

القيادة للعمليات العسكرية

N° 002597

جواز مرور

LAISSEZ-PASSER

Laissez-passer accordé à :

Par ordre de :

Pour se rendre à :

Valable du

au

Date

NOM et Grade

الملحق رقم 15، متحف المجاهد — تبسة —

جبهة التحرير الوطني

الجيش الجزائري

جبهة التحرير الوطني

الجزائري

الملحق رقم:16، متحف المجاهد — تبسة —

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية رقم (1) الأوراس النمامشة

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS



منطقة رقم 6 تبسة

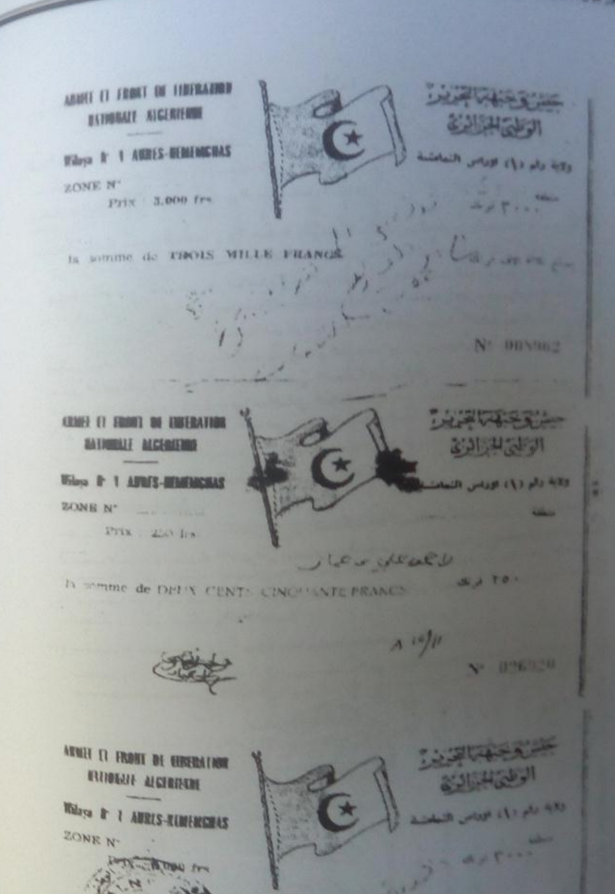
تاريخ يوم 17 = 4 = 1959

تعريف من الضابط في مقداد جيدي

أن السيد عمار بن عثمان البالغ من العمر 47 سنة
من سنة 55 وهو عامل مع الجيش وقايم بالواجب
وحنه أن له سيرة حسنة وباقي قايم بواجبه
يومنا هذا جزاه الله شكرا واحسانا انه وطني
نادم على شعبه بالحقيقة والإخلاص وهذا الواجب
عليه نحو وطنه وهذا والسلام

الامضاء ومختم

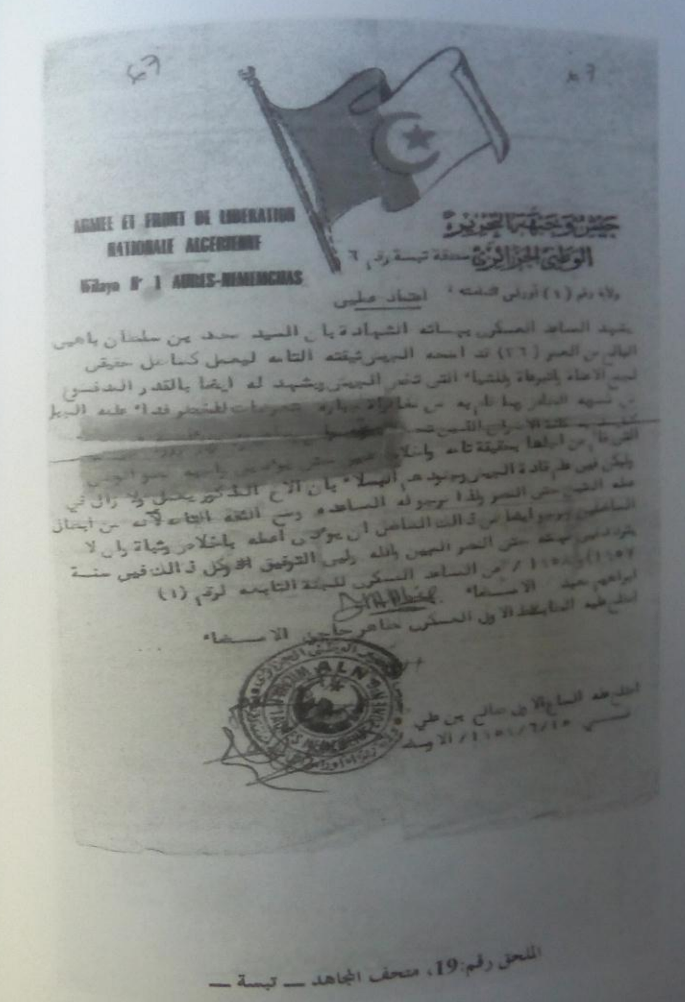
الملحق رقم:18 متحف المجاهد — تبسة —


جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية رقم (1) الأوراس النمامشة
منطقة
ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS
ZONE N°
Prix : 3.000 frs
3000 فرنك
la somme de TROIS MILLE FRANCS
N° 008962

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية رقم (1) الأوراس النمامشة
منطقة
ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS
ZONE N°
Prix : 250 frs
250 فرنك
la somme de DEUX CENTS CINQUANTE FRANCS

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية رقم (1) الأوراس النمامشة
منطقة
ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS
ZONE N°
Prix : 3.000 frs
3000 فرنك
la somme de TROIS MILLE FRANCS

الملحق رقم:17، متحف المجاهد — تبسة —



جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

منطقة تبسة رقم ٦

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

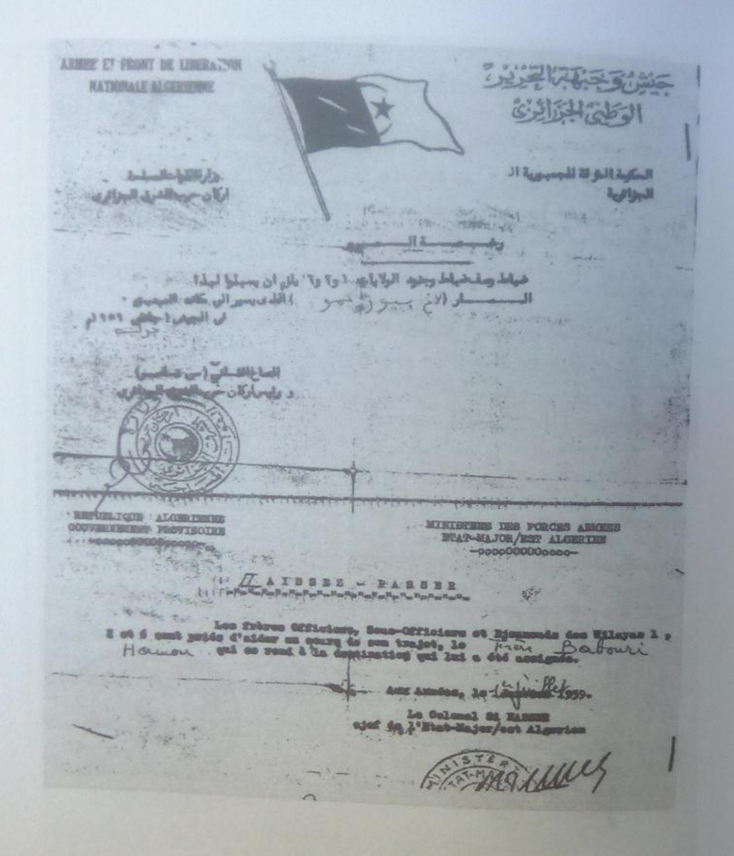
Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS

ولاية رقم (١) أوراس النمامشة

اشهاد علمي

يشهد الساعد العسكري بهاته الشهادة بأن السيد محمد بن سلطان

الملحق رقم:19، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ



ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

REPUBLIQUE ALGERIENNE
GOUVERNEMENT PROVISOIRE

MINISTERES DES FORCES ARMEES
ETAT-MAJOR/EST ALGERIEN

LAISSEZ - PASSER

Les frères Officiers, Sous-Officiers et Djounouds des Wilayas 1, 2 et 6 sont priés d'aider au cours de son trajet, le frère Babouri Hamou qui se rend à la destination qui lui a été assignée.

Aux Armées, le 1er juillet 1959.

Le Colonel Si NASSER
chef de l'Etat-Major/est Algerien

الملحق رقم:20، متحف المجاهد ـــ تبسة ـــ

الجمهورية الجزائرية

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

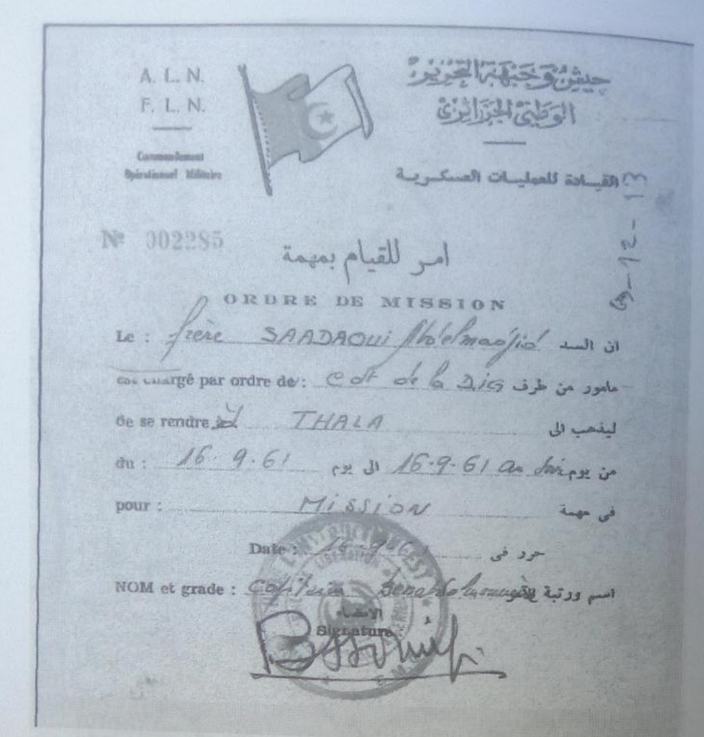
القاعدة الشرقية

الفيلق الثالث

الكتيبة السابعة

في ١٩٥٩/١٢/١٥

الملحق رقم:21، متحف المجاهد — تبسة —



A.L.N.
F.L.N.
Commandement Opérationnel Militaire

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

القيادة للعمليات العسكرية

N° 002285

أمر للقيام بمهمة

ORDRE DE MISSION

Le : frère SAADAOUI Abdelmadjid — ان السيد

est chargé par ordre de : Cdt de la ZIS — مامور من طرف

de se rendre à THALA — ليذهب الى

du : 16.9.61 au 16.9.61 au soir — من يوم ... الى يوم

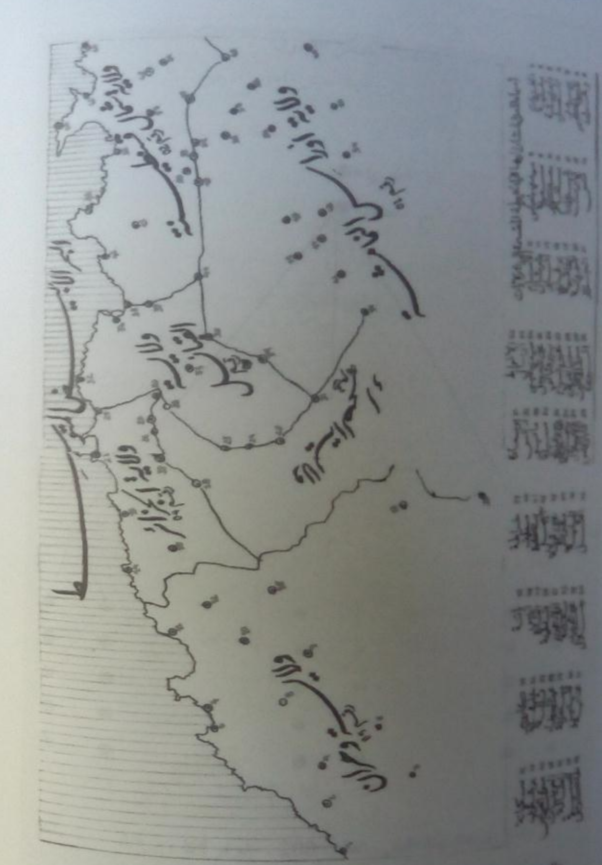
pour : MISSION — في مهمة

Date : 16.9 — حرر في

NOM et grade : — اسم ورتبة الآمر

Signature — الإمضاء

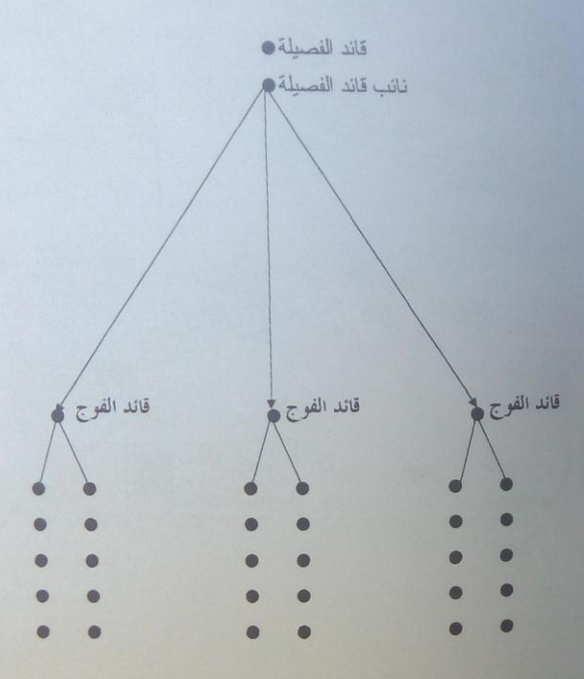
الملحق رقم:22، متحف المجاهد — تبسة —



الملحق رقم : 23، مجلة المقاومة الجزائرية ، العدد 18 ، 57/7/1م ، ص 6

رسم بياني للهيكل العضوي

"نموذج ثلاثي" لفصيلة جيش التحرير الوطني

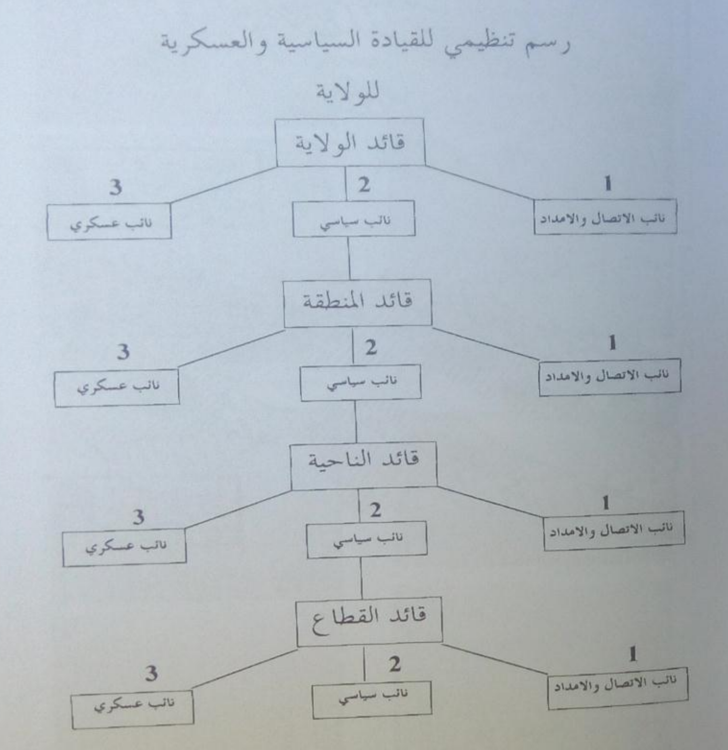


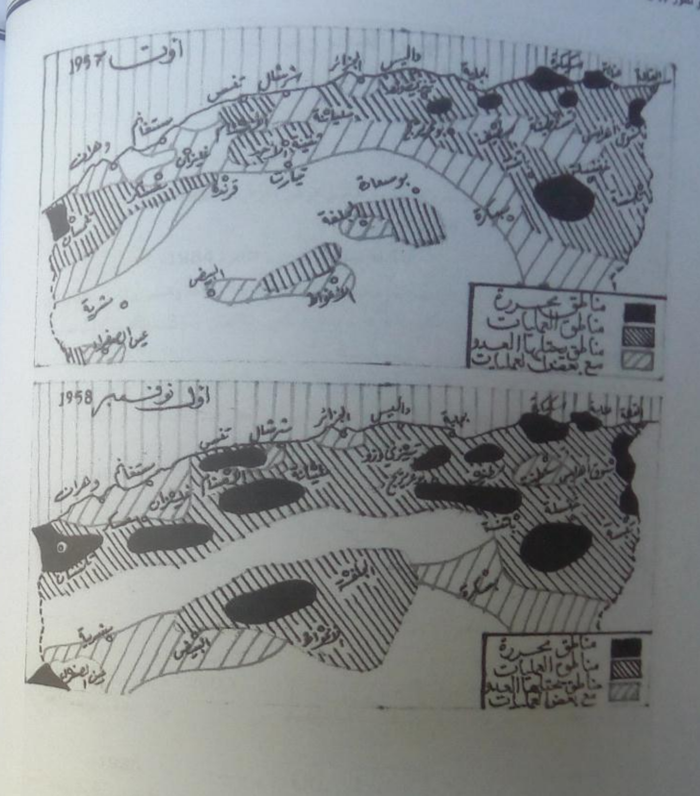
الملحق رقم:24، مجلة الجيش ، العدد : 200 ، الجزائر 84 ، ص25



الملحق رقم 26 مجلة المجاهد العدد : 31 ، 57/11/01م ص9

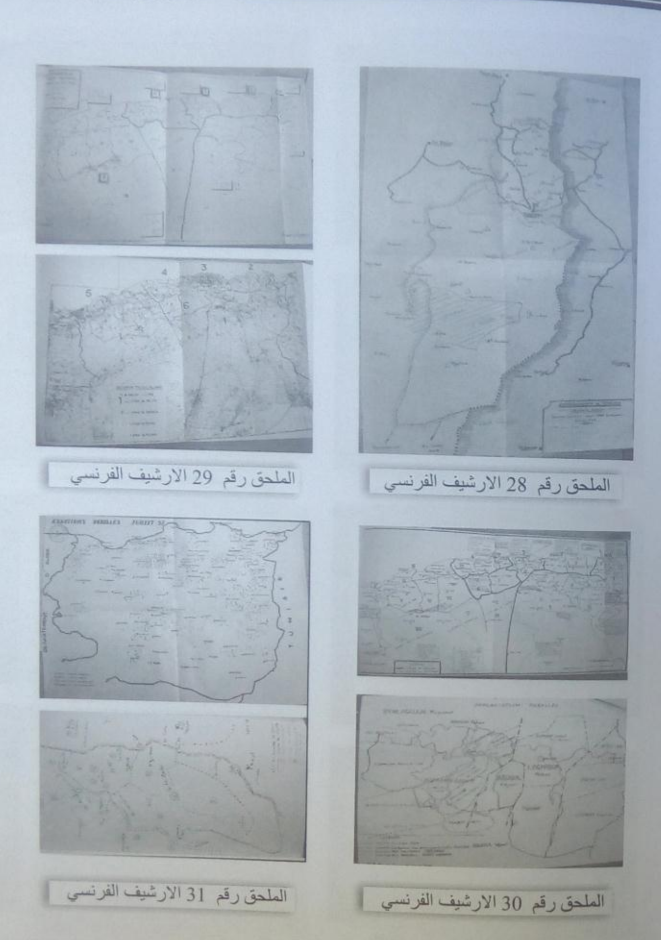
رسم تنظيمي للقيادة السياسية والعسكرية للولاية





الملحق رقم:27 مجلة المجاهد العدد : 31 ، 57/11/01م ص9

نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م



الملحق رقم 28 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 29 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 30 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 31 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 32 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 33 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 34 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 35 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 38 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 39 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 40 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 41 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 42 الارشيف الفرنسي



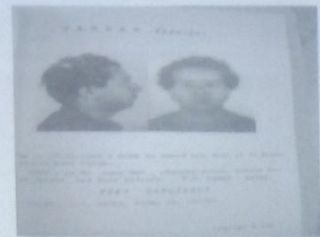
الملحق رقم 43 الارشيف الفرنسي



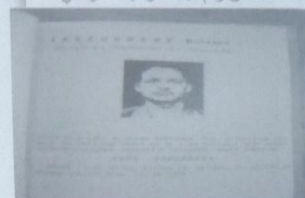
الملحق رقم 44 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 45 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 46 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 47 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 48 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 49 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 50 الارشيف الفرنسي



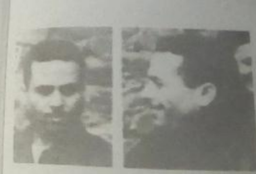
الملحق رقم 51 الارشيف الفرنسي

Abderrahmane Ben Meziane -
dit "Mira"

الملحق رقم 52 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 53 الارشيف الفرنسي



- OUAMRANE Amar -

TRES DANGEREUX

الملحق رقم 54 الارشيف الفرنسي



- SOUIDANI Boudjema -

TRES DANGEREUX

الملحق رقم 55 الارشيف الفرنسي



OUCHERIF AISSA, CHELGOUM OMAR, CHAIBI LAKHDAR, MOKHDAD DJEDI ET DJILLALI MOHAMED sont heureux de fêter ensemble le 26 juin dernier à TEBESSA leur retour à la liberté. Ils ont eu le courage de prendre leurs responsabilités. Qu'attends-tu pour faire comme eux !

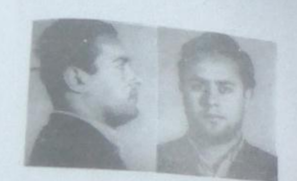
الملحق رقم 56 الارشيف الفرنسي



- Z A D I Abdelouahab -

TRES DANGEREUX

الملحق رقم 57 الارشيف الفرنسي



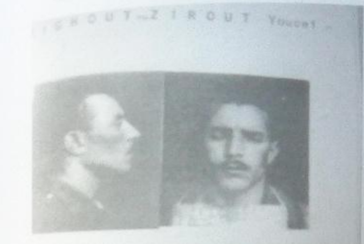
- Z I G H E D Smaïn -

TRES DANGEREUX

الملحق رقم 58 الارشيف الفرنسي

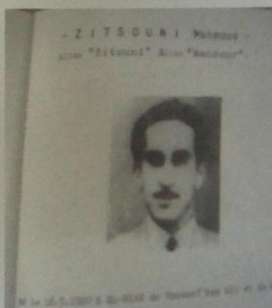
DJEDDI

الملحق رقم 59 الارشيف الفرنسي


ZIROUT – ZIROUT Youcef

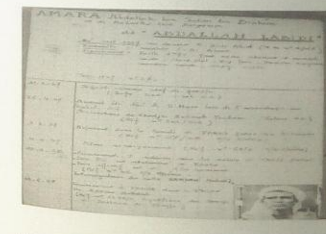
TRES DANGEREUX

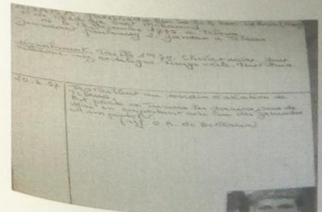
الملحق رقم 60 الارشيف الفرنسي


– ZITSOUNI Mahmoud –

TRES DANGEREUX

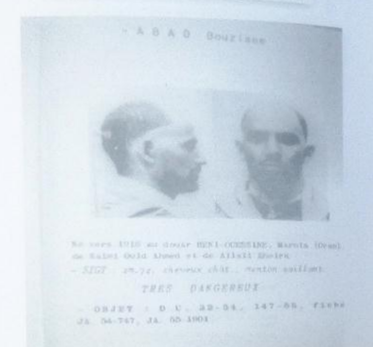
الملحق رقم 61 الارشيف الفرنسي


AMARA



نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

الملحق رقم 62 الارشيف الفرنسي

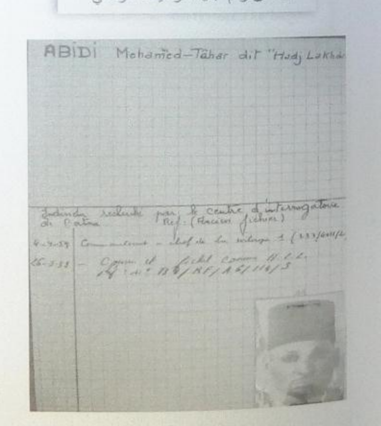

– ABAD Bouziane

TRES DANGEREUX

الملحق رقم 63 الارشيف الفرنسي

AIT HAMOUDA Amirouche

الملحق رقم 64 الارشيف الفرنسي


ABIDI Mohamed-Tahar dit "Hadj Lakhdar"

الملحق رقم 65 الارشيف الفرنسي


AIT – HAMOUDA Amirouche –

TRES DANGEREUX

نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

الملحق رقم 66 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 67 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 68 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 69 الارشيف الفرنسي

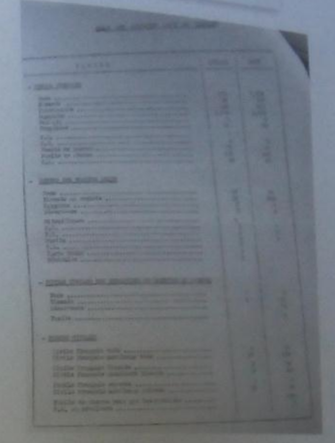
الملحق رقم 70 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 71 الارشيف الفرنسي

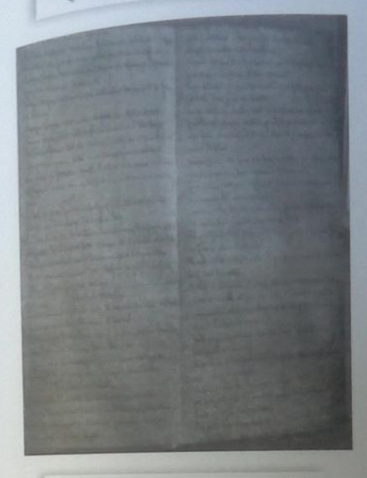
الملحق رقم 72 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 73 الارشيف الفرنسي

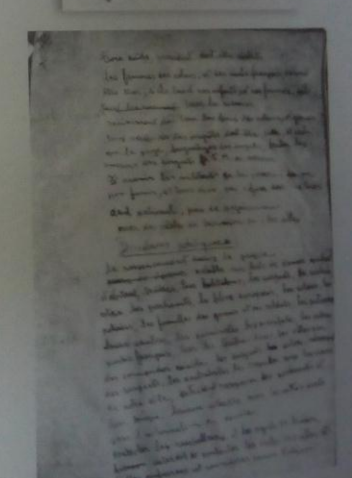
الملحق رقم 74 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 75 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 75 الارشيف الفرنسي



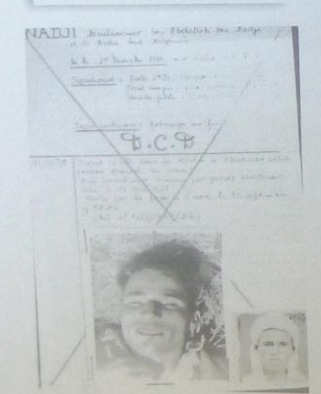
الملحق رقم 76 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 77 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 78 الارشيف الفرنسي

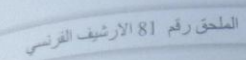
الملحق رقم 79 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 80 الارشيف الفرنسي



الملحق رقم 80 الارشيف الفرنسي





الملحق رقم 81 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 82 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 83 الارشيف الفرنسي

نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

الملحق رقم 84 الارشيف الفرنسي

DIRECTION DE LA SURETE
NATIONALE EN ALGERIE

SERVICE CENTRAL
DES
RENSEIGNEMENTS GENERAUX

SECRET

- NOTE DE RENSEIGNEMENTS -

Le Service "Renseignements et Liaisons" du F.L.N.

Dès le début de la rébellion les responsables du F.L.N. - A.L.N. s'étaient préoccupés des "Renseignements et Liaisons".

Cependant, il n'existait aucun service organisé et cette question dont l'importance n'était pas contestée, était laissée à l'initiative des chefs locaux.

Les imperfections de cette branche de l'organisation rebelle ont été parfaitement analysées dans un rapport établi par l'Adjoint au Chef de la Zone 6, wilaya V, chargé des "Renseignements et Liaisons", et découvert le 26 Janvier 1958 dans la région de Saïda.

Le rédacteur déclare notamment :"Cette branche importante de notre appareil politico-militaire était reléguée au second plan. Ses attributions n'étaient pas bien délimitées, ses prérogatives pas précisées, son rôle non défini, ni compris".

Il précise ensuite que ce service se caractérisait par trois aspects :

1°) "c'était plus un service de liaisons qu'un service de renseignements".

"Le responsable était essentiellement un "agent de fil"qui, après avoir établi des lignes de liaisons, fixé des relais, était chargé de l'acheminement du courrier. Confiné dans ce rôle, il ne jouissait pas de la considération et de l'autorité qui s'attachent à un service important".

2°) "L'Aspect" renseignements" de cette branche était surtout d'ordre intérieur.

.../...

الملحق رقم 85 الارشيف الفرنسي

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIENNE WILAYA D'ORAN ZONE 6

RAPPORT DE LA COMMISSION ECONOMIQUE

Il s'agit ici de dégager les grandes lignes d'une politique économique. Ce n'est qu'une esquisse, faute de documents.

Notre politique doit être une politique de guerre, notamment on doit jeter les bases fondamentales de l'Algérie future.

En égard à notre idéologie, notre économie doit avant tout une économie humaine, pour ce, nous devons prendre d'abord en considération l'homme. D'où nous devons veiller à l'éducation économique de l'Algérie (mots illisibles) éducation sera utile et pour le moment et pour l'avenir de notre pays(partie bruléé) l'utilité de l'emploi des produits [illegible], d'engrais de fumiers, etc....

Aussi doit-on amener notre paysan à apprécier le travail commun ce qui améliorera en même temps son [illegible] (partie brulée) oublier que la "touiza" est traditionnelle [illegible]

Arrivons maintenant à notre politique propre [illegible] la fois une politique de production, de circulation et de consommation.

I- PRODUCTION: On doit déterminer une politique d'investissement, surtout les produits de base indispensables et susceptibles ((partie brûlée) de résister à la destruction de l'ennemi. Ces produits (partie brulée) huile si l'on considère notre zone. Il faudra developper leur production par l'éducation, comme nous l'avons indiqué ci-après par l'emploi des moyens modernes.

Aussi faudra t-il veiller à l'aménagement des sources, developpement d'irrigation. Ce qui developpera, d'une part, [illegible] et d'autre part, jardinage.

Il bon d'habituer le paysan à cultiver des légumes [illegible] le permet afin qu'il y trouve la variété dans sa nourriture.

En ce qui concerne l'habitat, le problème de la sécurité [illegible] se. Les bombardements qui se multipliaient, nous obligent à pousser le compagnard à construire des demeures légères. Cependant, il serait utile qu'on leur donne des orientations voulues par la configuration du terrain sans oublier l'aération et la disposition (les femmes séparées des hommes).

L'artisanat doit être encouragé dans toutes ses formes (partie brulée), nattes, couvertures(la grande majorité de [illegible] à même le sol) djellabas etc....

II- CIRCULATION:

Il faudra agrandir le marché à l'échelle [illegible] amener le développement du commerce interrégional. [illegible] le rendement est toujours proportionnel à la grandeur du marché. [illegible] On doit essayer d'éviter la circulation inutile. [illegible] la (mot illisible) est un être nuisible [illegible] vérité. Il s'agit d'éviter les intermédiaires trop nombreux.

III- CONSOMMATION:

A ce sujet il serait utile de pratiquer et de developper le système de la coorporation . D'abord cette coorporation [illegible] d'avoir le matériel moderne que le paysan ne peut [illegible] nier s'adressera à la "station" pour trouver [illegible] Le problème de la sécurité dans ce [illegible] rique.

الملحق رقم 84 الارشيف الفرنسي

DIRECTION DE LA SURETE
NATIONALE EN ALGERIE

SERVICE CENTRAL
DES
RENSEIGNEMENTS GENERAUX

SECRET

\- NOTE DE RENSEIGNEMENTS -

Le Service "Renseignements et Liaisons" du F.L.N.

Dès le début de la rébellion les responsables du F.L.N. - A.L.N. s'étaient préoccupés des "Renseignements et Liaisons".

Cependant, il n'existait aucun service organisé et cette question dont l'importance n'était pas contestée, était laissée à l'initiative des chefs locaux.

Les imperfections de cette branche de l'organisation rebelle ont été parfaitement analysées dans un rapport établi par l'Adjoint au Chef de la Zone 6, wilaya V, chargé des "Renseignements et Liaisons", et découvert le 26 Janvier 1958 dans la région de Saïda.

Le rédacteur déclare notamment :"Cette branche importante de notre appareil politico-militaire était reléguée au second plan. Ses attributions n'étaient pas bien délimitées, ses prérogatives pas précisées, son rôle non défini, ni compris".

Il précise ensuite que ce service se caractérisait par trois aspects :

1°) "c'était plus un service de liaisons qu'un service de renseignements".

"Le responsable était essentiellement un "agent de fil"qui, après avoir établi des lignes de liaisons, fixé des relais, était chargé de l'acheminement du courrier. Confiné dans ce rôle, il ne jouissait pas de la considération et de l'autorité qui s'attachent à un service important".

2°) "L'Aspect" renseignements" de cette branche était surtout d'ordre intérieur.

.../...

الملحق رقم 85 الارشيف الفرنسي

[illegible]

RAPPORT DE LA COMMISSION [illegible]

Il s'agit ici de dégager les grandes lignes d'une politique [illegible]nomique. Ce n'est qu'une esquisse, faute de documents.

Notre politique doit être une politique de guerre, [illegible] doit jeter les bases fondamentales de l'Algérie future.

En égard à notre idéologie, notre [illegible] doit avant tout [illegible] économie humaine, pour ce, nous devons prendre d'abord [illegible] tion l'homme. D'où nous devons veiller à l'éducation [illegible] l'Algérie (mots illisibles) éducation sera utile et pour [illegible] et pour l'avenir de notre pays(partie brulée) l'utilité [illegible] l'utilité de l'emploi des produits [illegible] née, d'engrais de fumiers, etc....

Aussi doit-on amener notre paysan à apprécier le travail [illegible] mun ce qui améliorera en même temps son [illegible] (partie brulée) oublier que la "[illegible]" est [illegible]

Arrivons maintenant à notre politique [illegible] la fois une politique de production, de circulation et de consommation.

I- PRODUCTION: On doit déterminer une [illegible] surtout les produits de base indispensables et [illegible] (partie brulée) de résister à la destruction de l'ennemi. [illegible] (partie brulée) huile si l'on considère notre [illegible]. Il faudra [illegible] leur production par l'éducation, [illegible] par l'emploi des moyens modernes.

Aussi faudra t-il veiller à l'aménagement [illegible], développement d'irrigation. Ce qui développera, d'une part, [illegible] et d'autre part, jardinage.

Il bon d'habituer le paysan à cultiver des légumes [illegible] le permet afin qu'il y trouve la variété dans sa nourriture.

En ce qui concerne l'habitat, le [illegible] se. Les bombardements qui se multipliaient, [illegible] le compagnard à construire des demeures légères. [illegible] utile qu'on leur donne des orientations [illegible] tion du terrain sans oublier l'aération et la [illegible] séparées des hommes).

L'artisanat doit être encouragé dans toutes ses formes (partie brulée), nattes, couvertures(la grande majorité de nos [illegible] à même le sol) djellabas etc....

II- CIRCULATION:

Il faudra agrandir le marché à l'échelle [illegible] amener le développement du commerce interrégional. [illegible] le rendement est toujours proportionnel à la grandeur du marché. On doit essayer d'éviter la circulation inutile. [illegible] la (mot illisible) est un être nuisible [illegible] vérité. Il s'agit d'éviter les intermédiaires trop nombreux.

III- CONSOMMATION:

A ce sujet il serait utile de [illegible] tème de la coorporation . D'abord cette [illegible] d'avoir le matériel moderne que le paysan ne peut [illegible] nier s'adressera à la "[illegible]" pour [illegible] Le problème de la sécurité dans ce [illegible] rique.

الملحق رقم 86 الارشيف الفرنسي

FARES Mohamed ben Belgacem ben M'hamed et de Hadda bent Salah

Né vers 1933 au douar Bahiret. El. Arneb. n° 179
Demeurant à la M. Od. Brahim (Dr Bahiret. El. Arneb)

signalement :- Taille 1m 71. cheveux noirs - Yeux noirs
Bouche grande - teint brun.

s.p. :- Lobe oreille droite percée.

Cl. 53 n° 22.

31.1.57	- Arrêté le 31.1.57 pour Atteinte à la Sûreté Extérieure de l'Etat. Fait l'objet du P.V de Gie de Tebessa n° 210 du 31.1.57 (Ref: N° 210 & 211 - Gie Tebessa)
14.6.57	- Libéré de la prison civile de Tebessa (Nov. lieu) (Ref: Demande d'assignation à résidence)



الملحق رقم 87 الارشيف الفرنسي

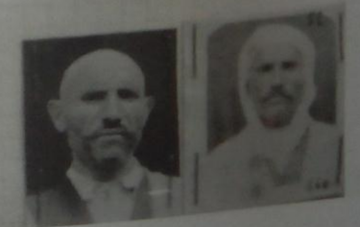
FARES Mohammed ben Maamar ben Soltane
et de Medjahdi Aicha bent Mohammed.

Né: présumé en 1918 au douar Bahyret El Arab.
Domicile = [illegible]

Signalement: T: 1m67 Ch: noirs S: Chat Fr: Etroit
Y: marrons N: droit B: grande Teint brun.

S.P.: Cic. gorge côté droit.

6.2.58	Collecteur de fonds au profit du F.L.N. (Ref: n° 188/ CLEA [illegible])
22-7.59	Rebelle armé d'un P.M. Réf: n° 78-2F. CRA [illegible]
[illegible]	[illegible]
18.9.57	Collecteur présenté au [illegible] le [illegible] par [illegible] (Ref. n° [illegible])



الملحق رقم 88 الارشيف الفرنسي

et de Fatma Bent Ahmed
né en 1910 au douar Tazbent.
signalement: Taille 1m72. Yeux marrons.
cheveux noirs. nez long. Visage ovale. teint brun.
s.p.: Tatouage front et joue droite.



Voir dossier.

الملحق رقم 88 الارشيف الفرنسي

FERHI Tahar ben Ahmane ben Saï
et de Ghezala bent Messaoud
né vers 1917 au douar Tazbent.
signalement: Taille 1m72 - cheveux noirs, yeux châtains - nez fort - visage ovale - teint clair.
s.p: - Tatouage au front et poignet gauche, au côté gauche du cou.

D C D

- Voir dossier -

الملحق رقم 89 الارشيف الفرنسي

FARES Ali ben Brahim ben Soltane
et de Raïs Khamsa bent Larbi

Né vers 1910 à Bahiret El Ameb

Profession : Cultivateur

Signalement : Taille 1,71m - Cheveux et sourcils noirs - Front haut. Yeux marron - Nez droit et fort - Bouche grande - Menton rond - Visage allongé - Barbe grise - Teint clair.

24. 1. 57	- Suspect arrêté le 7.12.56 et dirigé sur le camp de travail de GUENTIS. (Ref: N° 195/SAT/+ ..)
27. 6. 57	- Assigné à résidence au camp de triage de Chéria - (Ref: Dossier assignation)
5. 8. 58 9. 8. 58	. La commission d'examen des assignations à résidence au cours de sa réunion du 23 Juillet dernier, a décidé sa libération et son assignation à résidence à domicile pendant 3 mois. (Ref: N° 507/Cdt la Z.E.C Dossier assignation) N° 2028/ZEC/5/CIV/SC
5.5.59	Fait la demande d'une C.I.N.



الملحق رقم 90 الارشيف الفرنسي

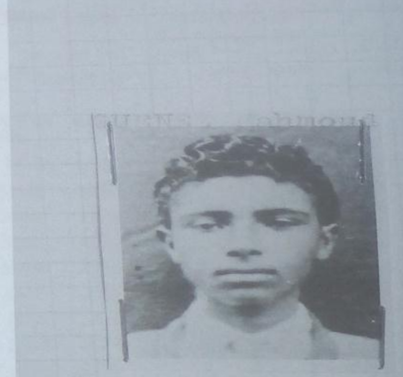
10 - ACTIVITES [illegible] DANS L'ARRONDISSEMENT -

Dates	Lieu Origine	RENSEIGNEMENTS
26.?	C.M. TEBESSA	Harcèlement de [illegible] par [illegible] H.L.L. à [illegible] (pas de dégats)
27.?	C.M. MORSOTT	I avion tiré par H.L.L. circulant [illegible] 30 kms. N. EL [illegible]
1.3.	C.M. MORSOTT	Présence rebelle décelée par contact [illegible] N.O. OUENZA.
2.3.	C.M. TEBESSA	I suspect détenu S.A.S. [illegible] tentant de s'enfuir est abattu par sentinelle.
6.3.	C.M. TEBESSA	2 coups de feu carré d'eau de [illegible] I2 heures léger harcèlement de [illegible]
7.3.	C.M. MORSOTT	Présence rebelle decelée par contact région Djebel SIF (frontière tunisienne).
11.3.	C.M. MORSOTT	Tir H.L.L. sur avion région [illegible] Misab Boudjemaa du G.M.P.R. n° 9 en permission au douar GOURAYE a été enlevé par H.L.L. le 9.3.1957 à 22 heures.
14.3.	C.M. MORSOTT	3 F.M.A. ont été enlevés nuit du [illegible] mechta KEDAIMIA 6 kms. de [illegible] - [illegible] a été retrouvé assassiné, les 2 autres ont rejoint YOUKS après s'être évadés.
17.3.	C.M. MORSOTT	Additif au B.R.Q. du I3 Mars [illegible] permissionnaire et 2 F.M.A. civils enlevés par H.L.L. à BOU KHADRA dans nuit du [illegible]
19.3.	C.M. MORSOTT	Présence H.L.L. décelée par contact région [illegible] MESLOULA Avion tiré dans Djebel [illegible]
21.3.	C.M. MORSOTT	Léger harcèlement poste [illegible] au cours nuit du [illegible] léger.
25.3.	C.M. MORSOTT	Rebelles enlèvent 24 C.I. région [illegible]

11. - INCIDENTS - ATTENTATS TERRORISTES - SABOTAGES -

Dates	Lieu Origine	RENSEIGNEMENTS
?.3.	C.M. MORSOTT	Coupure piste 5 kms. [illegible]
?.3.	TEBESSA-VILLE	Coup de feu sur sentinelle.
?.3.	C.M. MORSOTT	2 sabotages lignes télé[illegible] ...//

الملحق رقم 91 الارشيف الفرنسي



- Voir dossier -

الملحق رقم 91 الارشيف الفرنسي

BOUREGA Mohammed ben Mebarek ben [illegible]
et de Mabrouka bent Kacem

Né vers 1936 le 23.12 au Douar [illegible]

Domicile : Douar Bahiret Larnab M Cté [illegible]

Signalement : Taille 1,66 m – Chev. noirs – [illegible]
rectiligne – Visage ovale – Teint [illegible]

17.11.56	– Rebelle du douar Bahiret Larnab [illegible] (Ref : n° 2025 / CLE TEBESSA)
22.11.56	– Rebelle bande FARHI – Armé d'un fusil anglais à 5 coups (Doc.) (Ref : n° 2061 / CLE TEBESSA)
22.9.57	– Rebelle – Document (Ref : n° 616 / CLEA)
29.12.58	Se serait installé comme "[illegible]" [illegible] des rebelles – Se trouverait [illegible] (Interrogatoire [illegible] – N° [illegible])

الملحق رقم 92 الارشيف الفرنسي

DATE	LIEU	ARMEMENT RECUPERE						
		Armes lourdes	Mortiers	Mitrailleuses	F.M.	P.M.	Fusils	Cartouches
4 Novembre	MONSOUT	3 lance-rockett et 36 projectiles	1 avec 30 obus	1	3	16	18	25.000
4 au 11 décembre	JEMMAPES			4	2		47	
9 au 11 décembre	CANROBERT		1 avec 12 obus		1		44	
17 décembre	CHERIA			6			50	
4 janvier	KHENCHELA		1	3			26	
7 janvier	BOU-HAMMAMA			2				
8 janvier	MONTESQUIEU			1	1			
8 janvier	MAC-MAHON			1				
9 janvier	AMPERE				1			
11 janvier	CANROBERT			8	2	16	37	
12 janvier	BABAR			2	1			
24 janvier	GUELMA			6	1	8	33	
		3	3	34	12	40	255	25.000

N.B – Ces chiffres ne représentent qu'une faible partie de l'armement saisi par nos troupes. Ils ne sont cités qu'à titre d'exemple de la puissance de feu actuelle des rebelles.

الملحق رقم 93 الارشيف الفرنسي

BILAN DES PERTES REBELLES

	du 25.11.56 au 25.10.57	du 25. 9.57. au 25.10.57.	[illegible]	[illegible]
TUES..................	1.387	16	[illegible]	
PRISONNIERS...........	403	19	[illegible]	
RALLIES...............	23	1	[illegible]	
POLITICO-ADMINISTRATIF F.L.N. NEUTRALISES....	1.411	261 *	[illegible]	* [illegible]
MITRAILLEUSES.........	19		[illegible]	
F.M...................	15		[illegible]	
P.M...................	150	6	[illegible]	
MORTIERS..............	5		[illegible]	
FUSILS DE GUERRE......	909	15	[illegible]	[illegible]
FUSILS DE CHASSE......	24		[illegible]	
VEHICULES.............	1			

الملحق رقم 94 الارشيف الفرنسي

- 6 -

- [illegible] Novembre : Contrôle Douar [illegible]

- Bilan : 40 individus arrêtés

dont :

- 2 terroristes et
- 5 rebelles fichés.

- 18 Novembre : Contrôle dans le [illegible]

- Bilan : 4 individus fichés arrêtés.

- 26 Novembre : Contrôle population [illegible]

- Bilan : 24 individus appréhendés

dont :

5 membres d'Oudjua.

Contrôle S.E. [illegible]

- Bilan : 5 individus fichés arrêtés.

BILAN DES PERTES REBELLES

	du 25.11.56 au 25.10.57	du 25.10.57 au 25.11.57	TOTAUX	OBSERVATIONS
TUES	1.395	83	1.478	
PRISONNIERS	422	11	433	
RALLIES	26	1	27	
POLITICO-ADMINISTRATIFS NEUTRALISES (1)	1.672	38	1.710	(1) Individus fichés responsables - complices des rebelles
Mitrailleuses	19	0	19	Grenades - munitions - jumelles - ravitaillement - documents.
F.M.	15	2	17	
P.M.	154	7	161	
Mortiers	5	0	5	
Fusils de guerre	924	51	975	
Fusils de chasse	24	3	27	
Véhicules	1	0	1	

IV.- TUNISIE.

L'interrogatoire des prisonniers, les renseignements, le résultat des observations aériennes et les synthèses du commandement des troupes stationnées en Tunisie (voir extraits en annexe) confirment l'importance de la belligérance Tunisienne.

Le réseau électrifié gêne sensiblement les mouvements du F.L.N. mais il ne règle pas le problème : il exige une surveillance très active et d'autre part il est trop éloigné de la frontière pour empêcher les pénétrations et les forfaits ennemis sur notre territoire.

.../...

الملحق رقم 95 الارشيف الفرنسي

EVALUATION DU POTENTIEL REBELLE

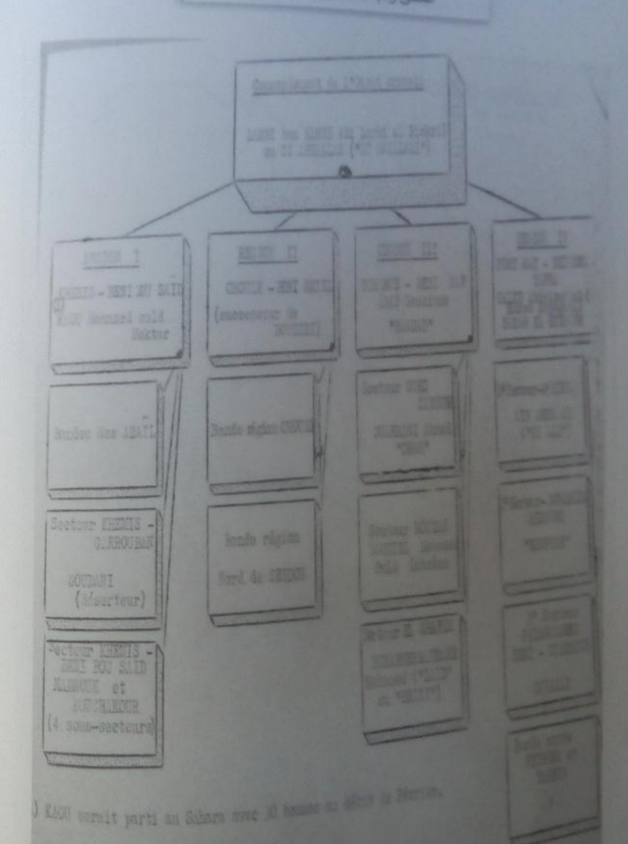
	Effectif	Mortiers	Mitr. ou F. M.	Armes de Guerre
ILAYA N° I				
Mintaka n° I "Batna"	850	2	7	350
Mintaka n° 2 "Arris"	550		7	400
Mintaka n° 3 "Sahara"	500		3	340
Mintaka n° 4 "La Meskiana"	450	1		420
Mintaka n° 5 "Morsott"	5I0	11	I2	470
Mintaka n° 6 "Tébessa"	730	2	11	600
Mintaka "Khenchela"	600		I3	350
	4.I90	I6	53	[illegible]
ILAYA DE SOUK-AHRAS	I.650	3I	44	I.470
ILAYA N° 2				
Mintaka n° I "Mila"	I.200	2	20	700
Mintaka n° 2 "Smendou"	I.000	1	I5	550
Mintaka n° 3 "Bône-Guelma"	400	3	I0	[illegible]
	2.600	6	45	I.570
ILAYA N° 3				
Mintaka n° 3	800	2	7	300
Mintaka n° 4	I.250	2	I3	450
	2.050	4	20	750
RECAPITULATION	II.500 à I2.000	75	I80	[illegible]

الملحق رقم 96 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 97 الارشيف الفرنسي

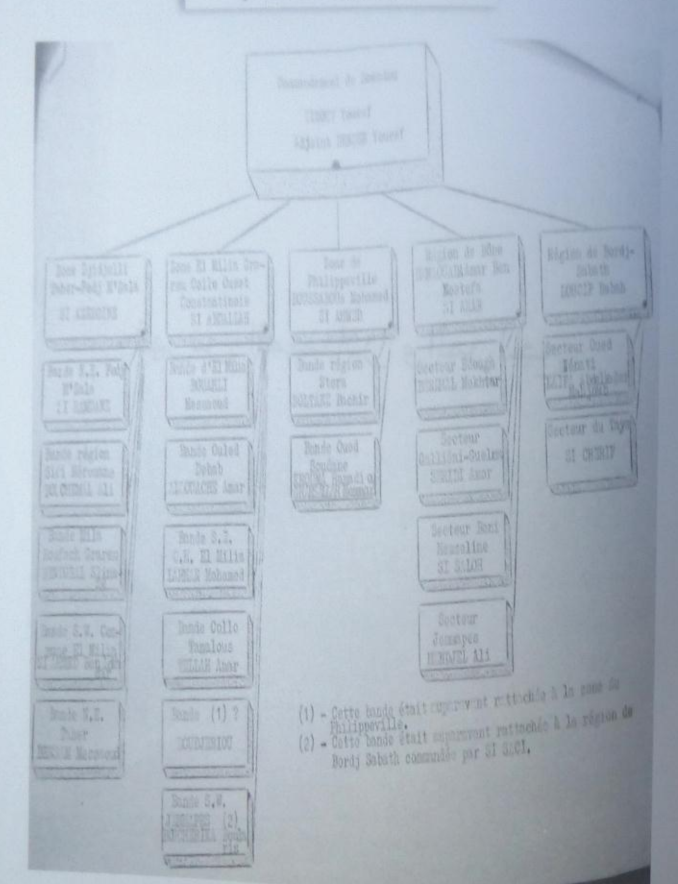
الملحق رقم 98 الارشيف الفرنسي

الملحق رقم 99 الارشيف الفرنسي



نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

الملحق رقم 100 الارشيف الفرنسي



فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

I ـ المصادر والمراجع العربية

أ. الوثائق الأرشيفية الأرشيف الفرنسي

- Organisation

- effectifs et armement de l'ALN FR CAOM GGA 3R 33/34

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Réorganisation du C.N.R.A et du C.C.E. – C.A.O.M

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

-Réorganisation du C.N.R.A et du C.C.E. – C.A.O.M

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Organisation-effectifs et armement de l'ALN

- Organisation du Commandement Rebelle dans le nord Constantinois

GGA. - 3R 455 – 456 A/S- du service renseignements et liaisons du fln FR CAOM - GGA 3R 433/434 Rapport du capitaine bilande gendarmerie de constantine CAOM.

Liste de condamnés a mort qui se évades de la prison civil CAOM .

- Evasion de 11 condamnée à mort de la prison civile de Constantine le 10 - 11-1955 CAOM.

- Organisation du Commandement Rebelle en oranie GGA. 3R 455 – 465.

- Organisatin des bandes rebelles GG 3R 433.

ب - الوثائق الارشيفية الجزائرية

1 - جيش وجبهة التحرير الوطني :

القانون الداخلي من جيش التحرير الوطني الجزائري، متحف المجاهد. تبسة.

2 - نداء جيش التحرير الوطني، متحف المجاهد، تبسة.

3 - إدارة جيش التحرير الوطني: أوامر حربية من إدارة الجيش، متحف المجاهد، تبسة.

4 - Directives militaires، تبسة، متحف المجاهد.

5 - جيش وجبهة التحرير الوطني: بطاقة اعتماد وعضوية رسمية بطاقة شخصية، متحف المجاهد، تبسة.

6 - جيش التحرير الوطني: السيف الأسود، متحف المجاهد، تبسة.

7 - Armée et front de libération nationale algérienne, attestation, souk el arbaa, 20 mars 1957، متحف المجاهد، تبسة

8 - جيش وجبهة التحرير الوطني: ولاية رقم: 1، أوراس النمامشة، منطقة : 6 : مجالس الشعب 12 ماي 57، متحف المجاهد، تبسة.

9 - Armée et front de libération nationale algérienne, wilaya n°1 aures nememchas, état major, note de service 15 mai 1957

متحف المجاهد، تبسة.

10 - جيش وجبهة التحرير الوطني: ولاية رقم: 1، أوراس النمامشة، أركان الحرب،أوامر متحف المجاهد، تبسة.

11 - جيش وجبهة التحرير الوطني: ولاية رقم: 1، أوراس النمامشة، منطقة: 6، مجالس الشعب 12 ماي 1957م، متحف المجاهد، تبسة.

12 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 1، أوراس النمامشة، اعتماد 24 / 06 / 1957م اعتماد عملي، 11 / 01 / 1958م، متحف المجاهد، تبسة.

نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958م

13 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 1، أوراس النمامشة، اعتماد 13 / 02 / 1958م متحف المجاهد، تبسة.

14 - G.P.R.A. Ministère de l'intérieur, délégation de Tunisie, reçu, Tunis le 19 février 1958

متحف المجاهد، تبسة.

15 - جيش وجبهة التحرير الوطني: ولاية رقم: 01، أوراس النمامشة، القاعدة رقم : 3 جواز مرور، 02 / 04 / 1958م - جواز مرور، 07 / 01 / 1961م، متحف المجاهد تبسة.

16 - جيش وجبهة التحرير الوطني: ولاية رقم : 01، أوراس النمامشة، مجلس المنطقة رقم : 6، 01 / 06 / 1958م، متحف المجاهد، تبسة.

17 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 01، أوراس النمامشة، وصل مساهمة 11 / 05 / 1958م، متحف المجاهد، تبسة.

18 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 01، أوراس النمامشة، منطقة تبسة رقم : 6، تبسة تعريف الضابط الثاني مقداد جدي، 17 / 04 / 1959م، متحف المجاهد، تبسة.

19 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 01، أوراس النمامشة، منطقة تبسة رقم : 6 اعتماد عملي، 15 / 06 / 1959م، متحف المجاهد، تبسة.

20 - جيش وجبهة التحرير الوطني : ولاية رقم : 01، أوراس النمامشة، الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية، وزارة القوات المسلحة، اركان حرب الشرق الجزائري، رخصة مرور 01 / 01 / 1959م - 01 / 07 / 1959م. متحف المجاهد. تبسة.

21 - جيش وجبهة التحرير الوطني : القاعدة الشرقية، الفيلق الثالث، الطبعة السابعة، بيان 15 / 12 / 1959م، متحف المجاهد، تبسة.

22 - جيش وجبهة التحرير الوطني : القيادة للعمليات العسكرية، امر للقيام بمهمة 16 / 09 / 1961م، متحف المجاهد، تبسة.

23 - مجلة المقاومة الجزائرية العدد : 18، 01 / 07 / 1957م، خريطة الولايات المنبثقة عن مؤتمر الصومام.

24 - كمال عبد الرحيم : رسم بياني للهيكل العضوي لفصيلة جيش التحرير، مجلة أول نوفمبر عدد : 200.

25 - كمال عبد الرحيم : رسم تنظيمي للقيادة السياسية والعسكرية للولاية، مجلة أول نوفمبر عدد : 200.

26 - مجلة المجاهد العدد : 31، 01 / 11 / 1957م، خريطة للمناطق المحررة، ومناطق العمليات لجيش التحرير، أوت 1957م، نوفمبر 1958م.

27 - مجلة المجاهد العدد : 31، 01 / 11 / 1957م، خريطة للمناطق المحررة ومناطق العمليات لجيش التحرير، نوفمبر 1954م، جانفي 1956م.

ج - الكتب بالعربية

1 - أز غيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م 1962م. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر 1989م.

2 - الديب فتحي : عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة 1984م.

3 - الزبيري محمد العربي : الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر الجزائر 1984م.

4 - العقاد صلاح : تاريخ المغرب العربي الكبير، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، ط3 المكتب الأنجلو مصرية 1969م.

5 - المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج2، مع ركب الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982م.

6 - بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947م، 1954م، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986م.

7 - بوالطمين جودي الاخضر: لمحات من ثورة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1987م.

8 - بوعزيز يحي : ثورات الجزائر في القرنين 19 - 20 م، ج 2، ط 2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الروبية الجزائر 1996م.

9 - بومالي أحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 - 1956م المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

10 - بوبكر حفظ الله : التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية 1954 - 1962، طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2011.

11 - حربي محمد : جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع الجزائر 1954م، 1962م ط1 ترجمة كامل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر لبنان 1983م.

12 - سعدي عثمان، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، ط 1، الجزائر 2000م ص، 164، 165.

13 - شارل ديغول : مذكرات الأمل، التجديد 1957 - 1962 م، ط 1، ترجمة سموحي فوق العادة مراجعة أحمد عويدات، بيروت 1971م.

14 - شريط عبد الله : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1995م.

15 - صديقي محمد : الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، ترجمة أحمد الخطيب، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة.

16 - قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة 1991م.

17 - كافي علي : مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946م 1962م دار القصبة للنشر، الجزائر 1999م.

18 - مطمر محمد العيد : العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، ط1 عين مليلة، الجزائر 1999م.

19 - الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر 1998م ص 42.

20 - الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر.

21 - الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون - المقاومة الوطنية والحركات السياسية في ليلة أول نوفمبر 1954م، م1، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1981م.

22 - حوار حول الثورة، ج 2، المركز الوطني للتوثيق والإعلام والصحافة، الجزائر 1986م، ص 290.

23 - مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة 1999م.

24 - من جيش التحرير إلى الجيش الوطني، وزارة الإعلام والثقافة بالإشتراك مع المحافظة السياسية للجيش الوطني، الجزائر 1979م.

من شهداء ثورة التحرير، حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين 1982م.

د - المراجع باللغة الفرنسية

1 - Abbas Ferhat : Autopsie d'une guerre, France, 1981.

2 - Ali Haroun : la 7 é wilaya. Editions Rahma Alger.

3 - Alleg Henri : La guerre d'algérie, tome 02, France, 1984.

4 - Alleg Henri : la guerre d'Algérie, Tome 03, des complots du 13 mai à l'indépendance, Paris, 1981.

5 - Belhocine Mabrouk : le courier Alger, le caire, 1954 - 1956, éditions casbah, Alger, 2000.

6 - Bouzbid Abdelmadjid : La Logistique Durant La Guerre de libération national, Mitidja Impression, Alger, 2005.

7 - Courrière yves : La Guerre d'Algérie, Le Temps de léopards, édition Rahma, Alger, 1993

8 - Charpy Jacques : Les porteurs d'espoir, Alger, 2003.

9 - Eveno Patrick et Jean Planchais: la guerre d'Algérie dossier et témoignages, Alger, 1990.

10 - Guentari Mohamed: organisation - politico - administrative et

militaire de la révolution Algérienne de 1954 - 1962, tome 1, 2, O.P.U Alger, 2000.

11 - Kaddache Mahfoud : Histoire du Nationalisme Algérien, 2eme édition, t 2.enal, Alger.

12 - Mahsas Ahmed : Le mouvement revalutionnaire en Algérie de la 1ère genres mondiale à 1954, Librairie éditions l'hamattan 18 rue des quatre, vents, Paris 1979.

13 - Meynier Gilbert et Harbi mohamed : Histoire Intérieure du F.L.N 1954 - 1962, Casbah édition, Alger, 2003.

14 - Pecar Zdravco : Algérie, Témoignage d'un Reporter Yougoslave sur la Guerre d'Algérie, Alger, 1987, P 57.

15 - Stora Benjamin: Histoire de la guerre d'Algérie (1954 -1962) Edition la découverte, Paris, 1995, P 38 -39.

16 - Teguia Mohamed : L'algérie en guerre, office des publication universitaire, Algérie, 1988.

هـ - المقالات

1 - العلوي محمد الطيب : " الشهيد زيروت يوسف القائد الشعبي المتواضع "، مجلة أول نوفمبر العدد 159، 1998م.

2 - ب - : " جيش التحرير الوطني من خلال النصوص المسيرة للثورة "، مجلة الجيش، العدد 400، السنة الثالثة والثلاثين، الجزائر 1996م.

3 - باهي محمد بن عمارة : " تصريح حول التجنيد في جيش التحرير"، التحق بالجيش 1955م.

4 - براهمي محمد العربي : " جيش التحرير ومعارك عبور خطي شال وموريس الملتهبة "، ملتقى دور مناطق الحدود إبان الثورة - جمعية الجبل الأبيض، تبسة.

5 - بلقاسم كريم : " الكمين فن ومهارة "، مجلة المجاهد عدد 58، 28 / 1959م، الجزائر 1984م.

6 - بن مهيدي محمد العربي : " الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني" مجلة المجاهد، العدد 3، 1956م.

7 - بوالطمين الأخضر : " الفداء نظامه ودوره في ثورة التحرير"، مجلة أول نوفمبر، العدد 45 المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1980م.

8 - بوحوش عمار : " تحويل المنظمة الخاصة إلى جبهة التحرير الوطني "، الذاكرة، العدد

9 - بومالي أحسن : " إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ إندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام " الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر 1998م.

10 - سلطاني الصالح : " التقرير الجهوي لولايات الجنوب " الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ج 2 ، المجلد الأول، دار الثورة الإفريقية، الجزائر 1984م.

11 - عبادو السعيد : " المسبلون، تنظيمهم ومهامهم "، مجلة أول نوفمبر، العدد 145 المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1994م.

12 - عبادو السعيد : " معركة الكرمة وجربيع "، مجلة الذاكرة، العدد 05 المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1998م.

13 - عبد الرحيم كمال : " تأملات حول التنظيم والتطور البنيوي لجيش التحرير الوطني وأشكال القتال المنوطة به "، مجلة الجيش العدد 200 الإدارة المركزية للمحافظة السامية للجيش الوطني الجزائر 1980م.

14 - علي العياشي : " ندوة حول التموين خلال الثورة " مجلة أول نوفمبر، عدد مشترك 93، 94 المنظمة الوطنية للمجاهدين.

15 - قنطاري محمد : " الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجهة الغربية، والعلاقات

الجزائرية المغربية إبان الثورة "، الذاكرة، العدد 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995م.

16 - قطاري محمد : " سدود الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية ودورها وتأثيرها في الثورة "، الأسلاك الشائكة المكهربة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م.

17 - كشود محمد : " الوسائل المادية والبشرية التي استخدمها الشعب الجزائري إبان الحرب التحريرية "، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون - المقاومة الوطنية والحركات السياسية في ليلة أول نوفمبر 1954م، م 1، ج 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1981م.

18 - م. غنية : "المنظمة الخاصة "، مجلة الجيش، العدد 400، السنة 33، مديرية الإعلام والاتصال والتوجيه، الجزائر 1996م.

19 - مدني البجاوي : " المدارس العسكرية أثناء الثورة "، أول نوفمبر، العدد 67، السنة 1984م المنظمة الوطنية للمجاهدين.

20 - مناصرية يوسف : " واقع الثورة العسكري في خلال السنة الأولى 1955م، 1954م" مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس باتنة 1420هـ - 1999م.

21 - " 20 أوت 1956م - 20 أوت 1957م "، مجلة المجاهد العدد 09، 20 أوت 1957م.

22 - " اربعة ضباط فرنسيون يتحدثون " مجلة المجاهد العدد 53، 19/ 10 / 1959م أوت 1984م.

23 - " أسلوب جيش التحرير "، مجلة المجاهد عدد 52، 05 / 10 / 1959م، الجزائر 1984م.

24 - " أصدقاء الثورة في العالم "، المقاومة الجزائرية العدد 18، ط 3، 01 / 07 /1957م الجزائر 1984م.

25 - " أين هو برنامج مارشال "، مجلة المجاهد عدد 59، 11/ 01/ 1960م، الجزائر 1984م.

26 - " الحقيقة عن برنامج شال "، مجلة المجاهد عدد 42، 18 / 05 / 1959م، الجزائر 1984م.

27 - " المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية 20 أوت 1956م، المقررات العسكرية "، مجلة المقاومة الجزائرية، العدد الثاني 15 / 11 / 1956م، ص 6.

28 - " برنامج شال ما كان يبتدئ حتى إنتهى "، مجلة المجاهد، عدد 44، 1959م، الجزائر 1984م.

29 - " جيش التحرير يفاجئ الجنرال شال "، مجلة المجاهد، عدد 47، 27 / 07 /1959م الجزائر 1984م.

30 - " خط موريس بيت الحقيقة والخيال " مجلة المجاهد، عدد 47، 27 / 07 / 1959م الجزائر 1984م.

31 - صحيفة ليكودالجي، " جبهة التحرير "، مجلة المجاهد، العدد 35، 05 /01 / 1959م الجزائر 1984م.

32 - " عملية جوميل ورد فعل جيش التحرير "، مجلة المجاهد، عدد 48، 10 / 08 / 1959م الجزائر 1984م.

33 - " الشهيد زيروت يوسف "، مجلة أول نوفمبر، العدد 39، الجزائر 1979م.

34 - " الشهيد لطفي "، أول نوفمبر، العدد 39، الجزائر 1979م.

35 - " الكولونيل لطفي في جبال وهران، ما هي الولاية الخامسة؟ "، مجلة المجاهد، عدد 41 01 / 05 / 1959م، الجزائر 1984م.

36 - " برنامج الجنرال شال، دليل على العجز لا على القوة "، مجلة المجاهد، عدد 41 01 / 05 / 1959 م، الجزائر 1984م.

37 - " جيش التحرير الوطني بين الأمس واليوم "، مجلة المجاهد، العدد 11، 1 نوفمبر 1957م الجزائر 1984م.

38 - " جيش التحرير الوطني يجبر الفرنسيين على الاعتراف بخطورة الوضع العسكري بالجزائر "، مجلة المجاهد العدد 36، 06 / 02 / 1959م، الجزائر 1984م.

39 - " خمسون يوما مع الثوار " المقاومة، العدد 6، ط 3، 28 /01 / 1957 م، وزارة الإعلام الجزائر 1984م.

40 - " صحيفة لوموند الفرنسية تحلل تطور الحرب الجزائرية بعد مرور 41 شهرًا على إندلاعها "، مجلة المجاهد، العدد 21، 01 أفريل 1958م، الجزائر 1984م.

41 - " لجنة التنسيق والتنفيذ "، 1958م، " الوضعية الحالية للثورة حصيلة وآفاق "، مجلة المجاهد العدد 1526م، الجزائر 1989م.

42 - " لقد خرجت فرنسا المستهترة من مجزرة ملوزة وأخواتها ملطخة بالعار في نظر الرأي العام العالمي "، المقاومة الجزائرية، العدد 17، ط 3، 17 جوان 1957م.

43 - " معركة باب البكوش "، مجلة أول نوفمبر، العدد 64، المنظمة الوطنية للمجاهدين الجزائر 1984م.

و- المجلات

1 - مجلة أول نوفمبر، العدد145، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1994م.

2 - مجلة أول نوفمبر، العدد 159، المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1998م.

3 - مجلة أول نوفمبر، العدد 39، الجزائر 1979م.

4 - مجلة أول نوفمبر، العدد 45، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1980م.

5 - مجلة أول نوفمبر، العدد 64، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1984م.

6 - مجلة أول نوفمبر، العدد 67، السنة 1984م، المنظمة الوطنية للمجاهدين.

7 - مجلة أول نوفمبر، عدد مشترك 93، 94، المنظمة الوطنية للمجاهدين.

8 - مجلة الجيش، العدد 200 الإدارة المركزية للمحافظة السياسية للجيش الوطني، الجزائر 1980م.

9 - مجلة الجيش، العدد 400، السنة الثالثة و الثلاثين، الجزائر 1996م.

10 - مجلة الذاكرة، العدد 05، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر 1995م.

11 - مجلة الذاكرة، العدد 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995م.

12 - مجلة الذاكرة، العدد 3، السنة 2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر 1995م.

13 - مجلة المجاهد، العدد 09، 20 أوت 1957م، الجزائر 1984م.

14 - مجلة المجاهد، العدد 1526، الجزائر 1989م.

15 - مجلة المجاهد، العدد 21، 01 أفريل 1985م، الجزائر 1984م.

16 - مجلة المجاهد، العدد 3، 1956م، الجزائر 1984م.

17 - مجلة المجاهد، العدد 35، 1956م، الجزائر 1984م.

18 - مجلة المجاهد، العدد 36 06 /02/1959م، الجزائر 1984م.

19 - مجلة المجاهد، العدد 11، 1 نوفمبر 1957م، الجزائر 1984م.

20 - مجلة المجاهد، العدد 37، 25/02/1959م، الجزائر 1984م.

21 - مجلة المجاهد، العدد 41، 01 /05/ 1959م، الجزائر 1984م.

22 - مجلة المجاهد، العدد 42، 18 /05/ 1959م، الجزائر 1984م.

23 - مجلة المجاهد، العدد 44، 1959م، 1984م.

24 - مجلة المجاهد، العدد 47، 27 /07/ 1959م، الجزائر 1984م.

25 - مجلة المجاهد، العدد 48، 10 /08/ 1959م، الجزائر 1984م.

26 - مجلة المجاهد، العدد 52، 05 /10/ 1959م، الجزائر 1984م.

27 - مجلة المجاهد، العدد 53، 19 /10/ 1959م، الجزائر 1984م.

28 - مجلة المجاهد، العدد 58، 28 /12/ 1959م، الجزائر 1984م.

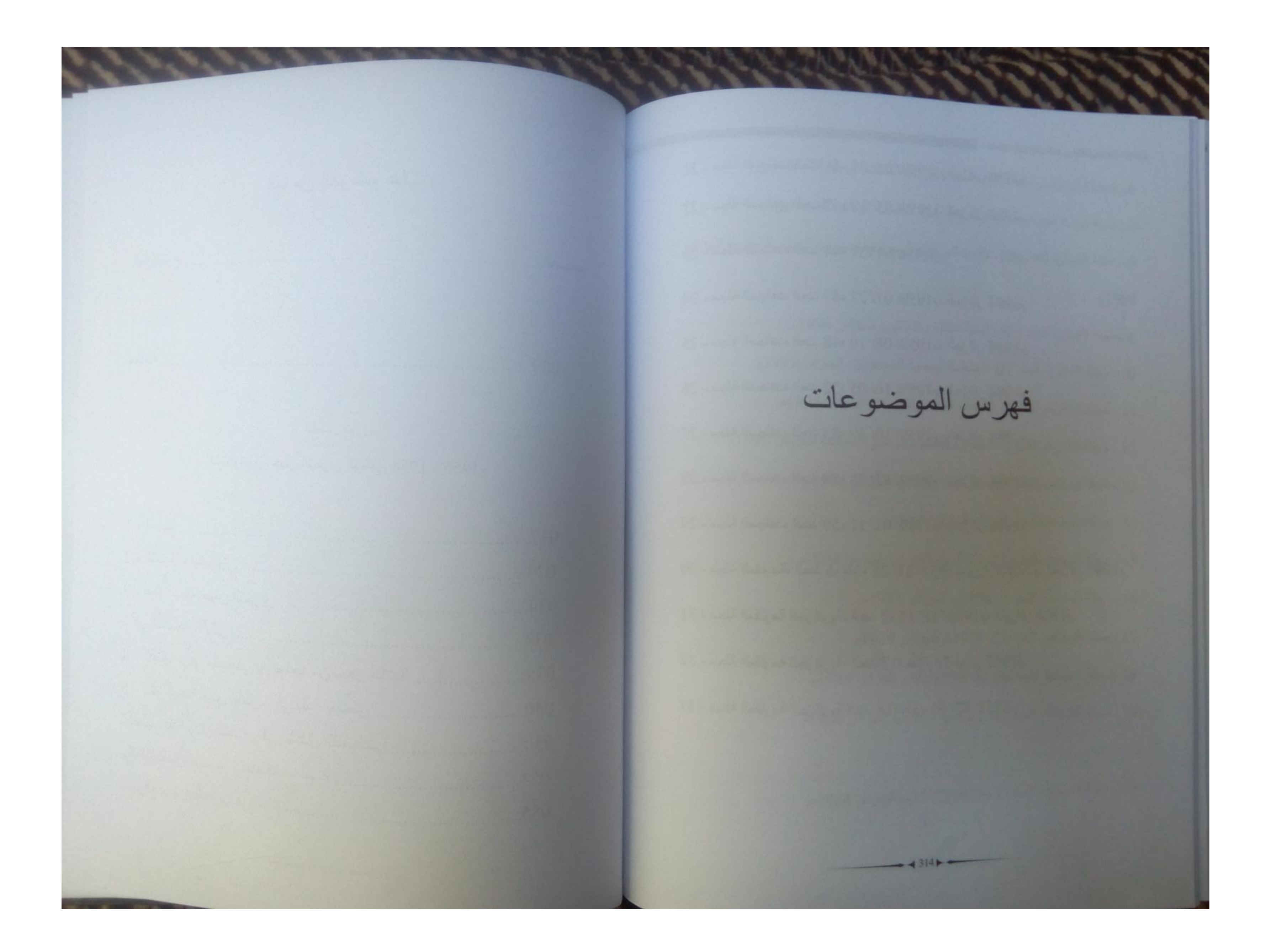
29 - مجلة المجاهد، العدد 59، 11 /01/ 1960م، الجزائر 1984م.

30 - مجلة المقاومة، العدد 6، ط3، 28 /01/ 1957م، وزارة الإعلام، الجزائر 1984م.

31 - مجلة المقاومة الجزائرية، العدد 2، 15 /11/ 1956م، الجزائر 1984م.

32 - مجلة المقاومة الجزائرية، العدد 17، ط3، 17 جوان 1957م.

33 - مجلة المقاومة الجزائرية العدد 18، ط3، 01 /07/ 1957م.


فهرس الموضوعات
314

فهرس الموضوعات

الموضوع ....الصفحة

الفصل الأول

نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1956م

الفصل الثاني

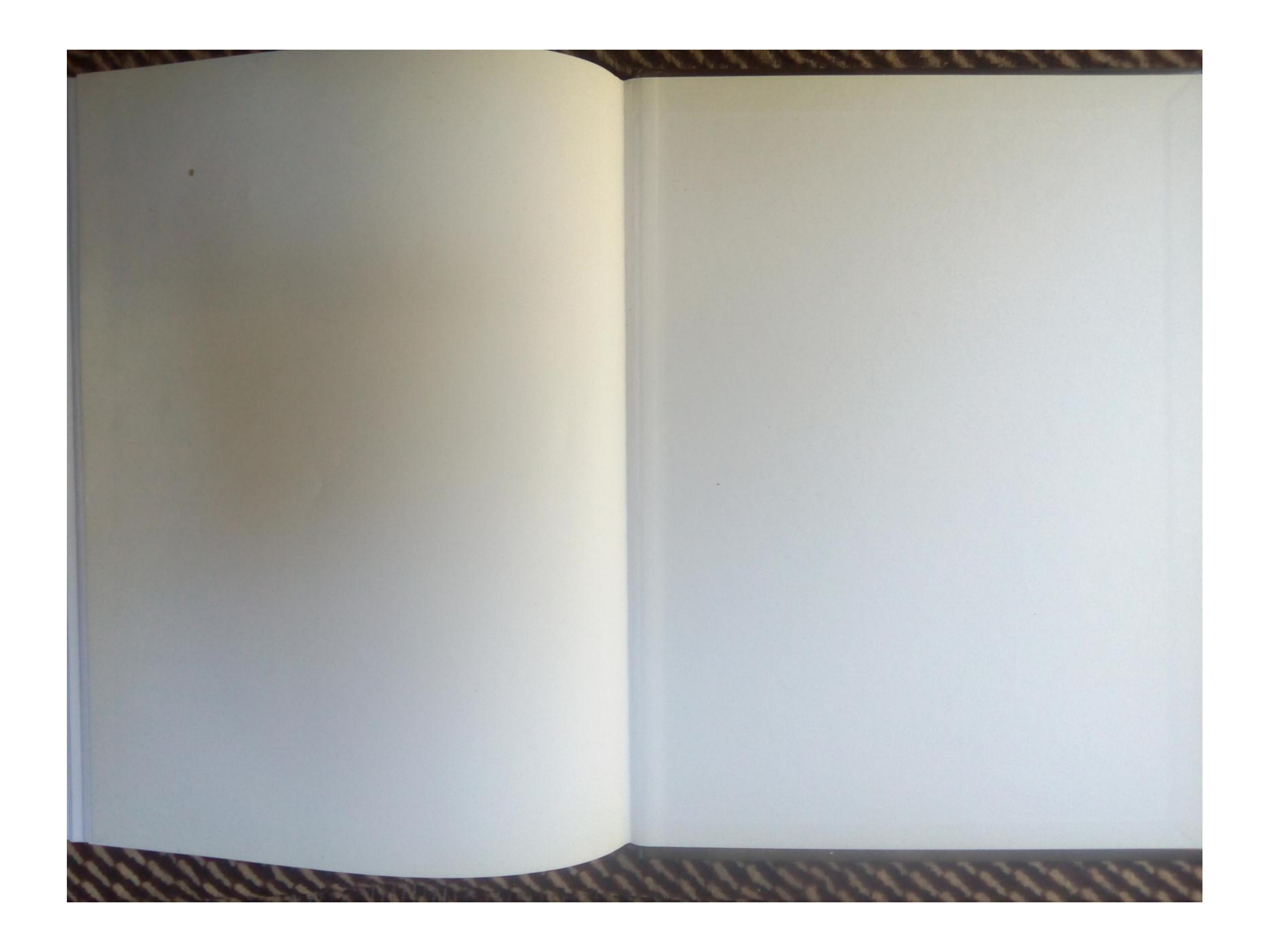
تطور جيش التحرير الوطني 1956 - 1962م

الفصل الثالث

تنظيم الولايات وتطور قدرات جيش التحرير 1958

الفصل الرابع : نماذج من انتصارات جيش التحرير الوطني

طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
وحدة الرغاية - الجزائر-
2013
Achevé d'imprimer sur les presses
ENAG, Réghaïa
-Algérie-
Bp 75 Z.I. Réghaïa Tél: (023) 96 56 10 / (023) 96 56 11





صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة
بمناسبة الذكرى الخمسين لإستقلال الجزائر

الإيداع القانوني : 488 - 2013
ISBN 978-9961-916-44-5
9 789961 916445